الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

القسم الرابع

تحقيق

علي محمد البجاوي

ملتزم الطبع والنشر

مكتبة نهضة مصر ومطبعتها

الفجالة - مصر

مطبعة نهضة مصر

الفجالة . القاهرة

الاستيعاب
فى معرفة الأصحاب

لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

القسم الرابع

تحقيق
على محمد البجاوى

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة نهضة مصر ومطبعتها
الفجالة - مصر

مطبعة نهضة مصر
الفجالة . القاهرة

باب معن

(٢٤٧٠) معن بن حاجز[١]. كان هو وأخوه طُريفة بن حاجز مع خالد بن الوليد مسلمين فى الردّة ، وقد تقدم[٢] خَبَرُ أخيه طُريفة .

(٢٤٧١) معن بن عدى بن الجد بن عجلان بن ضبيعة البلوى . [من بلى بن الحاف بن قضاعة][٣] . حليف لبني عمرو بن عمرو الأنصارى ، والجد يكنى أبا عدى ، فهو معن بن عدى بن أبى عدى ، شهد العقَبةَ وبَدْرًا وأُحُدا والخندق وسائر المشاهد مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا فى خلافةِ أبى بكر ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين زيد بن الخطاب ، فقتِلا جميعا يومئذ ، هو أخو عاصم بن عدى .

أنبأنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن هاشم ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : بكى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ، فقالوا : والله لوددنا أنا متنا قَبْلَه ، نخشى أن نفتن بعده ، فقال معن بن عدى : لكنى والله ما أحِبُّ أن أموتَ قبله لأصدقَه ميتا كما صدقْتُه حيا ، فقتل معن فى قتال مُسَيْلِمة يَوْمَ اليمامة .

أنبأنا وهب بن محمد بن محمود أبو حزم المفتى بجامع قرطبة ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن يعقوب ، من ولد عباد بن تميم بن أوس الدارى ، حدثنا سعد بن هاشم ابن صالح المخزومى ومسكنه بالفيوم ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ،

---

(١) فى ت وأسد الغابة : حاجر — بالراء ، وفى د ، وشرح القاموس : بالزاى .
(٢) صفحة ٧٧٦ . (٣) من ش .

عن سالم ، عن أبيه ، قال : بكى الناسُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ، وقالوا : والله لوددنا أنا متنا قبله إنا نخشى أنْ نفتن بعده ، فقال معن بن عدى : لكنى والله ما أحِبُّ أن أموتَ قبله لأصدقه ميتا كما صدقتُه حيا ، فقُتل فى قتال مسيلمة يوم اليمامة .

(٢٤٧٢) معن بن يزيد بن الأخنس بن خباب[1] السلمى . صحب النبى صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وجده . يكنى أبا زيد ، ويقال : إنه شهد مع أبيه وجَدّه بَدْرًا ، ولا يعرف رجل شهد بَدْرًا مع أبيه وجده غيره ، ولا يعرف فى البدريين ، ولا يصحُّ . وإنما الصحيح حديث أبى الجويرية عنه ، قال : بايعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبى وجدى .

باب معوّذ

(٢٤٧٣) معوّذ ابن عفراء . وهى أمه ، وهو معوّذ بن الحارث بن رفاعة ابن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . شهد بَدْرًا مع إخوته : معاذ ، وعوف بنى عفراء ، وأمهم عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار ، ومعوّذ ابن عفراء هذا هو الذى قتل أبا جهل بن هشام يوم بَدْر ، ثم قاتل حتى قُتل يومئذ ببدر شهيدا ، قتله أبو مسافع .

(٢٤٧٤) معوذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصارى السلمى . شهد بَدْرًا مع أخيه معاذ . هكذا قال موسى بن عقبة وأبو معشر والواقدى . ولم يذكره ابن إسحاق فى أكثر الروايات عنه فيمن شهد بدرا أو شهد أُحُدا .

---

(١) فى ش : جناب . وفى التقريب وأسد الغابة : حبيب . وفى هوامش الاستيعاب : لم يذكر أبو عمر الأخنس جد معن فى حرف الهمزة (٥٣) .

باب مغيث

(٢٤٧٥) مُغيث زوج بريرة ، كان عَبْدًا لبعض بنى مطيع ، وأعتقت بريرة تحته ، فخيَّرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نَفْسَها ، وكان مغيث هذا فى حين عتقها واختيارها عَبْدًا فيما يقول الحجازيون . وقال الكوفيون : كان يومئذ حراً . والأول أصح ، والله أعلم .

(٢٤٧٦) مُغيث بن عُبيد بن إياس[1] البلوى ، حليف الأنصار ، قُتِل بمرّ الظهران يوم الرجيع شهيدا . هو أخو عبد الله بن طارق لأمه ، هكذا قال فيه عبد الله بن محمد بن عمار : مغيث . وقال فيه موسى بن عقبة ، ومحمد بن إسحاق ، والواقدى : مغيث بن عمير . وقال إبن إسحاق : مغيث بن عبيد[2] حليف لبنى ظفر من الأنصار ، وعِدَاده فيهم ؛ هكذا ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

(٢٤٧٧) مُغيث بن عمرو الأسلمى . ويقال معتب . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لما أشرف على خَيْبَرَ قال لأصحابه ـ وأنا فيهم : اللهم ربّ السموات وما أظْلَلْن . . . الحديث . قال الطبرى : معتب بن عمرو ساكن العين وغيره يقول ، معتَّب بفتح العين[3] .

(٢٤٧٨) مُغيث الغنوى . له صحبة ، وله حديث مع أبى هريرة فى حلب الناقة .

---

(١) ى ى : بن أبي إياس .

(٢) فى الإصابة : معتب بن عبيد . وفى أسد الغابة وقد تقدم ى معتب ـ وفى أ ، ش : مغيث بن عبيدة .

(٣) ى هوامش الاستيعاب : قال الزبير : هو عندى مغيث أو معتب . وليس من أسمائهم معتب — بالتشديد (٥٣) .

باب المغيرة

(٢٤٧٩) المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفى . حليف لبني زهرة ، و قُتل يوم الدار مع عثمان ، وله يوم الدار أخبارٌ كثيرة ، منها أنه قال لعثمان ـ حين أحرقوا بابَه : والله لا قال الناس عنا إنا خَذَلْنَاكَ ، وخرج بسيفه ، وهو يقول :

لما تَهدَّمَت الأبوابُ واحترقت يمَّمتُ منهن بابا غيرَ محترق[1]

حقا أقـــول لعبد الله آمره إن لم تقاتل لدى عثمان فانطلق

والله أتركه مادام بى رَمَقٌ حتى يزايل بين الرأس والعنق

هو الإمامُ فلست اليوم خاذله إنّ الفرار على اليوم كالسرق

وحمل على الناس فضربه رجل على ساقه فقطعا ، ثم قتله ، فقال رجل من بنى زهرة لطلحة بن عبيد الله : قُتل المغيرة بن الأخنس ؛ فقال : قُتل سَيِّدُ حلفاء قريش . وذكر المدائني ، عن على بن مجاهد ، عن فطر بن خليفة ، قال : بلغنى أنّ الذى قتل المغيرة بن الأخنس تقطّع جذاما بالمدينة .

وقال قتادة : لما أقبل أهلَ مصر إلى المدينة فى شأن عثمان رأى رجلٌ منهم فى المنام كأن قائلا يقولُ له : بَشِّر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار ، وهو لا يعرف المغيرة ـ رأى ذلك ثلاث ليال ـ فجعل يحدِّثُ بذلك أصحابه ، فلما كان يوم الدار خرج المغيرة يقاتل ، والرجلُ ينظر إليه ، فخرج إليه رجل فقتله ، ثم آخر فقتله حتى قتل ثلاثة ، والرجل ينظر إليه ، ويقول : مارأيتُ كاليوم أمَا لهذا أحَدٌ يخرج إليه فلما قتل الثلاثة وثب إليه الرجل ، فحذفه بسيفه ، فأصاب رجله ثم ضربه حتى قتله ، ثم قال : مَنْ هذا ؟ قالوا : هو المغيرة بن الأخنس . فقال : ألا أرانى صاحب الرؤيا المبشر بالنار ! فلم يزل يبشِّر حتى هلك .

(٢٤٨٠) المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . أخو

(١) يريد ابن الزبير ـ هوامش الاستيعاب (٥٠)

أبى سفيان بن الحارث ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له صُحْبَةٌ . وقد قيل : إن أبا سفيان بن الحارث اسمه المغيرة ، ولا يصحُّ . والصحيحُ أنه أخوه والله أعلم .

(٢٤٨١) المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى ، أبو سفيان بن الحارث ، غلبتْ عليه كُنْيَته . قال بعضهم: اسْمه المغيرة . وقال آخرون : بل له أخٌ يسمى المغيرة ، قد ذكرنا أبا سفيان هذا وطرفا من أخباره فى باب الكُنَى ، لأنه ممن غلبَتْ عليه كُنْيته .

(٢٤٨٢) المغيرة بن[1] أبى ذئب ، واسْمُ أبى ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب ، جدّ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب الفقيه المدنى . وُلد عام الفتح . وروى عن عمر بن الخطاب ، وروى عنه ابن أبى ذئب .

(٢٤٨٣) المغيرة بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف الثقفى ، يُكْنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا عيسى . وأمّه امرأة من بنى نصر بن معاوية . أسلم عام الخندق ، وقدم مهاجرا . وقيل : إنّ أوّل مشاهده الحديبية . روى زيد بن أسلم ، عن أبيه أنّ عمر بن الخطاب قال لابنه عبد الرحمن ـ وكان اكتنى أبا عيسى : إنى أبو عيسى . فقال : قد اكتنى بها المغيرة بن شعبة على عَهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر للمغيرة : أما يكفيك أنْ تكنى بأبى عبد الله . فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غُفر له ماتقدَّم من ذنبه وما تأخّر ، فلم يزل يكنى بأبى عبد الله حتى هلك . وكان المغيرة رجلا طوالا ذاهَيْبَةٍ أعور أصيبت عينه يوم اليَرْمُوك .

(١) هذه الترجمة ساقطة من ش

وتوفى سنة خمسين من الهجرة بالكوفة ، ووقف على قبره مصقلة بن هبيرة الشيبانى فقال[١] :

إن تحت الأحجار حَزْما وجودا   وخصيما ألدّ ذا مِغْلاَقِ
حيةً فى الوجَارِ أَرْبَدَ لاَيَنْـ   ـفَعُ منه السليم نفث الرّاقى

ثم قال : أما والله لقد كنت شديدَ العداوة لمن عاديت ، شديد الأخوّة لمن آخيت .

روى مجالد ، عن الشعبى ، قال : دُهاة العرب أربعة : معاوية بن أبى سفيان ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وزياد .

فأما معاوية فللأناة والحلم ، وأما عمرو فللمعضلات ، وأما المغيرة فللمبادهة ، وأما زياد فللصغير والكبير وحكى الرياشى ، عن الأصمعى ، قال : كان معاوية يقول : أنا للإناءة ، وعمرو للبديهة ، وزياد للصغير والكبير ، والمغيرة للأمر العظيم . قال أبو عمر . يقولون : إن قيس بن سعد بن عبادة لم يكن فى الدهاء بدون هؤلاء ، مع كَرَمٍ كان فيه وفَضْل .

حدثنا سعيد بن مسور ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا محمد بن قاسم ، حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثناسحنون ، عن ابن نافع ، قال : أحصن المغيرة ابن شعبة ثلاثمائة امرأة فى الإسلام . قال ابن وضاح : غير ابن نافع يقول : ألف امرأة . ولما شهد على المغيرة عند عمر عزله عن البصرة ، وولّاه الكوفة ، فلم يزل عليها إلى أن قُتل عمر فأقرّه عليه عثمان ، ثم عزله عثمان ، فلم يزل كذلك . واعتزل صِفّين ، فلما كان حين الحَكَمَيْن لحق بمعاوية ، فلما قُتل على ، وصالح معاوية الحسن ، ودخل الكوفة ، ولّاه عليها وتوفى سنة خمسين . وقيل : سنة إحدى وخمسين بالكوفة أميرًا عليها لمعاوية ، واستخلف عليها عند موته ابنه عروة .

---

(١) اللسان — علق وهو منسوب فيه المهلهل .

وقيل : بل استخلف جريراً ، فولّى معاوية حينئذ الكوفة زيادا مع البصرة ، وجمع له العِرَاقيْن ، وتوفى المغيرة بن شعبة بالكوفة فى دارِه بها فى التاريخ المذكور .

ولما قُتل عثمان وبايع الناسُ عليًّا دخل عليه المغيرة بن شعبة فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّ لك عندى نصيحة قال : وما هى ؟ قال : إن أردْتَ أن يستقيم لك الأمْرُ فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة ،والزبير بن العوام على البصرة، وابعَثْ معاوية بعهده على الشام حتى تلزمه طاعتك ، فإذا استقرت لك الخلافةُ فأدِرْها كيف شئت برأيك . قال على : أما طلحة والزبير فسأرى رأيى فيهما ، وأما معاوية فلا والله لا أرانى الله مستعملا له ، ولا مُستعينا به ، مادام على حاله ، ولكنى أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون ، فإن أبى حاكمْته إلى الله ؛ وانصرف عنه المغيرة مغْضبا لَمَّا لم يقبل عنه نصيحته . فلما كان الغد أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، نظرت فيما قلْتَ بالأمس وما جاوَبْتَنِى به ، فرأيت أنك وُفِّقْتَ للخير ، فاطلب الحق . ثم خرج عنه ، فلقيه الحسن وهو خارج ، فقال لأبيه : ماقال لك هذا الأعور؟ قال : أتانى أمس بكذا وأتانى اليوم بكذا . قال : نصح لك والله أمس ، وخدعك اليوم . فقال له على : إن أقرَرْتُ معاوية على مافى يده كنتُ متخِذَ المضلين عَضُدا . وقال المغيرة فى ذلك :

نصحْتُ عليا فى ابن هِنْدٍ نصيحة فردَّ فلا يسمع[1] له الدهر ثانيَهْ
وقلْتُ له أرسل إليه بعهده على الشام حتى يستقرَّ معاوية
ويعلم أهل الشام أن قد ملكته فأمُّ ابن هند عند ذلك هاويه
فلم يقبل النصْحَ الذى جئته به وكانت له تلك النصيحةُ كافيهْ

(٢٤٨٤) المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى .

(١) فى ى : فلا سها .

وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة . وقيل : إنه لم يُدْرِكْ من حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ستّ سنين . هو الذى تلقى عبد الرحمن ابن ملجم المرادى إذ ضربَ على بن أبى طالب على هامَته بسيفه فصرعه ، فلما همَّ الناس به حمل عليهم بسيفه ، فأفرَجُوا له فتلقّاه المغيرة بن نوفل هذا بقطيفة فرمى بها عليه ، واحتمله ، وضرب به الأرض ، وقعد على صَدْرِه ، وانتزع سيفه ، وكان أيِّدا ، ثم حمل ابن ملجم وحبس حتى مات على ، فقتل ابن ملجم لا رحمه الله ، ورحم عليا والمغيرة ، وكان المغيرة بن نوفل قاضيا فى خلافة عثمان ، وشهد مع على . يُكَنَى أبا يحيى ، بابْنِهِ يحيى بن المغيرة ، من أُمامة بنت أبى العاص بن الربيع ؛ تزوّجها بعد على بن أبى طالب . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل : إن حديثَه مُرْسَل عنه لم يسمع منه . وقد روى عن أبىّ بن كعب ، وكَعْب الأحبار .

باب المنذر

(٢٤٨٥) [المنذر بن أبى أسـيد الساعدى . وُلد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سماه منذرا . ذكر ذلك البخارى فى الصحيح والتاريخ بسنده .

(٢٤٨٦) المنذر بن ساوى العبدى . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من البحرين فى وفد إياس بن عبد القيس حين أسلموا ، ذكره ابن قانع ، وسيف بن عمرو ، وابن إسحاق ، والواقدى ، وأبو عمر فى الدرر[١]] .

(٢٤٨٧) المنذر بن سعد بن المنذر ، أبو حُميد الساعدى . غلبت عليه كُنيته . واختُلِف فى اسمه . وقد ذكرناه[٢] فى باب العين من كتابنا هذا . لأنه أصحّ ما قيل فى اسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر .

(٢٤٨٨) المنـذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر العصرى العَبْدى . من عبد القيس ، يعرف بالأشجّ ، وذكروا أنه سيدهم ،

---

(١) من ا ، ش . (٢) صفحة ٨٣٤ .

وقائدُهم إلى الإسلام ، وابن ساداتهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أشجّ ! وكان أول يوم سمّى فيه الأشجّ . من ولده عثمان بن الهيثم بن جهم بن عبس بن حسّان بن المنذر العبدى المحدّث .

(٢٤٨٩) المنذر بن عبّاد الأنصارى الساعدى . قَتل يوم الطائف . وقيل : هو المنذر بن عبد الله بن قوال بن وقش بن ثعلبة ، فى قول ابن إسحاق . وأما الواقدى فقال : هو المنذر بن عبد بن قوال بن قيس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . قُتِل يوم الطائف شهيدا .

(٢٤٩٠) المنذر بن عبد الله الأنصارى الساعدى . استشهد يوم الطائف ، هو المنذر بن عباد فيما أظنّ . والله أعلم .

(٢٤٩١) [المنذر بن عدى بن المنذر بن عدى بن حجر بن وهب بن ربيعة ابن معاوية الأكبر ممّنْ وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم ـ ذكره الطبرى][1] .

(٢٤٩٢) المنذر بن عَرْفَجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم الأنصارى الأوسى ، شهد بَدْرا .

(٢٤٩٣) [المنذر بن عمرو الدارمى . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، من ولده أبو جعفر أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد بن قيس ابن عبد الله بن المنذر بن الدارمى المحدث . توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين . حدث عنه البخارى وأبو داود وجماعة . ذكره السراج فى تاريخه][1] .

(٢٤٩٤) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد ابن ثعلبة بن الخزرج الأنصارى الساعدى ، وهو المعروف بالمُعْنِق[2] للموت .

---

(١) ما بين القوسين فى ا وحدها .

(٢) فى أسد الغابة : وقيل : المعتق . والضبط من ا .

وبعضهم : يقول أَعْنَقَ ليموت . شهد العقبة ، وَبَدْرًا ، وأُحُدا . وكان أَحَد السبعين الذين بايعوا رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَحَد النقباء الاثنى عشر ، وكان يكتب فى الجاهلية بالعربية ، وآخَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين طُليب بن عمير فى قول محمد بن عمر الواقدى . وأما ابن إسحاق فقال : آخَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى ذر الغفارى ، وكان محمد ابن عمر ينـكر ذلك ، ويقول : آخَى رسول الله صلى عليه وسلم بين أصحابه قبل بَدْر ، وأبو ذرّ يومئذ غائب عن المدينـة ، ولم يشهد بَدْرًا ولا أُحُدا ولا الخندق ، وإنما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ، وقد قطعت بَدْرٌ المواخاة .

قال أبو عمر : وكان على الميسرة يوم أحد ، وقُتل بعد أُحُدٍ بأربعة أشهر أو نحوها — وذلك سنة أربع فى أولها — يوم بئر معونة شهيداً ، وكان هو أمير تلك السرية ، وذلك أن أبا براء عامر بن جعفر الذى يُقال له « ملاعب الأسنَّة » قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه ، فقال : لو بعثت إلى أهل نَجْدٍ لاستجابوا لك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخاف عليهم أهْل نجد . فقال : أنا جارٌ لهم ، فابعثهم . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين رجلا عليهم المنذر بن عمرو هذا . ومنهم الحارث بن الصمة ، وحرام بن ملحان ، وعامر بن فهيرة ، فلما نزلوا بئر معونة — وهى بين أرض بنى عامر وحرة بنى سليم — بعثوا حرام بن ملحان إلى عامر بن الطفيل بكتابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ينظر فيه ، وقتل حرام بن ملحان ، ثم استصرخ على أصحابه بنى عامر ، فلم يجيبوه ، وقالوا : لن نخفر أبا براء — يعنون ملاعب الأسنة ، لأنه عقد لهم جواراً ، فاستصرخ عليهم قبائل بنى سليم : عُصَيّة ، ورعْلا ،

وذ كَوَان . والقارة ، فأجابوه ، وخرجوا معه حتى غشوا القوم ، وأحاطوا بهم ؛ فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم ، إلا كعب بن يزيد فإنهم تركوه وبه رَمَق ، فعاش حتى قُتِل يوم الخندق ، هكذا قال أهل السير ، ابن إسحاق وغيره .

(٢٤٩٥) المنذر بن قدامة الأنصارى ، من بنى غنم بن السلم بن مالك بن الأوس . ذكره موسى بن عقبة وغيره فى البدريين .

(٢٤٩٦) [المنذر بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدى بن على ، من بنى غنم بن عدى بن النجار ، شهد أُحُدا وما بعدها ، واستشهد مع ابنه سليط يوم الجسر — قاله العدوى][1] .

(٢٤٩٧) المنذر بن محمد بن عقبة بن أُحَيْحَة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبى ابن كلفة بن عوف بن عمر[2] بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بدرا وأُحدا . وقُتِل يوم بئر معونة .

(٢٤٩٨) [المنذر بن يزيد بن عامر بن حديدة ، وأخوه عبد الرحمن ، أدركا الصحابة ولهما شىء — قاله العدوى[1]] .

باب منقذ

(٢٤٩٩) منقذ بن زيد بن الحارث . ذكره بعض من ألّف فى الصحابة . ولا أعرفه

(٢٥٠٠) منقذ بن عمرو المازنى الأنصارى ، مدنى ، له صحبة ، هو جد محمد بن يحيى بن حبان[3] ، كان قد أصابته ضَرْبة فى رأسه فتغيَّر لسانه وعَقْلُه ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيعته بالخيار ثلاث ليال ، وذلك لأنه شَكَا إلى

(١) ما بين القوسين من ا وحدها .
(٢) فى ى : عمرو . (٣) فى ش : حيان .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع فى البيوع . وقد قيل : إن الذى جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيار هو ابنه حبان بن منقذ . وأما ابن إسحاق فروى عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، أنّ جده منقذ بن عمرو أصابته آفة فى رأسه فكسرت لسانه ، ونازعت عقله ، وكان لايدَعُ التجارة ، ولا يزال يُغْبَن . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إذا بعت فقل لا خِلَابة، وأنت فى كل سلعة تبيعها بالخيار ثلاث ليال . وعاش ثلاثين ومائة سنة ، وكان فى زمن عثمان حين كثر الناسُ يبتاع فى السوق فيُغْبَن فيصير إلى أهله فيلومونه فيردّه ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لى الخيار ثلاثاً ، حتى يمرَّ الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : صدق . ذكره البخارى فى التاريخ ، عن عياش بن الوليد ، عن عبد الأعلى ، عن ابن إسحاق .

(٢٥٠١) منقذ بن لبابة[1] الأسدى من بنى أسد بن خزيمة ، ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بنى غنم بن دودان بن أسد .

باب المهاجر

(٢٥٠٢) المهاجر بن أمية بن المغيرة القرشى المخزومى ، أخو أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم لأبيها وأمها ، وكان اسْمُه الوليد ، فكَرِهَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسْمَه ، وقال لأم سلمة : هو المهاجر ، وكانت قالت له : قدم أخى الوليد مهاجراً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو المهاجر ، فعرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسم الوليد ، فقالت : هو المهاجر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم — فى خَبَرٍ فيه طول ، وفيه عيب اسم الوليد ، ثم بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المهاجر بن أبى أمية إلى الحارث بن عبد كلال الحميرى ملك

(١) فى أسد الغابة : لبابة — باللام . وأخرجه أبو موسى نبانة — بالنون — وأحدهما تصحيف من الآخر (٤ — ٤٢١) . ثم رجح كونه بالنون .

اليمن ، واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أيضاً على صدَقات كندة والصدف ، ثم ولاّه أبو بكر اليمن ، وهو الذى افتتح حِصْنَ النُّجَيْر بحضرموت مع زياد بن لبيد الأنصارى ، وهما بعثا بالأشعث بن قيس أسيرًا ، فمنَّ عليه أبو بكر أو حقن دَمَهُ . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : وجدْتُ فى كتاب أبى بخطه : حدثنا الشافعى فى نَسَبِ قريش فى بنى مخزوم المهاجر بن أبى أُميـة شهد فتح حِصْن النُّجَيْر .

(٢٥٠٣) المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومى . كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخوه عبد الرحمن بن خالد ، وكانا مختلفين . كان عبد الرحمن مع معاوية ، وكان المهاجر مع على بن أبى طالب مُحِبًّا فيه وفى ذريته . وشهد معه الجملَ وصِفّين ، وكان له ابنٌ يسمَّى خالد ابن المهاجر ، ولما قتل اليهوديُّ ابنُ أثال طبيبُ معاوية عمه عبد الرحمن بن الوليد كان عروة بن الزبير يُعيره بتَركِ ثأره ، فخرج خالد ونافع مولاه من المدينة حتى أتيا دمشق ، فرصدا الطبيب ليلا عند مسجد دمشق ، وكان يسمُر عند معاوية ، فلما انتهى إليهما ومعه قومٌ من حَشَمِ معاوية حملا عليهم فانفرجوا ، وضرب خالد بن المهاجر اليهوديَّ الطبيب فقتله — فى خبر طويل ، ذكره جماعةٌ من أهل العلم بالأخبار ، منهم عمر بن شبة وغيره ، ثم انصرف خالد بن المهاجر إلى المدينة ، وهو يقول لعروة بن الزبير :

قضى لابن سيفِ الله بالحقِّ سيفه ... وعرى من حمل الذحول[1] رواحله
فإن كان حقّا فهو حقّ أصابه ... وإن كان ظَنّا فهو بالظنّ فاعِله
سل ابن أثال هل ثأرت ابن خالد ... وهذا ابن جرموز فهل أنتَ قاتله

(١) الذحل : الثأر .

يريد أن ابن الزبير لم ينتصر منهم لأبيه ، فيقتل ابن جرموز قاتله .

قال أبو عمر : قالوا : إن المهاجر بن خالد بن الوليد فقئت عينه يوم الجمل . وقُتل يوم صِفِّين ، وهو مع على .

(٢٥٠٤) المهاجر بن زياد الحارثى ، أخو الربيع بن زياد ، لا أعلم له رواية ، وفى صحبته نظر . قَتل المهاجر بن زياد هذا بِمَنَاذِر سنة تسع عشرة .

(٢٥٠٥) المهاجر مولى أم سلمة ، قال : خدمت النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه بكير مولى عمير — أو عمرة — جَدّ يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى مولى لهم . يُعَدُّ مهاجر هذا فى أهل مصر ، لا أدرى أهو الذى روى فى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لها قِبَالان أم لا !

(٢٥٠٦) المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جُدْعان بن كعب[1] بن سعيد بن تيم بن مرة القرشى التيمى ، جد محمد بن زيد بن المهاجر ، يقال : إن اسم المهاجر هذا عمرو ، وإن اسم قنفذ خلف ، وإن مهاجرا وقنفذا لقبان ، فهو عمرو بن خلف بن عمير ، وإنما قيل له المهاجر ، لأنه قدم على رسول الله صلى الله عليه مسلماً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا المهاجر حقاً . وقد قيل : إن المهاجر ابن قنفذ أسلم يوم فَتح مكة ، وسكن البصرة ، ومات بها . روى عنه أبو ساسان حصين بن المنذر .

(٢٥٠٧) المهاجر رجل من الصحابة . روى أن نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لها قِبَالان .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : جدعان بن عمرو بن كعب (٥٢) .

باب الأفراد فى حرف الميم

(٢٥٠٨) مبرِّح [١] بن شهاب بن الحارث بن ربيعة بن سعد الرُّعينى. أحد وفد بنى رُعَين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مِصْرَ، وخطته بجيزة الفسطاط [٢]، ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ المصريين له.

(٢٥٠٩) مُبَرِّح [٣] بن شهاب الحارثى، له صحبة، ذكره ابن يونس فيمَنْ شهد فتح مصر من الصحابة، قال: وله خطة معروفة بالجيزة ـ جيزة مصر. هذا الاسم والذى قبله [٤] قد تقدما بزيادات.

(٢٥١٠) مُبَشِّر [٥] بن الحارث بن عمرو بن حارثة [٦] بن الهيثم بن ظفر الأنصارى الظفرى. شهد أُحُدًا مع أَخَوَيْه: بشر وبشير، وقد ذكرنا خبر بشر فى بابه، [وذكرنا خبر أخيه بشير] [٧]، ولم نذكر بشيراً لأنه ارتد. ومات كافراً.

(٢٥١١) مُبَشِّر بن عبد المنذر بن زَنْبَر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. شهد بَدْرًا مع أخيه أبى لبابة ابن عبد المنذر. وقُتل مُبَشِّر يومئذ ببَدْرٍ شهيداً. وقيل: قتل بخيبر. [قال العدوى: شهد بَدْرًا، وأُحُدًا، وقتل يومئذ. لا عقب له] [٨].

(٢٥١٢) متمم بن نويرة بن حمزة بن اليربوعى التميمى الشاعر. قال الطبرى: مالك بن نويرة بن حمزة التميمى، بعثه النبىُّ صلى الله عليه وسلم على صدقة بنى يَرْبوع، وكان قد أسلم هو وأخوه متمم. قال أبو عمر: أما مالك فقتله

(١) مبرح ـ بضم الميم وكسر الراء المشددة (أسد الغابة).
(٢) قال فى موضع آخر: وله خطة معروفة بالجيزة ـ جيزة مصر. وهو الصواب (هامش ا)
(٣) ساقط من ا. (٤) الذى تقدم فى الترتيب الأول للكتاب: عرش الكلبى.
(٥) فى أسد الغابة: مبشر بن أبيرق، واسمه الحارث.
(٦) فى أسد الغابة: بن الحارث. (٧) ساقط من ا. (٨) من ا.

خالد بن الوليد واختلف فيه، هل قتله مُرتدًّا أو مسلما. وأما متمِّم فلم يختلف في إسلامه، وكان شاعرا محسنا ليس لأحدٍ في المراثي كأشعاره التي يرثي بها أخاه مالِكا.

(٢٥١٣) مِنْعب السلمي. ويقال المحاربي. روى في الصوم والفطر في السفَر مثل حديث حميد عن أنس. وكان يسمى حمزة[1]، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا مِنْعَب. قال: فكان أحب الأسماء إليَّ أنْ أُدعى به. وروى عنه أنه قال: سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم منْعباً، وقال: كنتُ أغزُو معه. روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء.

(٢٥١٤) المثَنَّى بن حارثة الشيباني. كان إسلامُه وقدومُه في وَفْدِ قومه على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع. وقد قيل: سنة عشر، وبعثه أبو بكر سنة إحدى عشرة في صدْر خلافته إلى العراق قبل مسير خالد بن الوليد إليها، وكان المثنَّى شجاعا شَهْما بطلا، مَيْمونَ النقيبة، حسن الرأي والإمارة، أبْلى في حروب العراق بلاء لم يبلغه أحد، وكتب عمر بن الخطاب في سنة ثلاث عشرة حين ولي الخلافة، وبعث أبا عبيد بن مسعود في ألف من المسلمين إلى العراق، وكتب إلى المثنى بن حارثة أنْ يتلقَّى أبا عبيد بن مسعود، فاستقبله المثنى في ثلاثمائة من بكر بن وائل ومائتين من طيء وأربعمائة من بني ذُبيان وبني أسد، وذلك في سنة ثلاث من ملك يزدجرد، فالتقوا مع الفرس، واستشهد أبو عبيد، برك عليه الفيل، وسَلِم المثنّى بن حارثة. قال ابن السراج: سمعتُ عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن عدي[2] الهاشمي يقول: قُتل المثنى ابن حارثة الشيباني سنة أربع عشرة قبل[3] القادسية، فلما حلّت زوجته سلمى بنت جعفر بن ثقيف تزوَّجها سعد بن أبي وقاص ومن حديث الأصمعي —

---

(١) في ا: جرة. (٢) في ا: سليمان. (٣) في ا: قتل بالقادسية.

عن سلمة بن بلال ، عن أبى رجاء العطاردى ، قال : كتب أبو بكر الصديق إلى المثنّى بن حارثة : إنى قد وليت خالد بن الوليد فكُنْ معه ، وكان المثنّى بسواد الكوفة ، فخرج إلى خالد فتلقاه بالنِّبَاج[1] ، وقدم معه البصرة ، وذكر قصة طويلة . وذكر عمر بن شبة — عن شيوخه من أهل الأخبار — أنّ المثنى بن حارثة كان يُغير على أهلِ فارس بالسواد ، فبلغ أبا بكر والمسلمين خبره ، فقال عمر : مَنْ هذا الذى تأتينا وقائعُه قبل معرفة نسبه ؟ فقال له قيس بن عاصم : أما إنه غَيْرُ خامل الذكر ، ولا مجهول النسب ، ولا قليل العدد ، ولا ذليل الغارة[2] ، ذلك المثنّى بن حارثة الشيبانى . ثم إن المثنى قدم على أبى بكر فقال : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابعثنى على قومى ؛ فإن فيهم إسلاما ؛ أقاتل بهم أهل فارس ، وأكفيك أهْلَ ناحيتى من العدو ، ففعل ذلك أبو بكر ، فقدم المثنى العراق ، فقاتل وأغار على أهل فارس ونواحى السواد حَوْلًا مُجَرَّما ، ثم بعث أخاه مسعود بن حارثة إلى أبى بكر يسأله المدد ، ويقول له: إن أمدَدْتنى[3] وسمعَتْ بذلك العرب أسرعوا إلى ؛ وأذلَّ الله المشركين، مع أنى أخبرك يا خليفة رسول الله أن الأعاجمَ تخافنا وتتّقينا . فقال له عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابعث خالد بن الوليد مدَدًا للمثنى ابن حارثة يكون قريبا من أهلِ الشام ؛ فإن استغنى عنه أهل الشام ألَحّ على أهل العراق حتى يفتح الله[4] عليه ؛ فهذا الذى هاج أبا بكر على أن يبعث خالد بن الوليد إلى العراق .

(٢٥١٥) مُجَاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وَهْب السلمى . من بنى يربوع بن سمَّال[5] بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن[6] سليم بن منصور ، روى

---

(١) فى ى : بالساج . والساج مدينة بين كابول وغزنين . والنباج بين مكة والبصرة . ونباج آخر بين البصرة واليمامة (ياقوت) .
(٢) فى ا : الغارة .
(٣) فى ى : بأن أمردينى . وهو تحريف .
(٤) فى ا : حتى يقيم الله عليه .
(٥) فى ى : سماك .
(٦) فى ا : من .

عنه أبو عثمان النهدى ، قال : أتيتُ النبَّى صلى الله عليه وسلم لأبايعه على الهجرة ، فقال : قد مضت الهجرة لأهْلِها ، ولكن على الإسلام والجهاد والخير . وروَى عنه أيضا عبد الملك بن عمير . ويقال : إن ابن عباس حكى عنه حكاية . وَقُتل مجاشع يوم الجمل — قبل الاجتماع الأكبر ، وذلك أنّ حكيم بن جَبَلة خرج فى حين قدوم طلحة والزبير البصرة ، فلقى عبد الله بن الزبير فى خيْل فيهم مجاشع بن مسعود ، فقُتل حكيم بن جبلة ، وحينئذ قتل مجاشع . هذا قول خليفة بن خياط . وقال غيره : قُتِل يوم الجمل . وهو معدود فى قتْلى يوم الجمل . وَروَى عاصم بن كليب عن أبيه قال : حضرنا تَوَّج[1] وعلينا مجاشع بن مسعود فقتحناها .

(٢٥١٦) مُجَّاعة بن مُرَارة بن سُلْمى الحنفى اليمامى . كان رئيساً من رؤساء بنى حنيفة ، وله أخبارٌ فى الردة مع خالد بن الوليد ، وهو الذى صالح خالد بن الوليد يوم اليمامة فى قصَّةٍ يطولُ ذكرها . ومن خَبَرِه مع خالد أنه كان جالساً معه ، فرأى خالد أصحابَ مسيلمة قد انْتَضَوْا سيوفهم ، فقال : يا مجاعة ، فشل قومك . قال : لا ، ولكنها اليمانية لا تَلِينُ متونُها حتى تَشرق [الشمس[2]] . قال خالد : لشدَّ ما تحِبُّ قومك ! قال : لأنهم حظّى من ولد آدم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقْطَعَ مُجَّاعة أرضا باليمامة ، وكتب له كتابا ، فقال قائلهم :

ومجاع اليمامة قد أتانا يُخبِرُنا بما قال الرسول
فأعطينا المقادةَ واستَقَمْنَا وكان المرء يُسْمع ما يقول

روى عنه ابنه سراج بن مجاعة ، ولم يَرْوِ عنه غيره .

---

(١) توج : مدينة بفارس (ياقوت) (٢) ساقط من ا .

(٢٥١٧) مجالد بن مسعود السلمى ، أخو مجاشع بن مسعود ، له صحبة ، ولا أعلم له رواية كان إسلامُه بعد إسلام أخيه بعد الفتح ، وذكر ابنُ أبى حاتم عن أبيه أنّ مجالد بن مسعود قُتِل يوم الجمل ، وأنه روى عنه[1] أبو عثمان النهدى ، ولم يقل فى مجاشع : إنه قُتل يوم الجمل فوهم . قال أبو عمر : أما مجاشع فلا شكّ أنه قتل يوم الجمل ، ولا تبعد رواية أبى عثمان عنهما . [كان مجاشع ومجالد ابنا مسعود ممن وفد على النبىّ سنة تسع . وقبراهما بالبصرة معروفان : قبر مجاشع وقبر مجالد[2]] .

(٢٥١٨) مجدى الضمرى . غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، حديثه عند محمد بن سليمان بن مسمول ، عن المفرّج بن عطاء[3] بن مجدى عن أبيه عن جدّه .

(٢٥١٩) مجدى بن قيس الأشعرى ، أخو أبى موسى . هاجر مع إخوته ، ذكره أبو عمر فى باب أخيه أبى رهم بن قيس من الكنى][4] .

(٢٥٢٠) المجذّر بن ذِياد ـ ويقال ذَيّاد[5] ، والكسر أكثر ـ ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عَمَارة ـ وعَمّارة بالفتح والتشديد فى بَلِيٍّ ـ البلوى حليف للأنصار . وقيل له المجذّر لأنه كان غليظ الخلق ، والمجذّر الغليظ ، واسمه عبد الله ابن ذياد ، وهو الذى قتل سويد بن الصامت فى الجاهلية فهيج قَتْلُهُ وقعةَ بعاث ، ثم أسلم المجذّر ، وشهد بدراً ، وهو الذى قتل أبا البَخْترى العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى بن قصى يوم بدر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال يوم بَدْر : مَنْ لقى أبا البَخْترى فلا يقتله . وقال مثل ذلك

(١) فى ا : روى حديث أبى عثمان النهدى . (٢) من ا وحدها .
(٣) فى أسد الغابة : عطى تصغير عطاء . وفى الإصابة عطى هو الصحيح .
(٤) من ا . (٥) فى د : زياد .

للعباس ، وإنما قال ذلك فى أبى البَخْترى فيما ذكروا لأنه لم يبلغه عنه شىء يكرهه، وكان ممن قام فى نَقْض الصحيفة التى كتبت قريش على بنى هاشم وبنى المطلب ، فلقيه المجذَّر بن ذياد فقال له : يا أبا البَخْترى ، قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتْلك ومع أبى البَخْترى زميل له خرج معه من مكة وهو جبارة[1] بن مليحة — رجل من بنى ليث ، قال : وزميلى ؟ فقال المجذر : لا والله ، ما نحن بتاركى زميلك ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك . قال : فقال أبو البَخْترى : لا والله إذاً لأموتنَّ أنا وهو جميعا ، لا يتحدثُ عنى قريش بمكة أنى تركت زميلى حِرْصًا على الحياة . فقال له المجذَّر : إن لم تسلمه قاتلتك ، فأبى إلا القتال ، فلما نازله جعل أبو البَخترى يرتجز :

لن يُسلم ابن حرةٍ زميله ولا يفارق جزعاً أكيله

* حتى يموتَ أو يرى سبيله *

وارتجز المجذَّر :

أنا[2] المجذَّر وأصلى من بلِىّ أطعن بالحربة حتى تَنْثَنِى

* ولا يُرى مجذَّرا يفرى الفرى *

فاقتتلا ، فقتله المجذَّر ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذى بعثك بالحق ، لقد جهدت عليه أنْ يستأسر فآتيك به فأبى إلاّ القتال ، فقاتلته فقتلته ، وقتل المجذَّر بن ذياد يوم أُحد شهيداً ، قتله الحارث بن سويد بن الصامت، ثم لحق بمكة كافراً ، ثم أتى مسلما بعد الفتح ، فقتله النبى صلى الله عليه وسلم بالمجذَّر . وكان الحارث بن سويد يطلب غِرّة المجذَّر ليقتله بأبيه . فشهدا جميعاً

---

(١) فى ا : جنادة .

(٢) فى ا : أنا الذى يقال . . .

أُحُدا ، فلما كان من جَوْلة الناس ما كان أتاه الحارثُ بن سويد مِنْ خلْفه ، فضرب عنقه ، وقتله غيلة ، فأتى جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بقتل المجذّر غيلة ، وأمره أنْ يقتله به ، وذلك بعد قدومه المدينة من مكة . وقد ذكر ابْنُ إسحاق خبره على نحو هذا المعنى بخلاف شيء منه . وقيل : اسم المجذّر عبدالله بن ذياد ، وسنذكره[1] فى العبادلة إن شاء الله تعالى .

(٢٥٢١) مجزّز المدلجى . هو القائف ، من بني مدلج ، هو الذى سُرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فى أُسامة وأبيه زيد بن حارثة ـ إذ رأى أقدامهما ولم يك يعرفهما ، وكانا نائمين فى المسجد ، قد تغطيا ، ولم يبد منهما غير أقدامهما[2] ، فقال : إنَّ هذه الأقدام بعضها من بعض . فاستحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ، ودخل على عائشة تبرقُ أساريرُ وَجهه سروراً بقوله ذلك ، وهو أصل عند فقهاء الحجاز فى القافة . قال موسى بن هارون : سمعْتُ مصعبا الزبيرى يقول : إنما سمى مجززا لأنه كان إذا أخذ أسيرا جَزّ ناصيته ، ولم يكن اسمه مجززا ، هكذا قال ، ولم يذكر اسمه .

(٢٥٢٢) مُحْرِز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، استخلفه عتاب بن أُسيد على مكة فى سفرة سافرها ، ثم ولاه عمر بن الخطاب مكة فى أول ولايته ، ثم عزله وولى قنفذ بن عمير التيمى . وقتل محرز بن حارثة بن ربيعة يوم الجمل . يُعَدّ من المكيين وبنوه بمكة .

(٢٥٢٣) مُحلِّم بن جَثّامة ، أخو الصعب بن جثامة بن قيس الليثي . حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم ، حدثنا [ابن][3] وَضاح . وأنبأنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم وأحمد

---

(١) سبق على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٢) ى ا : ولم ير وجوهما . (٣) من ا .

ابن زهير ، قالا : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قَسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبى حدرد الأسلمى ، عن أبيه ، قال : بعثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سرِّية إلى إضَم ، فلقينا عامر بن الأضبط فحيانا بتحية الإسلام ، فحمل عليه مُحَلِّم بن جثامة وقتله وسلبه ، فلما قدمنا جئْنَا بسلبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه ، فنزلت[1] : « يأيها الذين آمنوا إذا ضَرَبْتُم فى سبيل الله فتبيَّنوا » الآية .

وفى حديثٍ آخر لابن إسحاق عن نافع ، عن ابن عمر ذكره الطبرى — أن محلّم ابن جثامة مات فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم فدفنوه ، فلفظتْهُ الأرض مرة بعد أُخرى ، فأمر به فألقى بين جبلين ، وجُعلت عليه حجارة . وقال مثل ذلك أيضاً قتادة ورُوى أنه مات بعد سبعة أيام فدفنوه فلفظتْه الأرض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأرض لتَقْبَلُ أو تُجِنُّ من هو شرّ منه ؛ ولكن الله أرادَ أن يريكم آية فى قتل المؤمن . وقد قيل : إن هذا ليس محلّم بن جثامة ؛ فإن محلّم بن جَثّامة نزل حمص بأخرة ، ومات بها فى إمارة ابن الزبير ، والاختلاف فى المراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه جداً ، قيل : نزلت فى المقداد . وقيل : نزلتْ فى أُسامة بن زيد . وقيل فى محلّم بن جثامة . وقال ابن عباس : نزلت فى سرية ولم يُسَمِّ أحدا . وقيل : نزلت فى غالب الليثى . وقيل : نزلتْ فى رجل من بنى ليث يقال له فليت كان على السرية . وقيل : نزلت فى أبى الدرداء ، وهذا اضطرابٌ شديد جدًّا ، ومعلومٌ أنّ قتله كان خطأ لا عمداً ، لأن قاتله لم يصدقه فى قوله . والله أعلم .

---

(١) سورة النساء ، آية ٩٣

(٢٥٢٤) مَحْمِية بن جَزْء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو [١] بن زُبيد الأصغر الزبيدى . حليف لبني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى . كان من مهاجرة الحبشة وتأخر إيابُه [٢] منها ، أول مشاهده المريسيع ، واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الأخماس ، وأمره أنْ يصدق عن قوم بنى هاشم فى مهور نسائهم ، منهم الفضل بن العباس .

(٢٥٢٥) مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ابن [الحارث بن] [٣] الخزرج الأنصارى الحارثى ، يكنى أبا سعد ، يُعَدّ فى أهل المدينة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل فدَك يدعوهم إلى الإسلام ، وشهد أُحُدا ، والخندق ، وما بعدها من المشاهد . وهو أخو حُويِّصة ابن مسعود ، [على يده أسلم أخوه حُويصة بن مسعود] [٤] ، وكان حويصة بن مسعود أكبر منه ، وكان مُحيصة أنجب وأفضل ، وله خبرٌ عجيب فى المغازى ذكره ابن إسحاق عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى قصّة قتل كعب بن الأشرف اليهودى الذى كان يُؤْذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعره وسعيه ، ويُحرّض العربَ عليه ، وهو رجل من بنى نبهان من طى ، فلما قُتل كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ ظَفِر ثمَّ به من رجال يهود فاقتلوه ، فوثب محيصة بن مسعود على ابن سبينة [٥] — رجل من تجار يهود ، كان يلابسهم ويبايعهم — فقتله ، وكان حُويصة بن مسعود إذ ذاك لم يسلم ، وكان أسنَّ من مُحيِّصة . فلما قتله جعل حويصة يضربه ويقول : أى عدو الله ، قتلته ، أما والله لربَّ شَحْمٍ فى بطنك من ماله ! قال مُحيِّصة :

---

(١) فى ى : عمير .
(٢) فى ا : إقباله .
(٣) من ا .
(٤) ساقط من ا
(٥) فى ا : سنينة .

فقلت له : والله لقد أمرنى بقتْلِه مَنْ لو أمرنى بقتلك لضربتُ عنقك . قال : آلله ! لو أمرك بقتلى لقتلتنى . قال : نعم . قلت : والله لو أمرنى بقتلك لقتلتك . قال : والله إنّ ديناً بلغ بك هذا لعجبٌ ، فأسلم حُويصة ، وكان ذلك أول إسلامه ، فقال مُحيّصة :

يلوم ابنُ أمّى لو أُمِرتُ بقتله ... لطبقت ذفراه بأبيضِ قاضب
حسامٍ كلونِ الملح أخلصَ صَقْلُه ... متى ما أصوّبه فليس بكاذب
وما سرّنى أنَى قتلْتُكَ طائعاً ... وأنّ لنا ما بين بُصرى ومَأرب

روى محيّصة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى كسب الحجام . حديثُه عند الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى عفير الأنصارى ، عن محمد بن سهل بن أبى حثمة ، عن محيّصة بن مسعود الأنصارى أنه كان له غلام حجَّام يقال له نافع أبو طِيبة ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن خراجه ، فقال : لا تقربه . فردّد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعلف به الناضح ، اجعله فى كرشه .

(٢٥٢٦) مخارق بن عبد الله ، والد قابوس [بن قابوس](١) . يُعَدُّ فى الكوفيين ، وفيه اختلاف ؛ لأنّ من أهل الحديث طائفة تروى حديثا عن قابوس بن مخارق عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنَّ أُمّ الفضل جاءت بالحسين إلى النبى صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه ، فأرادت غسْله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يغسل من بَوْل الجارية ، وينضح من بول الغلام ومنهم مَنْ يروى هذا الخبر عن قابوس ، عن أم الفضل ؛ لا يذكر فيه

(١) من ا .

مخارقا . رواه عن قابوس سماك بن حرب ، واختلف فيه على سماك اختلافا كثيرا لا يثبت معه ، وله أحاديث بهذا الإسناد مضطربة أيضا .

ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه فقال : أرأيت إن أتانى رجل يريد أخْذَ مالى لم يَرْوِ عنه غير ابنه . والله أعلم .

(١٤٢٧) مخاشن الحميرى . حليف الأنصار . قُتِل يوم اليمامة شهيدا .

(٢٥٢٨) المختار بن أبى عبيد بن مسعود الثقفى ، أبو إسحاق . كان أبوه من جِلّة الصحابة ، ويأتى ذكره فى باب الكُنى من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . ولِد المختار عام الهجرة ، وليست له صحبة ولا رواية ، وأخبارُه أخبارٌ غير مرضية حكاها عنه ثقات مثل : سويد بن غفلة . والشعبى وغيرهما ؛ [وذلك مذ طلب الإمارة إلى أن قتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة سبع وسبعين ، وكان قبل ذلك معدود فى أهل الفضل والخير ، يرائى بذلك كله ، ويكتم الفسق ؛ فظهر منه ما كان يضمر والله أعلم إلى أن فارق ابن الزبير وطلب الإمارة ، وكان المختار يتزيَّن بطلب دم الحسين رضوان الله عليه][1] ، إلا أنه كان بينه وبين الشعبى ما يوجب ألا يقبل قول بعضهم فى بعض . والمختارُ معدودٌ فى أهل الفضل والدين إلى أن طلب الإمارة ، وادَّعى أنه رسول محمد ابن الحنفية فى طلب دم الحسين .

(٢٥٢٩) مَخْرَمة بن عدى[1] . وفد مع جماعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أسر زيد بن حارثة من جذام بعد إسلامهم . ذكره ابن إسحاق .

(١٤٣٠) مُحَرِّش[2] الكعبى . ويقال مِخْرَش . قال على المدائنى : زعموا أنَّ مِخْرَشا الصواب ــ يعنى بالخاء المنقوطة ــ حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد

---

(١) من ا وحدها .

(٢) محرش : بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة قاله ابن ما كولا . وقال أبو عمر : يقال : محرش ــ يعنى بكسر الميم وسكون الحاء . أو هو مخرش ــ بخاء معجمة . قال ابن المدينى وهو الصواب وقال الزمخشرى : مخوس (التعبير) .

ابن عثمان ، حدثنا أسماعيل بن إسحاق ، حدثنا على المدينى ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن مزاحم ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، عن مُحَرّش الكعبي ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا . . . وذكر الحديث . قال على : زعموا أنه مخرش ، وأنه الصواب . قال على : مزاحم هذا هو مزاحم بن أبى مزاحم ، روى عنه ابن جريج ، وابن صفوان ، وليس هو مزاحم بن زفر . وقال أبوحفص الفلاس : لقيت شيخا بمكة اسْمُه سالم ، فا كتريتُ منه بعيرا إلى مِنَى ، فسمعنى أحدِّثُ بهذا الحديث . فقال : هو جدّى وهو مُحَرّش بن عبد الله الكعبي ، ثم ذكر الحديث ، وكيف مَرَّ بهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقلت : ممن سمعْتَه ؟ فقال : حدَّثنيه أبى وأهلنا .

قال أبو عمر : أكثرُ أهل الحديث يقولون مِخْرَش ، وينسبونه محرش بن سُويد بن عبد الله بن مرة الكَعْبى الخزاعى ، وهو معدودٌ فى أهل مكة ، روى عنه حديث واحد : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة ، ثم أصبح بمكة ، كبايت قال : ورأيت ظهره كأنه سبيكة فِضّة . [هذا نصف ، وإنما الحديث فى كتاب الحميدى بخط الأصيلى بإسناده عن محرش كأنه سبيكة فضة] [١] .

(٢٥٣١) مخرفة العبدى . ويقال : [مخرمة . والصحيح] [٢] مخرفة ــ بالفاء . اشترى منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رِجْلَ سراويل . حديثُه عند سماك بن حرب ، عن سويد بن قيس ، قال : جلبت أنا ومخرفة العبدى بَزًّا من هَجَر ، فاشترى منّا النبى صلى الله عليه وسلم سراويل ، وثَمَّ وزّان يزن بالأجر ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : زِنْ وأَرْجِحْ .

---

(١) ساقط من ا . (٢) من ا .

(٢٥٣٢) مَخْلَد الغفارى ، مذكور فى الصحابة . روى عنه الحسن بن محمد . قال البخارى : له صُحْبة . وقال أبو حاتم الرازى : ليس له صُحْبة .

(٢٥٣٣) مِخْمَر بن معاوية البَهْزى[1] . عم معاوية ابن حكيم البهزى ، سمع رسول صلى الله عليه وسلم يقول : لا شُـؤْم ، وقد يكون اليُمن فى الفَرَس والمرأة والدّار .

(٢٥٣٤) مِخْنَف بن سُلَيم الغامدى . وقيل العبدى . وليس بشىء إلا أن يكون حليفا . يُعَدُّ فى الكوفيين ، وقد عَدّه بعضُهم فى البصريين ، وهو مِخْنف بن سُلَيم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذُهل بن مازن بن ذُبيان بن ثعلبة . بن الدُّوْل بن سعد مناة بن غامد ، ولاّه على بن أبى طالب أصبهان ، وكان على راية الأزد يوم صِفّين ، وكان له أخوان الصقعب وعبد الله ، قُتِل يوم الجمل ، ومن ولده مخنف بن سُليم أبو مخنف صاحب الأخبار . واسم أبى مخنف صاحب الأخبار لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سُليم ، لا أحفظ لمخنف بن سُليم عن النبى صلى الله عليه وسلم إلاّ حديث الأضحى والعَتِيرة . روى عنه [أبو رملة . ويقال[2]] أبو رميلة . وابنه حبيب بن مخنف .

(٢٥٣٥) مخول بن يزيد بن أبى يزيد البهزى . من بَهْز بن الحارث بن سليم . روى عنه ابنُه القاسم بن مخول . أحاديثُه تدور على محمد بن سليمان بن مسمول المكى . [قال البخارى : وقال عيسى بن موسى : حدّثنا محمد بن سليمان بن مسمول أخو بنى يزيد بن مخول البهزى ، قال : قلت : يا رسول الله ، أوصنى . قال : أقم الصلاة . . . الحديث ، كذا وقع يزيد بن مخول ، ولم يذكر فى باب يزيد ، وذكره القاسم فى بابه[2]] .

---

(١) فى التقريب : النميرى . (٢) من ا .

(٢٥٣٦) مِخْيَس بن حكيم العُذْرى . حدثنا أبو على أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، قال : حدثنا ابنى ، قال : كتب إلىّ أبو الطاهر السدوسى يخبرنى أنّ أباه أخبره قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عقبة ، قال : حدثنى يعقوب بن جبير ابن سباق بن زيد بن يعلى بن أبى عمرة بن حزام العذرى ، قال : سمعتُ أبا هلال مبين بن قطبة يحدّثُ قال : سمعتُ مخرمة بن حكيم العذرى يقول : أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وذكر قصة أُكَيْدر دومة الجندل ، وفى آخره : ودعا له[1] .

(٢٥٣٧) مدرك أو مدلوك ، أبو سفيان الفزارى ، مولى لهم . أسلم مع مواليه حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه فلم يَشِبْ منه موضع يد رسول الله صلى الله عليه وَسلم .

(٢٥٣٨) مدعم العبد الأسود ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان عبدا لرفاعة بن زيد بن وَهب الُجذامى الضبى[2] ،فأهداه إلى رسولِ الله صلى الله عليه وَسلم ، واختلف هل أعتقه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أو مات عبداً ، وخبره مشهور بَخَيْبر ، وهو الذى غل الشملة يوم خيبر ، وجاء فى الحديث إن الشملة لتشتعل عليه ناراً . وَقُتِل بخَيْبَر ، أصابه سَهْمٌ غرب[3] فقتله . حديثه عند مالك وَغيره . وقد قيل : إن العبد الأسود غير مدعم ، وَكلاهما قُتِل بخيبر . وَالله أعلم .

(٢٥٣٩) مدلاج بن عمرو السُّلمى . أحد حلفاء بني عبد شمس . ويقال مدلج بن عمرو . شهد بَدْرًا هو وأخواه : مالك بن عمرو ، وثقف بن عمرو ، وشهد مدلاج سائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وَسلم ، ثم توفىّ سنة خمسين . وَمِنْ أهلِ الحديث من يقول فيه مدلج .

---

(١) هذه الترجمة فى ا جاءت هكذا : مخيس بن حكيم العذرى . روى عنه أبو هلال ــ روى عن مخيس بن حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة أكيد ردومة الجندل . قال فى أسد الغابة : أو هو بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة .

(٢) فى ا : ثم الضبيبى .

(٣) فى الإصابة ، ا : سهم حائر .

(٢٥٤٠) مرحب أو أبو مرحب . يُعَدُّ فى الكوفيين من الصحابة . روى عنه الشعبي ، هكذا قال على الشك قال : حدّثني مرحبٌ أوأبو مرحب ، قال : كأنى أنظرُ إليهم فى قبْرِ النبى صلى الله عليه وسلم أربعة : على ، والفضل ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وأسامة بن زيد أو عباس ، هكذا قال زهير عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبي ، عن أبى مرحب . وقال الثورى ، عن إسماعيل ، عن الشعبى ، عن أبى مرحبُ — ولم يَشُك . وهكذا قال ابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن أبى مرحب — ولم يشك واختلفوا على إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبي فى اسمه كما ترى ، وليس يوجد أنّ عبد الرحمن بن عوف كان معهم إلاّ من هذا الوجه . وأما ابن شهاب فروى عن ابن المسيب قال : إنما دفنه الذين غسلوه ، وكانوا أربعة : على ، والفضل ، والعباس ، وصالح شقران ، قال : ولحدوا له ونصبوا عليه اللَّبِن نصبا .

وروى صالح مولى التوءمة ، عن ابن عباس مثل حديث ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب . وَقد قيل : إنه نزل معهم فى القبر خولى بن أوس الأنصارى ، وكان ابن شهاب يفتى بأن يدْخل القبر كم شِئْتَ وهو قول الفقهاء .

(٢٥٤١) مرزوق الصيقل مولى الأنصار . له صحبة ، صقل سيفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم أن قَبيعته كانت فضة . فى إسناد حديثه لِين . روى عنه أبو الحكم الصيقل الحمصى ؛ [حدثنا أبو عمر ، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا بكر ، حدثنا يحيى بن عثمان ، حدثنا سعيد بن سابق بن الأزرق ، حدثنا محمد بن حمير ، عن الحكم بن أبى الحكم ، قال : سمعت مرزوقاً يقول : صقلت سيف رسول الله صلى الله عليه وَسلم ذو الفقار . . . الحديث . كذا قال الحكم بن أبى الحكم[1]] .

(١) من ا .

(٢٥٤٢) مُرّان بن مالك[1]. هكذا قال ابن إسحاق . وَقال ابن شهاب : مروَان بن مالك ، ذكراه فيمن أوصى له رسول الله صلى الله عليه وَسلم من النفر الداريين من حمير .

(٢٥٤٣) المرزبان[1] بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطبرى .

(٢٥٤٤) مرى[1] بن سنان بن ثعلبة . شهد أُحدا وَالمشاهد بعدها ـ قاله العدوَى . وَابنه ثابت بن مرى ، وَقدعلقناه فى باب ثابت من هذا الـكتاب . وَذكر العدوى والواقدى أن مرى بن سنان ربيب سمرة بن جندب .

(٢٥٤٥) مُزَرِّد بن ضرار المرى[2] أخو الشماخ الشاعر ، وَاسمه يزيد ، وَاسم أخيه الشماخ معقل[3] . قدم مزرد على رسول الله صلى الله عليه وَسلم وأنشده :

تعلَّم رســولَ الله أنا كأننا أفأْنا بأنمار ثعالب ذى عســل
تعلَّم رســول الله لم أر مثلهم أجَنَّ[4] على الأدنى وَأحرم[5] للفضل

وأنمار رهطه ، وكان يهجو [هم ، وزعموا أنه كان يهجو[6]] أضيافه .

(٢٥٤٦) مزيدة العبدى ، من عبد القيس . هو جدّ هود [العصرى][6] العبدى . روى أن قَبيعة سيف رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة . وإسنادُه ليس بالقوى . ولمزيدة العبدى أيضاً حديثٌ آخر أنَّ رسولَ الله عليه وسلم عقد رايات الأنصار وجعلها صُفْرا . روى عنه ابنُ ابنه هود بن عبد الله بن مزيدة .

(٢٦٤٧) مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى[7] . له صحبة ، وَلا أحفظ له رواية . قال الزبيرى وَالعدوى

---

(١) هذه الترجمات الثلاث من ا وحدها .
(٢) فى ى : البرى . والمثبت من ا . وفى الإصابة : النطفانى الثعلبى . وفى أسد الغابة : النطفانى الذبيانى الثعلبى .
(٣) فى ا : مغفل .
(٤) فى ا : أجر .
(٥) فى الإصابة : وأقرب .
(٦) من ا .
(٧) فى ى : التميمى .

جميعاً : يزيد بعضهما على بعض فى الشعر ، قالا : كان مسافع بن عياض شاعراً مُحْسِنًا ، فتعرَّض لهجاء حسان بن ثابت ، ففيه يقول حسان بن ثابت[١] :

يا آل تَيْمٍ ألا تَهون جاهلكم[٢] قَبْل القِذاف بصُمٍّ كالجلاميد
فنهنهوه فإنى غير تارككم إنْ عاد ما اهتز ماء فى ثرى عُود
لو كنتَ من هاشم أو من بنى أسدٍ أو عبد شمس أو اصحاب اللِّوَا الصِّيدِ
أو من بنى نَوْفل أو ولد[٣] مُطّلب لله درُّك لم تهمُمْ بتَهْدِيدى
أو من بنى زُهْرَةَ الأبطال قد عرفوا أو من بنى جُمَح الخُضر الجلاعيد[٤]
أوْفِى الذُّؤابة من تيم إذا انتسبوا أو من بنى الحارث البيض الأماجيد
لولا الرسول فإنى لست عاصيَهُ حتى يُغَيِّبَنى فى الرَّمْس ملحُودى
وصاحبُ الغار إنى سوف أحفظه وطلحة بن عبيد الله ذو[٥] الجود

أنشدها العدوى :

يا آل تيم أما تنهوا سفيهكم قبل القِذاف بأمثال الجلاميد

وفيها :

أوفى الذؤابة من قوم أولى حسب ولم تصبح اليوم نكسا[٦] مائل العود

[ويروى : مائل الجيد . ويروى : نكسا ثانى الجيد . وللزبير][٧] :

لكن سأصرفها عنكم فأعدِلها لطلحة بن عبيد الله ذى الجودِ

(٢٥٤٨) المستورد بن شداد بن عمرو الفهرى القرشى . سكن الكوفة ، ثم سكن مصر . روى عنه أهلُ الكوفة وأهل مصر . روى ابنُ وهب عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المعافرى ، عن أبى عبد الرحمن الحُبْلِى ، عن المستورد بن

(١) ديوانه : ١٣٥ . (٢) فى الديوان : ألا ينهى سفيهكم . (٣) فى الديوان : رهط .
(٤) فى الديوان : أو من بنى جمع البيض المناجيد . (٥) فى ى : ذى .
(٦) فى ا : مائل . (٧) من ا .

شداد ، قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَلِّلُ أصابع رجليه فى وضوئه . قال ابن وهب : فحدّثتُ مالكا بحديث المستورد هذا ، فقال : ما سمِعْنا به . قال ابن وهب : ثم كان مالك يعمل به إلى أن مات . يقال : إنه كان غلاماً يوم قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه سمع منه ، ووعى عنه . روى عنه من الكوفيين قيس بن أبى حازم . ومن المصريين على بن رباح ، وأبو عبد الرحمن الحبلى ، وجريج بن أبى عمرو . وروى عنه حارثة بن وهب ، وعبد الرحمن بن جبير .

(٢٥٤٩) مسروق بن وائل الحضرمى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفْدِ حضرموت فأَسْلَمُوا .

(٢٥٥٠) مِسْطَح بن أُثاثة بن عبّاد بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى . يكنى أبا عبّاد . وقيل : أبا عبد الله ، وأُمه سلمى بنت صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وهى ابنة خالة أبى بكر الصديق . وقيل : أمّ مسطح بنت أبى رُهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها رائطة بنت صخر بن عامر ، خالة أبى بكر الصديق . شهد بَدْرًا . ثم خاض فى الإفك على عائشة رضى الله عنها ، فجلده رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيمَنْ جلد فى ذلك ، وكان أبو بكر يُنْفِق عليه فأقسم[1] ألا يُنْفق عليه . فنزلت[2] : « ولا يأتَلِ أُولُوا الفضل منكم والسّعة . . . » الآية . ويقال : مسطح لقب . واسمه عوف بن أثاثة .

توفى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ ستٍّ وخمسين سنة . وقد قيل :

---

(١) فى ا : فتألى . (٢) سورة النور ، آية ٢٢ .

شهده سطح صِفّين ، وتوفى سنة سبع وثلاثين ، وقد ذكرناه[1] فى باب من اسمه عوف من العين فى هذا الكتاب . والحمد لله .

(٢٥٥١) مشرح[2] ، وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه بأخيه لأمه ، يقال له مطر بن هلال بن عروة ، ومعهم الأشجّ ، وكان اسمه منذر بن عائذ . . فذكر الحديث عنه .

(٢٥٥٢) مِشْرَح الأشعرى ، له صحبة ، لم يَرْوِ عنه غير ابنته . من حديثه قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قصَّ أظفاره وجمعها ثم دفنها حديثُه عند محمد بن سليمان بن مسمول المكى ، عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، عن ميل بنت مِشرح ، عن أبيها ، هكذا ذكره الدارقُطْنى : مسرح وقال غيره : مِشْرَح .

(٢٥٥٣) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ القرشى العبدرى . يكنى أبا عبد الله . كان من جلّة الصحابة وفضلائهم ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى أول مَنْ هاجر إليها ، ثم شهد بَدْرًا ، ولم يشهد بَدْرًا من بنى عبد الدار إلا رجلان : مصعب بن عمير ، وسويبط بن حرملة ، ويقال ابن حُرعلة . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث مصعب بن عمير إلى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقّهم فى الدين ، وكان يُدْعى القارئْ والمُقْرِئْ . ويقال : إنه أول مَنْ جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة .

قال البراء بن عازب : أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين

---

(١) صفحة ١٢٢٣ .

(٢) ليست هذه الترجمة فى ا ، وفى الإصابة وأسد الغابة : مشرج .

مصعب بن عمير أخو بنى عبد الدار بن قصى ، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم ، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر ، وسعد بن أبى وقاص ، وابن مسعود ، وبلال ، ثم أتانا عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا ، ثم هاجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم علينا مع أبى بكر . وقتل مصعب بن عمير يوم أُحُدٍ شهيدا ، قتله ابن قَمِيئة الليثى فيما قال ابن إسحاق ، وهو يومئذ ابن أربعين سنة أو أزيد شيئا . ويقال : إن فيه نزلت وفى أصحابه يومئذ[1] : « من المؤمنين: رجالٌ صدقوا ماعاهَدُوا الله عليه . . . » . الآية أسلم . بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم .

ذكر الواقدى ، عن إبراهيم بن محمد العبدى ، عن أبيه ، قال : كان مصعب ابن عمير فتى مكة شبابا وجمالا وتيها ، وكان أبواه يحبّانه ، وكانت أمه تكسُوه أحسن ما يكون من الثياب ، وكان أعطر أهل مكة ، يلبس الحضرمى من النعال . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَذْكُره ويقول : ما رأيت بمكة أحسن لِمَّة ، ولا أرقَّ حلة ، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير . فبلغه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام فى دار الأرقمْ فدخل ، فأسلم ، وكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه ، فكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سِرًّا، فبَصَر به عثمان بن طلحة يُصَلِّى ، فأخبر به قومه وأمّه ، فأخذوه فحبسوه ، فلم يزل محبوسا إلى أن خرج إلى أرض الحبشة .

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد [قال : حدثنا محمد[2]] بن بكير[3] التمار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن خباب ، قال : قتل مصعب بن عمير يوم أُحُد ، ولم يكن

---

(١) سورة الأحزاب ، آية : ٢٣ . (٢) ليس فى ا . (٣) فى ا : بكر .

له إلا نمرة ، كنا إذا غطينا [بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا][1] رجليه خرج رأسه ، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذخِر . ولم يختلف أهلُ السير أنَّ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر ويوم أُحُد كانت بيد مصعب بن عمير ، فلما قُتل يوم أُحُد أخذها على بن أبي طالب . كناه الهيثم بن عدى أبا عبد الله .

(٢٥٥٤) مطر بن عُكامس السلمى، من بني سليم بن منصور معدودٌ في الكوفيين، له حديثٌ واحد ليس له غيره . لم يَرْوِ عنه غير أبى إسحاق السبيعى . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا قضى الله لعبدٍ أَنْ يموت[2] بأرضٍ جعل له إليها حاجة . وقد روى هذا اللفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى المليح ، عن أبى عروة الهذلى . وقال عثمان بن سعيد الدارمى : قلت ليحيى ابن معين : مطر بن عُكامس لقى النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أعلمه رَوى عنه غير هذا الحديث .

(٢٥٥٥) مطر بن هلال العنزى[3] كان فى الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم [من عبد القيس . يقول أبو عمر : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عبد الرحمن مطر بن عبد الرحمن العنزى ، قال : حدثتنى امرأة من عبد العنز يقال لها أم أبان بنت الواضع عن جدها الزارع ابن عامر أنه خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم][4] ، وخرج معه[5] ابن

(١) من ا . (٢) فى ا : ميتة عبد بأرضه .
(٣) فى ى ، والإصابة : الغنوى . (٤) من ا .
(٥) و ا : وخرج معه بأخ من أمه يقال له مطر بن هلال من عنزة ومعه الأشج واسمه المنذر بن عائذ . وذكر الحديث . ذكره ابن أبي خيثمة فى تاريخه .

مجنون ليدعو له النبي صلى الله عليه وسلم ليُذْهِبَ ما به ، رواه ابن أبي خيثمة بإسناده عن الزارع .

(٢٥٥٦) مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب القرشي العدوي ، كان اسْمُهُ العاص فسّماه رسولُ الله صلى الله ليه وسلم مطيعا ، وقال لعمر بن الخطاب : إنَّ ابن عمك العاص ليس بعاص ، ولـكنه مطيع . روى عنه ابنه عبد الله بن مطيع . وروى في تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه مطيعا خبَرٌ رواه أهل المدينة : أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر وقال للناس : اجلسوا ، فدخل العاص بن الأسود ، فسمع قوله اجلسوا فجلس . فلما نزل النبيُّ صلى الله عليه وسلم جاء العاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عاص ، مالي لم أرك في الصلاة ؟ فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! دخلْتُ فسمعتك تقول : اجلسوا فجلست حيث انتهى إليَّ السمع . فقال : لستَ بالعاصي ، ولـكنك مطيع ، فسُمّي مطيعاً من يومئذ . قالوا : ولم يدرك من العُصاة من قريش الإسلام أحد غير مطيع ابن الأسود هذا أسلم يوم فَتْح مكة ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وأوصى إلى الزبير بن العوام ، ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه . من حديثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يُقتل قُرَشي صبرا بعد اليوم — يعني بعد فتح مكة . وقال العدوي : وهو أحد السبعين الذين هاجروا من بني عدي . وهو والد عبد الله بن مطيع ، وسليمان بن مطيع ، وله بنون كثير . فأما سليمان فقُتِل يوم الجمل مع عائشة . وأما عبد الله بن مطيع فهو الذي كان أميرَ الناس يوم الحرَّة . قال بعضهم : أمَّرَه جميعُ أهل المدينة

على أنفسهم حين أخرجوا بنى أمية عن المدينة . وقال الواقدى : إنما كان ميراً على قريش دون غيرهم [١] .

(٢٥٥٧) مُظَهِّر بن رافع ، أخو ظُهَيْر بن رافع لأبيه وأمه ، وهما عَمَّا رافع بن خديج ، لهما صحبة روى عنهما ابنُ أخيهما رافع بن خديج ، شهد أحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدرك خلافةَ عمر بن الخطاب . قال الواقدى : حدثنى محمد بن يحيى بن سهل بن أبى حثمة عن أبيه ، قال : أقبل مُظَهِّر بن رافع الحارثى بأعلاجٍ من الشام ليعملوا له فى أرضِه ، فلما نزل خيبر أقام بها ثلاثا ، فحرَّضَت يهود الأعلاج على قتل مظهر ، ودَسُّوا لهم بسكينين أو ثلاثا ، فلما خرج من خيبر وثَبُوا عليه فبعَجُوا بَطْنَه ، فقتلوه ثم انصرفوا إلى خيبر فزوَّدتهم يهود وقوَّتهم [٢] حتى لحقوا بالشام ، وجاء عمر بن الخطاب الخبر بذلك ، فقال : إنى خارج إلى خَيْبَر وقاسمٌ ما كان لها من الأموال ، وحادّ لها وحدودَها ، ومُجْلى اليهود منها ، فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : أقِرُّكم ما أقركم الله ، وقد أذن الله فى إجلائهم ، ففعل ذلك بهم .

(٢٥٥٨) مُعَرِّض بن علاط السُّلمى ، أخو الحجاج بن علاط السُّلمى . قُتل يوم الجمل ، لا أعلم له رواية ، هكذا ذكره جماعةٌ من أهل السير والأخبار ، وكذلك ذكره ابن المبارك عن جرير بن حازم ، وكذلك ذكر الطبرى ،

---

(١) قال ابن الدباغ : وقع إلى حديث فيه : أن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص ورجل آخر — نسيته — كان اسم كل واحد منهم العاص فسماه رسول الله عبد الله — الثالث الذى نسيه : هو عبد الله بن الحارث ابن جزء . روى الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال توفى رجل ممن قدم على رسول الله (ص) فقال لى رسول الله (ص) وهو عند القبر : ما اسمك ؟ قلت : العاص . وقال لابن عمر : ما اسمك ؟ قال : العاص . وقال لابن عمرو بن العاص : ما اسمك ؟ قال : العاص . فقال رسول الله (ص) : أنتم عبيد الله : أنزلوا عبيد الله . فنزلنا فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماؤنا (من ١) .

(٢) فى ا : وقوتتهم .

عن شيوخه عن جرير ، قال : قُتل المعرِّض بن علاط يوم الجمل ، فقال أخوه الحجاج بن علاط :

ولم أر يوماً كان أكثرَ ساعيا بكف شمال فارقتها يمينُها

وذكر الدولابى . عن أشياخه ، عن على بن مجاهد ، عن ابن إسحاق : أن مُعرِّض بن حجاج بن علاط السُّلمى أصيب يوم الجمل ، فبكاه أخوه نصر ابن الحجاج بن علاط فقال :

لقد فزعت[1] نفسى لذِكرى مُعرّضًا وعيناى جادت بالدموع شؤُونها

فأصبحتُ من فيض القوارع مُرْتوى[2] وفارق نفسى حِبها وأمينُها

وكنتُ كأنى منه فى فَرْع طَلْحَةٍ تلفّع دونى شوكها وغُصُونُها

هكذا قال ابن إسحاق والله أعلم . وذكره الدارقطنى فقال : مُعرّض بن الحجاج بن علاط أمه أم شيبة[3] بنت أبى طلحة ، قُتل يوم الجمل فقال فيه أخوه نصر بن الحجاج بن علاط :

لقد فزعت[1] نفسى لذكرى مُعرّضا وعينى جادتْ بالدموع شؤُونها

وللحجاج بن علاط أشعارٌ منها ما يمدح به على بن أبى طالب .

(٢٥٥٩) مُعَيقيب بن أبى فاطمة مولى سعيد بن العاص ، هكذا ذكره موسى ابن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : ويزعمون أنه من دوس . وقال غيره : هو دوسى حليف لآل سعيد بن العاص . أسلم معيقيب قديمًا بمكة وهاجر منها إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وأقام بها حتى قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة . قيل : إنه قدم عليه فى السفينتين وهو بخيبَر . وقيل : قدم عليه قبل

---

(١) فى ا : قرعت . (٢) فى ا : فأصبحت قد فض القوارع مروتي .

(٣) فى ا : سوكة .

ذلك . وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال ، وكان قد نزل به داء الجذام فعُولج منه بأمر عمر بن الخطاب بالحنظل ، فتوقف أمره .

وتوفى آخر خلافة عثمان . وقيل : بل توفى سنة أربعين فى آخر خلافة على وهو قليل الحديث ، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : ويلٌ للأعقاب من النار . ورُوى عنه حديث آخر مرفوع فى مَسْح الحصى . وروى عنه ابن ابنه إياس بن الحارث بن معيقيب ، [حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن أبى راشد مولى معيقيب . قال : قلت لمعيقيب : مالى لا أسمعك تحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم كما يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم غيرك ؟ فقال : أما والله إنى لمن أقدمهم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن كثرة الصمت خير من كثرة الكلمة][1] .

(٢٥٦٠) مَغفَل بن عَبْد غنم . ويقال : ابن عبدنهم بن عفيف بن أسحم . وكان ابنُ الكلبى يقول فى أسحم سحيم بن ربيعة بن عدىّ المزنى ، ومزينة هم ولد عثمان ابن عمرو بن أدّ بن طابخة ، نُسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة[2] . هو والد عبد الله بن مغفّل ، مات بطريق مكة قبل أن يدخلها ، وذلك سنة ثمانٍ من الهجرة عام الفتح وقبل الفتح بقليل . ذكر ذلك الطبرى . ومغفّل هذا هو أخو[3] عبد الله ذى البجادين المزنى .

---

(١) من ا : وحدها . (٢) فى ا : مرة .
(٣) فى الإصابة : هو عم عبد الله .

(٢٥٦١) المقداد بن الأسود ، نُسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهرى ، لأنه كان تبنَّاه وحالفه فى الجاهلية ، فقيل المقداد ابن الأسود ، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة ابن مطرود بن عمرو بن سعد البهراوى[١] ، من بهراء بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة . وقيل : بل هو كندى من كندة .

[نسبه الدارقطنى إلى سعد ، وزاد ابن دُهير بن لؤى بن ثعلبة بن مالك بن الشريد ابن أبى أهون بن فائش بن دُريم بن القين بن أهود بن بهراء ، عن أبى سعد اليشكرى ، عن ابن حبيب ، عن هشام بن الكلبى وقال ابن إسحاق : سعد بن زهير بالزاى بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هزل بن فائش بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وقال ابن هشام : ويقال هزل بن فائش بن درّ ، ودهير بن ثور آخرها][٢] .

وَقال أحمد بن صالح المصرى : المقداد حضرمى ، وَحالف أبوه كندة فنُسِبَ إليها ، وحالف هو بنى زُهْرة ، فقيل الزهرى لمحالفته الأسود بن عبد يغوث الزهرى ، وَتبنّاه الأسود ، فقيل : المقداد بن الأسود بالتبنى ، وَأبوه الذى ولده عمرو بن ثعلبة ، فهو المقداد بن عَمْرو .

قال أبو عمر : قد قيل إنه كان عبداً حبشيا للأسود بن عبد يغوث ، فتبنّاه قبل إسلامه ، واستَلْحَقه ، والأول أصح وأكثر . ولا يصح قول من قال فيه : إنه كان عبدا ، والصحيحُ أنه بهراوى ، من بهراء ، يكنى أبا معبد . وقيل أبا الأسود ، كان قديم الإسلام ، ولم يقدر[٣] على الهجرة ظاهرا ، فأتى مع المشركين

---

(١) فى ا : البهرانى . وفى الإصابة : النهرانى . وانظر الطبقات : ٢ — ١١٤ .
(٢) من ا : وحدها . (٣) فى ا : ولم يقدم .

من قريش هو وعتبة بن غزوان ليتوصّلا بالمسلمين ، فانحازا إليهم ، وذلك في السرية التي بعث فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن الحارث إلى ثنية المَرَة ، فلقوا جمعا من قريش عليهم عكرمة بن أبي جهل ، فلم يكن بينهم قتال ؛ غير أنّ سعد بن أبي وقاص رمى يومئذ بسهم فكان أول سهم رُمى به في سبيل الله ، وهرب عُتْبَة بن غزوان ، والمقداد بن الأسود يومئذ إلى المسلمين ، وشهد المقداد في ذلك العام بَدْرًا ، ثم شهد المشاهِدَ كلها .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن [زرّ] [1] ، عن ابن مسعود ، قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ، فذكر منهم المقداد .

وكان من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى فِطْر [2] بن خليفة ، عن كثير بن إسماعيل ، عن عبد الله بن مُليل ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبيٌّ إلا أُعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء ، وإني أُعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان ، وعمار ، وحذيفة ، وأبو ذر ، والمقداد ، وبلال .

وشهد المقداد فَتْحَ مصر ، ومات في أرضه بالجُرُف ، فحُمِل إلى المدينة ودُفن بها ، وصلَّى عليه عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين . ورَوى عنه من كبار التابعين : طارق بن شهاب ، وعبيد الله بن عدي بن الخيار [3] ، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى ، ومثلهم . وروى طارق بن شهاب عن ابن مسعود ، قال : لقد شهدت من المقداد مشهداً لأنْ أكون صاحبه أحبّ إلى مما طلعت عليه الشمس ،

---

(١) من ا . (٢) في ا : قطن . (٣) في ا : الحباب .

وذلك أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يذكر المشركين، فقال : يا رسول الله إنّا والله لا نقولُ لك كما قال أصحابُ موسى لموسى : اذْهَبْ أَنْتَ وربُّك فقاتِلاَ إنّا هاهنا قاعدون. ولكننا نقاتِلُ من بين يديك ومن خَلْفِك، وعَنْ يمينك وعن شمالك[١]. قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق وجهه لذلك، وسرَّهُ وأعجبه .

وتوفى المقداد وهو ابنُ سبعين سنة .

وروى سليمانُ وعبد الله ابنا بُرَيدة عن أبيهما، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله عَزَّ وجلَّ أمرنى بحُبِّ أربعةٍ من أصحابى، وأخبرنى أنه يحبُّهم فقيل : يا رسولَ الله ، مَنْ هم ؟ قال : على، والمقداد، وسلمان، وأبو ذرّ .

وروى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ ويرفَعُ صوته بالقرآن، فقال : أوّابٌ. وسمع آخر يرفع صوته فقال : مُراء، فنُظِر[٢] فإذا الأول المقداد بن عمرو . وذكر أحمد بن حنبل، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سليمان ابن ميسرة، عن طارق، عن المقداد، قال : لما نزلنا المدينة عشَرَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة فى كل بيت . قال : فكنت فى العشرة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن لنا إلا شاة نتجزى لبنها

(٢٥٦٢) المقدام بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير الكندى. أبو كريمة. وَقيل : أبو صالح. وقيل أبو يحيى، وَهو أحدُ الوفد الذين وَفدوا على رسول الله صلى

(١) فى ا : يسارك . (٢) فى ا : فنظروا .

الله عليه وَسلم من كندة . يُعد فى أهل الشام . وَبالشام مات سنة سبع وثمانين ، وَهو ابنُ إحدى وتسعين سنة . روى عنه سليم بن عامر الخبائرى ، وَخالد بن معدان ، وَالشعبي ، وأبو عامر الهوزنى ، أبو عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى ، وحبيب بن عبيد ، وراشد بن سعد ، وجماعة من التابعين بالشام . [مذكور فيمن نزل حمص . عاش إلى خلافة عبد الملك ، ويقال : إلى خلافة ابنه الوليد — قاله ابن عيسى][(١)]

(٢٥٦٣) مقنع ، رَجل مذكور فى الصحابة . شهد القادسية . قال أبو حاتم الرازى : له صحبة ، هو المقنع بن الحسين ، وقد ذكرناه فيمن تقدم .

(٢٥٦٤) مُكَنِف[(٢)] الحارثى ، روى عنه عبد الله بن أبى بكر بن حزم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى محيصة بن مسعود ثلاثين وسقا من شعير وثلاثين وسقا من تمر . يُعَدُّ فى أهل المدينة .

(٢٥٦٥) ملحان بن شبل البكرى ، هو والد عبد الملك بن ملحان . ويقال : إنه والد قتادة بن ملحان القيسى ، يختلفون فيه . له حديثٌ واحد فى صيام الأيام البيض . حديثُه عند شعبة ، عن أنس بن سيرين ، واختلف على شعبة فى ذلك ، وعلى أنس بن سيرين أيضاً ، فقال أبو الوليد الطيالسى وغيره : عن شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن ملحان ، عن أبيه . وقال يزيد بن هارون : عن شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن منهال ، عن أبيه . قال يحيى بن معين : هذا خطأ ، والصوابُ عبد الملك بن ملحان ، عن أبيه كما قال الطيالسى وغيره . وقد روى هذا الحديث همام ، عن أنس بن سيرين ، قال : حدثنى عبد الملك ابن قتادة بن ملحان القيسى ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل حديث

---

(١) من ا وحدها . (٢) بوزن محسن (القاموس) .

شعبة فى الأيام البيض ، وهو أيضاً خطأ ، والصوابُ ما قال شعبة . والله أعلم ، وليس همام ممن يُعارَض به شعبة .

(٢٥٦٦) الملقع بن الحصين [بن يزيد بن شبيل[١]] التميمى السعدى ويقال فيه المنقع [بن الحصين بن يزيد بن شبل[٢]] بالنون والقاف . والله أعلم هل هو الملقع باللام والفاء أو المنقع بالنون والقاف . وقال أبو حاتم الرازى : المنقع له صحبة . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أحمد ، حدثنا أحمد بن زهير ، فذكر له حديثا فى النهى عن الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا بإسنادٍ ليس بالثابت ، والأحاديث الصحاح عن النبى صلى الله عليه وسلم لغيره والحمد لله . له حديثٌ واحد ، وليس إسناده بالقوى . شهد القادسيةَ ، ثم قدم البصرة واختطَّ بها داراً . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا سيف[٣] بن هارون البرجمى ، قال : حدثنا عصمة بن بشير[٤] البرجمى ، قال : حدثنا الفزِعُ ، قال سيف : أظنه شهد القادسية . عن المنقَع قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا ، فقال : اللهم لا أُحِلُّ لهم أنْ يكذبوا علىّ . قال المنقع : فلم أُحدث بحديثٍ عن النبى صلى الله عليه وسلم إلاّ حديثاً نطق به كتابُ الله عز وجل أو جرَتْ به سُنّة .

(٢٥٦٧) مُنَيل بن وبرة بن خالد بن العجلان الأنصارى ، من بنى عوف بن الخزرج شهد بدراً وأُحداً .

(٢٥٦٨) منبه والد يعلى بن منبه[٥] اختُلف فى حديثه . روى عن النبىّ صلى

---

(١) من ا : وحدها وفى الإصابة سماه مقنع . وكذلك فى الطبقات .

(٢) ساقط منا . (٣) فى ا : يوسف . (٤) فى ى : بشر .

(٥) كذا وهم فيه أبوعمر ، وصوابه أمية — تجريد (هامش ى) .

الله عليه وسلم فى الذى أحرم بعُمْرة وعليه جُبّة ، وهو متخلّق بالخلوق ، فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن ينتزع الجبة ويغسل أثر الخَلُوق[١] .

(٢٥٦٩) مُنْتشر ، والد محمد بن المنتشر . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنُه محمد بن المنتشر ، هو جد إبراهيم بن محمد بن المنتشر . قال ابن أبى حاتم : قلت لأبى : رأى المنتشر النبىّ صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أدرى . وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمر : لا تصحّ عندى للمنتشر هذا صحبةٌ ولا رواية . وحديثُه مُرْسَل . وهو المنتشر بن الأجدع ، أخو مسروق ابن الأجدع فيما ذكر الدارُقطنى ، وذكر مَنْ روى عن ابنه محمد [و] عن [ابن][٢] ابنه إبراهيم .

(٢٥٧٠) منجاب بن راشد الناجى ، أخو الحريث[٣] بن راشد ذكره سيف والمداينى فيمن استُعْمِل على كور فارس فى خلافة عثمان مِمّن لقى النبىّ صلى الله عليه وسلم فآمن به هو وأخو الحريث بن راشد ، وكانا عثمانيين ، وهربا من علىّ حين حكم الحكمين .

(٢٥٧١) المنيذر الإفريقى ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبُلى ، قال : حدثنى المُنذر وكان يسكن إفريقية وكان صاحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال رضيت بالله ربًّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا ـ فأنا الزعيم له ، فلآخذن بيده فلأدخلنه الجنة . حديثه عند رشدين بن سعد عن حيى بن عبد الله ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن منيذر[٤] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يسكن إفريقية .

---

(١) فى هامش ا : هذا وهم الحديث مشهور فى الصحيح ليعلى بن أمية ويقال وابن منية ينسب إلى أبيه مرة وإلى أمه مرة . تصحف من منية اسم امرأة منبه اسم رجل .
(٢) من ا .   (٣) فى ا : الحريت .   (٤) ويقال فيه المنذر .

(٢٥٧٢) منفعة ، رجل مذكور فى الصحابة ، رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم . رَوَى عنه ابنه كليب بن منفعة .

(٢٥٧٣) المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير القرشى التيمى . والد محمد بن المنكدر وَإخوته . روى عن النبيّ صلى الله عليه وَسلم . حديثه مرسل عندهم ، ولا يثبت له صحبة ، ولكنه ولِد عَلى عَهْد رسول الله صلى الله عليه وَسلم .

(٢٥٧٤) المنهال . روى عن النبى صلى الله عليه وَسلم فى صيام الأيام البيض — قاله يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن منهال ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو خطأ عند أهلِ العلم بالحديث . والصوابُ عندهم فيه ملحان . وقد ذكرناه.

(٢٥٧٥) منيب الأزدى ، أبو أيوب . له صحبة ، وهو معدودٌ فى أهل الشام ، حديثُه عند ابن ابنه منيب بن مدرك بن منيب . عن أبيه ، عن جده — أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية وهو يقول : قولوا لا إله إلا الله تفلحوا . . . الحديث .

(٢٥٧٦) مِهْجَع بن صالح ، مولى عمر بن الخطاب ، شهد بدرا وكان أول قَتيل من المسلمين بين الصفَّين ، أتاه سَهْمٌ غرب فقتله . قال ابن إسحاق : هو من اليمن . وقال ابن هشام : هو من عَك أصابه سِبَاء فمنَّ عليه عمر بن الخطاب .

(٢٥٧٧) مِهْران مولى النبى صلى الله عليه وسلم . وقيل كيسان . وقيل طهمان . وقيل [ذكوان بالذال . وقيل][1] : هرمز . وقد ذكرنا الاختلاف فيه فيما تقدم[2] من كتابنا هذا . وقال الواقدى : اسمُه سفينة . أنبأنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم . حدثنا ابن أبى خيثمة ، حدثنا أبيّ ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، حدثنا عطاء بن السائب . قال : أتيتُ أمَّ كلثوم بنت على بن أبى طالب بشىء من

---

(١) ساقط من ى . (٢) صفحة ٤٦٦ .

الصدقة فردّتها ، وقالت : حدثني مهران مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنا آل محمد لا تحلُّ لنا الصدقة ، ومَوْلى القوم منهم .

(٢٥٧٨) موسى بن الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة القرشي التيمي ، هاجر إلى أرض الحبشة فيما ذكره الطبري ، وذكره في موضع آخر فقال : إنه مات مع أختيه عائشة وزينب في طريقه إلى أرض الحبشة من ماء شربوه ، وذكره أيضاً فيمن وُلد بأرض الحبشة . [وله أختٌ ثالثة : فاطمة بنت الحارث ، ولدت بأرْض الحبشة ، شربت من الماء الذي مات به إخوتها فماتوا ، وهي مذكورة في الفواطم من كتاب النساء ، وأُمّهم رائطة بنت الحارث بن جبلة هلكت أيضاً من ذلك الماء معهم][1] .

(٢٥٧٩) مَوَله بن كثيف[2] الضبابي الكلبي العامري . من بني عامر بن صعصعة ، أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ عشرين سنة فأسلم وعاش في الإسلام مائة سنة ، وكان فصيحاً يُدْعى ذا اللسانين من فصاحته . رَوى عنه ابنهُ عبد العزيز ابن موله ، وهذا هو الذي روى قصَّةَ عامر بن الطفيل : غدة كغدَّة البعير وموت في بيت سلولية . قال الزبير بن بكار : حدثتني ظمياء بنت عبد العزيز ابن مَوَله بن كثيف بن حمل بن خالد بن عمرو بن معاوية وهو الضباب بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قالت : حدثني أبي عن أبيه موله أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وهو ابنُ عشرين سنة ، وبايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ومسح يمينَه وساق إبله إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فصدقها بنت لبون ، ثم صحب أبا هريرة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢٥٨٠) مُؤنِّس[3] بن فضالة بن عدي بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري

---

(١) ساقطة من ا .　　(٢) في الإصابة : بن كنيف .
(٣) الضبط من أسد الغابة .

الظفرى . هو أخو أنس[1] بن فضالة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عَيْنًا إلى المشركين فى حين إقبالهم إلى أُحُد ، وقد ذكرنا الخبر بذلك فى باب أخيه أنس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهما معا يتجسسان له خَبَرَ قريش حين قصدوا لأُحُد ، وشهدا معه جميعا أحدا .

(٢٥٨١) مِيثَم[2] رجل من الصحابة لا أعرف له نَسَبا . روى عنه عبد الله بن الحارث . حديثُه عند زيد بن أبى أنيسة . عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن رجلٍ من الصحابة يقال له ميثم ، قال : بلغنى أن المَلَك يَغْدو برايته مع أول مَنْ يغدو إلى الجمعة .

(٢٥٨٢) ميسرة الفَجْر . له صحبة ، نزل البصرة . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : كنتُ نبيا وآدَمُ بين الروح والجسد . روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلى[3] .

(٢٥٨٣) ميمون بن سُنْباد[4] العقيلى . رجل من أهل اليمن ، نزل البصرة ، يكنى أبا المغيرة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : قوام أُمتى بشرارها . ليس إسنادُ حديثه بالقائم ، وقد أنكر بعضُهم أن تكونَ له صحبة .

(٢٥٨٤) ميناء . والد الحكم بن ميناء ، هو مولى لأبى عامر الراهب ، شهد تبُوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك مصعب الزبيرى . وابْنُه الحكم ابن ميناء يَرْوى عن ابن عمر وأبى هريرة .

---

(١) فى ا : بشر ، وفى ى : أنيس . (٢) فى ا : مثم .

(٣) فى ا : ذكر أبو الوليد فى الألقاب له أن ميسرة الفجر هو عبد الله بن أبى الجدعاء التميمى وميسرة لقب له ويشبه أن يكون ذلك . فإن عبد الله بن شقيق هو الراوى عنهما جميعاً حديث متى كنت نبياً .

(٤) فى ى : سنباذ — بالذال .

حرف النون

باب نافع

(٢٥٨٥) نافع بن بُديل بن وَرْقاء الخزاعى . كان هو وأبوه وإخوته من فضلاء الصحابة وجِلّتهم . وقال محمد بن إسحاق : قُتل نافع بن بديل يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو ، وعامر بن فهيرة ، وقال عبد الله بن رواحة :

رحم الله نافع بن بديل رحمة المُبْتَغِى ثوابَ الجهاد
صابرا صادِقَ اللقاء إذا ما أكثر القومُ قال قولَ السَّدادِ

(٢٥٨٦) نافع بن الحارث الثقفى ، أخو أبى بكرة[١] ، سيأتى القول فى نَسَبِه عند ذكر أخيه أبى بكرة نفيع إن شاء الله تعالى .

روى من حديث ابن عباس أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا بالطائف ، فنادى مناديه : مَنْ خرج إلينا من عبيدهم فهو حُرٌّ فخرج إليه نافع ونُفيع — يعني أبا بكرة وأخاه — فأعتقهما . ونافع هذا أَحُد الشهود على المغيرة ، وكانوا أربعة : أبو بكرة ، وأخوه ، وزياد[٢] ، وشبل بن معبد . إلا أنّ زيادا لم يقطع الشهادة ، فسَلِم زياد[٣] من الحد .

(٢٥٨٧) نافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة مَتَكَبِّرٌ ولا شيخ زانٍ ، ولا مَنَّان بعلمه[٤] . روى عنه خالد بن أُمية[٥] .

---

(١) فى أسد الغابة : أخو أبى بكرة لأمه . (٢) فى أسد الغابة : وزياد ابن أبيه .
(٣) فى ا : فسلم من الحد . وفى أسد الغابة : فسلم المغيرة من الحد .
(٤) فى ا : بعمله وفى أسد الغابة : ولا منان على الله بعمله .
(٥) فى ا : بعده : نافع بن سليمان ، ونافع غير منسوب وفى أسد الغابة : إنه لم يروها أبو عمر ؛ ولذلك لم أثبتهما .

(٢٥٨٨) نافع بن صَبِرة ، مخرج حديثه عن أهل المدينة بمثل حديث أبى هريرة فى كفّارة ما يكون فى المجلس من اللغط .

(٢٥٨٩) نافع ، أبو طَيْبَة[1] الحجام . حجم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه أجره صاعا من تمر ، وأمر أهله أن يخففوا عن خراجِه

(٢٥٩٠) نافع بن ظُرَيْب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشى النوفلى . أسلم يوم الفتح وصحب النبى صلى الله عليه وسلم . ولا أعلم له رواية . قال العدوى : هو الذى كتب المصاحف لعمر بن الخطاب .

(٢٥٩١) نافع بن عتبة بن أبى وقاص . واسمُ أبى وقاص مالك بن وهب[2] القرشى الزهرى ، ابن أخى سعد بن أبى وقاص وأخو هاشم المرقال . كان قد شهد أُحُداً مع أبيه كافرا . وعتبةُ أبوه هو الذى كسر رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد . ومات عتبة كافرا قبل الفتح ، وأوصى إلى سعد أخيه ، ثم أسلم نافع يوم فَتْـح مكة . روى عنه جابر بن سمرة .

(٢٥٩٢) نافع بن عبد الحارث بن حُبالة بن عُمير الخزاعى . له صُحْبَة ورواية . استعمله عمر بن الخطاب على مكة وفيهم سادةُ قريش ، فخرج نافع إلى عُمر واستخلف مولاه عبد الرحمن بن أَبْزَى . فقال له عمر : استخلفت على آل الله مولاك فعزله ، وولّى خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى . وكان نافع ابن عبد الحارث من كبار الصحابة وفضلائهم .

وقد قيل : إنّ نافع بن عبد الحارث أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ، ولم يهاجر . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مِنْ سعادة المرء المسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب الهنىء .

---

(١) طيبة مثل عيبة (القاموس) . (٢) فى ا : وهيب .

وأنكر الواقدى أن يكون لنافع بن عبد الحارث صُحْبة . وقال : حديثه هذا عن أبى موسى الأشعرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٥٩٣) نافع بن علقمة . يقال : إنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنَّ حديثَه مُرْسَل .

(٢٥٩٤) نافع بن غيلان بن سلمة الثقفى . استشهد مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، فرثاه أبوه ، وجزع عليه جزعا شديداً ، فمن قوله فيه :

ما بالُ عَيْني لا تغمض ساعة   إلا اعترتني عَبْرة تَغْشَانى

فى أبيات كثيرة يرثيه بها ؛ منها قوله :

يا نافعا[1] مَنْ للفوارس أحجمَتْ   عن شدةٍ مذكورة وطعان[2]

لو أستطيع جعلت منى نافعا   بَيْنَ اللهاةِ وَبَيْنَ عَقد لسانى

(٢٥٩٥) نافع بن كيسان ، والد أيوب بن نافع . يُعَدُّ فى الشاميين ، لم يَرْوِ عنه غير ابنه أيوب بن نافع . حديثُه فى الخمر : يشربها أمتى ، يسمونها بغير اسمها . . . الحديث . روى عنه حديث آخر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند باب دمشق الشرقىّ . يُخْتَلف فى هذا الحديث ، ويضطرب فى إسناده .

(٢٥٩٦) نافع الرواسى . جَدّ علقمة . روى عنه حميد بن عبد الرحمن أبو عوف[3] الرواسى ، فيه نظر .

---

(١) فى ا ، وأسد الغابة : يانافع .   (٢) فى ى : وتعانى .
(٣) فى ا : ابن أبى شوف .

باب نبيط

(٢٥٩٧) نُبَيْط[١] بن جابر الأنصارى ، من بنى مالك بن النجار ، زوَّجه النبىُّ صلى الله عليه وسلم الفريعة بنت أبى أمامة أسعد بن زرارة فولدت له عبد الملك ، وكان أبوها أبو أمامة قد أوصَى بها وبأخواتها إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وبقى نُبَيْط زمانا بعد النبى صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إن لهذا أيضاً ابنا يُسَمَّى سلمة رَوَى عنه .

(٢٥٩٨) نُبَيْط بن شُرَيط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعى ، رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وسمع خطبته فى حجة الوداع ، وكان رديفَ أبيه يومئذ . معدودٌ فى أهل الكوفة . روى عنه أبو مالك الأشجعى . ونعيم بن أبى هند ، وهو والد ابن نُبَيْط المحدّث

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا على بن المدينى ، قال : نُبَيْط بن شُرَيط بن أنس الأشجعى قد رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وسمع خطبته فى حجة الوداع ، وهو أبو سلمة ابن نُبَيْط .

باب نبيه

(٢٥٩٩) نُبَيه[٢] بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب ، له صحبة ، وهو أخو أبى جهم بن حذيفة ، ولا أعلَمُ له ولا لأحَدٍ من إخوته رواية .

(٢٦٠٠) نُبيه ابن صُؤاب[٣] . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر .

---

(١) نبيط — بضم أوله وفتح ثانيه (القاموس) . (٢) الضبط من التقريب .

(٣) فى ى : صواب . والمثبت من التبصير .

(٢٦٠١) نُبَيْه بن عثمان بن ربيعة بن وهب بن حُذافة بن جُمح ، كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرضِ الحبشة الهجرة الثانية ، هذا قولُ الواقدى . وقال ابن إسحاق : الذى هاجر إلى أرض الحبشة أبوه عثمان بن ربيعة ، ولم يذكر موسى بن عقبة ولا أبو معشر واحداً منهما فيمنْ هاجر إلى أرْضِ الحبشة .

(٢٦٠٢) نُبَيه مولى النبيّ صلى الله عليه وسلم . لا أعرفه بأكثر من أنَّ بعضهم ذكره فى مَوَالى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم اشتراه وأعتقه . وقد قيل فى نبيه هذا مولى النبى صلى الله عليه وسلم النبيه بالألف واللام وضم النون . وقيل : النَّبيه — بفتح النون .

(٢٦٠٣) نبيْه الجهنى ، حديثه عند ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر أنّ نُبَيْها الجهنى أخبره أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى أنْ يتعاطى السيف مسلولا حتى يُغْمَد . . الحديث على ما ذكرنا فى باب الباء[1]، لأنَّ طائفةً من رواة ابن لهيعة يقولون فيه : بنَّة الجهنى . وقال ابن معين : إنما هو ينة الجهنى ، كذلك هو فى كتبهم كلهم ، هذا لفظ ابن معين فيما ذكر عنه عباس الدورى .

قال أبو عمر : ابْنُ وهب يقول فيه ، عن ابن لهيعة : نُبَيْه ، وهو أثْبَتُ من غيره فى ابن لهيعة إن شاء الله تعالى وذكر ابن السكن فى كتابه فى الصحابة فى باب الياء ، فقال فيه ينة — بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها ؛ وذكر حديث ابن لهيعة هذا عن ابن صاعد ، عن محمد بن عبد الله المقرى ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة بإسناده .

باب نصر

(٢٦٠٤) نصر[2] بن الحارث بن عبيد بن رزاح بنِ كعب الأنصارى الظفرى وكعب هو ظفر ، شهد بَدْرًا . ويقال : ابن عبد رزاح بن ظفر ، يكنى أبا الحارث ،

---

(١) صفحة ١٨٨ .

(٢) فى الإصابة : ذكره ابن القداح بضاد معجمة وصوبه ابن ماكولا .

وكان أبوه الحارث ممَّنْ صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وهكذا أسماه أكثر أهلِ السير نصر بن الحارث . وقال ابن سعد : رُوى عن محمد بن إسحاق أنه قال : نمير بن الحارث . قال ابن سعد : وهذا غلط من قبل مَنْ رواه عنه[١] .

(٢٦٠٥) نصر[٢] بن حزن هكذا قال شعبة . عن أبى إسحاق فى حديث ذكره . وقال غيرُ شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن عبدة بن حزن ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى رعى الأنبياء الغنم فى حديثٍ ذكره ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

(٢٦٠٦) نصر بن دهر بن الأخرم بن مالك الأسلمى . يُعَدُّ فى أهل الحجاز . رَوى حديثه محمد بن إسحاق فى قصة رَجْم ماعز وله أحاديث انفرد بها عنه ابنُه الهيثم .

(٢٦٠٧) نصر بن وهب الخزاعى . روى عنه أبو المليح الهذلى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم نحو حديث معاذ فى الإيمان قوله : ما حقُّ اللهِ على الناس . . . الحديث .

باب نضلة

(٢٦٠٨) نَضْلة بن طريف بن نهصل[٣] الحرمازى[٤] ، ثم المازنى . روى قصة الأعشى — أعشى بنى مازن — مع امرأته وقدومه على رسول الله صلى الله

---

(١) فى أسد الغابة : ورواه ابن هشام عن البكائى عن ابن إسحاق فقال : نضر — بالضاد المعجمة — وكذلك ذكره ابن ما كولا بالضاد المعجمة . وقال : ذكره ابن القداح وقال : قتل بالقادسية (٥—١٦) . وفى الهوامش : يقال فيه النضير ، والنضر.

(٢) ا : نصير . (٣) فى ا : بهصل .

(٤) فى ى : الهرمازى . والمثبت من ش ، وأسد الغابة . وفى ا : الجرمازى .

عليه وسلم ، وإنشاده الرجَز الذى ذكرناه فى باب الأعشى من كتابنا هـذا ، وهو خبرٌ مضطرب الإسناد ، ولـكنه رُوى من وجوٍ كثيرة .

(٢٦٠٩) نَضْلة بن عبيد بن الحارث ، أبو بَرْزَة الأسـلمى . غلبَتْ عليه كُنيته واختلف فى اسمه ، فقيل نَضْلة بن عبيد بن الحارث . وقيل : نَضْلة ابن عبد الله بن الحارث . وقيل : عبد الله بن نَضْلة وقيل : سلمة بن عبيد . والصحيح ما قدمنا ذكره . قال أحمد بن زهير : سمعْتُ أبى ويحيى بن معين يقولان : اسم أبى بَرْزَة نَضْلة بن عبيد . أسلم أبو بَرْزَة قديما ، وشهد فَتْحَ مـكة ، ثم تحول إلى البصرة ، وولده بها ، ثم غزا خراسان ومات بها فى أيام يزيد بن معاوية أو فى آخر خلافة معاوية . قال الأزرق بن قيس : رأيت أبا بَرْزَة الأسلمى رجلا مَرْبُوعا آدم . ورُوى عن أبى بَرْزة أنه قال : أنا قتلت ابن خطل وهو متعلّق بأستار الـكعبة . روى عنه أبو العالية ، وأبو المنهال ، وأبو الوَضِىء ، والحسن البصرى ، وجماعةٌ غيرهم .

(٢٦١٠) نَضْلة بن عمرو الغفارى ، له صحبة ، كان يسـكنُ البادية ناحية العرج . روى عنه ابنه مَعْن بن نَضْلة : أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : إن المؤمن يأكل فى مِعًى واحدٍ والـكافرُ يأكل فى سبعة أمعاء . لم يَرْوِ عنه غيرُه ابنه معن بن نَضْلة ، ورَوى هذا اللفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم جماعة .

(٢٦١١) نَضْلة الأنصارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه سعيد بن المسيّب

باب النعمان

(٢٦١٢) النعمان بن أشيم ، أبو هند الأشجعى ، والد نعيم بن أبى هند ، هو مشهورٌ

بكنيته[1] ، أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، وروى عنه . حدَّث عنه ابنه نعيم .

(٢٦١٣) النعمان بن بازية[2] اللهبي . كان عريف الأزد ، وصاحب رايتهم . سكن الشام . ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : له صحبة [ذكر ابن عيسى في الحمصيين — أعني النعمان بن بازية — فقال : يقال النعمان بن الرازّية — بتشديد الياء — حدّث عنه صالح بن شريح السكوني وأبو مريم الغساني ، قال : كنت فيمن تقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجندل ، ثم غزوتُ معه الثانية ، فلما كانت الثالثة كنت ممن يحمل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال البخاري : النعمان بن دارية اللهبي كان عريفَ الأزد وصاحب رايتهم سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عن صالح بن شريح . نقلته من خط محمد بن يحيى القاضي الثقة المأمون][3] .

(٢٦١٤) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري ، من بني كعب بن الحارث ابن الخزرج ، وأمه عمرة بنت رَواحة ، أخت عبد الله بن رَواحة . ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثمان سنين . وقيل بست سنين ، والأول أصح إن شاء الله تعالى ، لأنّ الأكثر يقولون : إنه وُلد هو وعبد الله بن الزبير عام اثنين من الهجرة في ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

وذكر الطبري قال : حدّثنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا محمد

---

(١) في أسد الغابة : وقيل اسمه رافع .

(٢) في الإصابة : نعمان بن رازية — براء ثم زاي مكسورة بعدها تحتانية . وفي تجريد أسد الغابة ، النعمان بن بازية ، وقيل رازية وقيل دارية (هامش ى) . وفي أسد الغابة : أبو عمر قال : بازية ، وقالا : رازية . والله أعلم (٥ — ٢٢) ، وهوامش الاستيعاب ٥٨ .

(٣) من ا وحدها .

ابن سعد ، قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدى ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن الأسود ، قال : ذُكِرَ النعمان بن بشير عند عبد الله بن الزبير فقال : هو أسنُّ منى بستة أشْهُر .

قال أبو الأسود : ولد عبد الله بن الزبير على رأس عشرين شهْرًا من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولد النعمان على رأس أربعة عشر فى ربيع الآخر ، وهو أولُ مولود وُلِد للأنصار بعد الهجرة . يـكْنَى أبا عبد الله ، لا يصحِّحُ بعضُ أهل الحديث سماعَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عندى صحيح ، لأنّ الشعبى يقول عنه : سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى حديثين أو ثلاثة . وقد حدّثنى عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحسن بن على الأشنانى ببغداد ، قدم علينا ونحن بها من الشام ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا أبو بكر بن أبى مريم عن عطية بن قيس الـكلابى ، وحمزة بن حبيب ، عن النعمان بن بشير .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحسن بن على ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عثمان بن كثير بن دينار ، عن محمـد ابن عبد الرحمن بن عِرْق[1] اليحصبى ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير — واللفظ لحديث عثمان بن كثير — قال : أهدى لرسـول الله صلى الله عليه وسلم عِنَب من الطائف ، فقال لى : خذ هذا العنقود فأبلغه أمّك قال : فأ كَلْتُه قبل أن أبلغه إياها ، فلما كان بعد ليال قال : ما فعل العنقود ؟ هل بلغت ؟ قلت : لا ، فسمانى غدرا .

---

(١) عرق ـ بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف (التقريب) .

وفى حديث بقية : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذنى وقال لى : يا غدر .

وفى حديث بقية أيضا : إنه أعطانى قطفين من عنب . فقال لى : كُلْ هذا ، وبلّغ هذا إلى أمك ، فأكلتهما ، ثم سأل أمه ، وذكر الخبر بمعنى ما ذكرنا .

وكان النعمان أميراً على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر ، ثم أميرا على حمص لمعاوية ، ثم ليزيد . فلما مات يزيد صار زُبَيْرِيًا ، فخالفه أهل حمص ، فأخرجوه منها ، واتبعوه وقتلوه ، وذلك بعد وقعة مَرْج راهط ، وكان كريما جوادا شاعرا ، ويروى أن أعشى همدان تعرَّض ليزيد بن معاوية فحرمه ، فمرّ بالنعمان بن بشير الأنصارى - وهو على حمص ، فقال له : ما عندى ما أعطيك ، ولكن معى عشرون ألفا من أهل اليمن ! فإنْ شئْتَ سألتهم لك ، فقال : قد شئت . فصعد النعمان المنبر ، واجتمع إليه أصحابه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر أعشى همدان ، فقال : إن أخاكم أعشى همدان قد أصابَتْه حاجةٌ ، ونزلت به جائحة ، وقد عمد إليكم ، فما ترون ؟ قالوا : دينار دينار . فقال : لا ، ولكن بين اثنين دينار ، فقالوا : قد رضينا . فقال: إن شئتم عجلتها له من بَيْت المال من عطائكم وقاصصتكم إذا أخرجت عطاياكم . قالوا : نعم فأعطاه النعمان عشرة آلاف دينار من أعطياتهم ، فقبضها الأعشى وأنشأ يقول :

لم أر للحاجاتِ عند انكماشها[1]   كنعمان[2] الندى - ابن بشير
إذا قال أوْفَى بالمقال ولم يكن   كَمُدْلٍ[3] إلى الأقوامِ حَبْلَ غرور

---

(١) فى ا ، س : التماسها . (٢) فى أسد الغابة : أعنى ذا الندى بن بشير .
(٣) فى ا ، ش : ككاذبة الأقوام .

فلولا أخو الأنصار كنتُ كنازل ... ثوَى ما ثوى لم ينقَلِبْ بنَقِير
متى أكفر النعمان لم أكُ شاكرا ... ولا خَيْر فيمن لم يكن بشكُورِ[1]

والنعمان بن بشير هو القائل – فيما زعم أهْلُ الأخبار ورواة الأشعار:

وإنى لأعْطى المال مَنْ ليس سائلا ... وأدرك للمولى المعاند مالظـــلم
وإنى متى ما يلقنى صارِماً له ... فما بيننا عند الشدائد مِنْ صرم
فلا تعْدُدِ المولى شريكك فى الغنى ... ولكنما المولى شريككَ فى العُدْم
إذا مَتَّ ذو القُرْبَي إليك برِحْمِه ... وغَشَّكَ واستغنى، فليس بذى رحم
ومن ذاك للمولى الذى يستخِفّه[2] ... أذاك ومَنْ يَرْمى العدوَّ الذى تَرمى

وذكر المدائنى عن يعقوب بن داود الثقفى، ومسلمة بن محارب، وغيرهما، قالوا لما قتل الضحاك بن قيس بمَرْج راهط، وذلك للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين فى أيام مروان – أراد النعمان بن بشير أنْ يهرب من حمص، وكان عاملا عليها، فخاف ودعا لابْنِ الزبير فطلبه أهْلُ حمص فقتلوه، واحتزُّوا رأسه، فقالت امرأته الكلبية: ألقوا رأسه فى حجرى، فأنا أحقُّ به، وكانت قبله عند معاوية بن أبى سفيان، فقال لامرأته ميسون أم يزيد: اذهبى فانظرى إليها، فأتتْها، فنظرت، ثم رجعت فقالت: ما رأيْتُ مثلها. ثم قالت: لقد رأيتها ورأيت خالا تَحْتَ سرتها. ليوضعنّ رأس زوجها فى حجرها، فتزوَّجها حبيب بن سلمة[3] ثم طلّقها، فتزوَّجها النعمان بن بشير، فلما قُتل وضعوا رأسه فى حجرها.

قال المسعودى: كان النعمان بن بشير واليا على حمص قد خطب لابن الزبير مُمَالئا للضحاك بن قيس، فلما بلغه وقعة راهط وهزيمة الزبيريَّة، وقَتْل الضحاك –

(١) فى أسد الغابة: وما خير من لايلتقى بشكور.
(٢) فى ا، ش: ولكن ذا القربى الذى يستحقه. (٣) فى ا، ش: مسلمة.

خرج عن حمص هاربا ، فسار ليلةً متحيرًّا لا يَدرِى أين يأخذ ، فاتبعه خالد بن عدى الكلابى فيمن خفَّ معه من أهل حمص ، فلحقه وقتله ، وبعث برأسه إلى مروان . وقال الحسن بن عثمان : وفى سنة أربع وستين قتلت خَيْلُ مروان النعمانَ بن بشير الأنصارى ، وهو هارِبٌ من حمص .

وقال على بن المدينى : قُتل النعمان بن بشير بحمص غيلة ، قتله أهلُ حمص وهو والٍ لابنِ الزبير . وقال أبو بكر بن عيسى : قُتل النعمان بقرية من قرى حمص يقال لها بيران . روى عن النعمان بن بشير من التابعين حميد بن عبد الرحمن ابن عوف ، والشعبى ، وأبو إسحاق الهمدانى ، وسماك بن حرب ، وابنه محمد بن النعمان .

(٢٦١٥) النعمان بن أبى خزمة — أو خزمة بن النعمان — بن أمية بن البرك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة الأنصارى الأوسى ، من بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف . ذكرهُ موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرًا ، وذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بَدْرًا وأُحدا .

(٢٦١٦) النعمان بن الزارع[١] عريف الأزد ، لا أعرفه بأكْثَرمن هذا . رُوى عنه أنه قال : يارسول الله ، كنا نَعْتافُ فى الجاهلية . . . الحديث[٢] .

(٢٦١٧) النعمان بن سنان[٣] ، مولى لبنى سلمة ، ثم لبنى عبيد بن عدى بن غنم من الأنصار . شهد بَدْرًا وأُحدا .

(٢٦١٨) النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن الأشهل بن حارثة بن دينار بن

---

(١) ى ى : الزواع . والمثبت من هوامش الاستيعاب .

(٢) فى أسد الغابة : أخرج أبو عمر أيضاً النعمان بن بازية إلا أنه لم يخرج هذا الحديث فيه ، ظنهما اثنين وظنهما ابن منده وأبو نعيم واحدا (٥ - ٢٤) .

(٣) فى هامش ا وهوامش الإستيعاب : سيار فى كتاب الطبرى .

النجار ، شهد بَدْرًا مع أخيه الضحاك بن عبد عمرو ، وقُتِل النعمان بن عبد عمرو يوم أُحُدٍ شهيدا .

(٢٦١٩) النعمان بن العجلان الزُّرَقى الأنصارى . هو الذى خلف على خَوْلة بنت قيس الأنصارية بعد قَتْل حمزة بن عبد المطلب عنها ، وكان النعمان بن العجلان لسان الأنصار وشاعرهم . ويقال : إنه كان رجلا أحمر قصيراً تَزْدَرِيه العَيْنُ ، وكان سيداً وهو القائل :

فقل لقريش نحن أصحاب مكة ... ويوم حُنَين والفوارس فى بَدْر
وأصحاب أحد والنضير وخَيْبَر ... ونحن رجعنا من قُرَيْظَة بالذكر
ويوم بأرض الشام إذ قيل[1] جعفر ... وزيد وعبد الله فى علق يجرى
وفى كل يوم ينكر الكلب أهله ... نطاعِنُ فيه بالمثقَّفةِ السُّمْر
ونضرب فى يوم العجاجة أرؤساً ... ببيضٍ كأمثال البروق على الكفر
نَصَرْنا وآوينا النبىَّ ولم نخَفْ ... صروفَ الليالى والعظيمَ من الأمر
وقلنا لقَوْمٍ هاجروا مَرْحبا بكم ... وأهلًا وسَهْلاً قد أمِنْتُم من الفقر
نُقاسِمُكم أموالَنا ودِيارَنا ... كقسْمة أيسارِ الجزور على الشطر
ونكفيكم الأمرَ الذى تكرهونه ... وكنا أناسا نُذْهِبُ العُسْرَ باليُسْر
وكان خَطاءً ما أتينا وأنتم ... صوابا كأنّا لا نَرِيش ولا نَبْرى
وقلتم حرام نصبُ سَعْد ونصبكم ... عتيق ابن عثمان حلال أبا بكر
وأهلٌ أبو بكر لها خيرُ قائم ... وإن عليا كان أخْلَقَ للأمْرِ
وكانا هَوَانَا فى علىٍّ وإنه ... لأهْلٌ لها من حيث ندرى ولا ندرى
وهذا بحمد الله يشفى مِنَ العَمى ... ويَفْتَحُ آذاناً ثُقِلْنَ من الوَقْر
نجىُّ رسول الله فى الغار وَحْدَه ... وصاحبه الصديق فى سالف الدَّهْر

---

(١) فى ى : وأسد الغابة : قتل .

فلولا اتقاء الله لم تذْهَبُوا بها ولكن هذا الخير[١] أجمع للصبر
ولم نَرْضَ إلا بالرضا لرُبّما ضربنا بأيدينا إلى أسفل القدر

(٢٦٢٠) النعمان بن عدى بن نضلة — ويقال ابن نضيلة — بن عبد العزّى بن حُرثان ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى ، كان من مهاجرة الحبشة . هاجر إليها هو وأبوه عدى بن نضيلة أو نضلة ، فمات عدىّ هناك بأرض الحبشة ، فورِثه ابنه النعمان هناك ، فكان النعمان أول وارثٍ فى الإسلام ، وكان عدى أبوه أول مورث فى الإسلام ، ثم ولى عمر النعمان هذا ميسان ، ولم يول عمر بن الخطاب رجلا من قوْمه عدويّا غيره . وأراد امرأته على الخروج معه إلى ميسان فأبَتْ عليه . فأنشد النعمان أبياتاً كثيرة ، وكتب بها إليها وهى[٢] :

فمَنْ مُبْلغ الحسناء أنّ حليلها[٣] بميسان يُسْقَى فى زُجاج وحَنْتَم
إذا شئْتُ غنّتْنى دهاقين قرْيَة وصنّاجةٌ تحذُو على كل ميسم
إذا كنت نَدْمانى فبالأكبر اسقنى ولا تسقنى بالأصغر المُتَثَلِّمِ
لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُمنا فى الجَوْسَق المتهدّم

فبلغ ذلك عمر ، فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم : حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطوْل . . . الآية .

أما بعد فقد بلغنى قولك :

لعلّ أمير المؤمنين يَسُوءه تنادُمنا فى الجَوْسَق المتهدم

وايم الله ، لقد ساءنى ذلك ، وَعزله ، فلما قدم عليه سأله فقال : وَالله ما كان

---

(١) فى ى : الخير .
(٢) ياقوت (ميسان) .
(٣) فى ياقوت ألا هل أتى الحسناء . . .

من هذا شيء ، وَما كان إلاّ فضل شعر وَجدته ، وَما شربتها قط . فقال : أظنُّ ذلك ، وَلـكن لاتعمل لى على عَمَلٍ أبدا .

فنزل البصرة ، فلم يزل يغزُو مع المسلمين حتى مات . وَهو فصيح ، يستشهد أهْلُ اللغة بقوله : « ندمان » فى معنى نديم .

(٢٦٢١) النعمان بن عَصَر بن الربيع بن الحارث بن أديم البلوى . وقيل : هو النعمان ابن عصر بن عُبيد بن وائلة بن حارثة[1] البلوى ، حليف للأنصار لبني معاوية ابن مالك بن عمرو بن عوف ، شهد بَدْرًا والمشاهِدَ كلها . وقُتِل يوم اليمامة شهيداً . قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر ، والواقدى : نعمان بن عِصْر - بكسر العين وسكون الصاد . وقال هشام بن محمد الـكلبي : نعمان بن عَصَر بالفتح وقال عبد الله بن محمد بن عمار : هو لقيط بن عصر[2] ، شهد بَدْرًا ، وأُحُدا ، والخندق ، والمشاهد كلها ، وقُتِل يوم اليمامة - ذكر ذلك كله الطبرى .

(٢٦٢٢) النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سَواد . ويقال رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجار . شهد بَدْرًا ، يقال له نُعيمان ، شهد العقَبة الآخرة ، وهو من السبعين فيها فى قول ابن إسحق ، وشهد بَدْرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الواقدى : بقى نعيمان حتى تُوَفِّى فى خلافة معاوية . قال أبو عمر : أظنُّه صاحب أبى بكر وسُويبط رضى الله عنهم ، وأظنّ أنه الذى جلد فى الخمر أكْثَر من خمس مرار .

(٢٦٢٣) النعمان بن قَوْقَل . ويقال النعمان بن ثعلبة . وثعلبة يُدْعى[3] قوقلا .

---

(١) فى ا : حارثة ونسبه فى الطبقات على غير هذا .

(٢) بفتح العين وسكون الصاد (أسد الغابة ٥ - ٢٧) . (٣) فى هامش ا : اسمه غنم .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أرأيت إنْ صليتُ الخمس ، وأحللْتُ الحلال ، وحرمْتُ الحرام ، لأَدْخل[١] الجنة ؟ قال : نعم . رواه عنه جابر ، ورواه عنه أبو صالح ، ولم يسمعه منه . وقال موسى بن عقبة : النعمان بن ثعلبة — وهو قوقل — وهو صاحب القول يوم أحد ، ذكره فى البدريين ، وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه النعمان بن قَوْقَل . كوفىٌّ له صحبة . روى عنه بلال بن يحيى قال أبو عمر : فى هذا وفى الذى بعده[٢] نَظَر ، أحسبهما واحداً .

(٢٦٢٤) النعمان بن قيس الحضرمى . له صُحْبَة . روى عنه إياد بن لقيط السكونى .

(٢٦٢٥) النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دَعْد بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن الخزرج ، وثعلبة بن دَعْد هو الذى يُسَمَّى قوقلا ، وكان له عِزٌّ ، فكان يقال للخائف إذا جاء قوقل حيث شئتَ فأَنْتَ آمن ، فقيل لبنى غنم وبنى سالم لذلك قواقلة ، ولذلك يُدْعَوْن فى الديوان بنو قوقل .

شهد النعمان بَدْرًا وأُحدا ، وقُتل يوم أُحد شهيداً ، قتله صفوان بن أُمية فى قول محمد بن عمر ، وأما عبد الله بن محمد بن عمارة فإنه قال : الذى شهد بَدْرًا وقُتل يوم أُحُد النعمان الأعرج ابن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة ابن غنم . والذى يُدْعَى قوقلا هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم ، لم يشهد بدرا .

قال أبو عمر : ذكر السدى أنّ النعمان بن مالك الأنصارى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حين خروجه إلى أحد ومشاورته عبد الله بن أُبَىّ بن سلول ، ولم يشاورْه قبلها ، فقال النعمان بن مالك : والله يا رسولَ الله

(١) ا ، وأسد الغابة : أدخل .

(٢) الذى بعده وفى الترتيب الأول للكتاب هو النعمان بن مالك بن ثعلبة ، وسيأتى برقم ٢٦٢٥ فى هذه الطبعة .

لأدخلن الجنة . فقال له : بم ؟ فقال : بأني أَشْهَدُ أنْ لا إله إلا الله وأنك رسولُ الله ، وأني لا أَفِرُّ من الزَّحْفِ . قال : صدقْتَ ، فقُتِل يومئذ .

(٢٦٢٦) النعمان بن مُقَرّن بن عائذ المزنى . ويقال النعمان بن عمرو بن مُقرن . يكنى أبا عمرو . وقيل يكنى أبا حكيم . وينسبونه النعمان بنُ مقرن بن عائذ بن مِيجا[1] بن هجير بن نصر بن حُبْشِية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان ، وهو مُزينة[2] بن عمرو بن أدّ بن طابخة المزنى ، كان صَاحِب لواء مُزَينة يوم الفتح . قال مصعب : هاجر النعمان بن مقرن ، ومعه سبعة إخوة له ، أخبرناه سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : عجل شيخ فلطم خادما له ، فقال له سويد بن مقرن : أعجز عليك إلا حرّ وجهها ، لقد رأيتنى سابع سبعة من بنى مقرن مالنا خادمٌ إلا واحدة ، فلطمها أصْغَرُنا ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ نعتقها .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا محمد بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن شعبة ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن سويد بن مقرن مثله ، وقال فيه : لقد رأيتنى سابع سبعة من إخوتى مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عن النعمان بن مقرن أنه قال : قدِمْنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى ا : منجى . وفى أسد الغابة : ميجا ـ بكسر الميم وبالياء تحتها نقطتان ـ قاله ابن ماكولا . وحبشية — بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ، وتشديد الياء تحتها نقطتان وآخره هاء (٥ — ٣١) .

(٢) أسد الغابة : عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة المزني . وولد عثمان هم مزينة نسبة إلى أمهم (٥ — ٣٠) .

فى أربعمائة من مزينة . ثم سكن البصرة ، وتحوّلَ عنها إلى الكوفة ، فوجَّهَهُ سعد إلى تُسْتَرفصالح أهل زَنْدَوَرْد . وقدم المدينة بفتح القادسية ، وورد حينئذ على عمر اجتماع أهل أصبهان وهمذان والرىّ وأذربيجان ونهاوند ، فأقلقه ذلك ، وشاور أصحابَ النبى صلى الله عليه وَسلم ، فقال له على بن أبى طالب : ابعث إلى أهل الكوفة فيسير ثلثاهم ويبقى ثلثهم على ذراريهم ، وابْعَثْ إلى أهل البصرة . قال : فَمَنْ أَسْتَعمِلُ عليهم ، أَشِرْ عَلَىَّ . فقال : أنت أفضلنا رأياً وأعلمنا . فقال : لأستعملنَّ عليهم رجلا يكون لها . فخرج إلى المسجد ، فوجد النعمان بن مقرن يصلِّى فيه ، فسرحه وأمَّره ، وكتب إلى أهل الكوفة بذلك .

وقد روى أنه كتب إلى النعمان بن مقرن يستعمله ليسير بثلثى أهلِ الكوفة وأهل البصرة ، وقال : إن قُتِل النعمان فحذيفة وإنْ قُتِل حُذَيفة فجرير . فخرج النعمان ومعه حذيفة ، والزبير ، والمغيرة بن شعبة ، والأشعث بن قيس ، وعبد الله بن عمر ، كلّهم تحت رايته ، وهو أَمِيرُ الجيش ؛ ففتح الله عليه أصبهان ، فلما أتى نهاوندقال النعمان : يامعشر المسلمين ؛ شهِدْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أَخَّرَ القتال حتى تزول الشمس ، وتهبّ الرياح ، وينزل النصر ؛ اللهم ارْزُق النعمان شهادةً بنَصْر المسلمين ، وافتحْ عليهم ، فأَمَّنَ المسلمون . وقال لهم : إنى أهزُّ اللواء ثلاث مرات ، فإذا هززْتُ الثالثة فاحملوا ، ولا يَلْوى أحد على أحد ، وإنْ قُتِل النعمان فلا يلوى عليه أحد ، فلما هز اللواء الثالثة حمل ، وحمل معه الناس ، فكان أول صريع ، وأخذ الرايةَ حذيفة ، ففتح الله عليهم . وكانت وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين ، وكان قتل النعمان بن مقرن يوم جمعة ، ولما جاء نعيه عمر بن الخطاب خرج ، فنعاه إلى الناس على المنبر ، ووضع يده على رأسه يبكى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن على بن سعيد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن حصين ، قال ، قال : عبد الله بن مسعود : إنّ للإيمان بيوتا ، وللنفاق بيوتا ، وإن بيت بني مقرن من بيوت الإيمان .

قال أبو عمر : رَوى عن النعمان بن مقرن من الصحابة معقل بن يسار ، وطائفة من التابعين ، منهم محمد بن سيرين ، وأبو خالد الوالبي .

باب نعيم

(٢٦٢٧) نُعيم بن أوس الدارى ، أخو تميم بن أوس يقال : إنه قدم مع أخيه تميم وابن عمهما أبى هند على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فأقطعهم ما سألوه ، وقد أبى ذلك قومٌ فقالوا : لم يقدم نعيم مع أخيه تميم على النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يُذْكرُ فى الصحابة .

(٢٦٢٨) نُعَيم بن عبد الله النحام ، القرشى العدوى . هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى . وإنما سُمِّىَ النحام لأنَ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : دخلتُ الجنةَ فسمعتُ نحمة مِنْ نعيمٍ فيها . والنحمة السعلة . وقيل النحمة النحنحة الممدودة آخرها ، فسُمِّى بذلك النحام . كان نعيم النحام قديمَ الإسلام ، يقال : إنه أسلم بعد عشرة أنفسٍ قبل إسلام عمر بن الخطاب . وكان يكتمُ إسلامَه ، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة . لأنه كان يُنفِقُ على أراملِ بني عدى وأيتامهم وعونهم . فقالوا : أَقِمْ عندنا على أى دينٍ شئت ، وأَقِمْ فى رَبْعِك ، واكْفِنَا ما أنْتَ كافٍ من أمرِ أرَاملنا ، فوالله لا يتعرَّضُ لك أحد إلاّ ذهبَتْ أنفسُنا جميعاً دونك . وزعموا

أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال له حين قدم عليه : قومك ، يا نعيم ، كانوا خَيْرًا لك من قومى لى . قال : بل قوْمك خَيْرٌ يا رسولَ الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قومى أخرجونى ، وأقَرَّكَ قوْمُك وزاد الزبير — فى هذا الخبر فقال نعيم : يا رسولَ الله ، قومك أخرجوك إلى الهجرة وقومى حبسونى عنها . وكانت هجرة نعيم عامَ خَيْبَر . وقيل : بل هاجر فى أيام الحديبية . وقيل : إنه أقام بمكة حتى كان قبل الفتح .

واختلف فى وقتِ وفاته ، فقيل : قُتل بأجنادين شهيداً سنة ثلاث عشرة فى آخر خلافة أبى بكر . وقيل : قُتِل يوم اليرموك شهيدا فى رجب سنة خمس عشرة فى خلافة عمر وقال الواقدى : كان نعيم قد هاجر أيام الحديبية ، فشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم ما بعد ذلك من المشاهد ، وقُتِل يوم اليَرْمُوكِ فى رجب سنة خمس عشرة . يَرْوِى عنه نافع ، ومحمد بن إبراهيم التيمى ، وما أظنُّهما سَمِعَا منه[1] .

(٢٦٢٩) نُعَيم بن مسعود بن عامر الأشجعى ، هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخندق ، وهو الذى خَذل المشركين وبنى قريظة حتى صرف الله المشركين بَعْدَ أنْ أرسل عليهم ريحاً وجُنودًا لم يَرَوْها . خَبَرُه فى تخذيل بنى قريظة والمشركين فى السير خَبَرٌ عجيب . وقيل : إنه الذى نزلت[2] فيه : « الذين قال لهم الناسُ إنّ الناسَ قد جَمَعُوا لكم . . . الآية — يعني نعيم بن مسعود وَحْدَه ، كُنى عنه وَحْدَه بالناس فى قولِ طائفةٍ من أهل التفسير . قال بعضُ أهل المعانى : إنما قيل ذلك لأنّ كلَّ واحدٍ من الناس يقومُ مقام الآخر فى مِثْلِ ذلك . وقد قيل فى تأويل الآية غَيْرُ ذلك .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : قال النووى : إنهما لم يدركاه (٥٨) .
(٢) سورة آل عمران ، آية ١٧٣ .

سكن نعيم بن مسعود المدينة ، ومات فى خلافة عثمان . روى عنه ابنه سلمة ابن نعيم . وقيل : بل قتل نعيم بن مسعود فى الجمل الأول قبل قدوم علىّ مع مجاشع ابن مسعود السلمى ، وحكيم بن جبلة ، ونعيم بن مسعود الأشجعى . كان رسولَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن ذِى اللِّحْيَة .

(٢٦٣٠) نُعَيم بن مُقَرِّن ، أخو النعمان بن مقرن ، خلف أخاه النعمان حين قُتِل بنهاوند ، وكانت على يديه فتوحٌ كثيرة ، وهو وأخوهُ من جِلّةِ الصحابة ، وكانوا من وجوه مزينة ، وكان عمر بن الخطاب يَعْرِف لنعيم والنعمان مَوْضِعَهما .

(٢٦٣١) نُعَيم بن هزّال الأسلمى ، من بنى مالك بن أفصى . سكن المدينة ، روى عنه المدنيون قصة رجم ماعز الأسلمى . وقد قيل : إنه لا صُحْبَة لنعيم هذا ، وإنما الصحبة لأبيه هزال ، وهو أَوْلى بالصواب ، والله أعلم .

(٢٦٣٢) نُعَيم بن همار ، ويقال ابن حمار[1] وابن هبار ، وابن هدار ، وابن[2] خمار ، وابن همام . كلّ هذا قد قيل فيه . وَهو غطفانى مَعْدُودٌ فى أهل الشام . روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً فيما يحكيه عن ربه تعالى ، إنه قال : ابن آدمَ ، صَلِّ لى أربع ركعات أوّل النهار أَكْفِك آخره . اختلف فى هذا الخبر اختلافاً كثيرا كاختلافهم فى اسم أبيه ، فمنهم من يجعله عن نعيم ، عن عقبة بن عامر ، وَحدّث مكحول عن نعيم ، وَلم يسمع منه كثير بن مرة ، وَقيس الجذامى . وقد روى عن نعيم بن همار هذا أبو إدريس الخولانى . يُعَدُّ فى الشاميين قال أحمد بن حنبل — فيما روى عنه حنبل بن إسحاق : اختلفوا فى نسبه ، فقال عبد الرحمن بن مهدى : نعيم بن هيار . وقال الخياط :

---

(١) فى ى : حماد . وفى الطبقات . هبار . (٧ — ١٣٥) .وفى الإصابة : همار ، ويقال ابن هبار ، وابن هدار ، وابن حمار ، وابن خمار ؛ وهمار أصح . (٤ — ٥٣٩) .

(٢) فى ى : حمار .

نعيم بن همار . وقال الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز : نعيم بن حمار . وقال الغلابى ، عن يحيى بن معين : اختلف الناس فى نعيم بن همار ، فقالوا : هبار ، وقالوا : حمار وأهلُ الشام يقولون : همار ، وهم أعلم به . وقال غير ابن معين وَأحمد كل ما وَصفنا وَالحمد لله .

باب نفير

(٢٦٣٣) نُفير بن مُجيب [١] الثمالى . شامى ، كان مِنْ قدماء الصحابة . روى عنه الحجاج بن عبد الله الثمالى — وله صحبةٌ أيضا — حديثا مرفوعا فى صفة جهنم أعاذنا الله منها وأجارنا من عذابها : إنّ فيها سبعين ألف وادٍ . وهو حديث مُنْكَر ، لا يصح . وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان : إنما هو سفيان ابن مجيب [١] ، ولم يقله [٢] غيرهما ، والله أعلم بالصواب .

(٢٦٣٤) نفير بن المغلس [٣] بن نفير الحضرمى ويقال : نُفَير بن مالك بن عامر الحضرمى وهو والد جُبير بن نُفير ، يكنَى أبا جبير . ويقال أبو خمير — بالخاء المعجمة والميم . قال خالد بن عيسى — فى تاريخ أهل حمص : له صحبة ، وهو معدودٌ فى الشاميين . روى عنه ابنه جُبير بن نفير أحاديثَ منها فى صفة الوضوء ، ومنها فى قصّة الدجال حديث طويل . وابنه جُبير بن نُفير جاهلىٌّ إسلامى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يَرَهُ . وهو معدودٌ فى كبار التابعين بالشام أيضا ، وقد ذكرناه .

---

(١) فى ا ، ش : محبب . (٢) فى ا : بل قاله ابن قانع أيضاً .
(٣) فى أسد الغابة : نفير بن جبير ، ويقال : نفير بن المغلس .

باب نمير

(٢٦٣٥) نُمَيْرُ بن أوس الأشجعي ، ويقال الأشعرى . ذكره فى الصحابة مَنْ لم يمعن النظر روى عنه ابنه الوليد بن نمير ، ولا يصحّ له عندى صحبة ، وإنما روايته عن أبى الدرداء ، وأم الدرداء ، وكان قاضى دمشق .

(٢٦٣٦) نُمَيْرُ بن خَرَشة بن ربيعة الثقفى . حليف لهم ، من بنى الحارث بن كعب . كان أحدَ الذين قدموا مع عبد ياليل بإسْلامِ ثقيف .

(٢٦٣٧) نمير بن أبى نمير[1] الخزاعى . ويقال الأزدى . يكنى أبا مالك بابنه مالك ابن نمير . سكن البصرة ، ولم يَرْو حديثه غير عصام بن قدامة ، عن مالك ابن نمير ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الجلوس بالصلاة .

باب نهيك

(٢٦٣٨) نَهِيك بن أوس بن خَزَمة بن عدىّ بن أبىّ بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، من القواقل ، شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو ابنُ أخى خزيمة بن خزمةَ ، ذكره الطبرى وغيره .

(٢٦٣٩) نَهِيك بن صُرَيم[2] اليشكرى . ويقال السكونى . معدودٌ فى أهل الشام ، له حديثٌ واحد روى عن أبى إدريس الخولانى ، عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : ليقاتلن المشركين ـ أو قال الكفار ـ حتى يقاتل بقيّتكم الدجال على نهر بالأردنّ . الحديث .

(٢٦٤٠) نَهيك بن عاصم بن المنتفق[3] . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْدِ بنى المنتفق مع أبى رزين لقيط بن عامر ، وهو مذكور فى حديث أبى رزين العقيلى الحديث الطويل .

---

(١) فى أسد الغابة : اسم أبى نمير مالك الخزاعى وقيل الأزدى ، أبو مالك (٥ — ٤١) .

(٢) بفتح أوله وبالتصغير كما فى الإصابة .

(٣) فى أسد الغابة : ابن عاصم بن مالك بن المنتفق .

باب نوفل

(٢٦٤١) نوفل بن ثعلبة بن عبد الله بن نضلة بن مالك بن العجلان بن مالك[١] ابن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو [بن عوف][٢] بن الخزرج الأنصارى السالمى، ثم الخزرجى، شهد بَدْرا، وقتل يوم أُحُدٍ شهيدا.

(٢٦٤٢) نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى. يكنى أبا الحارث، كان أسنَّ مِنْ إخوته ومن سائر مَنْ أسلم من بنى هاشم، كلّهم كان أسنَّ من العباس وحمزة، أُسِرَ يوم بَدْر وفداه العباس، ثم أسلم وهاجر أيام الخندق. وقيل: بل هو الذى فدى نفسه برماح[٣]. وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس، وكانا شريكين فى الجاهلية، متفاوضين فى المال متحابّين وشهد نوفل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة. وشهد حُنينا، والطائف، وكان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعان يوم حُنَين رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة آلاف رمح، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كأنى أنظر إلى رماحك أبا الحارث تقصف أصلابَ المشركين. وقيل: إنه أسلم يوم فدى نفسه. قال محمد بن سعد[٤]: حدثنا على بن عيسى النوفلى، عن أبيه، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: لما أُسِر نوفل بن الحارث ببَدْر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: افْدِ نفسك. قال: مالى شىْ أَفْتَدِى به. قال: افدِ نفسك برماحك التى بجُدّة. قال: والله ما علم أحَدٌ أنّ لى بجدة رماحا غيرى بعد الله أشهد أنك رسولُ الله. ففدى نفسه بها، وكانت

---

(١) فى ا: زيد. (٢) ليس فى ا. (٣) فى ا ج برماحه.
(٤) الطبقات: ٤ — ٣١.

ألفَ رمح . وتوفى بالمدينة فى داره بها سنة خمس عشرة فى خلافة عمر وصلى عليه عمر بعد أنْ مشى معه إلى البقيع ، ووقف على قبره حتى دفن .

(٢٦٤٣) نوفل بن فَرْوَة الأشجعى . له صحبة . نزل الكوفة لم يَرْوِ عنه غير بنيه : فروة ، و عبد الرحمن ، وسحيم بنى نوفل ، حديثه فى « قل يأيها الكافرون » مختلف فيه ، مضطرب الإسناد ، لا يَثْبت .

(٢٦٤٤) نوفل بن معاوية بن عمرو الديلى . ويقال نوفل بن معاوية بن عروة الديلى . ويقال : الكنانى . وهو من بنى الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ثم أحد بنى نفاثة بن عدى بن الديل . وقيل : إنه عُمِّر فى الجاهلية ستين سنة وفى الإسلام ستين سنة . وقيل : بل كان منتهى عمره مائة سنة . أول مشاهده مع النبى صلى الله عليه وسلم فتح مكة ، وكان أسلم قبل ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه إلى المدينة ، ونزل بها فى بنى الديل ، وحَجَّ مع أبي بكر سنة تسع ومع النبى صلى الله عليه وسلم سنة عشر ، ولم يزل ساكنا بالمدينة حتى توفى بها فى زمن يزيد بن معاوية روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وعبد الرحمن بن مطيع بن الأسود ، وعراك بن مالك .

باب نيار

(٢٦٤٥) نِيَار بن ظالم بن عبس الأنصارى . من بنى النجار . شهد أُحُدا ـ قاله الطبرى .

(٢٦٤٦) نِيَار بن مسعود بن عَبَدة بن مُظَهِّر(١) . شهد أُحُدا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم هو وابنه مسعود ـ قاله الطبرى .

(١) الضبط من أسد الغابة .

(٢٦٤٧) نِيَار بن مُكْرَم الأسلمى . له صحبة ورواية . هو أحَدُ الذين دفنوا عثمان بن عفان ، وهم : حكيم بن حزام ، وجبير بن مطعم ، وأبو جهم ابن حذيفة ، ونيار بن مكرم . وقال مالك بن أنس : إنّ جَدّه مالك بن عامر كان خامسهم . روى نيار بن مكرم عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تفسير قول الله عز وجل : « ألم غُلِبت الروم . . . إلى قوله : يفرَحُ المؤمنون بنصر الله » . الحديث بطوله . روى عنه عُرْوة بن الزبير ، وابنه عبد الله بن نيار ، والله أعلم .

باب الأفراد فى حرف النون

(٢٦٤٨) النابغة الجعدى . ذكرناه فى باب النون لأنه غلب[1] عليه النابغة ، واختلف فى اسمه ، فقيل : قيس بن عبد الله [بن عمر][2] وقيل : حبان[3] ابن قيس [بن عبد الله][4] بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل : اسمه حبان[3] بن قيس بن عبد الله ابن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة . وإنما قيل له النابغة فيما يقولون لأنه قال الشعر فى الجاهلية ثم أقام مدةً نحو ثلاثين سنة لا يقولُ الشعر ، ثم نبغ فيه [بعد][2] فقاله ، فسُمّى النابغة . قالوا : وكان قديما شاعراً محسنا طويلَ البقاء فى الجاهلية والإسلام ، وهو عندهم أسنُّ من النابغة الذبيانى وأكبر . واستدلوا على أنه أكبر من النابغة الذبيانى لأنّ النابغةَ الذبيانى كان مع النعمان بن المنذر فى عصره . وكان النعمان بن المنذر [بعد المنذر][2] بن محرق ، وقد أدرك النابغة الجعدى [المنذر بن محرق][2] ، ونادمه ، ولكن

---

(١) فى ا : لأن الأغلب . (٢) ليس فى ا .
(٣) و ا : حيان . (٤) ليس فى أسد الغابة .

النابغة الذبيانى مات قبله . وعُمِّرَ الجعدى بعده عمرا طويلا . ذكره عمر بن شبة عن أشياخه أنه عمر مائة وثمانين سنة ، وأنه أنشد عمر بن الخطاب :

لقيت(١) أناسا فأفنيتهم وأفنيْتُ بَعْدَ أناس أناسا(٢)

ثلاثة أهلين أفنيتُهم وكان الإله هو المستآسا(٣)

فقال له عمر : كم لبثْتَ مع كل أهل ؟ قال : ستين سنة . قال ابن قتيبة : عُمِّرَ النابغةُ الجعدى مائتين وعشرين سنة ، ومات بأصبهان . وهذا أيضاً لا يدفع ، لأنه قال فى الشعر السينى الذى أنشده عمر أنه أفنى ثلاثةَ قرون كلّ قرن من القرون ستين سنة ، فهذه مائة وثمانون سنة ، ثم عُمر إلى زمن ابن الزبير وإلى أنْ هاجى أوس بن مغراء(٤) ثم ليلى الأخيلية ، وكان يَذْكُرُ فى الجاهلية دينَ إبراهيم والحنيفية ، ويصومُ ويستغفر فيما ذكروا ، وقال فى الجاهلية كلمته التى أولها :

الحمد لله لا شريك له مَنْ لم يَقلْها فنفسه ظلما

وفيها ضروب من دلائل التوحيد ، والإقرار بالبعث والجزاء ، والجنة والنار . وصفه بعض ذلك على نحو شعر أمية بن أبى الصلت . وقد قيل : إن هذا الشعر لأمية ، ولكنه قد صححه يونس بن حبيب ، وحماد الراوية ، ومحمد بن سلام ، وعلى بن سليمان الأخفش للنابغة الجعدى .

قال أبو عمر : وفد النابغة على النبى صلى الله عليه وسلم مسلما . وأنشده ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أول ما أنشده قوله فى قصيدته الرائية :

أتيت رسولَ الله إذ جاء بالهدى ويتلو كِتابا كالمجَرَّة نيِّرا

(١) فى ا : لبست .
(٢) المستآس : المستعاض .
(٣) الشعر والشعراء : صفحة ٢٤٩ .
(٤) فى ا : معن .

قرأت على أبى الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن أنّ قاسم بن أصبغ حدثهم ، قال : حدثنا الحارث بن أبى أُسامة ، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا محمد بن عبد الشمس[1] ، قال : حدثنى الحسن بن عبيد الله ، قال : حدثنى مَنْ سمع النابغة الجعدى يقول : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدته قولى :

وإنا لقومٌ ما نُعــــوِّدُ خيلنا إذا ما التقينا أنْ تَحِيـد وتنفرا
وننكر يوم الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنا من الطعن حتى نحسب الجَوْنَ أشقرا
وليس بمعروف لنا أنْ نردَّها صحاحا ولا مستنكرا أن تعقَّرا
بلغنا السماء مجــدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مَظْهرا

وفى رواية عبد الله بن جراد :

علونا على طُرّ العباد تكرُّما وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

وفى سائر الروايات كما ذكرنا ، إلا أنّ منهم من يقولون : مجدنا وجدودنا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إلى أَينَ يا أبا ليلى ؟ قال : فقلت : إلى الجنة . قال : نعم إن شاء الله تعالى . فلما أنشدْتُه :

ولا خيْرَ فى حلم إذا لم يكن له بوادِرُ تَحْمِى صَفْوَه أنْ يُكَدَّرَا
ولا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يفضض الله فاك . قال : وكان من أحسن الناس ثغرا . وكان إذا سقطت له سن نبتَتْ [أخرى][2] . وفى رواية عبد الله بن جراد لهذا الخبر ، قال : فنظرت إليه كأنّ فاه البرد المنهل يتلألأ ويبرق ، ما سقطت له سن ولا تفلتت[3] لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) فى ا عبد الله التيمى . (٢) ليس فى ا . (٣) فى ا : لقلت .

أجَدْتَ لا يفضض الله فاك . قال : وعاش النابغةُ بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم حتى أتَتْ عليه مائة واثنتا عشرة سنة ، فقال فى ذلك :

أتَتْ مائة لعام ولدت فيه ... وعشر بعد ذلك واثنتان[1]

وقد أبقَتْ صروفُ الدهْرِ منّى ... كما أبقَتْ من الذكَر اليمانى

ألاَ زعمَتْ بنو سَعْدٍ بأنى ... وما كذبوا كَبِيرُ السنِّ فانِى

قال أبو عمر : قد رَوَيْنا هذا الخبر من وجوهٍ كثيرة عن النابغة الجعدى من طريق يَعْلَى بن الأشدق وغيره ، وليس فى شىء منها من الأبيات ما فى هذه الرواية ، وهذه أتمُّها وأحسنها سياقة ، إلا أنّ فى رواية يعلى بن الأشدق وعبد الله ابن جراد أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : أجَدْتَ لا يفضض الله فاك . وليس فى هذه الرواية « أجَدْتَ » . وما أظنُّ النابغة إلا وقد أنشد الشعر كله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى قصيدة طويلة نحو مائتى بيت أولها :

خَلِيلَىَّ غُضَّا ساعةً وتَهجَّرَا ... ولُومَا على ما أحْدَثَ الدهر أو ذَرَا

وقد ذكرت منها ما أنشده أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الخشنى ، عن أبى الفضل الرياشى رحمة الله عليهما فى آخر باب النابغة هذا من هذا الكتاب ، وهو من أحسن ما قيل من الشعر فى الفخر بالشجاعة سباطة ونقاوة وجزالة وحلاوة ، وفى هذا الشعر مما أنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أتيْتُ رسولَ الله إذ جاء بالهدى ... ويَتْلُو كتابا كالمجَرَّة نَيِّرَا

وجاهدت حتى ما أحس ومَنْ معى ... سهيلا إذا ما لاح ثم تحـــوّرا[2]

أقيمُ على التقوى وأرْضَى بفِعْلها ... وكنْتُ من النار المخوفة أحْذرا[3]

---

(١) فى المهذب : وحجتان . (٢) فى ا : ثم تنورا . وفى مهذب الأغانى : ثمت غورا .

(٣) فى مهذب الأغانى : أوجرا .

وأسلم وحَسُن إسلامه ، وكان يَرِدُ على الخلفاء ، ورد على عمر ، ثم على عثمان ، وله أخبار حسان .

وقال عمر بن شبة : كان النابغة الجعدى شاعراً مُغَلَّبا[1] إلا أنه كان إذا هاجى غُلب . هاجى أوس بن مغراء ، وليلى الأخيلية ، وكعب بن جعيل ، فغلبوه ، وهو أشعر منهم مراراً ، ليس فيهم من يقرب منه ، وكذلك قال فيه ابن سلام[2] وغيره . وذكر الهيثم بن عدى ، قال : رَعَتْ بنو عامر بالبصرة فى الزروع ، فبعث أبو موسى الأشعرى فى طلبهم ، فتصارَخُوا يا آل عامر ! فخرج النابغة الجعدى ، ومعه عصبةٌ له ، فأتى به أبو موسى ، فقال له : ما أخرجك ؟ قال : سمعتُ داعيةَ قومى . قال : فضربه أسواطا . فقال النابغة فى ذلك :

رأيت البكر بكر بنى ثمود[3] وأنت أراك بكر الأشعرينا
فإن تك لابن عفان أمينا فلم يبعث بك البر الأمينا
فيا قبر النبى وصاحبيه ألا يا غوثنا لو تسمعونا
ألاَ صَلَّى إلهُكم عليكم ولا صلى على الأُمَرَاء فينا

فأما خبره مع ابن الزبير فأخبرنى عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا القاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا زبير بن بكار ، حدثنى هارون ابن أبى بكر ، حدثنى يحيى بن إبراهيم البهزى ، حدثنا سليمان بن محمد ، عن يحيى ابن عروة ، عن أبيه ، عن عمه عبد الله بن عروة بن الزبير ، قال : أقحمت السنة نابغة بنى جعدة ، فدخل على عبد الله بن الزبير فى المسجد الحرام ، فأنشده :

حكيت لنا الصديق لما وَلِيتنا وعثمان والفاروق فارتاح مُعْدِم

---

(١) فى د : معذباً . (٢) الطبقات صفحة ١٠٥ . (٣) فى د : ثمود .

وسويت بين الناس فى الحق فاستووا[1] فعاد صباحا حالك الليـــــل مظلم
أتاك أبو ليـلى تجوب به الدُّجَى دُجَى الليل جوّاب الفلاة عرمرم[2]
لتجبر منه جانبا دغدَعَت[3] به صروف الليالى والزمان المصَمِّم

قال : فقال له ابن الزبير : أمسك عليك يا أبا ليلى ؛ فإن الشعر أهون وسائلك عندنا . أما صفوة[4] مالنا فإن بنى أسد[5] شغلتنا عنك ، وأما صفوته فلآل الزبير ، ولـكن لك فى مالِ الله حقَّان : حقٌّ لرؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحق لشركتك أهْلَ الإسلام فى فيئهم ، ثم أدخله دار النعم ، فأعطاه قلائص سبعا وفرسا [وخيلا][6] ، وأوقر له الركاب بُرًّا وتمرا وثيابا ، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبَّ صرفا ، فقال ابن الزبير : وَيْح أبى ليلى ! لقد بلغ منهُ الجهد . فقال النابغة : أشْهَدُ لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما وليت قريش فعدلَتْ ، واسترحمت فرحمت ، وحدثت فصدقت ، ووعدت خيرا فأنجزَتْ ، فأنا والنبيون فُرّاط القادمين[7] ألا .. وذكر كلمة معناها أنهم تحت النبيين بدرجة فى الجنة .

قال الزبير : كتب يحيى بن معين هذا الحديث عن أخى . وذكر أبو الفرج الأصبهانى هذا الحديث ، فقال : حدثنى به محمد بن جرير الطبرى مِنْ حفظه عن أحمد بن زهير بإسناده . ومما يستحسن ويستجاد للنابغة الجعدى :

فتى كملت خيراته غـــــير أنه جوادٌ فلا يبقى[8] من المال باقيا
فتى تَمّ فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

---

(١) فى ى : فاستروا (٢) فى ا ، والمهذب : عشمثم
(٣) فى المهذب : زعزعت . (٤) فى ا : عنوة.
(٥) فى ا : فإن بنى أسد وبنى تيماء تشغلها عنك . (٦) ليس فى ا .
(٧) فى الشعر والشعراء : القاصفين . (٨) فى ى : فلا ينفق .

وأنشدنى أبو عثمان سعد بن نصر ، قال : أنشدنا أبو محمد قاسم بن أصبغ اليمانى [١] ، قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الخشنى ، قال : هذا ما أنشدنا أبو العقيل [٢] الرياشى من قصيدة النابغة الجعدى :

تذكَّرت والذكرى تهيج [٣] للفتى ... ومن حاجة [٤] المحزون أن يتذكَّرا
نَدَاماى عند المنذر بن محرِّقٍ ... أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مُقْفِرا
تقضَّى زمانُ الوصل بينى وبينها ... ولم ينقضِ [٥] الشوق الذى كان أكثرا
وإنى لأستشفى برؤية جارها ... إذا ما لقائيها علىَّ تعذَّرَا
وألقى على جيرانها مسحة الهوى ... وإن لم يكونوا لى قَبِيلا ومَعْشَرا
تَرديتُ ثوبَ الذُّلِّ يوم لقيتها ... وكان ردائى نخوة وتجبُّرَا
حسِبْنَا زمانا كلَّ بيضاء شحمة ... ليالى إذ نغْزُو جُذاما وحِمْيرَا
إلى أن لقينا الحىَّ بكر بن وائل ... ثمانين ألفا دارعين وحُسَّرا
فلما قرعنا النَّبع بالنَّبع بعضه ... ببعض أبَتْ عِيدَانُه أنْ تَكسَّرا
سقيناهُمُ كأسا سقوْنا بمثلها ... ولكننا كُنَّا على الموت أصبَرا
بنفسى وأهلى عصبة سلمية ... يعدون للهَيْجَا عَنَاجيج ضُمَّرا
وقالوا لنا أحيوا لنا مَنْ قتلتم ... لقد جئتم إدًّا [٦] من الأمر مُنْكرا
ولسنا نردّ الروح فى جسم مَيِّتٍ ... وكنا نسيل [٧] الروح ممن تنشرا [٨]
نَميت ولا نحيى كذلك صنعنا [٩] ... إذا البطلُ الحامى إلى الموت أهجرا

(١) فى ا : اليمانى . (٢) فى ا ، واللباب : أبو الفضل . (٣) فى ا : على الفتى .
(٤) فى ا : ومن حالة . (٥) فى ا . ينقص . (٦) فى ا : أمرا من الأمر .
(٧) فى ا : نسل . (٨) فى ى : تبعثرا . (٩) فى ا : كذلك صنيعنا .

ملكْنَا فلم نكشف قِناعًا لِحُرَّة ولم نستلب إلا الحديد المسمَّرا
ولو أننا شئنا سوى ذاك أصبحت كرائمُهم فينا تُبَاع وتشترى
ولكن أحسابا نمتْنَا إلى العُلا وآباء صِدْقٍ أن يروم[1] المحقرا
وإنا لقوم ما نعوِّدُ خيلنا إذا ما التقينا أن تَحِيد وتَنْفرا
وننكر يوم الروع ألوانَ خيلنا من الطعن حتى نحسب الجَوْنَ أشقرا
وليس بمعروف لنا أن نرُدها صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا
أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرّة نيّرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا
ولا خيْرَ فى حِلْمٍ إذا لم يكن له بوادر تحمى صَفْوَه أنْ يكدّرا
ولا خيْرَ فى جَهْل إذا لم يكن له حليم[2] إذا ما أوْرَدَ الأمْرَ أصْدَرا

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : وقد رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الشعراء حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ، وعدى بن حاتم الطائى ، وعباس بن مرداس السلمى ، وأبو سفيان بن الحارث بن المطلب ، وحميد بن ثور الهلالى ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة ، وأيمن بن خريم الأسدى ، وأعشى بنى مازن ، والأسود بن سريع .

قال أبو عمر : قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الشعراء المحسنين ممنْ لم يذكره أحمد بن زهير فى الشعراء الرواة الحارثُ — بن هشام ، وعمرو ابن شاس ، وضرار بن الأزور ، وخُفاف بن ندبة ، وكلُّ هؤلاء شاعر له صحبة

---

(١) فى ا : نروم . (٢) فى ا : أديب .

ورواية ، ولم يذكر أحد بن زهير لبيد بن ربيعة ، ولا ضرار بن الخطاب ، ولا ابن الزبعرى ، لأنهم ليست لهم رواية ، وكذلك أبو ذؤيب الهذلى ، والشماخ بن ضرار ، وأخوه مزرد بن ضرار .

قال محمد بن سلام : النابغة الجعدى ، والشماخ بن ضرار ، ولبيد بن ربيعة ، وأبو ذؤيب الهذلى طبقة . قال : وكان الشماخ أشد متونا[1] من لبيد ، ولبيد أحسن منه مَنْطِقا .

(٢٦٤٩) نابِل الحبشى ، والد أيمن بن نابل ، ذكروه فيمن رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم مسلما ، ولم أر له خبرًا يدلُّ على لقاء ولا رؤية .

(٢٦٥٠) ناجية بن جُندب الأسلمى . صاحب بُدْنِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ناجيةُ بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم بن عمرو بن واثلة بن سهم ابن مازن بن سلامان بن أسلم بن أفصى معدودٌ فى أهلِ الحجاز ، بل فى أهل المدينة قال ابن عُفَير : ناجية كان اسمه ذكوان ، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ناجية ، إذْ نَجَا من قريش . قال أبو عمر : مات فى خلافة معاوية بالمدينة . ويقال : ناجية بن عمر ، وناجية بن عمير . وقد قيل : جندب بن ناجية فى بعض الروايات فى حديثه فى البدن ، وهو حديثٌ واحدٌ ، والصواب فيه ناجية بن جندب بن عمير ، وهو الذى تدلّى فى البئر يوم الحديبية على مامضى فى باب خالد[2] بن عبادة الغفارى . قال ابنُ إسحاق : وقد زعم لهم بعضُ أهلِ العلم أنّ البَرَاء بن عازب كان يقول : أنا الذى نزلتُ فى البئر بسَهْم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن إسحاق : وحدثنى بعضُ أهل العلم أنّ رجلاً

---

(١) فى ى : أشد ميزانا . (٢) صفحة ٤٣٣ .

مِنْ أسلم حدَّثه أنّ الذى نزل فى القليب بسَهْمِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن عمير بن يعمر بن دارم . قال : وزعمت له أسلمُ أنّ جاريةً من الأنصار أقبلت بدلوها ، وناجية فى القليب يميح على الناس ، فقالت :

يأيها المائح دَلْوى دونَكا إنى رأيت الناس يحمدونَكا

* يثنون خيرا ويمجِّدونكا *

وقال ناجية — وهو فى القليب يميح على الناس :

قد علمت جارية يمانيه أنى أنا المائح واسمى ناجيه

ورَوى عن ناجية هذا عروة بن الزبير أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنَعُ بما عطب من الهَدْى . . الحديث نحو حديث ذؤيب الخزاعى .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهب[1] بن خالد ، قال : حدثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن ناجية صاحب هَدْىِ رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصنع بما عطب من الهَدْى ؟ فأمره أن ينحر كلَّ بدَنةٍ عطبت ، ثم يلقى نَعْلَها[2] فى دَمِها ، ويخلى بينها وبين الناس يأكلونها . وروى عنه أيضاً زاهر الأسْلَمى .

(٢٦٥١) ناجية الطُّفَاوى ذكره صاحبُ الوحدان . وذكر بسنده عن البراء بن عبد الله الغنوى ، عن واصل : أدركْتُ رجلا من أصحابِ رسول الله صلى يقال له ناجية الطفاوى ، وهو يكتُبُ المصاحف — وذكر باقى الحديث .

(٢٦٥٢) نُبَيْشَةَ[3] الخير . هو نبيشة بن عمرو بن عوف بن عبد الله وقيل نبيشة الخير بن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن حصين بن نابغة بن لحيان بن هذيل

---

(١) فى ا : وهيب . (٢) ما علق بعنقها علامة لكونها هديا (مسلم ٩٦٢) .

(٣) فى القاموس : الخير .

ابن مدركة بن إلياس بن مضر . وهو ابنُ عم سلمة بن المحبق الهذلى ، مِنْ هذيل بن مدركة ، سَمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [نبيشة . ويقال][١] نبيشة بن عبد الله ، روى عنه أبو المليح الهذلى وغيره .

(٢٦٥٣) نحات[٢] بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة البلوى . حليف الأنصار ، شهد بَدْرًا ، وقد اختلف فيه ، فقيل بحاث [وقد ذكرناه فى الباء][١]

(٢٦٥٤) نذير ، أبو مريم الغسانى جَدّ أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم . قال أبو حاتم الرازى : سألتُ بعض الشاميين عن اسم أبى مريم الغسانى الشامى ، فقال : نذير . روى بقية بن الوليد ، عن أبى بكر بن أبى مريم ، عن أبيه ، عن جده أبى مريم ، قال : غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورميتُ بين يديه . فأعجبه ذلك منّى ، ودَعَا لى .

(٢٦٥٥) النزّال بن سَبْرة الهلالى ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة . ذكروه فيمن رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، ولا أعلم له رواية إلاّ عن علىّ وابن مسعود . وهو معروفٌ فى كبار التابعين وفضلائهم . روى عنه الشعبى ، والضحاك ، وعبد الملك بن ميسرة ، وإسماعيل بن رجاء .

(٢٦٥٦) النضر بن سفيان الهذلى روى عن عمر . قال الواقدى : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٦٥٧) نَضْرة بن أكثم الخزاعى . ويقال الأنصارى . حديثُه عند يحيى بن أبى كثير ، عن يزيد بن أبى نعيم ، عن سعيد بن المسيب ، عن نضرة بن أكثم ، أنه تزوَّجَ امرأة ، فلما جامعها وجدَها حُبْلَى ، فرفع شأنها إلى النبى صلى الله

---

(١) ليس فى ا .

(٢) فى أسد الغابة : تقدم الكلام عليه فى بحاث بالباء الموحدة . أخرجه أبو عمر هنا بالنون والحاء المهملة وآخره تاء فوقها نقطتان . وأخرجه أبو موسى نجاب — بالنون والجيم وآخره باء موحدة ، وأخرجه أبو نعيم مثله . وفى هامش ا : قد ذكر فى حرف الباء وجعلها رجلين والصواب أنه رجل واحد .

عليه وسلم ، فقضى أنّ لها صداقَها ، وأن ما فى بطنها عَبْدٌ له ، وجُلِدت مائة ، وفَرّق بينهما . وروى ابن جريج ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن رجلٍ من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم يقال له نضرة ، قال : تزوجت امرأةً بِكْراً فى سترها ، فدخلتُ عليها فإذا هى حبلى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لها الصداق بما استحلَلْتَ من فَرْجِها ، والولد عَبْدٌ لك ، فإذا ولَدَتْ فاجلدها .

(٢٦٥٨) النُّضَير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ ، القرشى العبدى ، كان من المهاجرين . وقيل : بل كان من مسلمة الفَتْح ، والأول أكثر وأصَحُّ . يكنى أبا الحارث ، وأبوه الحارث بن علقمة يعرف بالرهين . ومن ولده محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث ، يَرْوِى عنه ابن جريج وابن عُيينة ، وكان للنضير من الولد علىّ ، ونافع ، والمرتفع . وكان النضير بن الحارث يكثر الشكرَ لله على ما مَنَّ به عليه من الإسلام ، ولم يمت على ما مات عليه أخوه وآباؤه ، وأمرَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين بمائة بعير ، فأتاه رجُلٌ من بنى الديل يبشِّرُه بذلك ، وقال له : اخدمنى منها ، فقال النضير : ما أُريد أَخْذَها ، لأنى أحسب أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يعطنى ذلك إلاّ تألُّفا على الإسلام ، وما أُريد أَنْ أَرْتَشِى على الإسلام . ثم قال : والله ما طلبتها ، ولا سألْتُها ، وهى عطيةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقبضها وأعطى الديلى منها عشرة ، ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس معه فى مجلسه ، وسأله عن فرض الصلاة وتوقيتها . قال : فوالله لقد كان أحبَّ إلىّ من نفسى ، وقلت له : يا رسول الله ، أىّ الأعمال أحبّ إلى الله ؟ قال : الجهاد ، والنفقة فى سبيل الله .

وهاجر النُّضير إلى المدينة ، ولم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازيا ، وحضر اليَرْمُوكَ ، وقُتِل بها شهيدا ، وذلك فى رجب سنة خمس عشرة ، وكان يُعَدُّ من حكماء قريش .

وأما النضر بن الحارث أخوه فقتله علىّ بن أبى طالب يوم بَدْرٍ كافرا ، قتله بالصفراء صَبْرًا بأمرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شديدَ العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٦٥٩) نُعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجار ، شهد بَدرًا ، وكان من قدماء الصحابة وكبرائهم ، وكانت فيه دعابة زائدة . وله أخبارٌ ظريفة فى دعابته ، منها خَبَرُه مع سُويبط بن حرملة .

أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا روح ، حدثنا زمعة بن صالح ، سمعتُ ابن شهاب يحدثُ عن عبد الله ابن وهب بن زمعة ، عن أم سلمة أن أبا بكر خرج تاجراً إلى بصرى ، ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة ، وكلاهما بَدْرِىّ ، وكان سويبط على الزاد ، فجاءه نعيمان ، فقال : أطْعِمْنى . فقال : لا ، حتى يجىء أبو بكر — وكان نعيمان رجلا مِضْحا كا مَزَّاحا ، فقال : لأغيظنك ، فذهب إلى ناسٍ جلبوا ظهرا ، فقال : ابتاعُوا منى غلاماً عربيًّا فارها ، وهو ذو لسان ، ولعله يقول : أنا حُرٌّ ، فإن كنتم تاركيه لذلك فدَعُوه ، لا تُفْسِدوا علىَّ غلامى . فقالوا : بل نبتاعه منك بعشرة قلائص . فأقبل بها يسوقها ، وأقبل بالقوم حتى عقلها ، ثم قال : دونكم هو هذا . فجاء القوم ، فقالوا : قد اشتريناك . فقال سويبط : هو كاذب ، أنا رجلٌ حرٌّ . قالوا : قد أخبرنا خبرَك ، فطرحوا الحبل فى رقبته ، فذهبوا به ، وجاء أبو بكر . فأُخْبِر ، فذهب هو وأصحابٌ له فردُّوا القلائص ، وأخذوه ، فضحك النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه من ذلك حَوْلا .

وروى عنها قالت : خرج أبو بكر الصديق قبل وفاة النبيّ صلى الله عليه وسلم بعامٍ فى تجارةٍ إلى بصرى ، ومعه نعيمان بن عمرو الأنصارى ، وسليط : بن حرملة ، وهما ممّنْ شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان سليط بن حرملة على الزاد ، وكان نعيمان بن عمرو مَزّاحا ، فقال لسليط . أطْعِمْنى . فقال : لا أطْعِمك حتى يأتى أبو بكر . فقال نعيمان لسويبط : لأغيظنّك . فمرُّوا بقوم . فقال نعيمان لهم : تشترون منى عَبْدًا ؟ قالوا . نعم . قال : إنه عَبْدٌ له كلام ، وهو قائل لكم : لستُ بعَبْدٍ ، وأنا ابنُ عمه . فإن كان إذا قال لكم هذا تركتموه فلا تشتروه ، ولا تُفْسِدُوا علىّ عبدى . قالوا : لا ، بل نشتريه ، ولا ننظر إلى قوله . فاشتَرَوْه منه بعشر قلائص . ثم جاءوا ليأخذوه ، فامتنع منهم فوضعوا فى عنقه عمامة ، فقال لهم : إنه يتهزأ ، ولستُ بعبده . فقالوا : قد أخْبَرَنا خبرَك . ولم يسمعوا كلامه ؛ فجاء أبو بكر فأخبِرَ خَبره ، فاتَّبَع القَوْم ، فأخبرهم أنه يمزح[1] وردّ عليهم القلائص ، وأخذ سليطا منهم ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره الخبر ، فضحك من ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حَوْلًا .

قال الزبير : وأكثر .

قال أبو عمر : هكذا فى خبر الزبير هذا : سليط بن حرملة ، وهذا خطأ ؛ إنما هو سويبط بن حرملة من بنى عبد الدار ، بَدْرى ، ثم قال بعد : سليط بن عمرو ، فأخطأ أيضا .

وبالإسناد عن الزبير ، قال : حدثنى مصعب ، عن جَدّى عبد الله بن مصعب ، عن ربيعة بن عثمان ، قال : جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فدخل

---

(١) فى ى : يمرح .

المسجد ، وأناخ ناقته بفنائه ، فقال بعض أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم لنعيمان بن عمرو الأنصارى ـ وكان يقال له النعيمان : لو نحرتَها فأكلناها ، فإنا قد قَرِمْنا [1] إلى اللحم ، ويغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها قال : فنحرها النعيمان ، ثم خرج الأعرابى ، فرأى راحِلَته ، فصاح واعقراه يا محمد ! فخرج النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : مَنْ فعل هذا ؟ قالوا : النعيمان ، فاتبعه يسألُ عنه ، فوجده فى دارِ ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، قد اختفى فى خَنْدَق ، وجعل عليه الجريد والسعف ، فأشار إليه رجل ، ورفع صوته يقول : ما رأيته يا رسولَ الله ، وأشار بأصبعه حيث هو ، فأخرجه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تغيَّرَ وجهه بالسعف الذى سقط عليه ، فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذين دَلّوك علىَّ يا رسول الله هم الذين أمرونى . قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن وجهه ويضحك . قال : ثم غرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الزبير : وحدثنى عَمّى مُصْعَب بن عبد الله ، عن جدى عبد الله بن مصعب ، قال : كان مخرمة بن نوفل بن أهيب [2] الزهرى شيخا كبيرا بالمدينة أعمى ، وكان قد بلغ مائة وخمس عشرة سنة ، فقام يوما فى المسجد يريد أنْ يبول ، فصاح به الناس ، فأتاه نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد النجارى فتنحىّ به ناحية من المسجد ، ثم قال : اجلس هاهنا ، فأجْلَسه يَبُول وتركه ، فبال ، وصاح به الناسُ . فلما فرغ قال : مَنْ جاء بى ويحكم فى هذا الموضع ؟ قالوا له : النعيمان بن عمرو . قال : فعل الله به وفعل ، أما إنَّ لله علىَّ إنْ ظفرت به أنْ أضْرِبه بعصاى هذه ضربة تبلغ منه ما بلغت . فمكث ما شاء اللهُ حتى

(١) القرم : شدة الشهوة إلى اللحم . (٢) فى ا : وهب .

نسى ذلك مخرمة ، ثم أتاه يوما وعثمانُ قائمٌ يصلِّى فى ناحية المسجد ، وكان عثمان إذا صَلّى لم يلتفت ، فقال له : هل لك فى نعيمان ؟ قال : نعم . أين هو ؟ دُلَّنى عليه ! فأتى به حتى أوقفه على عثمان ، فقال : دونك هذا هو ، فجمع مخرمة يديه بعصاه فضرب عثمان فشجَّه ، فقيل له : إنما ضربْتَ أميرَ المؤمنين عثمان ؛ فسمِعَتْ بذلك بنو زهرة ، فاجتمعوا فى ذلك ، فقال عثمان : دَعُوا نعيمان ، لعن الله نعيمان ، فقد شهد بَدرًا .

[قال الزبير : وحدثنى يحيى بن محمد ، قال : حدثنى يعقوب بن جعفر بن أبى كثير ، حدثنا أبو طوالة الأنصارى][١] ، عن محمد ابن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، قال : كان بالمدينة رجل يقال له نعيمان يَصِيب الشراب ، فكان يُؤْتَى به النبى صلى الله عليه وسلم [فيضرب به بنعله][٢] ، ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم ، ويَحْثُون عليه التراب ، فلما كثر ذلك منه قال له رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : لعنك الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعل ، فإنه يُحِبُّ اللهَ وَرسولَه قال : وكان لا يدخل [فى][٣] المدينة رسل ولا طرفة إلا اشترى منها ، ثم جاء به إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، هذا هدية لك ، فإذا جاء صاحبه يطلب ثمنه من نعيمان جاء به إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال:أعط هذا ثمن هذا ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو لم تُهْدِه لى ؟ فيقول : يا رسول الله ، لم يكن عندى ثمنه ، وأحببت أن تأكله ، فيضحك النبى صلى الله عليه وسلم ويأمر لصاحبه بثمنه .

قال أبو عمر : كان نعيمان رجلا صالحا على ما كان فيه من دعابة ،

---

(١) من ا ، ش . (٢) من ا . (٣) ليس فى ا .

وكان له ابنٌ قد انهمك فى شُربِ الخمر ، فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أربع مرات ، فلعنه رجُلٌ كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَلْعَنْه ، فإنه يحبُّ الله ورسوله . وفى جَلْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فى الخمر أربع مرات نَسْخٌ لقوله عليه السلام : فإن شربها الرابعة فاقتلوه . يقال : إنه مات فى زمن معاوية ، ويقال : بل ابنه الذى مات فى زمن معاوية .

(٢٦٦٠) نُفَيع ، أبو بكرة ، ويقال : نفيع بن مسروح . ويقال : نفيع بن الحارث ابن كلدة . وكان أبو بكرة من عَبيد الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفى فاستلحقه ، وهو ممَّنْ غلبَتْ عليه كُنْيَتُه . وأمه سميَّة أمة للحارث بن كلدة ، وهى أم زياد بن أبى سفيان .

قال أحمد بن زهير : سمعْتُ أبى يقول : أبو بكرة نفيع بن مسروح قال : وحدثنا أبى : قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسى ، عن الحسن بن صالح ، عن أبيه عن الشعبى ، قال : أرادوا أبا بكرة على الدعوة فأبى ، وقال لبنيه عند الموت : أبى مسروح الحبشى قال : وسمعت أحمد بن حنبل يقول : أبو بكرة نفيع بن الحارث . والأكثر يقولون نفيع بن الحارث ، كما قال أحمد . وقال أحمد بن زهير : سمعْتُ يحيى بن معين يقول : أملى على هوذة بن خليفة نسبَه ، فلما بلغ إلى أبى بكرة قلت : ابْنُ مَنْ ؟ قال : لا تزِدْ ، دَعْه .

وذكره أحمد بن زهير فى موالى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قال : أخبرنا الحسن بن حماد ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقاسم ، عن ابن عباس ، قال : خرج غلامان يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقهما ، أحدهما أبو بكرة ، فكانا من مواليه .

قال : وأخبرنا عثمان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا على ابن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ، قال : أتيتُ عبد الله بن عمرو فى فئة فقال لى: مَنْ أنتَ ؟ فقلتُ : عبد الرحمن بن أبى بكرة . قلنا : أما تذكر الرجل الذى وثب إلى النبى صلى الله عليه وسلم من سور الطائف ، فرحَّبَ بى . ويقال : إن أبا بكرة تدلَّى من حصن الطائف ببكرة ، ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكرة .

سكن أبو بكرة البصرة ، ومات بها فى سنة إحدى وخمسين ، وكان ممن اعتزل يوم الجمل ، لم يُقَاتِلْ مع وَاحِدٍ من الفريقين ، وكان أحَدَ فضلاء الصحابة ، قال الحسن : لم يسكن البصرة أحَدٌ من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمران بن حصين ، وأبى بكرة . وله عَقِبٌ كثير ، ولهم وجاهة وسُؤْدُد بالبصرة ، وكان ممن شهد على المغيرة بن شعبة فلم يتمّ تلك الشهادة ، فجلده عمر ، ثم سأله الانصرافَ عن ذلك ، فلم يفعل ، وأبى فلم يقبل له شهادة ، وقد ذكرناه فى باب الكنَى بأكثر من هذا .

(٢٦٦١) نُفَيع بن المعلّى بن لوذان . أخو رافع ، وهلال ، وعبيد ، أسلم بعد قدوم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينة ــ قاله العدوى وأبو عبيد .

(٢٦٦٢) نُقادة الأسدى . ويقال نقادة بن عبد الله ، وقيل : نقادة بن خلف . وقيل نقادة بن سعد [١] . وقيل نقادة بن مالك . هو معدودٌ فى أهل الحجاز ، سكن البادية . روى عنه زيد بن أسلم ، وابنه سعد بن نقادة .

(٢٦٦٣) النمر بن تَوْلَب العُكْلِي الشاعر ينسبونه النمر بن تولب بن زهير بن

---

(١) فى أسد الغابة ، والإصابة : سعر ــ بالراء ، وقد ذكره أبو عمر بالدال وليس بشىء .

أقيش بن عبد كعب[1] بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة، وعوف هو عكل. يقال: إنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما، ومدحه بشعرٍ أوله:

إنا أتيناك وقد طال السفر ... نقود خَيْلاً ضمرا فيها ضَرَرْ[2]

نطعمها اللحم إذا عَزّ الشَّجَرْ ... والخيل في إطعامها اللحم عسر[3]

وفيها يقول:

يا قوم إني رجل عندي خَبَر ... اللهُ من آياته هذا القمر

والشمس والشعرى وآيات أخر

وروى قرة[4] بن خالد، وسعيد الجريري، عن أبي العلاء بن الشِّخِّير، قال: كنا بالربذة[5] فجاء إعرابي بكتاب[6] وصحيفة، فقال: اقرءوا ما فيها فإذا فيها: هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني زُهير بن أُقيش، إنكم إن أقمتُم الصلاة وآتيتم الزكاة وأدّيتُم [خمس[7]] ما غَنِمتَم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنتم آمنون بأمان الله عز وجل. قلنا: أنت سمعْتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال. نعم، قلنا: حدثنا بشيء سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: صَوْم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وغر الصَّدْر. وقال الجريري: وحَر[8] الصدر. قلنا: أنت سمعْتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال:

---

(١) في ا: بن عبد عوف. وفي ش: بن عبد بن عوف.
(٢) في الشعر والشعراء: فيها عسر
(٣) في الشعر والشعراء: ضرر.
(٤) في ا: قروة، وفي ابن سلام: خلاد بن قرة.
(٥) في الإصابة وطبقات الشعراء: بالمربد.
(٦) في ا: بكتف.
(٧) من ا.
(٨) وحر الصدر: ما يكون فيه من الغش والغيظ والحسد والغضب.

ألا أراكم تتهموننى ، فأخذ الصحيفة ومضى ، فسألنا عنه فقيل : هو النمر بن تولب . قال الأصمعى : كان النمر بن تولب العكلى أحدَ المخضرمين من الشعراء ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسمّيه الكيس . وقال أبو عبيدة : النمر بن تولب عكلى ، وكان شاعر الرباب فى الجاهلية ، ولم يمدَحْ أحدا ولا هجا ، وأدرك الإسلام وهو كبير وقال محمد بن سلام[1] : كان النمر بن تولب جوادا لا يكاد يمسك شيئاً ، وكان فصيحا جريّا على النطق[2] ، وهو الذى يقول :

لا تغضبنَّ على امرئٍ فى ماله ... وعلى كرائم صُلْبِ مالك فاغضَبِ
وإذا تَصِبْك خصاصةٌ فارْجُ الغِنَى ... وإلى الذى يُعْطِى الرغائبَ فارغَبِ

كذا رواها محمد بن سلام ، وغيره يروى : ومتى تصبك .

وهو القائل :

أعِذْنى رَبِّ مِنْ حصَر وعىّ ... ومِنْ نَفْسٍ أعالجها علاجا

ويستحسن للنمر بن تولب قوله :

تدارك ما قَبْلَ الشباب وبعده ... حوادث أيام تمــــرُّ وأَغْفُل
يودُّ الفتى طولَ السلامةِ والغنى ... فكيف يرى طول السلامة يفعل
يُرَدّ الفتى بعد اعتدال وصّحة ... ينوء إذا رام القيامَ ويُحْمَل

(٢٦٦٤) نُمَيْلة بن عبد الله الليثى ، نسبه ابنُ الكلبى ، وقال : له صحبة . قال ابن الكلبى : نميلة بن عبد الله بن فقيم بن حَزْن بن سيّار بن عبد الله بن عبد بن[3] كليب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث . صحب النبى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) صفحة ١٣٤ ، وعبارته : والنمر بن تولب جواد لا يليق شيئاً .
(٢) فى ابن سلام : المنطق .
(٣) فى ا : بن عبد كلب ، وفى أسد الغابة . ابن عبد الله بن كلب .

وقال ابن إسحاق : نُميلة بن عبد الله قتل مِقْيس بن[1] حُبَابة – يعنى يوم الفتح .
قال : وكان رجلا من قومه ، ذكَره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

(٢٦٦٥) نُهير بن الهيثم . من بنى نابى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصارى ، شهد العقبة ، ولم يشهد بَدْرًا .

(٢٦٦٦) النوّاس بن سمعان بن خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة الكلابى . معدودٌ فى الشاميين ، يقال : إن أباه سمعان بن خالد وفدَ على النبىّ صلى الله عليه وسلم فدعا له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه نعليه ، فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوَّجه أخته . فلما دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم تعوَّذتْ منه فتركها ، وهى الكلابيّة . روى عن النواس بن سمعان جُبير بن نُفير ، ونفير بن عبد الله ، وجماعة .

(٢٦٦٧) نوح بن مخلد الضبيعى[2] . جدُّ أبى جمرة الضبيعى . وروى عنه أبو جمرة[3] أنه أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، فقال له : ممن أنْتَ ؟ قال : من ضبيعة بن ربيعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير ربيعة عبد القيس ، ثم الحىُّ الذى أنْتَ منهم . قال : ثم أبْضَعَ معى فى حُلّتين من اليمن .

---

(١) فى ا : ضبابة . وفى ى : صبابة .
(٢) فى ا ، ش . الضبعى .
(٣) ى : أبو حمزة .

حرف الهاء

باب هانئ

(٢٦٦٨) هانئ بن فراس الأسلمى[1] . كان ممن شهد بَيْعَة الشجرة . روى عنه مَجْزَأة بن زاهر

(٢٦٦٩) هانئ بن [أبى][2] مالك الكندى . أبو مالك . هو جد خالد بن يزيد بن أبى مالك . روى عنه يزيد بن أبى مالك . يُعَدّ فى الشاميين . وقال أبو حاتم الرازى : هانئ الشامى أبو مالك جدُّ يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك ، له صحبة .

(٢٦٧٠) هانئ بن نِيَار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هشيم[3] بن كاهل بن ذهل بن بلىّ بن عمرو[4] بن الحاف بن قضاعة ، حليف للأنصار ، أبو بردة بن نيار ، غلبَتْ عليه كُنْيَتُه . شهد العقبة ، وبَدْرًا وسائر المشاهد . وهو خال البراء بن عازب . يقال : إنه مات سنة خمس وأربعين . وقيل : بل مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ، لا عقب له . روى عنه البراء بن عازب وجماعة من التابعين .

(٢٦٧١) هانئ بن يزيد بن نهيك . ويقال هانئ بن كعب المذحجى . ويقال الحارثى ، ويقال الضبى[5] . وهو هانئ بن يزيد بن نهيك بن دريد[6] بن سفيان بن الضباب ، وهو سلمة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب الضبابى المذحجى

---

(١) فى أسد الغابة : الأشجعى . ثم قال : إلا أن بعضهم قال : الأسلمى (٥ — ٥١) .
(٢) من ا (٣) فى ا ، وأسد الغابة : هميم .
(٤) فى ا : بن ذهل بن هنى البلوى ، من بلى .
(٥) ا : ويقال : الضبابى . (٦) فى ا : دويد .

الحارثى . وهو والد شريح بن هانئ ، كان يُكْنَى فى الجاهلية أبا الحكم ؛ لأنه كان يحكم بينهم فكنّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأبى شريح ، إذ وفد عليه . وهو مشهورٌ بكنيته . شهد المشاهدَ كلها . روى عنه ابنه شريح بن هانئ ، حديثه عن ابن ابنه المقدام بن شريح بن هانئ عن أبيه عن جده . وكان ابنه شريح من جِلّة التابعين ، ومن كبار أصحابِ علىّ رضى الله عنه وممن شهد معه مشاهدَه كلّها .

باب هبار

(٢٦٧٢) هبّار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قصى القرشى الأسدى ، وهو الذى عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفهاء من قريش حين بعث بها أبو العاص زوجها إلى المدينة فأهوى إليها هبّار هذا ونخس[1] بها ، فألقت ذا بَطْنِها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وجدتم هبّارا فأحرقوه بالنار ، ثم قال : اقتلوه ، فإنه لا يعذِّبُ بالنار إلا رب النار ، فلم يوجد . ثم أسلم بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وصحب النبى صلى الله عليه وسلم

وذكر الزبير أنه لما أسلم وقدم مهاجِرًا جعلوا يسبُّونه ، فذُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سُبَّ من سبَّك ، فانتهوا عنه .

(٢٦٧٣) هبّار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر[2] بن مخزوم القرشى المخزومى . كان من مهاجرة الحبشة . قيل : إنه قتل يوم مؤتة . وقال الحسن بن عثمان — وقاله الواقدى أيضا : إنه استشهد يوم أجنادِين ، وهو عندى أشبه ، لأنه لم يذكره ابن عقبة فيمن قُتل يوم مؤتة شهيدا .

---

(١) فى أسد الغابة : ونخس هودجها . (٢) فى ا : عمرو .

(٢٦٧٤) هبّار بن صيفى ، مذكور فى الصحابة . وفيه نظر .

باب هرم

(٢٦٧٥) هَرِم بن حيان[١] العبدى . من صغار الصحابة . ذكره خليفة ، عن الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، قال : وَجَّه عثمان بن أبى العاص هرم بن حيان العبدى إلى قلعة بجرة — ويقال لها قلعة الشيوخ — فافتتحها عنوةً . وسبى أهلها ، وذلك فى سنة ست وعشرين . وقال أبو عبيدة : وفى سنة ثمان عشرة حاصر هرم بن حيان أهل أبْرَشَهْر[٢] ، فرأى ملكهم امرأة تأكلُ ولدَها من شدة الجوع والحصار ، فقال : الآن أصالح العرب ، فصالح هرم بن حيان على أن خلى له المدينة . قال : ومنها نزل الناس الكوفة ، وبنى سعد مسجد جامعها . وقال أبو عبيدة : كان الأمير فى وقعة صُهاب هرم بن حيان العبدى . وقال غيره : بل كان الأمير يومئذ الحكم ابن أبى العاص .

(٢٦٧٦) هَرِم بن عبد الله الأنصارى . من بنى عمرو بن عوف ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم : تَوَلَّوْا وأعينُهم تَفِيضُ من الدمع حزَنا . . . الآية .

باب هزال

(٢٦٧٧) هزّال صاحب الشجرة ، لا أعرفه بأكثر من هذا ، حديثُه عند أهل البصرة . روى عنه معاوية بن قرة . قال : حدثنى هزال صاحب

---

(١) هكذا فى النسخ والمشتبه . وفى القاموس: حبان ـ بالباء .
(٢) فى د ، وأسد الغابة : أبوشهر .

الشجرة ، قال : إنكم تأتون[١] ذنوبا هي أدقّ في أعينكم من الشعر كنا نعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

(٢٦٧٨) هزّال بن مُرّة الأشجعي . ذكره ابن[٢] الأزرق في الصحابة .

(٢٦٧٩) هَزّال الأسلمي . وهو هَزَال بن ذياب[٣] بن يزيد بن كليب بن عامر بن خزيمة بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن دعمى . روى عنه ابنُه ، ومحمد بن المنكدر ـ حديثا واحدا ، ما أظنّ له غيره ، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا هزّال لو سترته بردائك . وبعضهم يقول : إن بين ابن المنكدر وبين هَزّال هذا نعيم بن هزال .

باب هشام

(٢٦٨٠) هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم القرشي المخزومي ، كان مِن مهاجرة الحبشة في قول ابن إسحاق والواقدي ، إلا أن الواقدي كان يقول : هاشم بن أبي حذيفة ، ويقول هشام : وَهْمٌ مِمَّن قاله ، ولم يذكره موسى بن عقبة ولا أبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

(٢٦٨١) هشام بن حكيم بن حِزَام بن خوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى القرشي الأسدي . أسلم يوم الفتح ، ومات قبل أبيه ، وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ممَّنْ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . ذكر مالك أنّ عمر بن الخطاب كان يقول إذا بلغه أمرٌ ينكره : أمّاما بقيت أنا وهشام بن حكيم فلا يكون ذلك . وروى ابن وهب عن مالك ، عن ابن شهاب ، قال : كان هشام بن حكيم في

---

(١) في ا : تأمنون . (٢) في ى : ذكره الأزرق .
(٣) في ا : رباب .

نفر من أهل الشام يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ليس لأحدٍ عليهم إمارة . قال مالك : كانوا يمشون فى الأرض بالإصلاح والنصيحة [يحتسبون](١) . قال : وسمعتُ مالكا يقول : كان هشام بن حكيم كالسائح لم يتخذ أهْلا ولا ولدا .

(٢٦٨٢) هشام بن صُبابة (٢) الليثى . أخو مقيس بن صُبابة(٢) . قتل فى غزْوَةِ ذى قرد مُسلما ، وذلك فى سنة ست من الهجرة ، أصابه رجل من الأنصار من رَهْط عُبادة بن الصامت ، وهو يرى أنه من العدو فقتله خطأ .

(٢٦٨٣) هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سَهْم القُرَشى السهمى ، أخو عَمْرو بن العاص ، كان قديمَ الإسلام . أسلم بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة . ثم قدم مكة حين بلغه مهاجَر النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخَنْدَق على النبىّ صلى الله عليه وسلم [المدينة ، وشهدما بعد ذلك من المشاهد](٣) . وكان أصْغرَ سناً من أخيه عمرو ، وكان فاضلا خيّراً . سُئل عمرو بن العاص مَنْ أفضل ؟ أنت أو أخوك هشام ؟ فقال : أحدثكم عنّى وعنه : أمّه بنت هشام بن المغيرة ، وأمى سبية ، وكانت أحبّ إلى أبيه منى ، وتعرفون فراسة الوالد فى ولده ، واستَبَقْنا إلى الله عز وجل فسبقني ؛ أمسك على الستر(٤) حتى تطهّرت ، وتحنطت ، ثم أمسكت عليه حتى فعل مثْلَ ذلك ، ثم عرضنا أنفسنا على الله فقبِلَه وتركني . وقتل هشام بن العاص [بالشام](٣) يوم أجنادين فى خلافة أبى بكر سنة ثلاث عشرة . وروى ابن المبارك عن أهل الشام أنه استشهد يوم اليَرْمُوك . وقال الواقدى : أخبرنا عبدالملك

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى القاموس : حبابة .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : السترة .

ابن وهب ، عن جعفر بن يعيش ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، قال : حدثنى مَنْ حضر أنّ هشام بن العاص ضرب رجلا من غسّان فأبدى منحره[1]، فكرّت غسّان على هشام فضربوه بأسيافهم حتى قتلوه ، فلقد وطئته الخيل حتى كر [عليه][2] عمرو ، فجمع لحمه فدفنه . قال : حدثنى ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان . قال : لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان إنسان ، فجعلت الروم تقاتلُ عليه ، وقد تقدموه وعبروه ، فتقدم هشام ابن العاص يقاتلهم حتى قُتل ، ووقع على [تلك][3] الثلمة فسدّها . فلما انتهى المسلمون إليها هابوا أن يوطئوه الخيل ، فقال عمرو بن العاص : أيها الناس ، إن الله قد استشهده ورفع روحه ، وإنما هى جثة . فأوطئوه الخيل ؛ ثم أوطأه هو ، ثم تبعه الناس حتى قطعوه . فلما انتهت الهزيمة ورجع المسلمون إلى العسكر كرّ إليه عمرو ، فجعل يجمع لحمه وأعضاءه وعظامه ثم حمله فى نطع فوارَاه . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ابنا العاص مؤمنان عمرو وهشام . رواه محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٦٨٤) هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ، هو الذى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وكشف عن ظَهْره ، ووضع يده على خاتم النُّبوّة ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأزالها ثم ضرب فى صدره ثلاثا ، وقال[3] : اللهم أذهِب عنه الغِلّ والحسد — ثلاثا . وكان الأوقص — وهو محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص — يقول : نحن أقل أصحابنا حسداً . وقتل العاص بن هشام أبوه كافرا يوم بَدْر ، قتله عمر بن الخطاب وكان خاله .

(١) فى ا : سحره . وفى أسد الغابة : ضرب رجلا من غسان فقتله .
(٢) ليس فى ا . (٣) فى ا : ثم قال .

(٢٦٨٥) هشام بن عامر بن أميّة بن الحسحاس بن مالك بن عامر بن غنم بن عدىّ ابن النجار الأنصارى ، كان يسمى فى الجاهلية شهابا فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ، فسماه هشاما ، واستشهد أبوه عامر يوم أُحد ، وسكن هشام البَصْرَة ، ومات بها .

(٢٦٨٦) هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب ، لا أعرفه بأ كثر من أنه معدود عندهم فى المؤلّفةِ قلوبُهم ، ومن عدّ هذا ومثله بلَغهم أربعين رجلا كلهم مذكورون فى كتابنا هذا .

(٢٦٨٧) هشام بن الوليد بن المغيرة ، أخو خالد بن الوليد ، من المؤلفة قلوبهم . وفى ذلك نَظَر .

(٢٦٨٨) هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو الزبير يقول : إنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن امرأتى لاتمنع يَدَ لامس . وأما الحديث فى ذلك فهو ما رواه أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، وأخبرنا عبد الله ابن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ، قال : حدثنا أبو إسماعيل بن على بن إسماعيل الخطمى[1] . قال : حدثنا الحارث بن محمد بن أبى أسامة ، قالا : حدثنا محمد بن أسعد ، أخبرنا سليمان بن عبيد الله الرقى ، قال : حدثنا محمد بن أيوب الرقى ، عن سفيان ، عن عبد الكريم ، عن أبى الزبير ، عن هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : جاء رجُلٌ إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، إن امرأتى لاتمنع يَدَ لامس . قال : طلقها قال : إنها تعجبنى . قال : فاستمتع بها .

---

(١) فى ا : الخطبى

باب هلال

(٢٦٨٩) هلال بن أمية الأنصارى الواقفى . من بنى واقف . شهد بَدْرًا ، وهو أحَدُ الثلاثة الذين تخلّفوا عن غَزْوَةِ تبوك ، فنزل فيهم القرآن ــ قوله عز وجل[1] : وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا . . . الآية . وهو الذى قذف امرأته بشريك ابن السحماء . روى ابن وهب قال : أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، قال : الثلاثة الذين خُلِّفوا كعب بن مالك ــ أحد بنى سلمة ، ومرارة بن الربيع ــ وهو أحد بنى عمرو بن عوف ، وهلال بن أمية ــ وهو من بنى واقف .

(٢٦٩٠) هلال بن الحارث ، أبو الحمل[2] ، غلبت عليه كنيته . وقد ذَكَرْتُه فى الكنى . يُعَدُّ فى الشاميين .

(٢٦٩١) هلال بن الحمراء[3] . حديثه عند أبى إسحاق السبيعى . عن أبى داود القاص ، عن أبى الحمراء ، قال : أقمْتُ بالمدينة شهرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى منزل فاطمة وعليّ كلَّ غداة ، فيقول : الصلاة الصلاة ، إنما يريد الله لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهْلَ البيت ويُطهِّرَكم تَطْهيرا .

(٢٦٩٢) هلال بن أبى خولى . واسم أبى خولى عمرو بن زهير بن خيثمة الجعفى ، كان حليفاً للخطّاب بن نفيل ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرًا من حلفاء بنى عدىّ بن كعب . وذكر ابن إسحاق أنّ المعروف مالك

---

(١) سورة التوبة، آية ١١٩ .

(٢) فى ا : أبو الجمل . وفى أسد الغابة : كذا قال أبو الحمل وهو وهم ، وإنما هو أبو الحمراء (٥ — ٦٦)

(٣) فى أسد الغابة : هلال بن الحمراء . وقيل : هلال بن الحارث أبو الحمراء — وهو الصواب . وقيل : هانئ بن الحارث أبو الحمراء وفى التقريب : أبو الحمراء هلال بن الحارث.

ابن أبى خولى ، وخولى بن أبى خولى جميعا فى البدريين لا غير . وقال هشام بن محمد : شهد خولى بَدْرًا ، وشهدها معه أخواه : هلال، وعبيد الله . هكذا قال . ولم يذكر مالك بن أبى خولى .

(٢٦٩٣) هلال بن سعد ، أحد بنى سمعان [١] جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية عسل ، فقبلها منه ، ثم أتاه بمثلها فقال : هى صدقة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ تضمَّ إلى أموال الصدقات . احتجَّ بحديثه هذا مَنْ رأى الزكاة فى العسل . وحديثُه هذا منقطع الإسناد من رواية ابن جريج ، عن صالح بن دينار ، ذكره ابن المبارك عن ابْنِ جريج .

(٢٦٩٤) هلال بن عُلَّفَة [٢] . قُتِل يوم القادسية شهيدا . لا أعلم له رواية . وقال حميد بن هلال : أوّل مَنْ عبر دجلة يومئذ هلال بن علّفة . وقال الشعبى : أول من أقحم فرسه دجلة سعد . ويقال : أول مَنْ عبرها يومئذ رجل من بنى عبد القيس .

(٢٦٩٥) هلال بن المعلى بن لوذان بن حارثة ، من بنى جُشَم بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، شهد بَدْرًا مع أخيه رافع بن المعلى .

(٢٦٩٦) هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله ابن دارم التميمى ، قتل يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنهما .

(٢٦٩٧) هلال الأسلمى [٣]، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يجوز الجذع من الضأن ضحية .

---

(١) فى ا : بنى منيحان .

(٢) علفة — بضم المهملة وتشديد اللام بعدها فاء — الإصابة .

(٣) فى ى : السلمى . والمثبت من ا ، وأسد الغابة ، والإصابة .

باب هند

(٢٦٩٨) هند بن حارثة بن هند الأسلمى . ويقال ابن حارثة بن سعيد بن عبد الله ابن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى ، حجازى . روى عنه ابنه حبيب بن هند لم يُرْو عنه غيره فيما علمت . وشهد هند بن حارثة بَيْعَةَ الرضوان مع إخوةٍ له سبعة ، وهم هند ، وأسماء ، وخراش ، وذؤيب ، وفضالة ، وسلمة ، ومالك ، وحُمْران ، ولم يشهدها إخوةٌ فى عددهم غيرهم . ولزم منهم النبىَّ صلى الله عليه وسلم اثنان : أسماء ، وهند . قال أبو هريرة : ما كنتُ أرى أسماء وهند ابنى حارثة إلاّ خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه ، وكانا من أهْلِ الصُّفَّة . ومات هند بن حارثة بالمدينة فى خلافة معاوية . وهند هذا وَالدُ يحيى بن هند الذى روَى عنه عبد الرحمن ابن حرملة .

(٢٦٩٩) هند بن أبى هَالَة الأسيدى التميمى . ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه خديجة بنت خويلد ، خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبى هالة . واختلف فى اسم أبى هَالَة فقيل نباش[1] بن زرارة . وقيل نَبَّاش بن زرارة بن وقدان ابن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، حليف بنى عبد الدار بن قصى . وقيل زرارة بن نَبَّاش . وقال الزبير : أبو هالة مالك بن نَبَّاش بن زرارة ، قال . وحدثنى أبو بكر المؤملى[2] ، قال : أبوهالة مالك بن نباش ابن زرارة من بنى نباش [بن زرارة][3] بن عدس الدارى[4] ، هكذا قال الدارى[4] ، وليس بشىء . قال أبو عمر : أكثر أهل النسب يخالفون الزبير

---

(١) فى ا : نقاش .
(٢) فى ا : الموصلى .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : الدارمى .

فى اسم أبى هالة ، وينسبونه على نحو ما قدمنا ذكره . وقال الزبير أيضا : قتل هند بن أبى هالة مع على بن أبى طالب يوم الجمل . وقُتل ابنه هند بن هند مع مصعب بن الزبير يوم المختار . قال الزبير : وقد قيل : إن هند بن هند مات بالبصرة فى الطاعون فازدحم الناسُ على جنازته ، وتركوا جنائزهم . وقالوا : ابن ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونادت امرأة وا هند ابن هنداه ! فمال الناس إليه . هكذا قال الزبير . وغيره يقول : إن هند ابن أبى هالة هو الذى مات بالبصرة مُجتازا إذ مَرَّ بها فلم يقُمْ سوق البصرة يومئذ ، وقالوا : مات أخو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والصحيح ما قاله الزبير فى ذلك ، والله أعلم بأنَّ هند بن أبى هالة قُتل يوم الجمل . وأنَّ ابنه هند بن هند بن أبى هالة هو الذى مات بالبصرة فى الطاعون . أخبرنى خلف بن القاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابى ، حدثنا أبو بكر الوجيهى ، حدثنا جعفر بن حَمْدان ، قال : حدثنى أبى ، عن محمد بن الحجاج ، عن رجل من بنى تميم ، قال : رأيت هِنْد بن هند بن أبى هالة بالبصرة ، وعليه حُلةٌ خضراء من غير قميص ، فمات فى الطاعون . فخرجوا به بين أربعة لشغل الناس بموتاهم ، فصاحت امرأة وا هند ابن هنداه وابن ربيب رسول الله ! فازدحم الناسُ على جنازته ، وتركوا موتاهم . وهذا هو الصحيح إن شاء الله تعالى . وكان هند بن أبى هالة فصيحا بليغا وصَّافا ، وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن وأتْقَنَ . وقد شرح أبو عبيدة وابن قتيبة وَصْفَه ذلك ، لما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة . وقد روى عنه أهل البصرة حديثا واحدا ، حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا ابن السكن ، قال : حدثنى جبير بن محمد بن عيسى الواسطى بمصر . قال :

حدثنا [حسان بن عبد الله الواسطى ، حدثنا][1] السرى بن يحيى ، عن مالك ابن دينار ، قال : حدثنى هند بن خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : مر النبيّ صلى الله عليه وسلم بالحكم أبى مروان بن الحكم ، فجعل[2] يغمزه ، فالتفَتَ إليه النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اجعل به وزغا ، فرجف مكانه ، والوزغ الارتعاش .

باب الأفراد فى حرف الهاء

(٢٧٠٠) هاشم بن عُتْبَة بن أبى وقاص القرشى الزهرى ابن أخى سعد بن أبى وقاص ، يكنى أبا عمرو ، وقد تقدم ذِكْرُ نسبه إلى زهرة فى باب عمه سعد . قال خليفة بن خياط : فى تسمية مَنْ نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هاشم بن عتبة بن أبى وقاص الزهرى . وقال الهيثم ابن عدى مثله . قال أبو عمر : أسلم هاشم بن عتبة يوم الفتح ، يعرف بالمرْقال ، وكان من الفضلاء الخيار ، وكان من الأبطال البُهَم[3] ، فُقِئت عينه يوم اليرموك ، ثم أرسله عمر من اليرموك مع خيل العراق إلى سعد ، كتب إليه بذلك ، فشهد القادسية ، وأبلى فيها بلاء حسنا ، وقام منه فى ذلك ما لم يقم من أحد . وكان سببَ الفتح على المسلمين . وكان بُهْمَة من البُهَم فاضلا خيِّرا ، وهو الذى افتتح جلولاء فعقد له سَعْد لواء ، ووجّهه وفَتَح الله عليه جلولاء ، ولم يشهدها سعد . وقد قيل : إن سعدا شهدها . وكانت جلولاء تسمّى فتح الفتوح ، وبلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف . وكانت جلولاء سنة سبع عشرة . وقال قتادة : سنة تسع عشرة . وهاشم بن عتبة

---

(١) من ا .   (٢) فى ا : فغمزه .   (٣) البهمة : الشجاع ، وجمعه كصرد .

هو الذى امتحن مع سعيد بن العاص زمن عثمان، إذ شهد فى رؤية الهلال وأفطر وحده، فأقصه عثمان من سعيد على يد سعد بن أبى وقاص فى خبر فيه طول، ثم شهد هاشم مع على الجمل، وشهد صفين، وأبلى فيها بلاء [حسنا][1] مذكورا. وبيده كانت راية علىّ على الرجالة يوم صِفّين، ويومئذ قتل، وهو القائل يومئذ:

أعْوَرَ يَبْغِى أهْلَه مَحَلا   قد عالج الحياةَ حتى مَلاَّ
لابد أن يفل أو يُفلا

وقطعت رجْله يومئذ، فجعل يقاتل مَنْ دنا منه، وهو بارك ويقول:

* الفحل يحمى شوله معقولا *

وقاتل حتى قُتِل، وفيه يقول أبو الطفيل عامر بن واثلة:

يا هاشم الخير جزيت الجنّه   قاتلت فى الله عدوّ السُّنَّهْ
أفْلِح بما فُزْتَ به من مِنّه

وكانت صفين سنة سبع وثلاثين. أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا أبو كريب، حدثنا قبيصة عن يونس عن[2] ابن إسحاق، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يظهر المسلمون على جزيرة العرب، ويظهر المسلمون على فارس، ويظهر المسلمون على الروم، ويظهر المسلمون على الأعور الدجّال.

(٢٧٠١) هالة بن أبى هالة التميمى. أخو هند بن أبى هالة الأسيدى التميمى، حليف بنى عبد الدار بن قصى، له صُحْبة، روى عنه ابنه هند.

---

(١) من ا.   (٢) فى ا: ابن أبى إسحاق.

(٢٧٠٢) هُبَيْب[1] بن مُغْفِل الغفارى . كان بالحبشة ، ثم أسلم وهاجر ، وشهد فتح مصر ، ثم سكنها ، وحديثُه عندهم . ومن حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الإزار مَنْ وطئه خُيَلاء وطئه فى النار . روى عنه أبو تميم الجيشانى[2] .

(٢٧٠٣) هُبَيرة بن شِبْل[3] بن العجلان بن عتاب الثقفى ، وهو أول مَنْ صَلّى بمكة جماعة بعد الفتح ، أمره النبىّ صلى الله عليه وسلم بذلك ، وكان إسلامه بالحديبية ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة إذ سار إلى الطائف فيما ذكر الطبرى .

(٢٧٠٤) هُبَيل[4] بن وَبَرة الأنصارى . من بني عوف بن الخزرج ، أخو عصمة بن وبرة . وقيل : هما ابنا حصين بن وبرة ، وذكره إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه فيمن شهد بَدْرا هُبَيل وعصمة ابنا وبرة من بنى عوف بن الخزرج .

(٢٧٠٥) هدّاج الحنفى . أدرك الجاهلية ، روى عنه ابنه عبد الله بن هداج ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تصفير اللحية وتحميرها ، ليس إسناده قويا .

(٢٧٠٦) هدّار السكنانى . له صُحْبة رضى الله عنه .

(٢٧٠٧) الهِرْماس بن زياد الباهلى . يكنى أبا حُدَير[5] . سكن البصرة وطال عمره . روى عنه عكرمة بن عمار وغيره . روينا عن عكرمة بن عمار ، قال : حدثنى الهرماس بن زياد الباهلى ، قال : أبصَرْتُ رسولَ الله صلى الله

(١) هبيب — بضم الهاء وفتح الباء وتسكين الياء تحتها نقطتان وآخره باء موحدة . (أسد الغابة) . (٢) فى ا : الحبشانى .

(٣) فى ا : شبل . وفى الإصابة بفتح المهملة والموحدة بعدها لام ، ضبطه الخطيب من خط ابن الفرات . وأما الدارقطنى فذكره بكسر المعجمة وسكون الموحدة .

(٤) بضم الهاء ، وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء تحتها نقطتان (أسد الغابة) .

(٥) فى ى : أبو جدير . والمثبت من ا . وفى التقريب : أبو حدير — بمهملتين مصغر .

عليه وسلم وأنا صبيٌّ صغير قد أرْدَفني أبي [وراءه] (١) على جمل ، فرأيته يخطب على ناقته العَضْبَاء يوم الأضحى [بمنى] (١) ، قال : ومددت يدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام ليُبَايعنى فلم يُبَايعنى .

(٢٧٠٨) هَرَمِى بن عبد الله . أحد بنى وَاقِف ، كذا ذكره ابن إسحاق فى البكائين لا هرم .

(٢٧٠٩) هُرَيم (٢) بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى ، قُتل يوم اليمامة شهيدا مع أخيه جنادة . [روى عنه أبو تميم الجيشانى] (٣) .

(٢٧١٠) هَلِب (٤) الطائى ، والد قبيصة بن هَلِب ، يقال : إن اسمه يزيد بن عدى ابن قنافة (٥) بن عدى بن عبد شمس بن عدى بن أخزم (٦) الطائى ، وإن هَلِبا لقب . وقيل بل هو هَلِب بن يزيد بن قنافة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو أقرع فمسح على رأسه فنبت شَعره ، وهو كوفى . روى عنه ابنه قبيصة بن هَلِب أنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة . قال : ورأيته ينصرف عن يمينه وعن شماله فى فى الصلاة . وهو حديثٌ صحيح .

(٢٧١١) همام بن الحارث بن ضمرة ، شهد بدرا رضى الله عنه ، لا أعلم له رواية .

(٢٧١٢) هنَيدة بن خالد [الخزاعى] (٧) . له صحبة . روى عنه أبو إسحاق السبيعى . [قاله الطبرى] (٨) .

---

(١) ليس فى ا .

(٢) فى أسد الغابة : هكذا ذكره أبو عمر بالراء وذكره ابن ماكولا بالدال المعجمة (٥ — ٦٠) .

(٣) من ا .

(٤) الضبط من الاشتقاق . وقال فى الإصابة والتهذيب . هو بضم أوله وسكون ثانيه . وضبطه ابن ناصر بفتح أوله وكسر ثانيه .

(٥) فى الإصابة : قنادة .

(٦) فى ا : بن أخزم بن أبى أخزم الطائى .

(٧) ليس فى ا .

(٨) من ا .

حرف الواو

باب واقد

(٢٧١٣) واقد بن الحارث الأنصارى ، له صحبة وهو القائل عند ابن عباس : أما كلام الناس فكلامُ خائف ، وأما العمل منهم فعَملُ آمن .

(٢٧١٤) واقد بن عبد الله التميمى اليربوعى الحنظلى . من ولد يربوع بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ، حليف بنى عدى بن كعب ، وينسبونه واقد بن عبد الله ابن عبد مناف بن عرين[1] بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، كان حليفا للخطاب بن نفيل . أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين بشر ابن البراء بن معرور . وهو الذى قتل عمرو بن الحضرمى فى أولِ يوم من رجب . وكان واقد التميمى مع عبد الله بن جحش حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نخلة ، فلقى عمرو بن الحضرمى خارجا نحو العراق . فقتله واقد التميمى . فبعث المشركون أهل مكة إلى النبى صلى الله عليه وسلم : إنكم تعظِّمون الشهر الحرام ، وتزعمون أنّ القتال فيه لا يصلح ، فما بال صاحبكم قتل صاحبنا ؟ فأنزل الله عز وجل[2] : « يسألونك عن الشَّهر الحرام قتال فيه . . . » الآية . واقد هذا أول قاتلٍ من المسلمين ، وعمرو بن الحضرمى أول قتيل من المشركين فى الإسلام . وشهد واقد بن عبد الله بَدْرًا ، وأُحُدا ، والمشاهد كلها مع رسول صلى الله عليه وسلم .

وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب . وكان حليفا للخطاب بن نُفيل

وفى قتل واقد اليربوعى هذا عمرو بن الحضرمى قال عمر بن الخطاب :

سقينا من ابن الحضرمى رماحنا   بنَخْلة لما أوقد الحرب واقد

(١) فى الطبقات : عزيز .   (٢) سورة البقرة ، آية ٢١٧ .

(٢٧١٥) واقد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه راذان قوله صلى الله عليه وسلم : من أطاع اللهَ فقد ذكره وإن قلّت صلاتُه وصيامه وتلاوته القرآن . ومن عصى الله فلم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن .

باب وبرة

(٢٧١٦) وَبَرة [1] بن يُحَنِّس ويقال ابن مِحْصِن الخزاعى ، له صحبةٌ ، وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داذويه الإصطخرى وفيروز الديلمى وجُشَيْش [2] الديلمى باليمن ليقتلوا الأسود العنسى الذى ادَّعى النبوة . ذكر سيف ، عن الضحاك بن يربوع ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قاتل النبى صلى الله عليه وسلم الأسود ومسيلمة وطليحة بالرسل ولم يشغله ما كان فيه من الوجع عن القيام بأمر الله والذب عن دينه —[يعنى كانت هذه الحكاية فى مرضه الذى مات فيه] [3] .

(٢٧١٧) وَبَرة ، ويقال وَبْر بن مُشْهِر الحنفى . له صحبة ، كان أرسله مسيلمة الكذاب فى جماعة منهم ابن النواحة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم من بينهم .

باب الوليد

(٢٧١٨) الوليد بن جابر بن ظالم البحترى ، من بنى بُحْتُر بن عَتود ، وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا فهو عندهم . ومن بنى بُحْتَر بن عَتود أبو عبادة

---

(١) وقيل فيه وبر كالذى بعده وضبط (يحنس) من القاموس الطبقات .
(٢) فى ا : وخشيش . (٣) من ا .

الوليد بن عبيد الشاعر البُحْتُرى . [هو بحتر بن عَتود بن عُنَيْز بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث من طيىء][١] .

(٢٧١٩) الوليد بن عبادة بن الصامت . له صحبة ، قاله هشام بن عمار[٢] عن حنظلة ، عن أبي حَزْرَة يعقوب بن مجاهد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، قال : كنت أخرج مع أبي ، وكانت له صحبة . . . فذكر الحديث . وقد سمع عبادة بن الوليد من أبي اليسر كعب بن عمرو ؛ [وذكر محمد بن سعد أن الوليد ابن عبادة ولد في آخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الهيثم بن عدى : توفى في آخر خلافة عبد الملك بالشام][٣]

(٢٧٢٠) الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[٤] بن مخزوم القرشي المخزومي . قُتل يوم اليمامة شهيدا تحت لواء ابن عمه خالد بن الوليد ، وكان قد أسلم يوم الفتح .

(٢٧٢١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو ، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف [وقد قيل : إن ذكوان كان عَبْدًا لأمية فاستلحقه ، والأول أكثر][٥] وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أم عثمان بن عفان ، فالوليد بن عقبة أخو عثمان لأمه . يكنى أبا وهب أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن عقبة ، وأظنّه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام . قال الوليد : لما افتتح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم ، فيمسح على رءوسهم ، ويدعو لهم بالبركة ، قال : فأتى بى إليه وأنا مضمخ بالخلوق ، فلم يمسح على رأسي ، ولم

---

(١) من ا ، وذكر هنا بعده فى ا الوليد بن القاسم ، ولم يذكر ابن الأثير أن أبا عمر ذكره
(٢) فى ى : عمارة . (٣) من ا ، والطبقات : ٥ — ٥٧ .
(٤) فى ا : عمرو . (٥) ليس فى ا .

يمنعه من ذلك إلا أنّ أمى خلقتنى ، فلم يستحى من أجْل الخلوق . وهذا الحديث رواه جعفر بن بُرْقان ،عن ثابت بن الحجاج ، عن أبى موسى الهمدانى ، ويقال الهمذانى ، كذلك ذكره البخارى على الشك عن الوليد بن عقبة . وقالوا : وأبو موسى هذا مجهول ، والحديث منكر مضطرب لا يصحّ ، ولا يمكن أن يكون من بُعِث مصدقا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم صبيا يوم الفتح . ويدلّ أيضاً على فساد ما رواه أبو موسى المجهول أنّ الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر ذكروا أنّ الوليد وعمارة ابنى عقبة خرجا ليردّا أختهما أمّ كلثوم عن الهجرة . فكانت هجرتها فى الهدنة بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة وقد ذكرنا الخبر بذلك فى باب أم كلثوم ؛ ومَنْ كان غلاما مخلّقا يوم الفتح ليس يجىء منه مثل هذا ؛ وذلك واضح والحمد لله رب العالمين[١] .

ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أنّ قوله عز وجل[٢] : « إنْ جاءكم فاسق بنبأ » نزلت فى الوليد بن عقبة . وذلك أنه بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى المصطلق مصدقا ، فأخبر عنهم أنهم ارتدّوا وأبَوْا من أداء الصدقة ، وذلك أنهم خرجوا إليه فهابهم ، ولم يعرف ما عندهم ؛ فانصرف عنهم وأخبر بما ذكرنا ؛ فبعث إليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ، وأمره أنْ يتثبت فيهم . فأخبروه أنهم متمسّكون بالإسلام ، ونزلت[٢] : يأيها الذين آمنوا إنْ جاءكم فاسقٌ بنبأ ... الآية . وروى عن مجاهد وقتادة مثل ما ذكرنا ، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر بمصر ، حدثنا أحمد بن على ، حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن

---

(١) فى ا : والله أعلم .
(٢) سورة الحجرات ، آية ٦ .

هلال الوزان ، عن ابن أبى ليلى فى قوله عز وجلّ : إن جاءكم فاسق بنبأ . . . الآية ، قال : نزلَتْ فى الوليد بن عقبة بن أبى معيط . ومن حديث الحكم عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : نزلت فى علىّ بن أبى طالب والوليد ابن عقبة فى قصةٍ ذكرها : فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً لا يستوون . ثم ولاه عثمان الكوفة ، وعزل عنها سعد بن أبى وقاص ، فلما قدم الوليد على سعد قال له سعد : والله ما أدرِى أ كِسْتَ بعدنا أم حمقنا بعدك ؟ فقال : لا تجزعنَّ أبا إسحاق فإنما هو الملك يتغدّاه قوم ويتعشّاه آخرون . فقال سعد : أراكم والله ستجعلونها ملكا .

وروى جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال : لما قدم الوليد بن عقبة أميرا على الكوفة أتاه ابنُ مسعود فقال له : ما جاء بك ؟ قال : جئت أميرا . فقال ابن مسعود : ما أدرى أصلحْتَ بعدنا أم فسد الناس . وله أخبار فيها نكارة وشناعة تقطع على سوء حاله وقُبْح أفعاله ، غفر الله لنا وله ، فلقد كان من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وأدبا ، وكان من الشعراء المطبوعين ، وكان الأصمعى وأبو عبيدة وابن الكلبى وغيرهم يقولون : كان الوليد بن عقبة فاسقا شريب خمر ، وكان شاعرا كريما [تجاوزَ الله عنا وعنه[1]]

قال أبو عمر : أخباره فى شرب الخمر ومنادمته أبا زبيد الطائى مشهورة كثيرة ، يسمج بنا ذكرها هنا ، ونذكر منها طرفا : ذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا هارون بن معروف . قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، قال : صلى الوليد [ابن عقبة][1] بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات ثم التفت إليهم فقال : أزيدكم . فقال عبد الله بن مسعود : ما زلنا معك فى زيادةٍ منذ اليوم .

---

(١) ليس فى ا

قال : وحدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن الأجلح ، عن الشعبي في حديث الوليد بن عقبة حين شهدوا عليه ، فقال الحطيئة :

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ... أنّ الوليـد أحقّ بالغدر
نادى وقد تمّت صلاتهم ... أأزيدكم سكرا وما يَدْرى
فأبوا أبا وهب ولو أذنوا ... لقرنت بين الشفع والوتر
كفّوا عنانك إذ جريت ولو ... تركوا عنانك لم تزل تجْرِى

وقال أيضاً :

تكلّم فى الصلاة وزاد فيها ... علانية وجاهَـرَ بالنِّفاقِ
ومجَّ الخمر فى سنن المصلى ... ونادى والجميع إلى افتراق
أزيدكم على أن تحمدونى ... فمالكم وما لى مِنْ خلاَق

وخبرُ صلاته بهم وهو سكران ، وقوله : أزيدكم – بعد أن صلى الصبح أربعا مشهورٌ من رواية الثقات من نقل أهل الحديث وأهل الأخبار . قال مصعب : كان الوليد بن عقبة من رجال قريش وشعرائها ، وكان له خلق ومروءة ، استعمله عثمان على الكوفة إذ عزل عنها سعدا ، فحمدوه وقتْاً ، ثم رفعوا عليه ، فعزله عنهم ، وولى سعيد بن العاص [الكوفة][1] ، وقال بعض شعرائهم :

فررْت من الوليد إلى سعيد ... كأهل الحِجْر إذ جزعوا فباروا
يلينا من قريش كلّ عام ... أمير محـدث أو مستشار
لنا نار نخـوفها فنَخْشَى ... وليس لهم ولا يخشون نار

وقد روى فيما ذكر الطبرى أنه تعصّبَ عليه قومٌ من أهل الكوفة بَغْياً وحسدا ، وشهدوا عليه زُورًا أنه تقيأ الخمر ، وذكر القصة وفيها : إن عثمان

---

(١) ليس فى ا

قال له : يا أخى ، اصبر ، فإن الله يأجرك ويبوء القوم بإثمك . وهذا الخبر مِنْ نقل أهل الأخبار لا يصحُّ عند أهلِ الحديث ، ولا له عند أهلِ العلم أصل .

والصحيح عندهم فى ذلك ما رواه عبد العزيز بن المختار ، وسعيد بن أبى عروبة ، عن عبد الله الدَّانَاج ، عن حصين بن المنذر أبى ساسان ، أنه ركب إلى عثمان ، فأخبره بقصة الوليد ، وقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه[1] بشرب الخمر ، وأنه صلى الغداة بالكوفة أربعا ، ثم قال : أزيدكم ، فقال أحدهما : رأيته يشربها . وقال الآخر : رأيته يتقيأها . فقال عثمان : إنه لم يتقيأها حتى شربها . وقال لعلى : اقِمْ عليه الحد ، فقال علىّ لابن أخيه عبد الله بن جعفر : اقِمْ عليه الحد . فأخذ السوط وجلده ، وعثمان يعدُّ ، حتى بلغ أربعين فقال علىّ : أمسك ؛ جَلَد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر أربعين ، وجلد أبو بكر أربعين ، وجلد عمر ثمانين ؛ وكلٌّ سنّة .

وروى ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى جعفر محمد بن على ، قال : جلد علىٌّ الوليد بن عقبة فى الخمر أربعين جلدة بسوطٍ له طرفان . قال أبو عمر : أضاف الجلد إلى علىّ لأنه أمر به على الوجه الذى تقدم فى الخمر . [قال أبو عمر :][2] لم يرو الوليد بن عقبة سنّة يحتاج فيها إليه .

وروى ابن إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن الوليد بن عقبة ، قال : ما كانت نبوّة إلاّ كان بعدها ملك . وسكن الوليد بن عقبة المدينة ، ثم نزل الكوفة ، وبنى بها دارا ، فلما قتل عثمان نزل البصرة ، ثم خرج إلى الرقة ، فنزلها واعتزل عليا ومعاوية ، ومات بها ، وبالرقة قَبْرُه ، وعقبه فى ضيعة له ،

---

(١) ى ا : فشهدا عنده على الوليد بشرب الخمر (٢) من ا .

وكان معاوية لا يرضاه ، وهو الذى حرّضه على قتال علىّ ، فرب حريص محروم ،

وهو القائل لمعاوية يحرّضه ويُغريه بعلى :

فو الله ما هند بأمك إنْ مَضَى النّـــهار ولم يثأر بعثمان ثائر
أيقتل عَبْدُ القوم سيد أهْـله ولم يقتلوه[1] ليت أمك عاقر
وإنا متى نقتلهم لا يقد[2] بهم مقيد وقد دارت عليه[3] الدوائر

وهو القائل أيضاً :

ألاَ ياليـلى[4] لا تغورُ نجومه إذا غار نجمٌ لاح نجْمٌ يراقبه
بنى هاشم ردّوا سلاح ابن أختكم ولا تنهبوه لا تحـــل مناهبه
بنى هاشم لا تعجـــلونا فإنه ســواء علينا قاتِلوه وسالبـه
فإنا وإياكم وما كان بيننـا كصدع الصفا لا يرأب الصدع شاعبه
بنى هاشم كيف التعاقد بيننا[5] وعنـد علىّ سيْفُه وحَرَائبـه
لعمرك لا أنسى ابن أروى وقتله وهل ينسين الماء ما عاش شارِبُه
هم قتـلوه كى يـكونوا مكانَه كما فعلت يوماً بكسرى مَرَازبه

فأجابه الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب :

فلا تسألونا بالســـلاح فإنه أُضيـع وألقاه لدى الرَّوْع صاحِبُه
وإنى لمجتاب إليـكم بجحفل يُصِمُّ السميع جَرْسه وجلائبه
وشبهته كسرى وما كان[6] مثله شبيها بكِسْرَى هَدْيُهُ وضرائبه

(٢٧٢٢) الوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[7] بن مخزوم ،

---

(١) فى ى : ولم يقتلوه . (٢) فى د : لا تقد .
(٣) فى ى : عليك . (٤) فى ا : ألا من الليل . (٥) فى ا : منكم .
(٦) فى ا : وقـد كان مثله . ثم قال فى هامشه : بئس ما ذكره إن كان صحيحاً عنه . وقد أخطأ أبو عمر فى إيراده هذا لمن كان سهوا ، وإن كان عمداً فقد أثم .
(٧) فى ا : عمرو .

ابن أخى خالد بن الوليد ، قُتل هو وأبوه أبو عبيدة بن عمارة مع خالد ابن الوليد بالبُطاح .

(٢٧٢٣) الوليد بن قيس . روى عنه وهب بن عقبة أنه قال : كان بى مرض ، فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأت .

(٢٧٢٤) الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[1] بن مخزوم القرشى المخزومى ، أخو خالد بن الوليد ، أسِرَ يوم بدر كافراً ، أسره عبد الله بن جحش ، ويقال : أسره سليط بن قيس المازنى الأنصارى ، فقدم فى فدائه أخواه : خالد وهشام ، فتمنع عبد الله بن جحش حتى افتكّاه[2] بأربعة آلاف درهم ، فجعل خالد يزيد[3] لا يبلغ ذلك ، فقال هشام لخالد : إنه ليس بابن أمك ، والله لو أبى فيه إلا كذا وكذا لفعلت . ويقال : إن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جحش : لا تقبل فى فدائه إلا شِكَّة أبيه الوليد ، وكانت الشكّة دِرعا فضفاضة وسيفا وبيضة ، فأبى خالد ذلك وأطاع لذلك هشام بن الوليد ، لأنه أخوه لأبيه وأمه ، فأقيمت الشكة بمائة دينار فطاعا بذلك[4] ، وسلماها إلى عبد الله بن جحش ، فلما افتكّاه[5] أسلم ، فقيل له : هلا أسلمتَ قبل أن تفتدى وأنت مع المسلمين ؟ فقال : كرهتُ أن تظنوا بى أنى جزعت من الإسار ، فحبسوه بمكة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له فيمن دعا له من مستضعفى المؤمنين بمكة ، ثم أفلت من إسارهم ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد عمرة القضية ، وكتب إلى أخيه خالد ، فوقع الإسلام فى قلبِ خالد ، وكان سبب هجرته . ذكر ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ،

---

(١) فى ا : عمرو .
(٢) ا : افتدياه .
(٣) فى ا : يريد ألا يبلغ .
(٤) فى ا : بهما .
(٥) فى ا : افتدى .

عن أبيه ، عن جده ـ أنّ الوليد بن الوليد كان يروّع فى منامه .. مثل حديث مالك سواء فى قصة خالد بن الوليد أنه كان يروع فى منامه ... الحديث إلى قوله تعالى : وأن يحضرون . وقالت أمّ سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تبكى الوليد ابن الوليد بن المغيرة :

يا عين فابكى للوليـــد[1] بن الوليد بن المغيره
قد كان غيثا فى السنـــين ورحمة فينا وميره
ضخم الدسيعة ماجدا يسمو إلى طلب الوتيره
مثـــل الوليد بن الوليـــد أبى الوليد كفى العشيره

وقد قيل إن الوليد أفلَتَ من قريش بمكة ، فخرج على رجليه فطلبوه فلم يدركوه شدّا ، ونكبت إصبع من أصابعه فجعل يقول :

هل أنتِ إلا إصبع دَميْتِ وفى سبيـــل الله ما لقيت

فمات ببئر أبى عِنَبَة[2] على ميل من المدينة رضى الله عنه . وقال مصعب : والصحيح أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضيّة ، وكتب إلى أخيه خالد ، وكان خالد خرج من مكة فارًّا لئلا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة كراهةَ الإسلام وأهله ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد فقال : لو أتانا لأكرمناه ، ومثله سقط عليه الإسلام فى عقله ، فكتب بذلك الوليد إلى أخيه خالد ، فوقع الإسلام فى قَلْبِ خالد ، وكان سبب هجرته .

---

(١) فى ى : الوليد .

(٢) فى ا : عتبة ، وهى تحريف .

باب وهب

(٢٧٢٥) وهب بن الأسود القرشي الزهري . هو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر زيد بن أسلم .

(٢٧٢٦) وهب بن حُذَافة الغفاري . ويقال المزني ، له صحبة ، يعَدُّ في أهل المدينة ، روى عنه واسع بن حَبَّان

(٢٧٢٧) وهب بن خَنْبَش [الطائي][1] ، حديثه عند الشعبي . وقال داود الأودي عن الشعبي : هو هرم بن خَنْبَش . ومن قال وهب أكثر وأحفظ ، وقول داود هرم خطأ ، والصواب وهب بن خَنْبَش لا هرم بن خنبش .

(٢٧٢٨) وهب بن زَمَعة ، أخو عبد الله بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ القرشي الأسدي ، من مسلمةِ الفتح ، له خَبَرٌ في حجّة الوداع ، لا أحفظ له رواية ، وأخوه قد روى أحاديث ثلاثة .

(٢٧٢٩) وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن حارث ابن فهر بن مالك القرشي الفهري ، شهد بَدرًا[2] مع أخيه عمرو . وذكر موسى بن عقبة وهب بن أبي سرح فيمن شهد بَدْرًا من بني فِهر .

(٢٧٣٠) وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي ، هو أخو عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، شهد أُحُداً ، والخندق ، والحديبية ، وخَيْبر ، وقُتِل يوم مؤتة شهيداً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين سويد بن عمرو ، فقُتِلا يوم مؤتة جميعاً .

---

(١) ليس في ا ، وخنبش — بخاء معجمة مفتوحة بعدها نون ، وباء مفتوحة معجمة بواحدة وآخره شين معجمة (أسد الغابة) .

(٢) في ا : بدرا ، وأحداً .

(١٧٣١) وهب بن السماع العوفى، خَبَرُه فى أعلام النبوة من حديث ابن عباس، فى طريقه ضعفٌ .

(٢٧٣٢) وهب أبو جُحَيْفة السوائى . هو مشهورٌ بكنيته ، لم يختلفوا فى اسمه ، [واختلفوا فى اسم أبيه][1] ، فقال بعضهم : وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن جندب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة . وقيل : وهب ابن جابر . وقيل وهب بن وهب . توفىّ فى إمارة بشر بن مروان بالكوفة ، وقد ذكرناه فى الكنى . وروى زهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن أبى جُحَيفة ، قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأيت هذه منه ، وهى بيضاء ، وأشار إلى عَنْفَقَتِه — فقيل له : مثل من كنتَ يومئذ ؟ قال : أبْرِى النبلَ وأرِيشها —

(٢٧٣٣) وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى . أُسِرَ يوم بدر كافراً ، ثم قدم أبوه بالمدينة ، فأطلق له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه وهب بن عمير فأسلم ، وكان له قَدْرٌ وشرف . وهو الذى بسط له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رداءه ، إذ جاءه يطلب الأمان لصفوان بن أمية ، ومات بالشام مجاهدا . وذكر الواقدى قال : حدثني محمد بن أبى حميد ، عن عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه[2] ، قال : لما قدم عمير بن وهب — يعنى مكة بعد أنْ أسلم — نزل فى أهله ، ولم يقف بصفوان بن أمية ، فأظهر الإسلام ، ودعا إليه ، فبلغ ذلك صفوان ، فقال : قد عرفتُ حين لم يبدأ بى قبل منزله أنه قد ارتكس[3] وصبأ ولا أكلمه أبدا ، ولا أنفعه ولا عياله بنافعةٍ ، فوقف عمير عليه وهو فى الحجر

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : وهب .
(٣) الارتكاس : الارتداد .

وناداه ، فأعرض عنه ، فقال عمير : أنتَ سيِّدٌ من ساداتنا . أرأيت الذى كنّا عليه من عبادة حَجَر والذبح له ، أهذا دين ! أشهَدُ أن لا إله إلا الله و أنّ محمدا عبده ورسوله . فلم يجبه صفوان بكلمةٍ .

(٢٧٣٤) وهب بن قابوس المزنى . قدم من جبل مُزَينة مع ابن أخيه الحارث ابن عقبة بن قابوس بغَنَم لهما إلى المدينة فوجداها خلواً ، فسألا : أينَ الناس ؟ فقيل : بأحُد ، يقاتلون المشركين ، فأسلما ، ثم خرجا ، وأتيا النبى صلى الله عليه وسلم ، فقاتلا المشركين قتالا شديداً حتى قُتِلا بأحُد .

(٢٧٣٥) وهب بن قيس الثقفى . حديثه عند أميمة بنت رقيقة ، عن أمها ، هناك جرى ذكره ، لا أعرفه بغير ذلك . هذا أخو سفيان بن قيس بن أبان الطائى الثقفى

باب الأفراد فى حرف الواو

(٢٧٣٦) وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمى . يكنى أبا هنيدة . كان قيلا من أقيال حضرموت ، وكان أبوه من ملوكهم . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال : إنه بشّر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه قبل قدومه . وقال : يأتيكم وائل بن حجر من أرضٍ بعيدةٍ من حضرموت طائعا راغبا فى الله وفى رسوله ، وهو بقية أبناء الملوك . فلما دخل عليه رحَّب به ، وأدناه من نفسه ، وقرَّب مجلسه ، وبسط له رداءه ، فأجلسه عليه مع نفسه على مقعده ، وقال : اللهم بارك فى وائل وولده وولد ولده واستعمله النبىُّ صلى الله عليه وسلم على أقيال مِنْ حضرموت ، وكتب معه ثلاثة كُتب ، منها كتابٌ إلى المهاجر بن أبى أمية ، وكتاب إلى الأقيال والعباهلة ، وأقطعه أرضاً ، وأرسل

معه معاوية بن أبي سفيان ، فخرج معاوية راجلا معه ووائل بن حجر على ناقته راكبًا . فشكا إليه معاوية حرَّ الرَّمْضَاء . فقال له : انتعل ظلَّ الناقة ، فقال معاوية : وما يغني ذلك عني ؟ لو جعلتني ردفك[1] . فقال له وائل : اسكت ، فلستَ من أرداف الملوك . وعاش وائل بن حجر حتى ولي معاوية الخلافة . فدخل عليه وائل بن حجر ، فعرفه معاوية ، وأذكره بذلك ورَحَّبَ به وأجازه لوفوده عليه ، فأبى من قبول جائزته وحبائه ، وأراد أن يرزقه فأبى من ذلك ، وقال : يأخذه مَنْ هو أولى به مني . وأنا في غِنًى عنه .

وكان وائل بن حجر زاجراً حسَنَ الزَّجْر ، وخرج يوما من عند زياد بالكوفة وأميرها المغيرة ، فرأى غُرابا ينعق ، فرجع إلى زياد ، فقال له : يا أبا المغيرة ، هذا غراب يرحّلكَ من هاهنا إلى خير . فقدم رسولُ معاوية من يومه إلى زياد أنْ سِرْ إلى البصرة واليا .

روى وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى عنه كليب بن شهاب وابناه : علقمة وعبد الجبار بن وائل بن حجر ، ولم يسمع عبد الجبار من أبيه فيما يقولون ، بينهما[2] وائل بن علقمة .

(٢٧٣٧) وابصة بن معبد بن مالك بن عبيد الأسدي ، من بني أسد بن خزيمة ، يكنى أبا شداد ، ويقال أبا قِرْصافة ، سكن الكوفة ثم تحوَّل إلى الرقة ومات بها ، وله أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا رآه يصلِّي خَلْف الصفّ وحده أن يعيد الصلاة .

(٢٧٣٨) واثلة بن الأسقع بن عبد العزّى بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرة

---

(١) في ا : ردفا .

(٢) في ا : بينهما ابن وائل بن علقمة .

ابن سَعْد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن على بن كنانة الليثى . وقيل : إنه واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر . والأول أصح وأكثر إن شاء الله تعالى . أسلم والنبىّ صلى الله عليه وسلم يتجهَّزُ إلى تَبُوك . ويقال : إنه خدم النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، وكان من أهل الصُّفَّةِ . يقال : إنه نزل البصرة وله بها دارٌ ، ثم سكن الشام ، وكان منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق بقريةٍ يقال لها البَلَاط ، وشهد المغازى بدمشق وحمص ، ثم تحوّل إلى بيت المقدس ، ومات بها ، وهو ابنُ مائة سنة . قيل : بل توفى بدمشق فى آخر خلافة عبد الملك سنة خمس أو ست وثمانين ، وهو ابنُ ثمان وتسعين سنة . يكنى أبا الأسقع . وقيل يكنى أبا محمد . وقال ابن معين : كنيته أبو قِرْصافة ، وهو قولُ الواقدى . سكن الشام ، روى[1] عنه الشاميون : مكحول ، وعبد الله بن عامر اليحصبى ، وشداد[2] بن عمارة . وروى عنه أبو المليح بن أسامة الهذلى

(٢٧٣٩) وَحْشى بن حَرْب الحبشى . من سُودَان مكّة مولى لطعيمة بن عدىّ . ويقال : هو مولى جبير بن مطعم بن عدى ، كذا قال ابن إسحاق ، وأكثرهم قال : يكنى أبا دَسْمة ، وهو الذى قتل حمزة بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وكان يومئذ وحشى كافرا ، استخفى[3] له خلف حجر ثم رماه بحَرْبَةٍ كانت معه ، وكان يرمى بها رَمْىَ الحبشة فلا يكاد يخطىء . واستشهد حمزة حينئذ ، ثم أسلم وَحْشى بعد أخذ الطائف ، وشهد اليمامة ، ورمى مُسَيلمة بحربته التى قَتَل بها حمزة . وزعم أنه أصابه

---

(١) فى ا : يروى . (٢) فى ا : وشداد أبو عمار

(٣) فى ا : اختفى .

وقتله ، وكان يقول : قتلت بحَرْبتى هذه خَيْرَ الناس وشرَّ الناس ؛ حكى ذلك جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى عن وحشى . وفى خبره ذلك أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لِوَحْشى — حين أسلم : غَيِّب وجهك عنى يا وحشى ، لا أراك . وذكر ابن إسحاق عن سليمان بن أنه يسار قال : سمعتُ ابن عمر يقول : سمعت قائلا يقول يوم اليمامة : قتله العَبْدُ الأسود . وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : مات وَحْشى بن حَرْب فى الخمر فيما زعموا .

قال أبو عمر : رُويت عنه أحاديث مسندة مخرجها عن ولده وَحْشى بن حرب بن وحشى بن حرب ، عن أبيه حرب بن وحشى ، عن أبيه وحشى ، وهو إسنادٌ ليس بالقوى ، يأتى بمنا كير . وقد ظنَّ بعضُ أهلِ الحدث أنّ هذا الإسناد : وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده ليس هو وحشى هذا فغلط والله أعلم . وزعم محمد بن الحسين الأزدى الموصلى أنّ وَحْشى بن حرب الذى يروى عنه ولده وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب غير أبى دَسمة قاتل حمزة ، وأنّ ذلك كان يسكن دمشق ، وهذا الذى روى عنه ولده سكن حِمْص ؛ وليس كما قال ، والذى سكن حمص هو الذى قتل حمزة ، ولا يصحّ وحشى بن حرب غيره .

والدليل على ذلك ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن مهران ، قال : حدثنا محمد بن نمير ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن الفضل ، عن سليمان بن يسار ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى ، قال : خرَجْتُ أنا وعبيد الله بن عدى بن الخيار ، فمررنا بحمص وبها وَحْشى ، فقلنا : لو أتيناه فسألناه عن قَتْله حمزة كيف

قتله ؟ فأقبلنا نحوه فلقِينا رجلا ونحن نسأل عنه ، فقال : إنه رجل قد غلبت عليه الخمر ، فإنْ تجداه صاحيا تجداه رجلا عربيا يحدثْكما ما شئتما من حديثٍ ، وإن تَجداه على غير ذلك فانصرِفا عنه . قال : فأقبلنا حتى انتهينا إليه . . . وذكر تمام الخبر .

وفى هذا ما يدل على أنَّ وحشيا قاتل حمزة سكن حِمْص ، وهو الذى يحدِّث عنه ولده . وهو إسنادٌ ضعيف لا يحتج به . وقد جاء بذلك الإسناد أحاديث مُنْكَرة لم تُرْوَ بغير ذلك الإسناد ؛ والله أعلم .

(٢٧٤٠) وَحْوَح بن الأسلت . واسمُ الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك الأوسى الأنصارى ، أخو أبى قيس بن الأسلت الشاعر ، ولم يُسلِم أبو قيس بن الأسلت . ذكر الزبير ، عن عمه مصعب ، عن عبد الله بن محمد بن عُمارة ، قال : كانت لوحوح صحبة . وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد . وله يقول أبو قيس أخوه حين خرج إلى مكة مع أبى عامر :

أرى وَحْوحا ولى على بأمره[1] كأنى امرؤ من حَضْرَموت غريب
كأنى امرؤٌ ولى ولا وُدّ بيننا وأنت حبيبٌ فى الفؤاد قريب
وإن بنى العــــلات قوم وإننى أخوك فلا يكذبك عنك كذوب
أخوك إذا تأتيــك[2] يوما عظيمة تحملها والنائبــــات تنوب

فى أبيات ذكرها . وذكروا أن أبا قيس بن الأسلت أقبل يريد النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال له عبد الله بن أبىّ : خفت والله سيوفَ بنى الخزرج ، فقال : لا جرم ! والله لا أسلم العام ، فمات فى الحول .

---

(١) فى ا : بوده (٢) فى ا : نأتبك

(٢٧٤١) وَدَاعة بن أبى زيد الأنصارى . ذكره الكلبى[١] فيمن شهد صِفّين من الصحابة مع علىّ . قال : وقتل أبوه أبو زيد[٢] شهيدا يوم أُحُد .

(٢٧٤٢) وَذْفَة[٣] بن إياس بن عمرو بن غنم بن أمية بن لوذان الأنصارى . شهد بدرا وأُحُدا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيدا .

(٢٧٤٣) وَديعة بن عمرو بن جراد بن يربوع الجهنى ، حليف لبنى سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى ، شهِدَ بَدْرًا وأُحُدا .

(٢٧٤٤) ورد بن خالد ، كان على ميمنة النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفَتْح .

(٢٧٤٥) وردان بنُ مُخَرِّم[٤] بن مخرمة بن قرط بن جناب العَنْبرى التّميمى ، من بنى العنبر بن عمرو بن تميم . قال الطبرى : له ولأخيه حيدة بن مُخَرّم صحبة . وفدَا على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلما ودعا لهما .

(٢٧٤٦) وَقّاص بن مجزّز[٥] المدلجى . ذكر غيرُ واحد من أهل العلم أنه قُتل فى غَزْوة ذى قرد مع محرز بن نضلة ، قاله ابن هشام ، وأما ابنُ إسحاق فإنه قال : لم يقتل من المسلمين يومئذ غير محرز بن نضلة .

(٢٧٤٧) وُهبان بن صَيْفِى الغفارى . ويقال أهبَان ، قد تقدّم[٦] ذِكْرُه فى باب الألف من هذا الكتاب ، هو من ولد حرام بن غفار ، نزل البصرة وله

(١) فى ا : ابن الكلبى . (٢) فى ى : أبو يزيد .

(٣) هكذا فى ى . وفى أسد الغابة : جعله أبو عمر بالذال المعجمة والفاء . وأما أبو موسى وأبو نعيم فجعلاه بالدال المهملة والقاف . وفى الإصابة — بعد أن ذكر الوجهين المتقدمين قال : وذكره ابن هشام بالراء .

(٤) فى أسد الغابة : مخرم — بالخاء المعجمة وكسر الراء المشددة وآخره ميم . والذى ذكره ابن مندة وأبو نعيم : محرز .

(٥) فى ى : محرز . وفى أسد الغابة : مجزز — بجيم وزايين . (٦) صفحة ١١٦ .

بها دلوٌ بحضرة باب الأصبهانى . سمع من النبى صلى الله عليه وسلم : إذا كانت الفتنة فاتخِذْ سيفا من خَشَب . ولم يُقاتل مع علىّ لهذا الحديث ، فلما حضره الموت قال : كفّنونى فى ثوبين . قالت ابنته عُدَيْسة : فزِدْنا ثوبا ثالثا قميصا ، ودفنّاه ، فأصبح ذلك القميص على المشجب موضوعا .
وروى خبره هذا ثقات أهل البصرة ، منهم معتمر بن سليمان ، ومحمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى ، عن المعلى بن جابر ، قال : حدثتنى عُدَيسة[1] بنت وُهبان الغفارى بذلك كله

(١) عديسة — بالتصغير والإهمال (التقريب) .

حرف الياء

باب يحيى

(٢٧٤٨) يحيى بن أُسيد بن حُضير الأنصارى . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان فى سنّ مَنْ يحفظ . ولا أعلم له رواية ، وبه كان يُكْنى أبوه أُسيد بن حُضير .

(٢٧٤٩) يحيى بن حكيم بن حزام القرشى الأسدى . أسلم هو وأبو وإخوته : هشام ، وعبدالله ، وخالد[1] يوم الفتح ، صحبوا النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(٢٧٥٠) يحيى بن خلاد بن رافع الكندى . سكن الكوفة . روى عنه ابنه على بن يحيى أحاديث عند إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن علىّ بن يحيى ابن خلاد ، عن أبيه ، عن جَدّه ، وبهذا الإسناد أنه أُتِى به النبى صلى الله عليه وسلم يوم وُلِد ، فحنَّكه بتمرة ، وقال : لأُسمِّينه باسم لم يُسمّ به بعد يحيى ابن زكريا ، فسمَّاه يحيى[2] .

(٢٧٥١) يحيى بن نفير[3] أبو زهير النميرى الحمصى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الجراد ، وقد ذكرناه فى الكنى[4] .

(١) فى ى : خاله .

(٢) فى أسد الغابة : قلت : كذا قال أبو عمر : إنه كندى ، وهو سهو منه فإننى رأيته فى نسخ عدة كذلك فليس من الناسخ ، فإن هذا يحيى هو ابن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان ابن عمرو بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . وقد تقدم ذكر أبيه ونسبه فى بابه (٥ ـ ١٠١) .

(٣) بنون وفاء مصغر . وقيل بغين معجمة بدل الفاء (الإصابة) .

(٤) فى نسخة ا : آخر الحروف فى الأسماء ويتلوه كتاب الكنى إن شاء الله تعالى ، والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

باب يزيد

(٢٧٥٢) يزيد بن الأخنس السُّلمى ، شامى ، له صحبة ، يقال : إنه شهد بدراً هو وأبوه وابنه مَعْن ، ولا أعرفهم فى البدريين ، وإنما هم فيمن بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : مَعْن ، ويزيد ، والأخنس ـ روى عنه كثير بن مُرّة ، وسليم بن عامر .

(٢٧٥٣) يزيد بن أسد بن كرز بن عامر القسرى . جَدّ خالد بن عبد الله القسرى ، يقال : إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأسلم[١]] ، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا يزيد بن أسد ، أحِبّ للناس ما تحب لنفسك . وهذا الحديث يرويه خالد بن عبد الله القسرى عن أبيه عن جده . وحكى يحيى ابن معين عن أهل خالد القسرى أنهم كانوا يُنْكِرُون أن يكون لجد خالد صحبة . قال يحيى بن معين : ولو كان جدهم لقى النبىّ صلى الله عليه وسلم لعرَفوا ذلك ولم ينكروه . هذا قول يحيى بن معين . وخالفه الناس وعدّوه فى الصحابة لحديث هشيم وغيره عن سيار[٢] أبى الحكم ، قال: سمعتُ خالد بن عبد الله القسرى يحدِّثُ عن أبيه عن جده أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال له : يا يزيد بن أسد ، أحِبّ للناس ما تحبّ لنفسك .

(٢٧٥٤) يزيد بن الأسود الجرشى ، أبو الأسود . أدركَ الجاهلية ، عدادُه فى الشاميين . وروى أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة ابن حَلبَسٍ ، قال : قلت ليزيد بن الأسود : كم أتى عليك ؟ قال : أدركْتُ الأصنام تُعْبَدُ فى قرية قومى .

---

(١) من ا (٢) فى الإصابة : ابن أبى الحكم .

(٢٧٥٥) يزيد بن الأسود الخزاعى،[ويقال السوائى][1]، ويقال العامرى. روى عنه ابنه جابر بن يزيد ، وهو معدودٌ فى الكوفيين . روى شريك ، عن يعلى ابن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائى ، عن أبيه ، قال : صليت خَلْف النبى صلى الله عليه وسلم [صلاة][1] الفجر ، فجاء رجلان ، فَجلسَا فى أخريات الناس ، فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم أقبل عليهما بوَجْهِه ، فقال : إيتونى بهما ، فجيء بهما ترعد فرائصهما ، فقال : ما منعكما من الصلاة ؟ قالا : صلينا فى الرحال . فقال : إذا دخلتم والقوم فى الصلاة فصلُّوا معهم ، فإن صلاتكم معهم نافلة . فقال أحدهما : استَغْفِرْ لى يا رسول الله . فقال : غفر الله لك . قال : ثم أخذت بيده فوضعتها على صدرى ، فما وجدت كفًّا أبْرَد ولا أطيب من كفّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لهى أبرد من الثلج ، وأطيب من ريح المسك .

(٢٧٥٦) يزيد بن أُسيد بن ساعدة . شهد أُحداً مع أبيه أُسيد بن ساعدة وعمه أبى حَثْمة الأنصارى .

(٢٧٥٧) يزيد بن أُسير الضبعى . ويقال ابن بشير[2] . وقال بعضهم فيه : أُسير بن يزيد . له خَبَرٌ واحد أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم ذى قار : هذا أول يوم انتصفت فيه العرَبُ من العجم .

(٢٧٥٨) يزيد بن أُمية ، أبو سنان الديلى . ولد عام أُحُد فى حين الوقعة . روى عنه نافع مولى ابن عمر .

(٢٧٥٩) يزيد بن أوس ، حليف لبنى عبد الدار بن قصى . أسلم يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

---

(١) من ا
(٢) فى أسد الغابة : اتفق البخارى وأبو حاتم على أنه بشير — بالباء الموحدة والشين المعجمة المكسورة .

(٢٧٦٠) يزيد بن بَرْذَع بن يزيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصارى الظفرى ، شهد أحداً رضى الله عنه . [قال العدوى فى نسبه : سواد بن كعب بن الخزرج شهد أُحُداً وما بعدها ولا عقب له . قال : وقال ابن القدّاح: قُتل يوم الحرة[١]] .

(٢٧٦١) يزيد بن ثابت بن الضحاك ، أخو زيد بن ثابت شقيقه ، وقد نسبنا زيداً فى موضعه[٢] ، فأغنى ذلك عن نسب أخيه يزيد هاهنا ، يقال : إن يزيد بن ثابت شهد بَدْرًا . وقيل : بل شهد أُحُدًا ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً . وذكر موسى ابن عقبة ، عن ابن شهاب أنه رمى يومَ اليمامة بسَهْمٍ فمات بالطريق راجعاً ، وروى عنه أخوه زيد بن ثابت ، وروى عنه خارجة بن زيد ، ولا أحسبه سمع منه . [قال البخارى : قال عثمان بن حكيم : أخذ بيدى خارجة بن زيد فأجلسنى على قبرٍ ، وأخبرنى عن عمه يزيد بن ثابت إنما كره ذلك لمن أحدث عليه ، وخرّج النسائى وابن السكن حديث خارجة بن زيد عن عمه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة على القبر . قال ابن السكن : وهذا رواه هشيم ، عن عثمان بن حكيم ، عن خارجة . وقال ابن السكن أيضاً : لم يرو يزيد بن ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث . وكان أكبر من أخيه زيد . شهد بدراً ، ورواه قاسم بن مالك ، عن عثمان بن خارجة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل عن عمه[١]] .

(٢٧٦٢) يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم[٣] بن عمرو بن عَمّارة البلوى ، حليف لبنى سالم بن عوف بن الخزرج ، شهد بَيْعَة العقبة الثانية ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ذكره ابن إسحاق . وقال الطبرى : يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم[٣] بن عمرو ابن عَمّارة بن مالك ، من بنى فزارة من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ،

---

(١) من ا (٢) صفحة ٥٣٧ . (٣) فى ا : أخزم .

شهد العَقَبتين جميعاً ، كذا قال الطبرى : خَزَمة ـ بفتح الزاى ـ فيما ذكر الدارقطنى . وقال ابن إسحاق وابن الكلبى : خَزْمَة ـ بسكون الزاى ، وهو الصواب . قال أبو عمر : ليس فى الأنصار خَزَمَة بالتحريك ، ترى ذلك فى موضعه إن شاء الله تعالى . وعَمّارة بفتح العين وتشديد الميم فى بلىّ .

(٢٧٦٣) يزيد[١] بن جارية ، والد عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، شهد خطبة الوداع ، وروى منها ألفاظاً منها : أرقاؤكم ، أرقاؤكم . أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون . . . الحديث . يختلف فى هذا الحديث ، فقد جعله ابنُ أبى خيثمة ليزيد ابن رُكانة ، وجعله الأزرق ليزيد بن جارية ، وكذلك ذكره الأزدى الموصلى ليزيد بن جارية[٢] .

(٢٧٦٤) يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمر[٣] بن حارثة بن ثعلبة بن كعب ابن الحارث بن الخزرج الأنصارى . شهد بدرا ، وقُتل يومئذ شهيداً ، وهو الذى يقال له ابن فُسْحُم . وقد قيل : إن يزيد هذا هو الذى قيل له فُسْحُم ، قتله طعيمة ابن عدى . وقال موسى بن عقبة : يزيد بن الحارث هو يزيد بن فُسْحُم ، ذكره فى البدريّين ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يزيد بن الحارث هذا وبين ذى الشمالين .

(٢٧٦٥) يزيد بن حاطب بن عمرو بن أُمية بن رافع الأنصارى الأشهلى . وقد قيل : إنه من بنى ظفر ، ومن نسبه فى بنى ظفر يقول : يزيد بن حاطب ابن أُمية بن رافع بن سُويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر ، واسم ظفر كعب ابن الخزرج . قُتل يوم أُحد شهيداً .

---

(١) الإصابة : ويقال زيد .
(٢) فى أسد الغابة : هو يزيد بن جارية أو ابن خلوجة .
(٣) فى ى : أحمد — وهو تحريف.

(٢٧٦٦) يزيد بن حرام بن سُبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى . شهد بَيْعَةَ العقبة .

(٢٧٦٧) يزيد بن حمزة بن عوف . قدم به أبوه حمزة بن عوف إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فبايعه[1] ومسح برأس يزيد ودعا له .

(٢٧٦٨) يزيد بن حَوْثرة الأنصارى . قال ابن الكلبى : شهد أُحُداً وشهد صِفّين مع علىّ .

(٢٧٦٩) يزيد بن رُقيش بن رياب[2] بن يعمر الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة ، شهد بدراً ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما . ومن قال فيه : أربد ابن رقيش[3] فليس بشىء .

(٢٧٧٠) يزيد بن رُكانة بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى ، له صحبة ورواية ، ولأبيه رُكانة صحبة ورواية . روى عن يزيد بن رُكانة ابناه : علىّ ، وعبد الرحمن . وفى ابنه عبد الرحمن بن يزيد بن رُكانة نظَر . وروى عن يزيد بن رُكانة أيضا أبو جعفر محمد بن علىّ .

(٢٧٧١) يزيد بن زَمَعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ القرشى الأسدى ، أمه قَرِيبة بنت أبى أمية أخت أم سلمة ، صحب[4] النبى صلى الله عليه وسلم ، ورَوى عنه هو وأخوه عبد الله بن زمعة . وقتل يزيد بن زمعة يوم حُنَين ، جمح به فرسه فقُتل ، وكان من أشراف قريش ووجوههم ، وإليه كانت فى الجاهلية المشورة ، وذلك أنّ قريشا لم يجتمعوا على أمر إلا عرضوه عليه ، فإن وافق رأيهم رأيه سكت وإ [لا] شغب فيه ، وكانوا له أعواناً حتى يرجع عنه ، ذكر

---

(١) فى ا : فبايعه . (٢) رياب ــ بكسر الراء وتحتانية قد تهمز .
(٣) فى ى : قيس . (٤) فى ا : زوج .

ذلك الزبير ، وقال : قُتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف ؛ [كذا قال الزبير يوم الطائف[1]] . وقال ابن إسحاق : استشهد يوم حُنين من قريش من بنى أسد بن عبد العزى يزيد بن زَمعة بن الأسود بن المطلب ابن أسد .

(٢٧٧٢) يزيد بن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . كان أفضل بنى أبى سفيان . كان يقال له يزيد الخير ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد حُنينا ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حُنَين مائة بعير وأربعين أوقية وزَنها له بلال ، واستعمله أبو بكر الصديق وأوصاه وخرج يشيِّعهُ راجلا .

قال ابن إسحاق : لما قفل أبو بكر من الحج — يعنى سنة اثنتى عشرة — بعث عمرو بن العاص ، ويزيد بن أبى سفيان ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وشرحبيل ابن حَسَنة إلى فلسطين ، وأمرهم أن يسلُكوا على البلقاء ، وكتب إلى خالد ابن الوليد ، فسار إلى الشام ، فأغار على غسان بمَرْج راهط ، ثم سار فنزل على قناة بُصرى ، وقدم عليه يزيد بن أبى سفيان ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وشرحبيل بن حَسَنة ، فصالحت بُصرى ، فكانت أول مدائن الشام فتحت ، ثم ساروا قِبلَ فلسطين ، فالتقوا بالروم بأجنادين بين الرملة وبيت جبرين ، والأمراء كلٌّ على حدة . ومن الناس من يزعم أنَّ عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً ، فهزم الله المشركين ، وكان الفتح بأجنادين فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، فلما استُخلف عمر وَلَّى أبا عبيدة ، وفتح الله عليه الشامات ، وولى يزيد بن أبى سفيان على فلسطين وناحيتها ، ثم لما مات أبو عبيدة استخلف معاذ بن جبل ، ومات معاذ

---

(١) ساقط من ا .

فاستخلف يزيد بن أبى سفيان ، ومات يزيد ، فاستخلف أخاه مُعاوية ، وكان موت هؤلاء كلهم فى طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدولابى ، قال : حدثنا محمد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان أبى حسان ، قال : أخبرنى الوليد بن مسلم ، قال : مات يزيد بن أبى سفيان سنة تسع عشرة بعد أن افتُتح قيسارية .

(٢٧٧٣) يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندى . هو أبو السائب بن يزيد ابن أخت النمر ، حليف بنى عبد شمس . ويقال حليف أبى سفيان بن حرب ، أسلم يوم فَتح مكة ، وسكن المدينة ، وهو حجازى . روى عنه ابنه السائب بن يزيد ، وقد تقدم ذكر السائب بن يزيد فى كتابنا هذا[1] ، وذكر الاختلاف فى نَسَبه وحلفه .

(٢٧٧٤) يزيد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، هو أبو أسماء بنت يزيد بن السكن التى تحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قُتِل يوم أحد شهيداً ، وقَتل معه ابنه عامر بن يزيد رضى الله عنهما .

(٢٧٧٥) يزيد بن السكن الأنصارى ، مدنى ، روى عنه محمود بن عمرو بن يزيد ابن السكن أن رسول الله صلى الله عليه ظاهر يوم أحد بين دِرْعين . هو أخو زياد بن السكن فيما أحسب .

(٢٧٧٦) يزيد بن سلمة الضمرى . سكن البصرة . روى عنه ابنه عبد الحميد ابن يزيد ، ذكروه فى الصحابة ، وفيه نظر .

(٢٧٧٧) يزيد بن سلمة بن يزيد بن مَشْجَعة بن مجمع بن مالك الجعفى ، كوفى . روى عنه علقمة بن وائل .

(١) صفحة ٥٢٦ .

(٢٧٧٨) يزيد بن سنان . سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : لاتحلفوا بالكعبة .

(٢٧٧٩) يزيد بن سيف — ويقال ابن يوسف — اليربوعى التميمى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أما إن العريف يدفع فى النار دَفْعاً . حديثه عند ولده .

(٢٧٨٠) يزيد بن شجرة الرُّهاوى شامى من مذحج . روى عنه مجاهد بن جبر . له حديثٌ واحد فى فضل الجهاد مضطرب الإسناد ، ذكره خليفة بن خياط قال : بعث معاوية يزيد بن شجرة الرُّهاوى سنة تسع[1] وثلاثين ليقيم الحج للناس ، فنازعه قثم بن العباس ، فسفر بينهما أبو سعيد الخدرى وغيره ، فاصطلحوا على أن يقيم الحج شيبة بن عثمان ويصلِّى بالناس ، وقُتل يزيد بن شجرة فى غزاةٍ غزاها سنة خمس وخمسين شهيداً ، وقيل : بل قتل فى غزاة غزاها سنة ثمان وخمسين شهيدا

(٢٧٨١) يزيد بن شريح له صحبة ، روى فى الميسر .

(٢٧٨٢) يزيد بن شيبان ، له صحبة . روى قصة ابن مربع فى المناسك والمشاعر : إنكم على إرث من إرث إبراهيم .

(٢٧٨٣) يزيد بن طُعمة الأنصارى . ذكره ابن الكلبى فيمن شهد صِفِّين من الصحابة .

(٢٧٨٤) يزيد بن عامر بن الأسود بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة السوائى ، حجازى ، يكنى أبا حاجر ، شهد حُنَينا . روى عنه السائب بن يزيد ، وسعيد بن يسار .

(٢٧٨٥) يزيد بن عَبَابة الباهلى . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [بصدقتى][2] فصدقنى ومسح رأسى . حديثُه عند ولده .

(١) فى ا : سنة سبع (٢) ليس فى ا

(٢٧٨٦) يزيد بن عبد الله البجلى . روى عنه ابنه حميد بن يزيد فى فَضْل جرير بن عبد الله البجلى . مخرج حديثه عن والده .

(٢٧٨٧) يزيد بن عبد المدان ، ويزيد بن محجل الحارثيان . من بلحارث بن كعب . قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بلحارث مع خالد ابن الوليد رضى الله عنه فأسلموا[1] ، وذلك فى سنة عشر .

(٢٧٨٨) يزيد بن عمرو التميمى . ويقال النُّميرى . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع قيس بن عاصم وأصحابه . روى عنه عائذ بن ربيعة . أخبرنا خلف بن قاسم ، وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا أبو بشر الدُّولابى محمد بن أحمد بن حماد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال : حدثنى قيس بن حفص . قال : حدثنا دَلْهَم بن دهيم العجلى ، عن عائذ بن ربيعة ، قال : حدثنى قرة بن دعموص ، وقيس بن عاصم وأبو زهير بن أسيد بن جَعْونة ، ويزيد بن عمرو ، والحارث بن شريح ، قالوا : وفدنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلنا : ما تعهد إلينا ؟ فقال : تقيمون الصلاة ، وتؤتون الزكاة ، وتحجون البيت ، وتصومون رمضان ، فإن فيه ليلةً خير من ألف شهر . . . وذكر الحديث .

(٢٧٨٩) يزيد بن قتادة ، روى عنه حسان بن بلال ، فى صُحبَته نظَر .

(٢٧٩٠) يزيد بن قُنَافة . ويقال يزيد بن عدى بن قُنَافة ، وهو هلب والد قبيصة ابن هُلب . وقد تقدم ذكره فى باب الهاء[2] .

(٢٧٩١) يزيد بن قيس بن الخطيم بن عدىّ بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصارى الظفرى ، به كان يكنى أبوه قيس بن الخطيم الشاعر ، شهد أُحداً مع رسول

---

(١) فى ا : فأسلما . (٢) صفحة ١٥٤٩ ، وانظر الضبط هناك .

الله صلى الله عليه وسلم ، والمشاهد بعدها ، وقُتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً [قال : قال العدوى : وجُرح يومئذ اثنتى عشرة جراحة ، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم - يعني يوم أُحُدٍ - جاسراً ، فكان يقول : يا جاسر ، أقبل ، يا جاسر ، أدبر . قاله الطبرى[1]] .

(٢٧٩٢) يزيد بن كعب البهزى . ويقال : إنه البهزى الذى روى عنه عمير بن سلمة الضمرى . حديثه فى حمار الوحش العقير بالرّوْحَاء الذى يرويه يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمير بن سلمة ، كذا قال[2] أبو جعفر العقيلي وغيره إن البهزى المذكور فى ذلك الحديث اسمه يزيد ابن كعب . قال العقيلي : وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم ، قال : سمعت داود ابن رُشيد يقول : اسم البهزى يزيد بن كعب .

(٢٧٩٣) يزيد بن مالك بن عبد الله بن سلمة ، أبو سبرة الجعفى هو مشهور بكنيته ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه عزيز وسبرة ، وهو جد خيثمة ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفى ، وقد ذكرناه فى الكُنَى ، [سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيزا هذا عبد الرحمن هو والد خَيْثَمة[3]] .

(٢٧٩٤) يزيد بن المُزَين بن قيس بن عدى بن أمية بن خدارة ، هكذا قال الواقدى يزيد بن المزين . وقال ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبد الله بن محمد بن عمارة : هو زيد بن المزين ، وهو الصواب ، وقد ذكرناه[4] فى باب زيد .

(٢٧٩٥) يزيد بن معبد القيسى الربعى ، يمامى[5] . روى عنه ابنه معبد ابن يزيد .

---

(١) من ا — (٢) فى ا : كذلك زعم ....
(٣) ليس فى ا . — (٤) صفحة ٥٥٨ .
(٥) فى ى : يمانى . والمثبت من ا . وفى أسد الغابة : من أهل اليمامة .

(٢٧٩٦) يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى ، شهد العقبة ثم بدراً وأحدًا ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عامر بن ربيعة حليف بنى عدىّ بن كعب .

(٢٧٩٧) يزيد بن نعامة الضبى ، ويقال السوائى ، له أحاديث منها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا آخى الرجل أخا فليسأله عن اسمه واسم أبيه فإنه أوصل وأثبت فى المودة . روى عنه سعيد بن سليمان الربعى ، وكان يزيد بن نعامة قد شهد حُنينا مشركا ثم أسلم بعد .

(٢٧٩٨) يزيد بن نويرة بن الحارث بن عدىّ بن جُشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث الأنصارى الحارثى ، شهد أحداً ، وقُتل يوم النهروان شهيداً مع علىّ .

(٢٧٩٩) يزيد ، والد حجاج . روى عنه ابنه حجاج عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة ، وإذا طلبتم الخير فاطلبوه عند حِسَان الوجوه . يدُورُ حديثه هذا على هشام بن زياد أبى المقدام .

(٢٨٠٠) يزيد ، والد حكيم بن يزيد الكرخى . روى عنه ابنه حكيم بن يزيد عن النبى صلى الله عليه وسلم : دعُوا عباد الله يُصب بعضهم من بعض ، فإذا استنصح أحدكم أخوه فلينصح له . حديثُه عند عطاء بن السّائب ، عن حكيم بن يزيد ، عن أبيه . هكذا رواه حماد بن سلمة ، عن عطاء ، وخالفه جرير ، فقال : عن عطاء ابن السّائب ، عن حكيم بن أبى يزيد . وصوّب ابن أبى خيثمة قول جرير . والله أعلم .

(٢٨٠١) يزيد ، والد عبدالله بن يزيد الخَطْمِي. روى : إنما الرُّقوب التي لا يعيش لها ولد . . . الحديث . وفيه نظر ، لأنى أخشى أن يكون هذا الحديث من حديث بريدة الأسلمى . ولعبدالله بن يزيد الخطمى صحبة ، وقد ذكرناه[1] . وقال الدارقطنى : عبد الله بن يزيد له صحبة وأبو صحابى أيضاً .

باب يسار

(٢٨٠٢) يَسَار بن بلال بن أُحَيحة بن الجلاح بن جَحْجَبى بن كلفة الأنصارى، من ولد الأوس . له صُحْبة ورواية ، وهو مشهور بكنيته ، وهو أبو ليلى ، والد عبد الرحمن بن أبى ليلى[2] ، وجدّ الفقيه [الكوفى][3] القاضى محمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى . واختلف فى اسم أبى ليلى وفى نسبه أيضاً ، فرهْطُه ينسبونه إلى أحيحة بن الجلاح . وغيرهم يقول : إنه من مولى بنى عمرو بن عوف . قال عباس : سمعتُ يحيى بن معين يقول : اسم أبى ليلى يسار . وقيل : بل اسم أبى ليلى داود بن بلال . وقال ابن نمير والبخارى : اسمه يسار بن نمير . ومولى بنى عمرو بن عوف ، وفى القاضى ابن أبى ليلى يقول الشاعر :

وتزعم أنك ابن الجلاح وهيهات دعواك مِنْ أَصْلِكا

(٢٨٠٣) يَسَار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل : كان نُوبيًّا ، وهو الراعى الذى قتله العُرَنِيُّون الذين استاقُوا ذَوْدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم ، فأُتِىَ بهم فقتلهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقطع أيديهم وأرجلهم ، وسَمَل أعينهم ،

---

(١) صفحة ١٠٠١ . (٢) فى ا : زيد . (٣) من ا .

وألقاهم فى الحَرّة حتى ماتوا . وذلك فى سنة ست من الهجرة ، وكان العرنيُّون قد قطعوا يَدَيْه ورجليه ، وغرَزوا الشَّوْكَ فى لسانه وعينيه حتى مات ، وأُدخل المدينة ميّتاً وهربوا بالسَّرْح ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم ، فأُدركوا وفعل بهم ما ذكر فى حديثِ أنس وغيره .

(٢٨٠٤) يسار بن سبعُ ، أبو غادية الجهنى . ويقال المزنى . قال العقيلى : وهو أصح. قال أبو عمر : هو مشهورٌ بكُنْيَتِه . واختلف فى اسمه واسم أبيه . قيل : اسمُه مُسلم . وقيل : اسمه يسار بن سبع . وقيل : يسار بن أزيهر . يقال : إنه قاتل عمار . سكن واسط ، وكان يُفرط فى حُبِّ عثمان . وقد ذكرناه فى الكُنَى بأكثر من هذا .

(٢٨٠٥) يسار بن سويد الجهنى . ويقال : يسار بن عبد الله . هو والد مسلم ابن يسار . يُعَدّ فى أهـــل البصرة . وله أحاديثُ عند عبد الله بن مسلم ابن يسار ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم منها فى المسح على الخفين وفى الصّرف .

(٢٨٠٦) يسار بن عبد ، ويقال : يسار بن عمرو . وابنُ عبد أشهر وأكثر . وهو أبو عزّة الهذلى ، مشهورٌ بكنيته . روى عنه أبو المليح الهُذلى .

(٢٨٠٧) يَسَار مولى أبى الهيثم بن التيهان ، قُتِل يوم أحد شهيدا .

(٢٨٠٨) يسار مولى فضالة بن هلال . سمع هو ومولاه فضالة بن هلال من النبى صلى الله عليه وسلم فيما ذكر على بن عمر .

(٢٨٠٩) يسار أبو فكيهة [قال ابن إسحاق : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس فى المجلس يجلس إليه المستضعفون من أصحابه : حباب وعمار وأبو فكيهة يسار](١) مولى صفوان بن أمية بن حرب . ذكره ابن إسحاق فى المغازى .

---

(١) من ا

(٢٨١٠) يَسار الحبشي كان مملوكا لعامر اليهودي يَرْعَى عليه غنما . هذا قول الواقدي . وأما ابنُ إسحاق فقال : اسم هذا الأسود أسلم . وقد ذكرناه في باب الألف (١) .

باب يسير

(٢٨١١) يُسَيْر بن عمرو الكندي . ويقال الشيباني ، كوفيٌّ ، له صحبة . قال عباس : سمعتُ يحيى بن معين يقول : يُسَير بن عمرو جاهلي . وبعضهم يقول فيه أُسَير بن عمرو . [ويقال: يُسَيْر بن جابر، وهو يُسَيْر بن عمرو بن جابر](٢) . قبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ، وعاش إلى زمن الحجاج . روى عنه أبو عمرو الشيباني . وقد تقدم ذكره (٣) في باب أُسَير من الألف في أول هذا الكتاب بأكثر من هذا ، لأنه بالألف أكثر وأشهر . روى ابن فضيل وأبو معاوية ، عن الشيباني ، عن أُسير بن عمرو ، وكان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابن إحدى عشرة سنة . وروى عباس الدوري ، عن أبي نعيم ، قال : حدثنا عمرو بن قيس بن [يُسَيْر بن](٢) عمرو ، قال: أخبرني أبي ، عن يُسَيْر بن عمرو ، قال : توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين . قال عباس : وسمعت يحيى بن معين يقول : أبو الخيار الذي روى عن ابن مسعود اسْمُه أُسَيْر بن عمرو ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وكان في زمانه ابن عَشرِ سنين .

قال أبو عمر : وقد روى يُسَيْر بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما في تلقيح النخل ، والآخر في الحجم شفاء ؛ ذكرهما

---

(١) صفحة ٨٠ (٢) من أ (٣) صفحة ١٠٠ .

الدارقطنى ، عن البغوى ، عن عثمان بن أبى شيبة ، عن معاوية ، عن[1] ابن فضيل ، عن سليمان الشيبانى ، عن يُسَيْر بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، [قال][2] وقال على بن المدينى : أهل البصرة يقولون : أُسَيْر ابن جابر ، ويَرْوُون عنه ، عن عمر حديث أويس القرنى . وأهلُ الكوفة يسمونه يُسَيْر بن عمرو وبعضهم يقولون : أسير بن عمرو . روى عنه مِنْ أهل البصره زُرَارة بن أوفى ، ومحمد بن سيرين ، وأبو نضرة ، ورافع[3] بن سحبان ، وأبو عمران الجونى ، وحميد بن هلال . وروى عنه من أهل الكوفة أبو إسحاق الشيبانى ، والمسيب بن رافع ، وابنه قيس بن يسير .

(٢٨١٢) يَسير الأنصارى[4] . حديثه عند أبى عوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن الرحمن ، قال : دخلت على يُسَير — رجل مِنْ أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيد بن معاوية ، فقال : إنهم يقولون : إنّ يزيد ليس بخير أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا أقول ذلك . ولكن لأن يجمعَ الله أمْرَ أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحبُّ إلىّ من أن يفترق . قال النبى صلى الله عليه وسلم : لا يأتيك فى الجماعة إلّا خير .

باب يعقوب

(٢٨١٣) يعقوب بن أوس . قاله خالد الحذاء ، عن القاسم بن ربيعة ، عن يعقوب بن أوس ، رجل مِنْ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قَتْل الخطأ شبه العمد . . . الحديث . وهذا

---

(١) فى ا : و . (٢) ساقط من ا . (٣) و ا : ووقع .

(٤) فى أسد الغابة : هو يسير بن العنبس بن يزيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصارى ثم قال : وقيل فيه نسير باتون — وهو الأكثر . وقد تقدم فى نسير (٥ — ١٢٧) .

لا يصحّ ، ولا يُعرف فى الصحابة يعقوبُ هذا عندهم . والصواب فى هذا الحديث والله أعلم ما رواه حماد بن سلمة ، عن علىّ بن زيد ، عن يعقوب السلوسى [(١)]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٨١٤) يعقوب بن الحصين ، روى عنه مجاهد حديثا واحداً مِنْ حديث عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن يعقوب بن الحصين ، قال : كأنى أنظر إلى [خدى] [(٢)] رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة ، وهو يسلّم عن يمينه وعن شماله ويَجْهَرُ بالتسليم .

باب يعلى

(٢٨١٥) يَعْلَى بن أمية التميمى ، ويقال يعلى ابن منية يُنْسَب حينا إلى أبيه وحينا إلى أمه ، وهو يعلى بن أمية بن أبى عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم التميمى الحنظلى ، أبو صفوان. وأكثرهم يقولون : يكنى أبا خالد . أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنيْناً والطائف وتَبُوك . اختلف فى نَسَب أمه منية بنت جابر ، فقيل منية بنت جابر ، ومَنْ قال فى عتبة بن عزوان بن الحارث بن جابر يقول : هى منية بنت الحارث ابن جابر بن وهيب — أو وهب — بن شبيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ، وهى عمة عتبة بن غزوان ، هذا قول المدائنى ومصعب وابنه عبد الله بن مصعب . وقد قيل منية بنت غزوان أخت عتبة ابن غزوان . وروى عنه ابنه صفوان بن يعلى ، وروى عنه عبد الله بن ثابت ، وخالد بن دُريك . قال يعقوب بن شيبة : سمعتُ عبد الله بن مسلمة

---

(١) فى ا : الدوسى . (٢) ساقط من ا .

وعلى بن المدينى يقولان — وقد ذكرا يَعْلَى بن أمية فقالا : أمه منية وأبوه أمية . قال على : وهو رجل من بنى تميم ، حليف لقريش لبنى نوفل بن عبدمناف . وقال يعقوب بن شيبة : مُنيةَ أمه ، وهى مُنية بنت غزوان أُخت عتبة ابن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : أهل الحديث وأصحاب التواريخ يقولون : مُنية بنت غزوان أُخت عتبة بنت غزوان ، ويقولون : هى أُم يعلى بن أُمية . وقال الطبرى : هى مُنية بنت جابر عمة عتبة بن غزوان وأُم يعلى بن أُمية . وقال الزبير بن بكار : هى جد يعلى بن أُمية أم أبيه ، قيل له يَعْلَى ابن منية نُسِب إلى جدته ، ولم يصب الزبير فى ذلك . والله أعلم .

قال أبو عمر : ذكر المدائنى، عن مسلمة بن محارب ، عن عَوْف الأعرابى . قال : استعمل أبو بكر الصديق يَعْلَى بن أُمية على بلاد حُلوان فى الردّة ، ثم عمل لعمر على بعض اليمن ، فحمى لنفسه حمى ، فبلغ ذلك عمر ، فأمره أن يمشى على رِجْليه إلى المدينة ، فمشى خمسة أيام أو ستة إلى صعدة ، وبلغه موت عمر ، فركب ، فقدم المدينة على عثمان فاستعمله على صَنْعَاء ، ثم قدم وافداً على عثمان ، فمرّ علىّ على باب عثمان ، فرأى بغلته جَوْقاء عظيمة . فقال : لمن هذه البغلة ؟ فقالوا : هى ليَعْلَى . قال : ليعلى والله ! وكان عظيم الشأن عند عثمان ، وله يقول الشاعر :

إذا ما دعا يَعْلَى وزيد بن ثابت   لأمرٍ ينوب الناس أو لخطوب

وذكر المداينى، عن ابن جَعْونة، عن محمد بن يزيد بن طلحة ، قال : كان يعلى ابن أُمية على الجند ، فبلغه قتل عثمان فأقبل لينصره ، فسقط عن بعيره فى الطريق ، فانكسرت فخذه ، فقدم مكة بعد انقضاء الحج ، فخرج إلى المسجد وهو كسير

على سرير ، واستشرف إليه الناسُ ، واجتمعوا ، فقال : مَنْ خرج يطلب بدم عثمان فعليّ جهازه . وذكر عن مسلمة عن عوف ، قال : أعان يعلى بن أمية الزبير بأربعمائة ألف ، وحَمَل سبعين رجلا من قريش ، وحَمَل عائشة على جمل يقال له عسكر ، كان اشتراه بمائتي دينار .

قال أبو عمر : كان يَعْلَى بن أُمية سخيا معروفا بالسخاء . وقُتل يعلى بن أُمية سنة ثمان وثلاثين بصِفّين مع علي بعد أنْ شهِدَ الجمل مع عائشة ، وهو صاحبُ الجمل ، أعطاه عائشة ، وكان الجملُ يُسَمَّى عسكراً . ويقال : إنه تزوّج بنت الزبير وبنت أبي لهب .

(٢٨١٦) يعلى بن جارية[1] الثقفي . حليف لبني زهرة بن كلاب . قَتل يوم اليمامة شهيدا ، هكذا قال أبو معشر وقال ابن إسحاق : حي بن جارية[1] .

(٢٨١٧) يَعْلَى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي . قال مصعب : ولم يعقب أحد من بني حمزة بن عبد المطلب إلا يَعْلَى وَحْدَه ، فإنه ولد له خمسة رجال لصلبه ، وماتوا كلهم عن غير عقب ، فلم يبق لحمزة عَقِب .

(٢٨١٨) يعلى بن مرة بن وهب[2] بن جابر الثقفي . ويقال العامري . اسم أُمه سَيَّابة ، فربما نُسب إليها فقيل يعلى ابن سَيَّابة ، يُكْنَى أبا المرازم[3] ، شهد مع النبيّ صلى الله عليه وسلم الحُدَيبية وخَيْبَر والفتح وحُنينا والطائف . روى عنه ابنه عبد الله بن يعلى ، والمنهال بن عمرو ، وغيرهما . يُعَدُّ في الكوفيين . وقد قيل : إنه بصري ، وإن له دارا بالبصرة .

---

(١) في أسد الغابة : بن حارثة .   (٢) في ا : وهيب .
(٣) في ا : المرزام .

(٢٨١٩) يعلى العامرى . قال بعضهم : هو يعلى بن مرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحدا فيه فضيلة للحسنين[١] رضى الله عنهما .

باب يعيش

(٢٨٢٠) يعيش بن طَخْفَة الغفارى . شامى ، حديثه عند ابن لهيعة قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جُبير بن نفير يحدِّثُ عن يعيش بن طخفة الغفارى أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم أتى بناقة فقال : من يحلبها ؟ فقام رجل فقال : أنا . فقال : ما اسْمُك ؟ قال : مُرّة . قال : اقعُدْ . ثم قام آخر فقال : ما اسمك ؟ فقال : جمرة . قال : اقعُدْ . قال يعيش : ثم قمت ، فقال : ما اسمك ؟ قلت : يعيش . قال : احلب .

(٢٨٢١) يعيش الجهنى ، ذوالغرّة . وقد تقدم ذكره فى الذال فى الأذواء[٢] . حديثه عند ابن أبى ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن يعيش الجهنى فى الوضوء من لحوم الإبل

باب الأفراد فى حرف الياء

(٢٨٢٢) ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذين[٣] . ويقال ابن الوذيم[٤] بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس ابن مالك بن[٥] أدد بن زيد العنسى المذحجى ، حليف لبنى مخزوم . ومنهم من يقول : ياسر بن مالك فيسقط عامرا . ويقول أيضاً : عامر بن عنس فيُسقط ياماً . والصحيح ما ذكرناه إن شاء الله تعالى . يكنى أبا عمار[٦] بابنه عمار[٦] ابن ياسر . كان قد قدم من اليمن ، وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومى ، وزوّجه

---

(١) فى ا : للحسن رضى الله عنه . (٢) صفحة ٤٧٠ . (٣) فى ا : لوزين
(٤) فى ا : لوزيم . (٥) فى ا : أبرد . (٦) فى ا : عامر .

أبو حذيفة أمةً له يقال لها سُمية ، فولدت له عمارا ، فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يزل ياسر وابنه عمّار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وجاء اللهُ بالإسلام فأسلم ياسر و [ابنه][1] عمار ، وسُمية ، وعبد الله أخو عمار بن ياسر ، وكان إسلامهم قديماً في أول الإسلام ، وكانوا ممن يُعَذَّب في الله ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمُرُّ بهم وهم يُعذّبون ، فيقول : صبراً يا آل ياسر ، اللهم اغْفِرْ لآل ياسر ، وقد فعلت .

ومن حديث ابن شهاب ، عن إسمعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : مر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بياسر وعمار وأم عمار ، وهم يُؤْذَوْن في الله ، فقال لهم : صبراً يا آل ياسر ، إن موعدكم الجنة .

(٢٨٢٣) يامين بن عُمَير[2] بن كعب بن [عمرو بن][1] جحاش ، من بني النضير ، أسلم على ماله فأحرزه وحسن إسلامه ، وهو من كبار الصحابة .

(٢٨٢٤) يَرْبوع الجهني . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفَر من جُهينة فنزلنا مسجده ، فدخلنا إليه وهو قاعد والناس حَوْله ، فقال : مرحباً مرحباً بجهينة جُهينة ، شُوسٌ في اللقاء ، مقاديم في الوغاء[3] .

(٢٨٢٥) يزداد ، والد عيسى بن يَزْداد . هو رجل يماني يقال له صحبة ، وأكثرهم لا يعرفونه . وقد قيل : حديثه مرسل ، والحديث رواه عنه ابنه عيسى بن يزداد عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا بال أحدكم فلينتر [ذكره][1] ثلاث نترات[4] . لم يرو عنه غير عيسى ابنه ، وهو حديثٌ يدور على زمعة بن صالح . قال البخاري : ليس حديثه بالقائم . وقال يحيى بن معين : لا يعرف عيسى هذا ولا أبوه وهو تَحَامُلٌ منه .

---

(١) ساقط من ا .
(٢) في أسد الغابة : يامين بن يامين . وهو ممن اختلف في اسم أبيه .
(٣) في أسد الغابة : الوغى . (٤) في ا : مرات .

(٢٨٢٦) يَعْمُر السعدى، والد أبى خزامة ، حديثُه عند ابن شهاب ، سمع أبا خزامة ابن يَعْمُر عن أبيه أنه قال : يارسول الله ، أرأيت أدوية نتداوى بها ، ورُقًى نسترقى بها ، هل تردُّ من قدر الله ؟ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم : إن ذلك من قَدَرِ الله .

(٢٨٢٧) يوسف بن عبد الله بن سلام . وقد تقدم ذكر نَسَبه عند ذكر أبيه فى بابه من هذا الكتاب[1] ، ولا يختلفون أنه من بنى إسرائيل من ولد يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أدرك يوسف هذا النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو صغير، أجلسه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حجره ، ومسح على رأسه وسماه يوسف . قال الواقدى : كُنيته أبو يعقوب . قال أبو عمر : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى أبو نعيم . قال : أخبرنا يحيى بن أبى الهيثم العطار ، قال : حدثنى يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأقعدنى فى حِجْرِه ومسح على رأسى .

قال أبو عمر : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى عنه محمد بن المنكدر ، وغيره . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خُبز شعير . ووضع عليها تمرة وقال : هذه إدام هذه ، ثم أكلها .

(٢٨٢٨) يونس بن شداد الأزدى . حديثه عند أهل البصرة مِن رواية قتادة ، عن أبى قِلَابة ، عن أبى الشعثاء ، عن يونس بن شداد — أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صَوْمِ أيام التشريق .

كملت الأسماء بآخر الحروف والحمد لله رب العالمين على عونه ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم أنبيائه وسلم تسليما كثيرا آمين آمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، عونك يا كريم . عونك يا كريم . عونك يا كريم . حسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) صفحة ٩٢٠ .

كتاب الكنى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالبقاء . الحيّ الدائم الذى لا يحول ولا يفنى . مُحيى الأموات ، ومميت الأحياء . ومحصيهم عددا . لا يشرك فى حُكمه أحدا . وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم .

هذا كتاب ذكرت فيه مَنْ عُرِف من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بكُنيته ، واشتهر بها ، ولم يوقف على اسمه . أو وقف على اسمه ، ولكن غلَبتْ عليه كنيته ، فلم يُعرف إلا بكنيته ، ممن اختلف فى اسمه ، أو اتُّفق عليه ، وجعلته كتاباً مفرداً وصلْتُ به كتابى فى الصحابة ، إذ هو جزء منه ، وآخر أبوابه ، وخاتمة فائدته ، وجرَيْتُ فيه على شَرْطِ الإيجاز والاختصار ، ومجانبة التطويل والتكرار ، على حسب ما شرطنا فى سائر الكتاب ، والله عز وجل الموفق للصواب ، وجعلته أيضاً على حروف المعجم ليكونَ أقرب على مَنْ أراد حفظه وعلمه ، وبالله عزّ وجل عونى ، وهو حَسْبى ونعم الوكيل ، لا شريكَ له .

باب الألف

(٢٨٢٩) آبى اللحم الغفارى ، اسمه عبد الله بن عبد الملك ، على اختلافٍ فى ذلك ، قد ذَكَرْناه فى العبادلة[1] ، كان ممن شهد خَيْبَرَ مع النبى صلى الله عليه وسلم . وذكر خليفة ، عن الواقدى ، أنه كان ينزل الصفراء على ثلاثة أميال من المدينة ، وذكره فى العبادلة أتم ، لأن هذه ليست له بكنية . ولكنه صارت له كالكُنية . قيل : إنما قيل له آبى اللحم لأنه كان لا يأكل اللحم فى الجاهلية . وقيل : كان لا يأكل ما ذُبِح للأصنام .

---

(١) ذكره فى الهمزة صفحة ١٣٥ ، وفى العبادلة صفحة ٩٤٣ .

(٢٨٣٠) أبو أبي ابن أم حرام . ربيب عبادة بن الصامت ، اسمه عبد الله . قيل : عبد الله بن أبي . وقيل عبد الله بن كعب . وقيل عبد الله بن عمرو بن قيس ابن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار .

وأمه أم حرام بنت ملحان أخت أم سليم ، كان قديم الإسلام ممّن صلى القبلتين . يُعَدّ في الشاميين ذكره أبو أحمد الحافظ ، قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن عمير ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن هارون الفِرْيابي ، قال : حدثنا عمرو بن بكر بن تميم السكسكي ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة[١] ، قال : سمعت أبا أبي بن كعب ابن أم حرام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالسَّنا والسَّنُّوت ، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام . قالوا . يا رسول الله ، وما السام ؟ قال : الموت قال : قلت لعَمْرو بن بكر : ما السنوت؟ قال : أما في هذا الحديث فالعسل وأما في غريب كلام العرب فهو رُبّ عكة السمن يخرج خططا سوداء على السمن قال الشاعر[٢] :

هم السمْنُ بالسنُّوتِ لا الشرّ[٣] فيهم وهم يمنعون الجارَ أن يتفرَّدَا

قلت لعمرو : فما معنى لا الشر فيهم ؟ قال : لا غِشّ فيهم قلت : فما معنى أن يتفرَّدا ؟ قال : لا يستذلّ جارهم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن شيبة الهمداني ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا عمرو بن بكر ، وشداد بن عبد الرحمن ، من ولد شداد بن أوس ، قالا : حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة ، قال : سمعتُ أبا أُبيّ ابن أم حرام — وكان صلى

(١) بسكون الموحدة (التقريب) .
(٢) هو الحصين بن القعقاع ، كما في اللسان .
(٣) في اللسان : لا ألس بينهم .

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القِبلتين يقول : سمعت رسول الله عليه وسلم يقول : عليكم بالسنا والسَّنُّوت ، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام . قالوا : يا رسول الله ، ما السام ؟ قال : الموت . قال عمرو بن بكر : قال ابن أبى عَبْلة : السنوت : الشِّبِتّ . قال : وقال آخرون : بل هو العسل يكون فى وعاء السمن ، وأنشد قول الشاعر :

هم السمن بالسَّنُّوت لا الشر فيهم وهم يمنعون الجارَ أن يتفرَّدا

(٢٨٣١) أبو أحمد بن جحش الأعمى ، اسمه عبد بن جحش بن رياب بن يعمر ابن صَبِرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر الأسدى .

أمه وأم أخيه عبد الله بن جحش بن رياب المجدع فى الله أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : اسمه ثمامة ، ولا يصحّ . والصحيحُ فى اسمه عبد . وكان أبو أحمد هذا شاعرا . قال محمد بن إسحاق : كان أول من خرج إلى المدينة مهاجرا من مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش بن رياب الأسدى حليف لبني أمية بن عبد شمس ، احتمل بأهله وبأخيه أبى أحمد بن جحش الشاعر الأعمى ، وكانت عند أبى أحمد الفارعة بنت أبى سفيان بن حرب . وتوفى أبو أحمد بن جحش بعد زينب بنت جحش أخته زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت وفاتها سنة عشرين .

وقال يحيى بن معين : اسم أبى أحمد بن جحش عبد الله بن جحش بن قيس ، فلم يصنع شيئاً . والصحيحَ ما ذكرناه عبد بن جحش ، وأخواه عبد الله ابن جحش ، وعبيد الله بن جحش . مات عبيد الله بأرض الحبشة نصرانيا ،

وكانت تحته أم حبيبة بنت أبى سفيان ، وأخواتهم : زينب بنت جحش ، وحَمنة بنت جحش ، وأم حبيبة بنت جحش ، ولجميعهم صحبة[1]

(٢٨٣٢) أبو أخزم بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول . قال الزبير : ومبذول هو عامر بن مالك بن النجار . شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد ، واستشهد يوم جسر أبى عبيد .

(٢٨٣٣) أبو الأخنس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى أخو خُنَيْس بن حذافة ، وعبد الله بن حذافة ، فى صحبته نظر ، ولا يوقف له على اسم ، وقد مضى ذكر أخويه فى مواضعهما[2] .

(٢٨٣٤) أبو إدريس الخولانى وُلد فى عام حنين . يُعَدّ فى كبار التابعين ، كان قاضياً بدمشق بعد فضالة بن عبيد لمعاوية وابنه إلى أيام عبد الملك بن مروان . مات فى آخرها قاضياً . واسمه عائذ[3] الله بن عبد الله بن عمرو ، ورُوى عن أبى إدريس أنه قال : وُلدت عام حُنين ، أو قال يوم حنين ، إذ هزم الله هوازن . وروى أبو اليمان الحَكم بن نافع ، عن إسمعيل بن عياش ، عن الوليد بن أبى السائب ، عن مكحول ، أنه كان إذا ذكر أبا إدريس الخولانى قال : مارأيت مثله . وكان مولده يوم حُنَين ، سمع عبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، وحذيفة ابن اليمان ، وأبا الدرداء ، وعبد الله بن مسعود ، وأبا ثعلبة الخشنى . واختلف فى سماعه من معاذ ، والصحيح أنه أدركه . وروى عنه ، وسمع منه . وقد يحتمل أن تكون رواية مَنْ روى عنه : فاتنى معاذ ، أى فاتنى فى معنى كذا أو خبر

---

(١) ارجع إلى صفحة ٨٧٧ من هذا الكتاب (٢) صفحة ٤٥٢ .

(٣) فى أسد الغابة : عابدالله ، والمثبت فى ى ، والتقريب ، وارجع إلى صفحة ٨٠٠ .

كذا ، لأن أبا حازم وغيره روى عنه أنه رأى معاذ بن جبل ، وسمع منه . ومَنْ أدرك أبا عبيدة فقد أدرك معاذا ؛ لأنه مات قبله فى طاعون عَمَواس ، وقد سئل الوليد بن مسلم — وكان من العلماء بأخبار أهل الشام : هل لقى أبو إدريس الخولانى معاذ بن جبل ؟ فقال : نعم ، أدرك معاذ بن جبل ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وهو ابنُ عشر سنين ؛ لأنه وُلد عام حُنين . سمعتُ سعيد بن عبد العزيز يقول ذلك . قال أبو عمر : روى عنه ربيعة بن يزيد ، وبِشر بن عبد الله ، وابن شهاب الزهرى ، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس ، وغيرهم .

(٢٨٣٥) أبو أُذينة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ نسائكم الوَلود الوَدُود المواتيــة المواسية . روى عنه على بن رباح اللخمى ، حديثُه عنـد أهل مصر .

(٢٨٣٦) أبو أرطاة الأحمسى الحصين بن ربيعة بن عامر بن الأزور ، والأزور اسمه مالك الشاعر له صحبة ، جرى ذكره فى حديث جرير بن عبد الله البجلى(١) ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ألا تريحوننى من ذى الخلَصَة ؟ قال : وكان بيتاً يُعْبَد فى الجاهلية يقال له الكعبة اليمانية . قلت : يا رسول الله ، إنى لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده فى صَدْرِى فقال : اللهم ثَبِّتْه ، واجعله هاديا مهديا قال : فنفرْتُ إليه فى خمسين ومائة فارس من أحمس ، وكانوا أصحاب خيل ، قال : فأتاها فحرقها وكسرها ، ثم بعث رجلا من أحمس يقال له أبو أرطاة إلى النبى صلى الله عليه وسلم يُبَشِّرُه ، فقال : والذى أنزل عليـك الـكتاب ، ما جئْتُ حتى تركتها كأنها جمـل أجرب . قال : فبرك النبى

(١) صفحة ٢٣٨ .

صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات ، وقد ذكرناه في باب حُصَين (١) .

(٢٨٣٧) أبو أَرْوَى الدوسي حجازى ، كان ينزلُ ذا الحُلَيْفَة . روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن ، وأبو واقد المزنى صالح بن محمد بن زائدة . مات فى آخر خلافة معاوية ، وكان عثمانيا .

(٢٨٣٨) أبو الأزهر الأنمارى، شامى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أخذ مضجعه قال : بسم الله وضَعْتُ جنبى ، اللهم اغفر لى ذَنْبِى ، وأخسىء شيطانى ، وثقّل ميزانى ، وفكّ رهانى . هكذا قال أبو مسهر ، عن يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عنه . قال أبو داود : رواه أبو همام الأهوازى ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد ، عن أبى الأزهر الأنمارى . وقال ربيعة بن يزيد الدمشقى : حدثنى واثلة بن الأسقع ، وأبو الأزهر ، صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من طلب عِلْماً فأدركه كتب له كفلان من الأجْر ، ومن طلب علما فلم يدركه كُتِب له كفل من الأجْرِ

(٢٨٣٩) أبو الأزور ، ضرار بن الأزور ، مذكورٌ فى باب اسمه (٢)

(٢٨٤٠) أبو الأزور ، من وجوه الصحابة . قصَّتُهُ فى باب أبى جندل (٣) ، كان هو وأبو جندل ، وضرار بن الخطاب ، قد تأوّلوا فى الخمر تأويلا . وخبرهم مذكور فى باب أبى جندل من هذا الكتاب . واستشهد أبو الأزور بالشام مع أبى عبيدة ، وخبَره عند ابن جريج من رواية حجاج وعبد الرزاق عنه .

(٢٨٤١) أبو إسرائيل . رجل من الأنصار ، من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

(١) صفحة ٣٥٤ . (٢) صفحة ٧٤٦ . (٣) ستأتى .

نذر ألاَّ يتكلم ، وأنْ يقف صائمًا للشمس ، ولا يستظل ؛ فأمره النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يقعد ويستظل ويتكلم ويتمّ صومه . حديثُه عند ابن عباس ، وعند جابر بن عبد الله . ورواه طاووس ، عن أبي إسرائيل . رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك ، عن حميد بن قيس ، وثور بن زيد ، مُرْسَلا بمعناه وقيل : اسمه يسير . والله أعلم .

(٢٨٤٢) أبو الأسود [(١)] سنْدر ، ويقال عبد الله بن سندر ، ولا يصحّ سندر ؛ وإنما هو ابن سندر ، له صحبة ؛ حديثه عند أهل مصر مرفوعا في في أسلم وغِفَار وتُجِيب ، يرويه ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن ابن سندر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَسْلم سالمها الله ، وغِفَار غفر الله لها ، وتُجِيب أجابت الله ورسوله . قال أبو الخير : فقلت له : يا أبا الأسود ، أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تُجيب ؟ قال : نعم . قلت : وأحدّث الناس عنك بهذا ؟ قال : نعم .

(٢٨٤٣) أبو الأسود البَهْزِي [(٢)] ، ذكره محمد بن سعد الباوردي . وحديثه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجّه إلى الغار ، فدميت إصبع من رجله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هل أنت إلا أصْبَع دميت . وفي سبيل الله ما لقيت

(٢٨٤٤) أبو أسيد [(٣)] ثابت الأنصاري ، وقيل عبد الله بن ثابت . كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : كلوا الزيتَ

---

(١) في أسد الغابة : أبو الأسود بن سندر . وقيل : اسمه سندر . وقيل عبد الله بن سندر وترجم إلى صفحة ٩٢٤ من هذا الكتاب . (٢) في الإصابة : النهدي .
(٣) تقدم في صفحة ٨٧٥ أن الصواب فتح الهمزة .

وادّهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة . إسنادُه مضطرب فيه لا يصح . وقد قيل أبو أُسيد بالضم ، والصواب بالفتح إن شاء الله تعالى .

(٢٨٤٥) أبو أُسيد الساعدى ، اسمه مالك بن ربيعة وقيل هلال بن ربيعة ، والأكثر يقولون مالك بن ربيعة بن البَدَن . وكذلك قال محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى ابن عقبة : ابن البدى ويقال ابن البدن ، اختلف فى كسر الدال وفتحها — ابن عمرو[1] ابن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج . شهد بَدْرًا ، يُعَدّ فى الحجازيين ، وروى عقيل عن ابن شهاب . قال قال أبو حازم ، عن سهل ابن سعد ، قال لى أبو أُسيد الساعدى بعد ماذهب بصره[2] : يابن أخى ، لو كنت أنت وأنا ببدر ، ثم أَطْلَقَ الله لى بَصَرى لأريتك الشعب الذى خرجَت علينا منه الملائكة غَيْرَ شك ولا تمار . قال ابن أبى حاتم : لا أعلم للزهرى ، عن أبى حازم غير هذا

وكان رضى الله عنه قصيرا كثير شعر الرأس ، لا يغيِّر شعر لحيته . وقيل : بل كان يصفرها ، وقد تقدم ذكره فى باب الميم[3] .

واختلف فى وقت وفاته اختلافاً متباينا . فقيل : توفى سنة ثلاثين . وهذا عندى وَهْم والله أعلم وقيل : بل توفى سنة ستين ، قاله المدايني . وقيل : توفى سنة خمس وستين يقال له عَقِب بالمدينة وببغداد ، وهو آخر مَنْ مات من البدريين . وقيل : مات وهو ابن ثمان وسبعين

وقد ذكر أبو أحمد الحاكم فى كتاب الكُنى قال : أبو أسيد بن على بن مالك الأنصارى له صحبة . وقد ذكر له خبرا عن سعيد بن أبى عروبة ،

(١) سبق صفحة ١٣٥١ : عوف . (٢) فى أسد الغابة : وكان قد عمى .
(٣) صفحة ١٣٥١ .

عن قتادة ، قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة ، وبعث أبا أسيد بن على بن مالك الأنصارى إلى امرأةٍ من بنى عامر بن صعصعة ، فخطبها عليه ، ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم رآها ، فأنكحها إياه أبو أسيد قبل أن يراها النبى صلى الله عليه وسلم . فجعل أبا أسيد هذا غير أبى أسيد الساعدى ، فأوهم ، وأتى بالخطأ ، وإنما هو أسيد[1] الساعدى الذى خطب على رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما ذكرناه فى كتاب النساء .

(٢٨٤٦) أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة . ذكره الواقدى فيمن قُتل يوم أحد ، وقال فيه أبو هبيرة مرة وأبو أسيرة أخرى . وقال غيره : أبو أسيرة هو أخو أبى هبيرة وقد ذكرنا أبا هبيرة فى باب الهاء من الكُنى ، ولله الحمد . وذكر الواقدى أنّ خالد بن الوليد قَتل أبا أسيرة يوم أُحُد شهيدا . وكان خالد بن الوليد يومئذ على خيْلِ المشركين . وقد قيل : إن أبا أسيرة غلط فيه الواقدى ، وهو أبو هبيرة ، والله أعلم .

(٢٨٤٧) أبو الأعور[2] بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى . شهد بَدْرًا وأُحُدا ، وكذا قال ابن إسحاق أبو الأعور بن الحارث . وقال : اسمه كعب بن الحارث ، وتابعه قوم . وقال ابن عمارة : اسم أبى الأعور الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب ، وإنما كعب عمّ أبى الأعور ، فسمّاهُ به مَنْ لا يعرف النسب ، وهو خطأ . وبه قال ابن هشام ، ويقال أبو الأعور الحارث بن ظالم ، والصواب ما قال به ابن إسحاق ، وكذلك قال موسى بن عقبة أبو الأعور بن الحارث .

(١) فى الإصابة : أبو أسيد .
(٢) فى أسد الغابة : أبو الأعور بن ظالم .

(٢٨٤٨) أبو الأعور الجرمى . روى عنه جُبَير بن نُفَير أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا الأعور . . . فى حديث ذكره .

(٢٨٤٩) أبو الأعور السلمى . اسمه عمرو بن سُفيان بن قائف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم . وقال بعضهم فيه : سفيان بن عمرو ، والأول أكثر . وقد قيل فيه الثقفى ، وليس بشىء . يُعَدُّ فى الصحابة . وقال أبو حاتم الرازى : لا تصحُّ له صحبة ولا رواية ، وشهد حُنينا كافرا ثم أسلم بَعْدُ هو ومالك بن عوف النصرى ، وحدَّث بقصة هَزِيمة هوازن بحنين ، ثم كان هو وعمرو بن العاص مع معاوية بِصِفِّين ، وكان من أشَدِّ مَنْ عنده عَلَى عَلِيّ ، وكان على يذكره فى القنوت فى صلاة الغداة يقول : اللهم عليك به — مع قَوْمٍ يدعو عليهم فى قُنُوته .

(٢٨٥٠) أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصارى الخزرجى . أمه سعاد[١] بنت رافع من بنى الحارث بن الخزرج [عقبى][٢] ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وهو أحَد النقباء ليلة العقبة ، وكان أول مَنْ قدم بالإسلام المدينة ، هو وذَكْوان بن عبد قيس فيما ذكر الواقدى . قال : ومات فى شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة قبل بدر [فى وقت بنيان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده][٣] . وقيل : بل مات قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . والقولُ الأول أصح . ودُفن بالبَقِيع . وهو أول من دُفن بالبقيع فيما تقول الأنصار . وأما المهاجرون فيقولون : أول مَنْ دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون . ولما مات أبو أمامة جاءت بنو النجار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : قد مات نقيبنا فنقب علينا[٤] ، فقال رسول الله صلى

(١) فى ا : وأمه سعادة . (٢) ليس فى ا (٣) ليس فى ا . (٤) فى ا : لنا .

الله عليه وسلم : أنا نقيبكم . روى ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم عاد أبا أمامة أسعد بن زرارة ، وكان رأس النقباء ليلة العقبة ، أخذته الشَّوْكَة[1] بالمدينة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بئس الميت هذا لليهود[2] ، يقولون : ألا دَفع عن صاحبه ! ولا أملك له ولا لنفسي شيئاً . فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فكُوِى من الشوكة طُوِّق عنقه بالكيّ ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات . وقد ذكرنا هذا الخبر من وُجوهٍ في كتاب التمهيد ، والحمد لله .

(٢٨٥١) أبو أمامة بن ثعلبة الحارثي الأنصاري ، اسمه إياس بن ثعلبة ، من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج . وقيل : اسمه ثعلبة . وقيل : سهل ، ولا يصحّ فيه غير إياس بن ثعلبة . له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث : أحدها من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه . والثاني البذاذة من الإيمان . والثالث أن النبي صلى الله عليه وسلم صَلّى على أمه بعد أن دُفِنت . وهو ابنُ أخت أبي بُرْدَة بن نِيَار ، ولم يشهد بَدْرًا ، وكان قدأجمع على الخروج إليها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت أمه مريضة ، فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالمقام على أمّه ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ بَدر وقد توفيت فصلّى عليها .

ذكر عمرو بن علي ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثني عبد الله بن المنيب المدني ، عن جده عبد الله بن أبي أمامة ، عن أبيه أبي أمامة بن ثعلبة ، قال : لما همّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى بَدرٍ أجمع الخروج معه ، فقال له خاله أبو بردة بن نيار : أقم على أمك . قال : بل أنت فأقم على أختك ، فذكر

---

(١) الشوكة : : حمرة تعلو الجسد .

(٢) في ا : ليهود .

ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم،فأمر أبا أمامة بالمقام على أمه،وخرج أبو بردة ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تُوفيت فصَلّى عليها(١) .

(٢٨٥٢) أبو أمامة بن سهل بن حنيف بن وهب الأنصارى . من بنى عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، اسمه أسعد ، سَمّاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم جدّه أبى أمامه أسعد بن زرارة أبى أمه ، وكنّاه بكُنيته ، ودعا له وبرك عليه . توفى أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة ، وهو ابنُ نيف وتسعين سنة . روى الليث بن سعد ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى أبو أمامة بن سهل ابن حنيف ، وكان ممن أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمر : يُعَدُّ فى كبار التابعين(٢) .

(٢٨٥٣) أبو أمامة الباهلى . اسمه صُدَىّ بن عجلان ، لم يختلفوا فى ذلك،واختلفوا فى نَسَبه إلى باهلة،وهو مالك بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بزيادة رجل فى نسبه ونقصان آخر ، فلم أر لذكره وَجْها ،وجعله بعضُهم من بنى سهم فى باهلة، وخالفه غيرُهم فى ذلك ، ولم يختلفوا أنه من باهلة ، وقد ذكرنا باهلة وما قيل فيها فى كتاب قبائل(٣) الرواة . سكن أبو أمامة الباهلى مِصْرَ ، ثم انتقل منها إلى حمص فسكنها ، ومات بها ، وكان من المُكثرين فى الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكثرُ حديثه عند الشاميين . توفى سنة إحدى وثمانين . وقيل سنة ست وثمانين ، وهو آخر مَنْ مات بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول بعضهم(٤) .

(٢٨٥٤) أبو أمامة الفزارى . وقيل : هو أبو أمية ، غير منسوب ، ذكره الحاكم

---

(١) ارجع إلى صفحة ١٢٧ (إياس بن ثعلبة) (٢) ارجع إلى صفحة ٨٠ من هذا الكتاب
(٣) صفحة ٨٤ من الإنباه على القبائل الرواة .
(٤) ارجع إلى صفحة ٧٣٦ من هذا الكتاب .

أبو أحمد ، فى باب أبى أمية ، وذكر له هذا الحديث أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يحتجم . ولم يصنع أبو أحمد الحاكم شيئاً ، والله أعلم . حديثه عند شريك عن أبى جعفر الفراء أنه سمع أبا أمية . قال عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو أمية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى فزارة .

(٢٨٥٥) أبو أمية الجشمى . ذكره بعضُ من ألّف فى الصحابة . وذكر له حديثاً فى الصيام من حديث الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عصام بن يحيى ، عنه مرفوعا — مثل حديث القشيرى : أن الله وضع عن المسافر الصوم وشطْر الصلاة . وهذا حديث مضطرب الإسناد ، ولا يعرف أبو أمية هذا . ومنهم من يقول فيه أبو تميمة ، ولا يصحُّ أيضاً . ومنهم من يقول فيه : أبو أمية ، ولا يصح شىء من ذلك من جهة الإسناد .

(٢٨٥٦) أبو أمية الجمحى . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال له : إن من أشراطها أن يلتمس العلم عند الأصاغر . لا أعرفه بغير هذا ، ذكره بعضُهم فى الصحابة ، وفيه نظر . وفى الصحابة من بنى جمح من يكنى أبا أمية صفوان بن أمية ، وعمير بن وهب كلاهما يُكنى أبا أمية .

(٢٨٥٧) أبو أمية الضمرى . ذكره العقيلى ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن موسى بن إسمعيل ، عن أبان العطار ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى قِلاَبة ، عن أبى أمية الضمرى — أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تنتظر الغداء ؟ فقال : إنى صائم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة .

(٢٨٥٨) أبو أمية الفزارى . رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم يحتجم . روى عنه أبو جعفر الفراء . يُعَدُّ فى الكوفيين ، حديثه عند أبى نعيم ، عن شريك ، عن

أبى جعفر القراء ، قال : سمعتُ أبا أمية قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم . وقد قيل فيه أبو أمية — غير منسوب . ذكره الحاكم أبو أحمد فى باب أبى آمنة[1] ، وذكر له هذا الحديث ، ولم يصنع أبو أحمد الحاكم شيئاً . والله أعلم . قال عباس : سمعت يحيى بن معين ، يقول : أبو أمية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ بنى فزارة .

(٢٨٥٩) أبو أمية المخزومى . حديثُه عند حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبى طلحة ، عن المنذر مولى أبى ذر ، عن أبى أمية المخزومى — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتى بسارق اعترف ولم يوجد عنده متاع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما إخالك سرقت ... الحديث . ذكره العقيلى فى الصحابة . وذكره الحاكم ، فقال أبو أمية المخزومى ، وذكر له هذا الخبر : ما إخالك سرقت... مرتين . قال : بلى ، فأمر به فقطع . فقال : قل أستغفر الله وأتوب إليه ، فقالها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم تُبْ عليه . وهذا الخبر قد روى بنحو هذا عن رجل من الأنصار .

(٢٨٦٠) أبو أوس بن أوس . أخبرنا حكم بن محمد ، حدثنا أحمد بن إسمعيل الدُّولابى ، حدثنا ليث الشامى ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبى أوس بن أوس ، قال : رأيت أبى يمسح على نعليه ، فأنكرتُ عليه ذلك ، فقلت : تمسح على النعلين؟ قال : رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يمسح عليهما . أوس بن حذيفة وأوس ابنه مذكوران فى الصحابة ، ذكره أبو عمر .

(٢٨٦١) أبو أوس تميم بن حُجْر الأسلمى[2] . ويقال أبو تميم أوس بن حُجْر الأسلمى ،

(١) انظر ما سبق فى صفحة ١٦٠٣ (أبو أمامة الفزارى) .
(٢) ارجع إلى صفحة ١٩٥ من هذا الكتاب .

كان ينزل الخذوات[1] بناحية العرج ، والخَذَوات بلاد أسلم ، وأسلم هو : ابن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، له صُحْبة ، ذكره الواقدى .

(٢٨٦٢) أبو أوفى . والد عبد الله بن أبى أوفى ، ووالد زيد بن أبى أوفى . قيل اسمه علقمة بن خالد بن الحارث بن أبى أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن ابن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمى ، أتى النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة فصلَّى على آله ، حديثُه عند الكوفيين .

(٢٨٦٣) أبو إياس الديلى . ويقال الكنانى . وهو من كنانة من بنى الديل رهط أبى الأسود الديلى ، وهو من أشرافهم ، وعمُّه سارية بن زنيم الذى قال فيه عمر بن الخطاب ياسارية الجبل الجبل ، وكان أبو إياس شاعراً ، وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

تعلّم رسولَ الله أنكَ قادر ... على كل حاب من تهام ومنجد

وهى أبيات كثيرة ، منها قوله فيها :

وما حملت من ناقة فوق رَحْلِها ... أبرَّ وأوفى ذمةً من محمد

وله ابنٌ شاعر يقال له أنس بن أبى إياس ، استخلفه الحكم بن عمرو الغفارى لى خراسان حين حضرته الوفاة ، فعزله زياد وولى خليد بن عبد الله الحنفى ، فقال أنس :

ألا من مبلغ عنى زيادا ... مغلغلة يخبُّ بها البريد

أتعزلنى وتطعمها خليدا ... لقد لاقَتْ حنيفة ما تريد

(٢٨٦٤) أبو أيمن مولى عمرو بن الجموح . قُتِل يوم أحد شهيدا . وقد قيل : إن

---

(١) الخذوات — بالخاء المعجمة — اسم موضع (ياقوت) .

أبا أيمن هذا أحد بنى عمرو بن الجموح ؛ فإنه شهد أُحدا مع خالد بن عمرو ابن الجموح ، فقُتلوا هنالك .

(٢٨٦٦) أبو أيوب الأنصارى . اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد ابن عَوْف بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد العقبة وبَدْرا و أُحُدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى بالقسطنطينية من أرض الروم سنة خمسين وقيل : سنة إحدى وخمسين فى خلافة معاوية تحت راية يزيد . وقيل : إن يزيد أمر بالخيل ، فجعلت تدبر وتقبل على قبره [حتى عفا أثر قبره][1] . روى هذا عن مجاهد . وقد قيل : إن الروم قالت للمسلمين فى صبيحة دَفْنهم لأبى أيوب : لقد كان لكم الليلة شأن عظيم ، فقالوا : هذا رجل من أكابر أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وأقدمهم إسلاماً ، وقد دفناه حيث رأيتم ، والله لئن نُبِش لأَضْرِب لكم ناقوس أبدا فى أرض العرب[2] ما كانت لنا مملكة .

وروى هذا المعنى أيضاً عن مجاهد ، قال مجاهد : كانوا إذا أُمحلوا كشفوا عن قبره فمطروا . قال شعبة : سألت الحكم أَشَهِد أبو أيوب صفين [مع على ؟][1] قال : لا ، ولكنه شهد النهروان . وغَيْرُه يقول : شهد صفين مع علىّ . وقد تقدم فى باب اسمه مِنْ خبره ما هو أكثر من هذا[3] . وقال ابن القاسم ، عن مالك : بلغنى عن قبر أبى أيوب أنّ الرومَ يستصحُون به ويستسقون . وقال ابن الكلبى ، وابن إسحاق : شهد أبو أيوب ، مع علىّ ، الجمل وصِفّين ، وكان على مقدمته يوم النهروان . ولأبى أيوب عقب . وروى أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : نبئت أن أبا أيوب شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا ،

---

(١) ليس فى ا . (٢) فى ا : العراق . (٣) صفحة ٤٢٤

ثم لم يتخلف عن غَزْوة غزاها فى كلّ عام ، إلى أنْ مات بأرض الروم رضى الله عنه فلما .[1] ولى معاوية يزيد على الجيش الذى بعثه إلى القسطنطينية جعل أبو أيوب يقول : وما على أن أُمِّر علينا شاب[2] ، فمرض فى غزوته تلك ، فدخل عليه يزيد يعوده ، وقال : أوصنى . قال : إذا مت فكفنونى ، ثم مُرِ الناس فليركبوا ، ثم يسيروا فى أرض العدو حتى إذا لم تجدوا مساغًا فادفنونى . قال : ففعلوا ذلك . قال : وكان أبو أيوب يقول : قال الله عز وجل[3] : انفِرُوا خِفَافًا وثِقَالا . فلا أجدنى إلا خفيفاً أو ثقيلا .

وروى قرة بن خالد ، عن أبي يزيد المدنى ، قال : كان أبو أيوب والمقداد ابن الأسود يقولان : أمرنا أن ننفر على كل حالٍ ، ويتأولان : انفِرُوا خِفَافًا وثِقَالاً .

(٨٢٦٦) أبو[4] واثلة راشد السلمى . له صحبة . يعد فى أهل الحجاز .

---

(١) فى ا : قال : ولما .
(٢) فى ا : وما علينا أن أمر علينا .
(٣) سورة التوبة ، آية ٤٢ .
(٤) هكذا جاءت هنا هذه الترجمة .

باب الباء

(٢٨٦٧) أبو البَدَّاح[1] بن عاصم بن عدىّ بن الجد بن العجلان البَلوى ، من قضاعة ، ثم الأنصارى ، حليف لبني عمرو بن عوف . اختلف فيه فقيل : الصحبة لأبيه ، وهو من التابعين . وقيل أبو البَدَّاح له صحبة ، وهو الذى توفى عن سبيعة الأسلمية إذْ خطبها أبو السنابل بن بعكك ، ذكره ابن جريج وغيره ، وهو الصحيح فى أنّ له صحبة ، والأكثر يذكرونه فى الصحابة . وقيل : أبو البَدَّاح لقب وكنيته أبو عمرو .

(٢٨٦٨) أبو بُرْدَة بن قيس الأشعرى ، أخو أبى موسى الأشعرى ، اسمه عامر ابن قيس بن سليم بن حَضَّار بن حرب ، قد تقدم ذِكْرُ نسبِه فى باب اسم أخيه[2] . حديثُه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعل فناء أُمَّتِى بالطعن والطاعون .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، عن يزيد ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى ، قال : خرجنا من اليمن فى بضْعٍ وخمسين رجلا مِنْ قومنا . إمَّا قال : اثنين وخمسين ، أو ثلاثة وخمسين ، ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى ، وأبو رُهم ، وأبو بردة ، فأخرجتنا سفينتُنا إلى النجاشى بأرض الحبشة ، وعنده جعفر بن أبى طالب وأصحابه ، فأقبلنا جميعاً فى سفينتنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خَيْبَر . . . وذكر تمام الخبر .

(٢٨٦٩) أبو بُرْدة بن نِيَار . اسمه هانى بن نيار . هذا قول أهل الحديث . وقيل :

---

(١) كـكتان — القاموس .　　(٢) صفحة ٩٧٩ .

هانى بن عمرو . هذا قولُ ابن إسحاق . وقيل : بل اسمه الحارث بن عمرو ، وذكره هشيم ، عن الأشعث ، عن عدىّ بن ثابت ، عن البراء ، قال : مرّبى خالى ، وهو الحارث بن عمرو ، وهو أبو بردة بن نيار . وقيل : مالك بن هبيرة — قاله إبراهيم بن عبد الله الخزاعى . ولم يختلفوا أنه من بَلِىّ ، وينسبونه : هانى ابن عمرو بن نيار ، والأكثر يقولون : هانى بن نيار بن[1] عبيد بن كلاب بن غنم[2] بن هُبيرة بن ذهل بن هانى بن بلىّ بن عمرو بن حلوان بن الحاف بن قضاعة البلوى ، حليف للأنصار ، لبنى حارثة منهم ، كان رضى الله عنه عقبياً بَدْرِيا .

وشهد أبو بردة بن نيار العقَبَة الثانية مع السبعين فى قول موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدى . وقال أبو معشر : شهد بَدْرا وأُحُدا وسائرَ المشاهد ، وكانت معه رايةُ بني حارثة فى غَزْوَةِ الفتح . قال الواقدى : توفى فى أول خلافة معاوية بعد شهوده مع علىّ حروبَه كلها . قال الواقدى : انخذل عبد الله بن أبىّ بن سلول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حين خروجه إلى أُحد بثلاثمائة ، وبقى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سبعمائة ، وكان المشركون ثلاثة آلاف ، والخيل مائتا فارس ، والظعن خمس عشرة امرأة ، وكان فى المشركين سبعمائة دارع ، وكان فى المسلمين مائة دارع ، ولم يكن معهم من الخيل إلاّ فرَسان : فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرس لأبى بُرْدة بن نيار الحارثى — يعنى حليفاً لهم .

(٢٨٧٠) أبو بُرْدة الظَّفرى الأنصارى ، وظفر هو كعب بن مالك بن الأوس ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : يخرج فى الكاهنين رجل

---

(١) فى أسد الغابة : بن نيار بن عمرو بن عبيد .

(٢) فى أسد الغابة : بن كلاب بن دهمان بن غنم .

يَدْرُس القرآن دَرْساً لا يدرسه أحَدٌ بعده . ذكره ابن وهب ، عن أبي صخر ، عن عبيد الله بن مغيث بن أبي بُرْدة الظفرى ، عن أبيه عن جده . قال أبو عمر : يقولون : إنه محمد بن كعب القرظى ، والكاهنان قريظة والنضير .

(٢٨٧١) أبو بُرْدَة الأنصارى . روى عنه جابر بن عبد الله أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يُجْلَدُ أحدٌ فوق عشرة أسواط إلاّ فى حَدٍّ من حدود الله . حديثُه هذا عند بكير بن الأشجّ ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، عن أبى بردة الأنصارى ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن زهير : لا أدرى هذا هو الظفرى أو غيره وقال غيرُهُ : هذا الحديث رواه جابر عن أبي بُرْدَة بن نيار ، وذكره فى باب أبى بُرْدَة بن نيار .

(٢٨٧٢) أبو بَرْزة الأسلمى ، اختلف فى اسمه و اسم أبيه ، وأصحُّ ما فى ذلك قول مَنْ قال: اسمه نضلة بن عبيد ، وهو قول أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين . وقال غيرهما : أبو بَرْزَة نضلة بن عبد الله ، ويقال نضلة بن عائذ ويُنسب نضلة بن عبيد بن الحارث ابن جبال[1] بن دعبل بن ربيعة بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمى ، نزل البصرة وله بها دار ، وأتى خراسان ، فنزل مَرْو ، ومات بالبصرة بَعْدَ ولاية ابن زياد ، وقبل موت معاوية سنة ستين . وقيل : بل مات سنة أربع وستين .

(٢٨٧٣) أبو بشير الأنصارى . قيل : المازنى الأنصارى . وقيل : الساعدى الأنصارى، وقيل الأنصارى الحارثى ، لا يوقف له على اسم صحيح ، ولا سماه مَنْ يوثق به ويُعتمد عليه . وقد قيل : اسمه قيس بن عبيد من بني النجار ، ولا يصح . والله أعلم . ومَنْ قال ذلك نسبه فقال : قيس بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن الجعد من بنى مازن

(١) فى الإصابة : حبال بن ربيعة بن دعبل بن أنس بن جذيمة .

ابن النجار ، له صحبة ورواية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عباد ابن تميم ، وعمارة بن غزية ، وضمرة بن سعيد ، وسعيد بن نافع ، فرواية عباد ابن تميم عنه من حديث مالك، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم أنّ أبابشير الأنصاري أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيدا مولاه . قال عبد الله بن أبي بكر : حسبتُ أنه قال — والناس في مقيلهم : لا تبقين في رقبة بَعيرٍ قلادةٌ من وِتْرٍ إلاّ قُطِعت .

وحديث سعيد بن نافع عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهى عن الصلاة عند طلوع الشمس حتى ترتفع .

وحديث عمارة بن غزية عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين لَابَتَيْها — يعني المدينة .

وروت عنه ابنته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الحمى من فيح جهنّم؛ كلُّ هذا عندي لرجلٍ واحد . ومنهم من يجعل هذه الأحاديث لرجلين . ومنهم يجعلها لثلاثة ؛ والصحيحُ أنه رجلٌ واحد ؛ ليس في الصحابة أبو بشير غيره . وقال خليفة : مات أبو بشير بعد الحرة ، وكان قد عُمِّر طويلا . وقيل : مات سنة أربعين ، والأول أصح ؛ لأنه أدرك الحرة ، وما أَعْلَمُ فيهم من يكنى أبا بشير بعد إلاّ الحارث بن خزيمة بن عديّ الأنصاري ، فإنه يكنى أبا بشير فيما ذكر الواقدي . وفي الصحابة منْ يكنى أبا بشير البراء بن معرور ، وعباد بن بشر .

(٢٨٧٤) أبو بصرة الغفاري . اختُلف في اسمه . فقيل : جميل بن بصرة . وقيل : حُميل[1] ؛ كل ذلك مضبوط محفوظ عنهم ، وأصحّ ذلك جميل . وهو جميل

(١) في أسد الغابة : بضم الحاء .

ابن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار . روى عنه أبو هريرة . أخبرنا خلف ابن قاسم ، حدثنا أبو الحسن الطوسى ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا محمد ابن إسمعيل ، أخبرنى سعيد بن أبى مريم ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرنى زيد ابن أسلم ، عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة ، قال : أتيت الطور ، فلقيت جميل بن بصرة الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث .

وقال يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن سعيد المقبرى ـ أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقى أبا هريرة ، وهو مُقْبِلٌ من الطور ... فذكر الحديث . وقال على بن المدينى : اسْمُ أبي بصرة الغفارى جميل بن بصرة . قاله لى بعضُ ولده . روى عنه أبو تميم الجيشانى مرفوعا فى المحافظة على صلاة العصر ، وأنه لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد ، والشاهدُ النجم . سكن أبو بصرة الحجاز ، ثم تحوّل إلى مصر . ويقال : إن عَزّةَ التى يشبِّبُ بها كثيرٌ عَزّة هى بنت ابنه . والله أعلم .

(٢٨٧٥) أبو بَصِير . اختلف فى اسمه ونَسَبِه ، فقيل : عبيد بن أسيد بن جارية . وذكر خليفة ، عن أبى معشر ، قال : اسمه عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد ابن عبد الله بن سلمة[1] بن عبد الله بن غيرة بن عوف بن قسى ، وهو ثقيف بن منبه ابن بكر بن هوازن ، حليف لبني زهرة . وقال ابن إسحاق : أبو بصير عتبة ابن أسيد بن جارية . قال ابن شهاب : هو رجل من قريش وقال ابن هشام : هو ثقفى . وأظنُّ أنَّ ابنَ شهاب نسبه إلى حلفه فى بنى زهرة ، وله قصةٌ فى المغازى عجيبة ذكرها ابنُ إسحاق وغيره ، وقد رواها معمر عن ابن شهاب ، ذكر عبد الرازق ، عن معمر ، عن ابن شهاب فى قصة القضية عام الحديبية ، قال :

(١) فى أسد الغابة : بن أبي سلمة .

ثم رجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير — رجل من قريش — وهو مسلم ، فأرسلت قريشٌ فى طلبه رجلين ، فقالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : العهدَ الذى جعلتَ لنا أن تردَّ إلينا كلَّ منْ جاءك مُسْلماً . فدفعه النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى الرجلين ، فخرجا حتى بلغا به ذا الحُلَيْفَة ، فنزلوا يأكلون من تمرْ لهم ، فقال أبو بَصِير لأحد الرجلين : والله إنى لأرى سفيك هذا جيّداً يا فلان ، فاستلّه الآخر ، وقال : أجل والله ، إنه لجيد ، لقد جربت به ثم جربت . فقال له أبو بَصِير : أرنى أنظُرْ إليه ، فأمكنه منه ، فضربه به حتى برد ، وفرّ الآخر حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يعْدُو ، فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم — حين رآه : لقد رأى هذا ذُعْراً . فلما انتهى إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال : قُتل والله صاحبى ، وإنى لمقتول ، فجاء أبو بصير ، فقال : يا رسول الله ، قد والله وفتْ ذمتك ، وقد رددتنى إليهم ، فأنجانى الله منهم . فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : ويل أمه مِسْعر حرب . لو كان معه أحد . فلما سمع ذلك علم أنه سيردّه إليهم ، فخرج حتى أتى سِيف البَحْر . قال : وانفلت منهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو ، فلحق بأبى بصير ، وجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم ، إلا لحق بأبى بصير حتى اجتمعت منهم عصابةٌ . قال : فوالله ما يسمعون بعيرٍ خرجت لقريش إلاّ اعترضوا لهم ، فقتلوهم ، وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبى صلى الله عليه وسلم تناشدهُ الله والرحم إلاّ أرسل إليهم ، فمن أتاك منهم فهو آمن .

وذكر موسى بن عقبة هذا الخبر فى أبى بصير بأتمّ ألفاظ وأكمل سياقه ، قال : وكان أبو بصير يُصَلِّى لأصحابه ، وكان يكثر من قولِ الله العلىّ الأكبر ، مَنْ ينصر الله فسوف ينصره . فلما قدم عليهم أبو جندل كان هو يؤمُّهم ،

واجتمع إلى أبي جندل حين سمع بقدومه ناسٌ من بني غفار وأسلم وجهينة وطوائف من العرب ، حتى بلغوا ثلاثمائة وهم مسلمون ، فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير لا يمرُّ بهم عِيرٌ لقريش إلاّ أخذوها وقتلوا أصحابها .

وذكر مرورَ أبي العاص بن الربيع بهم وقصّته ، قال : وكتب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي جندل وأبي بصير ليقدما عليه ومَنْ معهما من المسلمين أن يلحقوا ببلادهم وأهليهم ؛ فقدم كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جندل ، وأبو بصير يموت ، فمات وكتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقرؤه ، فدفنه أبو جندل مكانه ، وصلَّى عليه ، وبنى على قبره مسجدا .

وذكر ابنُ إسحاق هذا الخبر بهذا المعنى ؛ وبعضهُم يزيد فيه على بَعْض ، والمعنى متقاربٌ إن شاء الله تعالى .

(٢٨٧٦) أبو بصيرة . ذكره سيف بن عمر فيمَنْ شهد قتالَ اليمامة من الأنصار ، وذكر له هناك خبرا .

(٢٨٧٧) أبو بَكْرَة الثقفى ، اسمه نُفَيع بن مسروح . وقيل : نفيع بن الحارث ابن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عبدة بن عوف بن قَسِيّ، وهو ثقيف . وأمّ أبي بكرة سمية جارية الحارث بن كلدة ، وقد ذكرنا خبرها فى باب زياد لأنها أمهما ، وكان أبو بكرة يقول : أنا مولى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ويأبى أن ينتسب ، وكان قد نزل يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حِصْن الطائف ، فأسلم فى غِلْمان من غلمان أهلِ الطائف ، فأعتقهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يقول : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد عُدّ فى مواليه .

قال أحمد بن زهير : سمعتُ يحيى بن معين يقول : أملى عليّ هَوْذة بن خليفة البَكْراوى ، نسبه إلى أبي بكرة ، فلما بلغ إلى أبي بكرة قلت : ابن مَنْ ؟ قال : دع لا تزده . وكان أبو بَكْرَة يقول : أنا من إخوانكم فى الدين ، وأنا مَوْلَى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنْ أَبَى الناس إلاّ أن ينتسبونى ، فأنا نُفيع ابن مسروح . وكان مِنْ فضلاء الصحابة ، وهو الذى شهد على المغيرة بن شعبة ، فبت الشهادة ، وجلده عمر حَدّ القذف إذ لم تتم الشهادة ، ثم قال له عمر : تُبْ تقبل شهادتك . فقال له : إنما تستتيبنى لتقبلَ شهادتى . قال : أجل . قال : لاجرم ، إنى لا أشهد بين اثنين أبدا ما بقِيتُ فى الدنيا .

روى ابن عيينة ومحمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن سعيد ابن المسيب ، قال : شهد على المغيرةِ ثلاثة ، ونكل زياد ، فجلد عمر الثلاثة ، ثم استتابهم ، فتاب اثنان ، فجازت شهادتهما ، وأَبى أبو بكرة أنْ يتوبَ . وكان مثل النصل من العبادة ، حتى مات . قيل : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كناه بأبى بكرة ، لأنه تعلّق ببكرة مِنْ حِصْن الطائف ، فنزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أولاده أشرافاً بالبصرة بالولايات والعلم ، وله عَقِبٌ كثير .

وتوفى أبو بكرة بالبصرة سنة إحدى ، وقيل : سنة اثنين وخمسين ، وأوصى أن يصلى عليه أبو برْزَة الأسلمى ، فصلّى عليه . قال الحسن البصرى : لم ينزل البصرة من الصحابة مِمَّن سكنها أفضل من عمران بن حصين وأبى بكرة .

(٢٨٧٨) أبو بهسة[١]. حدثنا الحكم ، حدثنا ابن المهندس ، حدثنا الدولابى ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا المقرى ، حدثنا كَهْمس بن الحسن ، عن يسار ابن منصور — رجل من فزارة ، حدثنا أبى ، عن ابن أبى بهسة ، عن أبيه ، قال : أتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن أدخل يدى[٢] فى قميصه ، فجعلت أدنو منه ، ثم قلت : يارسول الله ، ما الشىء الذى لا يَحِلُّ منعه ؟ قال : الملح والماء . ذكره الدولابى فى الكنَى من الصحابة .

(١) هكذا فى د . وفى أسد الغابة : أبو بهيسة . وفى الإصابة : أبو بهيسة — بالتصغير — الفزارى .
(٢) فى أسد الغابة : استأذن النبى أدخل يده فى قميصه . وفى الإصابة : استأذن يدخل يده بينه وبين ثيابه .

باب التاء

(٢٨٧٩) أبو تميم الجَيْشانى. حدثنا الحكم، حدثنا ابن المهندس، حدثنا الدُّولابى، حدثنا محمد بن حميد أبو قرة الرعيني، حدثنا محمد بن الربيع بن طارق، عن ابن لهيعة، عن أبى تميم الجيشانى، قال: تعلّمتُ القرآن من معاذ بن جبل حين قدم علينا اليمن، ذكره الدولابى.

(٢٨٨٠) أبو تَميمة، ذكره العقيلى فى كتابه فى الصحابة. قال: حدثنا أبو يحيى ابن أبى مرة، قال: حدثنا غالب بن عبيد الله الحريرى[1]، عن أبى عبيد الله، قال: سمعتُ أبا تميمة يقول: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تزال أُمّتى على الفطرة ما لم يتخذوا الأمانةَ مَغْنما، والزكاة مغرما، والخلافة ملكا، والزيارة فاحشة، ويؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم. قيل: وما الزيارةُ فاحشة؟ قال: الرجل يصنع طعاما لأخيه يدعوه فيسكون فى صنيعته النساء الخبائث. وهذا الحديث لا يصحُّ إسناده، ولا يعرف فى الصحابة أبو تَميمة.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن بكر بن عبد الله المزنى، قال: قالوا لأبى تميمة: كيف أنتَ يا أبا تميمة؟ قال: بين نعمتين: ذنب مستور، وثناء من الناس. وهذا أبو تَميمة طريف بن مجالد الهجيمى، بَصْرى تابعى، يروى عن أبى هريرة وأبى موسى، ويروى عنه قتادة وبكر المزنى. وقد ذكر بعضُ مَنْ ألّف فى الصحابة أبا تَميمة الهجيمى فغلط، والله الموفق.

---

(١) الحريرى — بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبعدها ياء تحتها نقطتان وآخره راء ثانية — أسد الغابة.

باب الثاء

(٢٨٨١) أبو ثابت بن عبد[1] بن عمرو بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جشم ابن حارثة الحارثى الأنصارى ، شهد أُحُدًا مع النبى صلى الله عليه وسلم . يقولون : إنه جَدّ على بن ثابت ، وفى ذلك نظر .

(٢٨٨٢) أبو ثَرْوَان . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه عنترة أبو وكيع .

(٢٨٨٣) أبو ثعلبة الأشجعى . قال البخارى : له صحبة ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم — إنه مَنْ مات له ولد . . . الحديث .

(٢٨٨٤) أبو ثعلبة الأنصارى . له صحبة ورواية ، حديثُه عند حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن مالك بن أبى ثعلبة ، عن أبيه — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى وادى مَهْزُور[2] أنّ الماء يحبس إلى الكعبين ثم يُرْسَل، لا يُمْنَع إلا على الأسفل .

(٢٨٨٥) أبو ثعلبة الثقفى . حديثُه عند إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن إبراهيم بن عمر ، قال : سمعتُ كردم بن قيس يقول : خرجتُ مع ابن عَمّ لى يقال له أبو ثعلبة فى يوم حارّ ، وعلىّ حذاء ولا حذاء عليه ، فقال : أعطنى نعليك . فقلت : لا ، إلاّ أن تزوجنى ابنتك . فقال : أعطنى فقد زوجتكها . فلما انصرفنا بعث إلىّ بالنعلين ، وقال : لا زوجة لك عندنا ، فذكرتُ ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : دَعْهَا فلا خير لك فيها . قلتُ : يا رسول الله ، إنى نذرت لأنحرَنّ ذَوْدا من ذودى

(١) فى أسد الغابة : بن عبد عمرو . وفى الإصابة مثل د .
(٢) مهزورا : وادى قريظة (ياقوت) .

بمكان كذا وكذا . قال : على عيدٍ من أعياد الجاهلية ، أو على قطيعة رحم ، أو ما لا تملك ! قلت : لا ، قال : أوْفِ بنذرك . ثم قال : لا نَذْرَ فى قطيعة رحم ، ولا فيما لا يملك ابنُ آدم .

(٢٨٨٦) أبو ثعلبة الخُشَنِي . اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً ، فقيل اسمه جُرْهم[1] . وقيل جرثوم[2] ، وقيل ابن ناشب . وقيل ابن ناشم . وقيل ابن لاشر . وقيل : اسمه عمرو بن جرثوم . وقيل اسمه لَاشِر[3] بن جرهم . وقيل الأسود بن جرهم . وقيل جُرْثومة ، ولم يختلفوا فى صحبته ونسبه إلى خُشَيْن ، وهو وائل بن النمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، غلبت على أبى ثعلبة هذا كُنْيَتُهُ ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ثم نزل الشام . ومات فى خلافة معاوية . وقد قيل : إنه توفى سنة خمس وسبعين فى ولاية عبد الملك بن مروان .

وقال ابن الكلبى : أبو ثعلبة لاشر بن جرهم ، بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان ، وضرب له بسهم يوم خَيْبَرَ ، وأرسله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه فأسلموا ، وأخوه عمرو بن جرهم أسلم على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما من ولد ليوان بن مرة بن خشين بن النمر بن وبرة ، ثم نسبه كما ذكرنا .

(٢٨٨٧) أبو ثَوْر الفهمى . له صحبة ، لا يعرف اسْمُه واسم أبيه . حديثُه عند أهل مصر ، يرويه ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عنه ، قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بثوب من معافر ، فقال أبو سفيان : لعن الله هذا الثوب ، ولعن مَنْ عمله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تلعنهم ، فإنهم مِنّى وأنا منهم .

---

(١) بضم الجيم والهاء بينهما راء ساكنة (الإصابة) .

(٢) فى الإصابة : جرثم وقيل جرثوم .

(٣) وقيل : لاشق . وقيل لاش (الإصابة وتهذيب التهذيب) .

باب الجيم

(٢٨٨٨) أبو جبِيرَة بن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد بن كعب ابن عبد الأشهل . مذكور فى الصحابة .

(٢٨٨٩) أبو جَبِيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصارى الأشهلى ، أخو ثابت ابن الضحاك . وُلد بعد الهجرة . قال بعضهم : له صحبة . وقال بعضهم : ليست له صحبة ، وهو كوفى . روى عنه قيس بن أبى حازم ، والشعبى ، وابنه محمود ابن أبى جَبِيرة .

(٢٨٩٠) أبو جَبِيرة الكندى . شامى ، روى حديثاً فى الوضوء . روى عنه جُبير بن نُفَير ، مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة . قال أبو بكر أحمد ابن محمد بن عيسى : أبو جبيرة الكندى قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بابنته التى كان زوجها ، وعلّمه النبى صلى الله عليه وسلم الوضوء .

(٢٨٩١) أبو جُحَيْفة[1] السُّوائى : وهب بن عبد الله . ويقال : وهب بن وهب ؛ وهو وهب الخير السوائى ، هو من ولد حرثان بن سواءة بن عامر بن صعصعة . وكان لعامر بن صعصعة خمسة بنين ، أعقب منهم أربعة : سواءة بن عامر ، وهلال بن عامر ، ونمير بن عامر ، وربيعة بن عامر ، وعمرو بن عامر ، ولم يعقب عمرو . وقد ذكرنا قبائل قيس وشعوبها فى كتاب « الإنباه عن قبائل الرواة »[2] .

نزل أبو جُحيفة الكوفة ، وابتنى بها داراً ، وكان من صغار الصحابة ؛ ذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم ، ولكنه

(١) بالتصغير .	(٢) صفحة ٨٣ .

سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروَى عنه . وكان علىّ قد جعله على بيت المال بالكوفة ، وشهد معه مَشاهِدَه كلّها .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن واضح ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسى ، حدثنا على بن ثابت الجزرى ، عن الوليد بن عمرو بن ساج ، عن عون بن أبى جُحَيفة ، عن أبيه ، قال : أكلت ثريدة بُرٍّ بلَحْم ، وأتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتجشّأ ، فقال : اكفف ، أو احبس ، عليك جُشَاءك أبا جحيفة ، فإنّ أكثر الناس شبعاً فى الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة . قال : فما أكل أبو جحيفة وملأ بطنه حتى فارق الدنيا ، كان إذا تعشى لا يتغدّى ، وإذا تغدّى لا يتعشى .

(٢٨٩٢) أبو جُرَىّ[1] الهُجَيْمى[2] ، ثم التميمى . اختلف فى اسمه ، فقيل : جابر بن سُليم . وقيل : سليم بن جابر . وقد ذكرناه فى الأسماء[3] ، عِدَادُه فى أهل البصرة ، وحديثُه عندهم .

(٢٨٩٣) أبو الجعد الأشجعى . والد سالم بن أبى الجَعْد . اسْمُهُ رافع مولى أشجع ابن ريث بن غطفان ، كوفى . يقال : إنه أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم . ذكر ذلك البغوى فى كتابه فى الصحابة وقال : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . وقال أبو عمر : معظم روايته عن علىّ ، وعبد الله .

(٢٨٩٤) أبو الجَعْد الضمرى ، من بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن عدى ابن كنانة . اختلف فى اسمه ، فقيل : اسْمُهُ أدرع . وقيل : جنادة . وقيل : عمرو ابن بكر[4] . له صحبةٌ ورواية ، وله دارٌ فى بنى ضمرة بالمدينة . روى عنه عبيدة ابن سفيان الحضرمى .

(٢٨٩٥) أبو جمعة . يقال : الأنصارى . ويقال : الكنانى . اختلف فى اسمه ،

---

(١) بالتصغير . (٢) فى ى : الجهنى . (٣) صفحة ٢٠٣ . (٤) فى التهذيب : بكير .

قيل : حبيب بن سباع . وقيل : جنيد[١] بن سباع . وقيل : حبيب بن وهب . وقيل : حبيب بن فديك . وقيل : القارى من القَارَة . وقيل : الكنانى . يُعَدّ فى الشاميين . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : قلنا : يا رسولَ الله ، هل أحد خير منا ؟ قال : نعم ، قوم يجيئون بَعْدَكم يجدون كتابا بين لوحين يؤمنون ويُصَدِّقُون .

(٢٨٩٦) أبو الجَمَل . قال عباس [الدورى][٢] : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو الجمل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسْمُهُ هلال بن الحارث ، وكان يكون بحمص . قال يحيى : وقد رأيت بها غلاما مِنْ ولده .

(٢٨٩٧) أبو جَمِيلة ، سُنَيْن . رجل من بنى سليم ، من أنفسهم ، أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وخرج معه عام الفتح . يُعَدُّ فى أهل الحجاز . روى عنه ابن شهاب ، وقد ذكرنا[٣] خبره فى « كتاب الاستذكار » .

(٢٨٩٨) أبو جَنْدَل بن سهيل بن عمرو القرشى العامرى . قد تقدّم ذكر نسبه إلى عامر بن لؤى بن غالب بن فهر فى باب أبيه سهيل ، وفى باب أخيه عبد الله ابن سهيل بن عمرو[٤] . وقال الزبير : اسم أبى جندل بن سهيل[٥] بن عمرو ابن العاص بن سهيل بن عمرو ، أسلم بمكة فطرحه أبوه فى حديد ، فلما كان يوم الحديبية جاء يرسف[٦] فى الحديد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبوه سهيل قد كتب فى كتاب الصلح : إنّ مَنْ جاءك منا تردُّه علينا ، فخلّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لذلك ، وذكر كلام عمر ، قال : ثم إنه أفلت بعد ذلك أبو جندل فلحق بأبى بصير الثقفى ، وكان معه فى سبعين رجلا من المسلمين

---

(١) فى تهذيب التهذيب : جنبذ بن سبع .
(٢) من أسد الغابة . (٣) وقد سبق صفحة ٦٨٩ .
(٤) صفحة ٦٦٩، ٩٢٥ على الترتيب .
(٥) فى أسد الغابة : اسمه أبى جندل بن سهيل العاصى .
(٦) الرسف : مشى المقيد إذا سار يتحامل برجله على القيد .

يقطعون على مَنْ مَرّ بهم من عير قريش وتجارهم ، فكتبوا فيهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ يضمَّهم إليه ، فضمهم إليه ، قال : وقال أبو جندل — وهو وهو مع أبى بصير :

أبلغ قريشا مِنْ أبى جندل أنّى بذى المَرْوَةِ بالساحل
فى معشر تخفق أيمانهم بالبيض فيها والقنى الذابل
يأبون أنْ تبقى لهم رُفْقةٌ من بعد إسلامهم الواصل
أو يجعل الله لهم مخرجا والحقُّ لا يُغْلَبُ بالباطل
فيسلم المرء بإسلامه أو يقتل المرء ولم يأتل

وقد غلطت طائفةٌ ألَفتْ فى الصحابة فى أبى جندل هذا ، فقالوا : اسمه عبد الله بن سهيل ، وإنه الذى أتى مع أبيه سهيل إلى بَدْر ، فانحاز من المشركين إلى المسلمين ، وأسلم وشهد بَدْرًا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا غلط فاحش . وعبد الله بن سهيل ليس بأبى جندل ، ولكنه أخوه ، كان قد أسلم بمكة قبل بدر ، ثم شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا من خبره فى بابه[1] . واستشهد باليمامة فى خلافة أبى بكر . وأبو جندل لم يشهد بَدْرًا ولا شيئاً من المشاهد قبل الفَتْح . قال موسى بن عقبة : لم يزل أبو جندل وأبوه مجاهدَيْنِ بالشام حتى ماتا — يعنى فى خلافة عمر .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : أخبرت أن أبا عبيدة بالشام وجد أبا جندل بن سهيل بن عمرو ، وضرار بن الخطاب ، وأبا الأزور ، وهم من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم قد شربوا الخمر ، فقال أبو جندل : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا

(١) صفحة ٩٢٥ .

الصالحات . . . الآية . فكتب أبو عبيدة إلى عمر : إن أبا جندل خصمني بهذه الآية . فكتب عمر : إن الذى زَيّن لأبى جندل الخطيئة زَيّن له الخصومة ، فاحددهم . فقال أبو الأزور : أتحدّوننا ؟ قال أبو عبيدة : نعم . قال : فدعونا نلقى العدو غدا فإنْ قُتِلْنَا فذاك ، وإن رجعنا إليكم فحدّونا ، فلقى أبو جندل وضرار وأبو الأزور العدوّ ، فاستشهد أبو الأزور ، وحُدّ الآخران . فقال أبو جندل : هلكت . فكتب بذلك أبو عبيدة إلى عمر ، فكتب عمر إلى أبى جندل — وترك أبا عبيدة : إن الذى زَيّنَ لك الخطيئة حظر عليك التوبة ، حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب . . . الآية .

(٢٨٩٩) أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب القرشى العدوى . قيل : اسمه عامر بن حذيفة . وقيل عبيد الله ابن حذيفة . أسلم عام الفتح ، وصحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان مقدما فى قريش معظَّما ، وكانت فيه وفى بنيه شدّةٌ وعزامة .

قال الزبير : كان أبو جهم بن حذيفة من مشيخة قريش عالما بالنسب ، وهو أحَدُ الأربعة الذين كانت قريش تأخذُ منهمْ عِلْمَ النسب . وقد ذكرتهم فى باب عقيل[1] ، قال : وقال عمى : كان أبو جهم بن حذيفة من المعمّرين من قريش ، حضر بناء الكعبة مرّتَيْن : مرة فى الجاهلية حين بنتها قريش ، ومرة حين بناها ابن الزبير ، وهو أحَدُ الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان ، وهم : حكيم بن حزام ، وجبير بن مطعم ، ونيار بن مكرم ، وأبو جهم بن حذيفة ، هكذا ذكر الزبير عن عمه أنّ أبا جهم بن حذيفة شهد بُنْيَان الكعبة فى زمن ابن الزبير . وغيره يقول : إنه توفى فى آخر خلافة معاوية . والزبيرُ وعَمه أعلم بأخبار قريش . وأبو جهم بن حذيفة هذا هو الذى أهْدَى إلى رسول

---

(١) صفحة ١٠٧٩ .

الله صلى الله عليه وسلم خَمِيصَةً(١) لها عَلَم ، فشغلته فى الصلاة ، فردّها عليه. هذا معنى رواية أئمة أهل الحديث .

وذكر الزبير قال : حدثنى عمر بن أبى بكر المؤملى ، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد [بن عبد الرحمن](٢) بن زيد بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بلغنا أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أتى بخميصتين سوداوَيْن ، فلبس إحداهما ، وبعث الأخرى إلى أبى جَهْم بن حذيفة ، ثم إنه أرسل إلى أبى جَهْم فى تلك الخميصة ، وبعث إليه التى لبسها هو ، ولبس التى كانت عند أبى جَهْم بعد أن لبسها أبو جَهْم لبسات . قال : وبلغنا أنّ أبا جهم بن حذيفة أدرك بنيان الكعبة حين بناها ابنُ الزبير ، وعمل فيها ، ثم قال : قد عملْتُ فى الكعبة مرتين : مرة فى الجاهلية بقوة غلام يفاع ، وفى الإسلام بقوةِ شيخٍ فانٍ .

(٢٩٠٠) أبو الجُهيم — ويقال : أبو الجهم — بن الحارث بن الصِّمَّة الأنصارى . أبوه من كبار الصحابة ، وقد(٣) نسبناه فى بابه من هذا الكتاب . روى عن أبى جهيم هذا عمير مولى ابن عباس فى التيمُّم فى الحضَر على الجدار . حديثُه هذا عند جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن زهير الأعرج ، عن عمير مولى ابن عباس ، سمعه يقول : أقبلْتُ أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة ، حتى دخلنا على أبى الجهيم ابن الحارث بن الصمة الأنصارى ، فقال لنا : أقْبَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جَمَل(٤) ، فلقيه رجل فسلَّم عليه ، فلم يردّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليه شيئاً ، حتى أتى على جدار ، فمسح بوجهه ويديه ، ثم ردّ السلام عليه . لا أعلم روى عنه غير عمير مولى ابن عباس . وهذا الحديث رواه الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة . واختلف على الليث فى بعض ألفاظه ، وفى أبى الجهيم ؛ فمنهم

---

(١) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان (القاموس) .
(٢) ليس فى أسد الغابة . (٣) صفحة ٢٩٢ . (٤) موضع بالمدينة .

من يقول : أبو الجُهيم . ومنهم من يقول : أبو الجهم بن الحارث بن الصمة . ومنهم من يذكر المرَقّتين فى التيمم ، ومنهم من لا يذكرها .

(٢٩٠١) أبو جُهَيم عبد الله بن جهيم الأنصارى . روى عنه بسر بن سعيد ، مولى الحضرميين ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المارّ بين يدى المصلى : إنه لو علم ما عليه فى المرور بين يديه لكان أنْ يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه . رواه مالك بن أنس ، عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن بسر بن سعيد ، عن أبى جهيم الأنصارى ، ولم يسمه . ورواه ابن عيينة ، عن أبى النضر ، عن بسر ابن سعيد ، عن أبى جهيم عبد الله بن جهيم ، فسماه .

وذكر وكيع ، عن سفيان الثورى ، عن سالم أبى النضر ، عن بسر ابن سعيد ، عن عبد الله بن جهيم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلم أحدكم ما عليه فى المرور بين يدى أخيه وهو يُصَلّى — يعنى من الإثم — لوقف أربعين . فلم يذكر كنيته ، وهو أشهر بكنيته على ما قال مالك .

يقال : أبو جهم هذا هو ابن أخت أُبىّ بن كعب ، ولستُ أقف على نسبه فى الأنصار .

باب الحاء

(٢٩٠٢) أبو حاتم المزنى . له صحبة . يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا جاءكم مَنْ تَرضَوْنَ دينه وخُلقه فأَنْكِحوه ، إلاّ تفعلوا تكُنْ فتنةٌ فى الأرض وفسادٌ كبير .

(٢٩٠٣) أبو الحارث الأنصارى . ذكره موسى بن عقبة فى البدريّين ، ونسبه فقال : أبو الحارث بن قيس بن خلدة بن مخلد الأنصارى الزُّرقى .

(٢٩٠٤) أبو حازم ، والد قيس بن أبى حازم الأحمسى ، كُوفى ، اختلف فى اسمه ، فقيل : عوف بن الحارث . وقيل : عبد عوف[1] بن الحارث . وقيل : حصين ابن عَوْف . وقال خليفة : اسم أبى حازم والد قيس : عوف بن عبد عوف ابن خنيس[2] بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كليب[3] بن عمرو بن لؤى ابن رهم بن معاوية بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث الأحمسى ، له صحبة ، هكذا نسبه خليفة وابن السكن ، وخالفا الواقدى فى بعض الأسماء .

روى شعبة ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبيه ، قال : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يخطب فقمتُ فى الشمس ، فأومى بيده إلى الظل . وقد غلط بعضُ من ألّف فى الصحابة فذكر فيهم أبا حازم الأنصارى لحديثٍ رواه حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبى حازم مولى الأنصار ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، الحديث : لا يجهر بعضُكم على بعض بالقرآن . وهذا أبو حازم التّمار اسمُه دينار مولى أبى رهم الغفارى ، يَرْوِى عن البياضى ، وأبى هريرة ، وابن حديدة ، وهو من صِغَار التابعين لا كبارهم ، لا يُشْتَبه ولا يَشُكّ أنه لا صُحْبة له على مَنْ له أدنى علم بهذا الشأن . وحديثه هذا إنما يرويه عن البياضى كذلك . قال مالك وغيره : والبياضى هذا اسمه فَرْوة بن عمرو بن ودقة بن عبيد بن عامر بن بياضة . هذا وبياضة فخذ من الأنصار من الخزرج . وقد مضى[4] ذِكْرُه ونسبُه إلى الخزرج فيما تقدم من هذا الكتاب فى بابه منه مجوّدا هنالك . والحمد لله .

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل : عوف بن عبد الحارث .

(٢) فى أسد الغابة : حمیس . (٣) فى أسد الغابة : كلب . (٤) صفحة ١٢٥٩

(٢٩٠٥) أبو حاطب[١] عمرو بن شمس بن عبدود بن نصر [بن مالك][٢] ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، أخو سهيل بن عمرو . هاجر إلى أرض الحبشة فيما قال ابن إسحاق .

(٢٩٠٦) أبو حَبّة بن غَزِية الأنصارى المازنى النجارى . قال الطبرى : اسمه زيد ابن غزية بن عمرو[٣] بن عطية بنْ خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجّار . شهد أُحدا وقُتِل يوم اليمامة شهيدا . وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب فيمن استشهد يوم اليمامة ، من الأنصار من بنى مالك بن النجار أبو حَبّة بن غزية بن عمرو الأنصارى . وقال أبو معشر : وممن قُتِل يوم اليمامة ، من بنى مازن بن النجار من الأنصار أبو حبّة بن غزية . وقال سيف : وممن قُتِل يوم اليمامة أبو حبّة بن غزية بن عمرو .

وقال أبو عمر : هذا من الخزرج ، ولم يَشْهد بَدْرا ، والذى[٤] قبله من الأوس بدرى . ولأبى حبّة بن غزية أخوان : ضمرة بن غزية ، وتميم ابن غزية ، وابنه سعيد بن أبى حبّة قُتِل يوم الحَرّة ، هو والد ضمرة بن سعيد شيخ مالك . قال البخارى : قتل مِنْ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خلافة أبى بكر ، أبو حبّة بن غزية بن عمرو .

قال أبو عمر : قد قيل هذا[٥] أيضاً أبو حنّة بالنون ، وليس بشىء ، وإنما هو أبو حَبّة — بالباء ، وليس بالبَدْرِى .

---

(١) فى أسد الغابة : أبو حاطب بن عمرو .

(٢) من أسد الغابة . (٣) فى ى : عمر

(٤) الذى كان قبله هو أبو حبة الأنصارى . وسيأتى عقبه فى ترتيب الكتاب الجديد .

(٥) فى التقريب : وقيل فيه بالنون . وهو وهم . وقيل هذا بالتحتانية .

(٢٩٠٧) أبو حبة[1] الأنصارى البَدْرِى . ويقال أبو حية ـ بالياء ، وأبو حنة ـ بالنون ، وصوابه أبو حَبّة ـ بالباء بواحدة . وقيل : اسمه عامر . وقيل : مالك . ذكره الواقدى فى موضعين من كتابه ، فقيل فى تسمية مَنْ شهد بَدْرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم مِنَ الأنصار مِنْ بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف أبو حَنّة . وقال فى موضع آخر : أبو حَنّة بن عمرو بن ثابت اسْمُه مالك ، هكذا قال فى الموضعين بالنون .

وقال غيره : اسمه ثابت بن النعمان . وقال الواقدى : ليس فيمن شهد بَدْرًا أحَدٌ يقال له أبو حَبّة ، وإنما هو أبو حَنّة ، واسمه مالك بن عمرو بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف . وذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ، قال : أبو حَبّة ـ بالباء ، من بنى ثعلبة بن عمرو . شهد بَدْرًا ، وقُتِلَ يوم أحد ، وهو أخو سعد بن خَيْثَمة لأمه . وكذلك قال يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق أبو حبة ـ بالباء ، شهد بدرًا . وقال ابن نمير : أبو حَبّة البدرى عامر بن عَبْد عمرو . ويقال : عامر بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأكبر بن مالك بن الأوس .

وأمه هند بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خطمة ، وهو أخو سعد بن خَيْثَمة لأمه . قاله ابن إسحاق ، وذكره فى البدريين . وذكر موسى ابن عقبة ، عن بن اشهاب ، قال : وشهد بَدْرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم أبو حَنّة بن عمرو بن ثابت ، هكذا قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : أبو حَنّة بالنون فيما ذكر ابن أبى خَيْثَمة ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن

---

(١) بتشديد الباء الموحدة (التقريب) .

فليح ، عن موسى بن عقبة ، وذكر الواقدى ، وابن نمير ، وجمهور أهل الحديث : أبو حَبَّةَ بالباء .

ونسبه ابن هُشام فقال : هو أخو أبى الصباح بن ثابت بن النعمان بن أميةَ ابن امرئ القيس بن ثعلبةَ بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، إلا أنه قال فيه مرة : أبو حَنَّةَ بالنون ، ومرة أبو حَبَّةَ بالباء ، وكلُّ ذلك عن ابن إسحاق فى البدريين ، وذكره فيمن استشهد يوم أُحُد فقال فيه : أبو حبةَ بالباء فى النسخةِ الصحيحةِ ، ونسبه إلى بنى عمرو بن ثعلبةَ بن عمرو بن عوف . قال ابن إسحاق : هو أخو سعد بن خَيْثَمة لأمه .

(٢٩٠٨) أبو حَبِيب ، مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه . ذكر ابنُ الكلبى أنه أبو حبيب بن زيد بن الحباب بن أنس بن زيد بن عبيد ، وفى عبيد هذا يجتمع مع أُبىّ بن كعب ، وهو بَدْرِى .

(٢٩٠٩) أبو حَثْمــةَ بن حذيفةَ بن غانم القرشى العدوى . والد سليمان بن أبى حَثْمَةَ زوج الشفاء بنت عبد الله العدوية ، وأخو أبى جَهْم بن حذيفةَ . وقدمضى ذِكْرُ نسبه إلى عدى بن كعب فى باب أخيه أبى جهم[1] . ولهما أخوان أيضاً مورق بن حذيفةَ بن غانم ، ونبيه بن حذيفةَ بن غانم ، كلهم له رُؤْيَةٌ ولا أعلم لهم رِوَايَة .

(٢٩١٠) أبو حَثْمَةَ الأنصارى . والد سهل بن أبى حَثْمَةَ . اسمه عبد الله بن ساعدة . ويقال عامر بن[2] ساعدة . ويقال عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى .

---

(١) صفحة ١٦٢٣ (٢) فى أسد الغابة ، وقيل : عامر بن ساعدة بن عدى بن مجدعة .

كان دليلَ النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى أُحُدٍ، وشهد معه المشاهدَ بعدها. وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خارصا إلى خَيْبَرَ، وضرب له بِخَيْبَرَ سَهْمه وسَهْم فَرَسه، وكان أبو بكر، وعمر، وعثمان يبعثونه خارِصًا. توفى فى آخر خلافة معاوية.

(٢٩١١) أبو الحجاج الثُّمَالى عَبْد بن عَبْد. ويقال عبد الله بن عبد. له صُحْبة. يُعَدُّ فى الشاميين. وقيل اسمه عبد الله بن عائذ الأزْدِى. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم. روى عنه عبدالرحمن بن عائذ الأزدى. حديثُه عند بقية بن الوليد، عن أبى بكر بن أبى مريم، عن الهيثم بن مالك الطائى، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى، عن أبى الحجاج الثمالى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه: وَيْحَكَ ابن آدم ماغَرّكَ بى! ألم تعلم أنى بيتُ الفتنة، وبيت الظُّلْمَة، وبيت الوحدة، وبيت الدود، ماغَرّك بى إذْ كُنْتَ تمرُّ بى فَدّاداً. قال: فإنْ كان صالحا، أجاب عنه مجيبُ القبر، فيقول: أرأيت إنْ كان يأمر بالمعروف وَيَنْهَى عن المنكر! قال: فيقول القبر: فإنى إذاً أعود عليه خَضرا[1]، ويعود جسده عليه نورا، ويصعد روحه إلى رب العالمين. قال ابن عائذ: فقلت: يا أبا الحجاج، ما الفَدّاد[2]؟ قال: الذى يقدم رجلا ويؤخّر أخرى كشيتك يا بن أخى أحيانا، وهو يومئذ يلبس ويتهيأ. وقد ذكرنا اسمَه[3] فى العبادِلَة.

(٢٩١٢) أبو حَدْرد الأسلمى. من ولد أسلم بن أفصى. اختلف فى اسمه. فقيل: سلامة بن عمير[4] بن سلامة بن سعد بن مساب بن عبس[5] بن هوازن بن أسلم،

---

(١) فى ى: خضراء.
(٢) فى النهاية: فدادا: قيل أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسعى دائم.
(٣) صفحة ٦٤٣.
(٤) فى أسد الغابة: ابن أبى سلامة.
(٥) فى أسد الغابة: ابن الحارث بن عبس.

كذا قال خليفة . وقال إبراهيم المنذر : مساب بن الحارث بن عبس بن هوازن ابن أسلم . وقال أحمد بن حنبل : حدثت عن ابن إسحاق أنّ اسمه عبد . وقال على بن المدايني : اسمه عبيد . وقال يحيى بن معين : اسمه عبد . له صحبة ، يُعَدُّ فى أهل الحجاز . روى عنه ابنه عبد الله بن أبي حَدْرَد . وروى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، وأبو يحيى الأسلمى .

(٢٩١٣) أبو حَدْرَد آخر ، له صحبة فى قول بعضهم . اسمه الحكم بن حزن . وقيل : اسم هذا البراء ، فالله أعلم .

(٢٩١٤) أبو حُذَيفة بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العَبْشَمى ، كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الأوّلين ، جمع الله له الشرَفَ والفضل ، صَلَّى القبلتين ، وهاجر الهِجْرَتين جميعاً ، وكان إسلامُه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم للدعاء فيها إلى الإسلام . هاجر مع امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك محمد بن أبى حذيفة ، ثم قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة ، وشهد بَدْرًا ، وأُحُدا ، والخَنْدَق ، والحُديبية ، والمشاهدَ كلها . وقتِلَ يوم اليمامة شهيداً ، وهو ابنُ ثلاثٍ أو أربع وخمسين سنة . يقال : اسمه مُهَشِّم . وقيل هشيم ، وقيل هاشم . وكان رجلا طوالا حسنَ الوجه أحول أثعل ، والأثعل الذى له سنٌّ زائدة ، تدخلها من صلبها الأخرى ، وفيه تقول أخته هند بنت عتبة ، حين دعا أباه إلى البراز يوم بَدْر :

فما شكَرْتَ أبًا ربَّاكَ من صغر ... حتى شببت شبابا غير محْجُون
الأحول الأثعل المشئوم طائِرُه ... أبو حذيفة شرُّ الناس فى الدين

بل كان مِنْ خَيْرِ الناس فى الدين . وكانت هى — إذ قالت هذا الشعر — من شرّ الناس فى الدين .

(٢٩١٥) أبو حسن المازنى بن عبد عمرو . وقيل اسمه كنيته لا اسْمَ له غير ذلك . وقيل : اسمه تميم بن عبد عمرو . وقيل تميم بن عمرو . وهو جَدّ يحيى ابن عمارة والد عمرو بن يحيى ، شيخ مالك بن أنس رحمهم الله ، مدنى ، له صحبة . يقال : إنه ممن شهد العقبةَ وَبَدْرًا ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الرجل أحقّ بمجلسه إذا قام عنه ، ثم انصرف إليه . وقال لرجل قعد فى مجلِس رجلٍ آخر : استأْخِر عن مجلس الرجل ، فكلُّ إنسانٍ بمجلسه أحقّ . رواه عمرو بن يحيى المازنى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى . وأبو حسن هذا هو القائل لزيد بن ثابت — حين قال يوم الدار : يا معشر الأنصار ، كونوا أنصارَ اللهِ عز وجلّ مرتين — فقال له أبو حسن: لا ، والله ، لا نطيعك فنكون كما قال الله تعالى[1]: « أطَعْنا سادَتَنا وكُبَرَاءنا فأضَلُّونا السَّبِيلاَ » . ويقال : بل قال له ذلك النعمان الزرقى .

(٢٩١٦) أبو الحسين السلمى ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بذهب مِنْ معدنه . ذكره الطبرى ، وقد تقدم أبو الحسين هذا[2] .

(٢٩١٧) أبو الحُصَين السلمى . قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بذهب مِنْ معدنه . ذكره الطبرى .

(٢٩١٨) أبو حكيم الأنصارى . هو عمرو بن ثعلبةَ بن وَهْب بن عدىّ بن مالك ابن غنم بن عدى بن النجار ، شهد بَدْرا .

---

(١) سورة الأحزاب ، آية ٦٧ .

(٢) سيأتى عقب هذه الترجمة فى الترتيب الجديد للكتاب .

(٢٩١٩) أبو الحَمْرَاء مولى آل عفراء . ويقال مولى الحارث بن رفاعة . قال ابن إسحاق : زعموا أنه شهد بَدْراً . وقال غيره : شهد بَدْراً وأُحُدا .

(٢٩٢٠) أبو الحَمْرَاء . مولى النبى صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه هلال بن الحارث . ويقال هلال بن ظفر . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يمُرّ ببيتِ فاطمة وعلى عليهما السلام فيقول : السلام عليكم أهل البيت ، إنما يريد اللهُ لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أَهْلَ البيتِ ويُطَهِّرَكم تَطْهِيرا .

(٢٩٢١) أبو حُميد الساعدى الأنصارى . اختلف فى اسمه . فقيل : المنذر بن سعد ابن المنذر . وقيل : عبد الرحمن بن سعد بن المنذر . وقيل : عبد الرحمن بن عمرو ابن سعد بن المنذر . وقيل : عبد الرحمن بن سعد بن مالك . وقيل : عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن عَمْرو بن الخزرج بن ساعدة . وأمه أمامة بنت ثعلبة بن جبل بن أمية بن عمرو بن حارثة بن عمرو بن الخزرج . يُعَدُّ فى أهل المدينة . توفى فى آخر خلافة معاوية . روى عنه من الصحابة جابر ابن عبد الله . وروى عنه من التابعين عروة بن الزبير ، والعباس بن سهل ابن سعد ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وجماعة من تابعى أهلِ المدينة

(٢٩٢٢) أبو حُمَيضة مَعْبَد بن عَبّاد السالمى الأنصارى . من بنى سالم بن عوف . شهد بَدْرا . كذا قال فيه إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق أبو حُمَيضة . وغيره يقول فيه : أبو خَمِيصة[1] ، وكذلك قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق .

---

(١) حميضة ـ بالحاء المهملة ، والضاد المعجمة (مصغر) . وخميصة بالخاء المعجمة ، والصاد المهملة (أسد الغابة ، والقاموس ، والتقريب) .

باب الخاء

(٢٩٢٣) أبو خالد ، الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد . شهد بَدْرا ، وأُحُداً ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد شهد العقبة ، ثم شهد اليمامة مع خالد بن الوليد فأصابه يومئذ جرح ، فاندمل ثم انتقض فى خلافةِ عمر ابن الخطاب فمات ، فهو يُعَدُّ فيمَنْ شهِدَ اليمامة . وقد ذكرناه فى الأسماء[1] .

(٢٩٢٤) أبو خالد القرشى المخزومى . والد خالد بن أبى خالد . روى عنه ابنهُ خالد بن أبى خالد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الطاعون مثل حديث أسامة وغيره ، سمعه مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتَبُوك .

(٢٩٢٥) أبو خالد . ذكره البخارى ، قال : قال وَكيع ، عن الأعمش ، عن مالك ابن الحارث ، عن أبى خالد : وكانت له صُحْبة . قال : وفدنا إلى عمر ففضَّل أهلَ الشام .

(٢٩٢٦) أبو خِدَاش الشَّرْعَبى حِبّان[2] بن زيد ، شامى . لا تصحُّ له صحبة ، ذكره بعضهُم فى الصحابة لحديث رواه عن ابن محيريز ، عن أبى خِداش السلمى . رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال : غزوْتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : الناس شُركاء فى أسفارهم فى ثلاثٍ : الماء ، والكَلأ ، والنار . هذا الحديث رواه معاذ بن معاذ العنبرى ، ويزيد بن هارون ، وثور بن يزيد ، عن حريز بن عثمان ، عن أبى خداش . وسمّاه بعضهم حِبّان بن زيد الشرعبى ، عن رجل من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : غزوْتُ مع النبى صلى الله

---

(١) صفحة ٢٩٩

(٢) بكسر الحاء ، وآخره نون (أسد الغابة) .

عليه وسلم غزوات فسمعْتُه يقول : المسلمون شركاء فى ثلاث : فى الماء ، والـكلأ ، والنار . وهذا هو الصحيح قول مَنْ قال : أبو خداش ، عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، لا قول مَنْ قال : عن أبى خداش رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . وقد روى أبو خِداش هذا عن عبد الله بن عمرو ابن العاص .

وقال أبو حَفْص عمرو بن على الفَلّاس : سألتُ يحيى بن سعيد عن حديث ثور بن يزيد ، عن حريز[1] ، عن أبى خِدَاش ، فقال : قال لى معاذ : سمعْتُه من حريز فسألْه عنه ، فلم أدَعْه حتى حدّثنى به ، فقال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن حريز ابن عثمان ، عن أبى خداش ، عن رجلٍ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : غزوْتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم سَبْعَ غزوات أو ثلاث غزوات ، فسمعته يقول : المسلمون شركاء فى ثلاث : فى الماء ، والـكَلأ ، والنار .

قال أبو حفص : وسألْتُ عنه معاذ — يعنى ابن معاذ العنبرى — فحدثنى به ، قال : حدثنى حريز بن عثمان ، قال : حدثنا حِبّان بن زيد الشَّرْعَبى ، عن رجل من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم قال : غزوْتُ . قال أبو حفص : ثم قدم علينا يزيد بن هارون ، فحدّثنا به . قال : حدثنا حِبّان بن زيد الشَّرْعَبِى . وهذا الحديث أخبرناه خلف بن القاسم ، قال : حدثنا ابن أبى العقب ، قال : أخبرنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن إسمعيل بن رجاء الزبيدى ، عن ثور بن يزيد ، عن حريز ابن عثمان ، عن أبى خِدَاش ، عن رجل من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلمون شركاء فى ثلاث : فى الماء ، والـكَلأ ، والنار .

(١) فى أسد الغابة : جرير ، أراه تحريفا .

(٢٩٢٧) أبو خِراش[١] السلمى . ويقال الأسلمى ، له صحبة ، قال مسلم بن الحجاج : اسمه حَدْرَد . وقاله غيره أيضاً . روى عنه عمران بن أبى أنس ، أنه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ هجر أخاه سنةً كان كسَفكِ دمه . حديثه عند أهل مَصر .

(٢٩٢٨) أبو خِراش الهذلىّ الشاعر . اسمه خُوَيْلد بن مُرّة القِرْدى . من بنى قِرد ابن عَمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذيل . مات فى زمن عمر بن الخطاب من نَهْش حية ، وله فى ذلك خَبرٌ عجيب ، وكان ممن يَعدُو على قدميه فيسبق الخيل . وقد حدّث عنه عمران بن عبد الرحمن بن فضالة بن عبيد ، وكان فى الجاهلية من فُتّاك العرب ، ثم أسلم فحَسُن إسلامه ، وهو القائل[٢] :

رَمَوْنى[٣] وقالوا يا خُوَيْلد لا تُرَعْ . فقلت ـ وأنكرتُ ، الوجوه : هم همُ

وكان جميل بن معمر الجُمَحى قد قَتَل أخاه زهيرا المعروف بالعَجْوَة يوم فَتح مكة مسلما ، وقيل : بل كان زهير ابن عمه .

وذكر ابن هشام ، قال · حدثني أبو عبيدة ، قال : أسر زهير[٤] العَجْوَة الهذلى يوم حُنَين وكتف ، فرآه جميل بن معمر ، فقال : أنت الماشى لنا بالمعايب ، فضرب عنقه ، فقال أبو خِرَاش يرثيه ـ وكان ابن عمه ـ كذا قال أبو عبيدة ، فالأول قول محمد بن يزيد . قال : وكان يومئذ جميل بن معمر كافرا ثم أسلم بعد ، وكان أتاه من ورائه ، وهو موثَق فضربه . وقد قيل : إنه قتله يوم حُنين مأسورا وجميل يومئذ مسلم ، ففى ذلك يقول أبو خراش :

فَجَّعَ[٥] أضيا فى جَميلُ بن مَعْمَر . بذى مفخر[٦] تأوِى إليه الأرَامِلُ

---

(١) فى أسد الغابة : أبو خداش ـ بالدال . والمثبت فى التقريب ، وفى ى .
(٢) أشعار الهذليين : ١١٦ ـ ١٧٢ ، والأغانى : ٢١ ـ ٦٩ طبع ليدن .
(٣) فى أشعار الهذليين : رفونى ـ بالفاء . أى سكنونى (صفحة ١١٤) .
(٤) فى أشعار الهذليين : زهير بن العجوة (١٤٨) .
(٥) فى ى · لجمع . (٦) فى أشعار الهذليين : بذى لجر .

طويل نجاد السيف ليس بجَيْدَرٍ[1] إذا اهتزّ واسترخَتْ عليه الحمائلُ
إلى بيته يأوِى الغريب إذا شتا ومُهْتَلِكٌ بالى الدَّرِيسَيْن[2] عائلُ
تــكادُ يَدَاه تُسْلِمَانِ رِدَاءه من الجُودِ لما استقبلته الشمائل
فأقسم[3] لولا قيته غيْرَ مُوثَق لآبكَ بالجِزْعِ الضِّباع النواهل
وإنك لو واجهْتَه[4] ولقيته فنازلته أو كنْتَ ممن ينازِلُ
لــكنت جيلا أسوأ الناس صرعة ولــكِنّ أقرانَ الظهور مقاتل[5]
فليس كعَهْدِ الدار يا أُمّ مالكٍ ولــكن أحاطت بالرّقاب السلاسِلُ
وعاد الفتى كالــكَهْلِ ليس بقائلٍ سوى الحقّ شيئا فاسترا ح العواذلُ

قوله : أحاطت بالرقاب السلاسل ، يقول : جاء الإسلام فمنع مِنْ طلب الأثآر إلاّ بحقها . وقد قيل : إن هذا الشعر فى أخيه عُرْوة بن مرة يرثيه به .

وقال محمد بن يزيد : مما يستحسن لأبى خراش الهذلى ، وهو أحد حكماء العرب ـ قوله يذكر أخاه عروة[6] :

تقول أراه بعد عُرْوَة لاهِياً وذلك رُزْء ما علمت[7] جليل
فلا تحسبى أنى تناسَيْتُ عهده ولــكن صبرى[8] يا أُمَيْمَ جَميل

زاد أبو الحسن الأخفش فى هذه الأبيات بعد البيتين المذكورين :

ألم تعلمى أنْ قد تفَرّقَ قَبْلنَا خليلا صفاء : مالكٌ وعقيلُ

---

(١) فى ى : بجيدر . والمثبت فى أشعار الهذليين . والجيدر : القصير .
(٢) الدريسان : الثوبان الخلقان . وعال الرجل : إذا افتقر .
(٣) فى أشعار الهذليين : فوالله . . .
(٤) فى أشعار الهذليين : إذ لقيته .
(٥) رواية البيت فى أشعار الهذليين :
 لظلّ جبل أســوأ القوم تلة ولــكن قرن الظهر للمرء شاغل
(٦) أشعار الهذليين صفحة ١١٦ .
(٧) فيها : لو علمت .
(٨) فى ى : اصبرى .

أبى الصبرَ أنّى لا يزال يهيجنى مَبيتٌ لنا فيما مضى[1] ومَقِيلُ
وأنّى إذا ما الصبحُ آنستُ ضوءه يُعاوِدُنى قِطْعٌ علىّ ثقيلُ

قال أبو الحسن : مالك وعقيل اللذان ذكرهما نديما جذيمة الأبرش ، ولهما قصةٌ وخَبَرٌ فيه طول ، وهما اللذان يعنيهما متمم بن نويرة فى مرثية يرثى فيه أخاه مالكا حيث يقول :

وكنّا كنَدْمَانى جذيمةَ حِقْبةً من الدهر حتى قيل لَنْ يتصَدَّعَا

ولأبى خِرَاش الهذلى أيضاً فى المراثى أشعار حسان ، فمن شعر له فيها[2] :

حمِدْتُ إلهى بعد عُروة إذ نَجَا خِراشٌ وبعضُ الشرِّ أهونُ من بَعْضِ
على أنها[3] تدمى الـكلومُ وإنما نُوَكَّل بالأدنى وإنْ جَلّ ما يَمْضِى
فو الله لا أنسَى قَتيلا رُزِئْتُهُ بجانبِ قَوسَى[4] مامشيْتُ على الأرضِ
ولم أدرِ مَنْ ألْقَى عليه رِداءه على أنه قدسُلَّ عن ماجِدٍ مَحْضِ

قال أبو عمر : لم يبق عربى بعد حُنَين والطائف إلاّ أسلم ، منهم مَنْ قدم على النبى صلى الله عليه وسلم ، ومنهم مَنْ لم يقدم عليه وقنع بما أتاه به وافِدُ قومه من الدّين عن النبى صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يحيى بن مالك ، قال : قال خالد بن صفوان : ما قالت العرب بيتا أجود من قول أبى خراش :

على أنها تدمى الـكلوم وإنما نُوَكّل بالأدنى وإنْ جَلَّ ما يَمْضِى

وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن مقلة البغدادى بمصر . قال :

---

(١) فى الأشعار : فيما خلا . (٢) أشعار الهذليين : ١٥٧
(٣) فى أشعار الهذليين : بلى إنها تعفو . . .
(٤) موضع ببلاد السراة من الحجاز ، وهو بضم القاف وفتحها .

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا ابن أخي الأصمعي ، عن عمه ، قال : أسلم أبو خِرَاش وحَسُنَ إسلامه ، ثم أتاه نَفَرٌ من أهل اليمن قدموا حجاجا ، والماء منهم غير بعيد ، فقال : يا بني عمي ، ما أمسى عندنا ماء ، ولكن هذه برمة وشاة فرِدُوا الماء ، وكلوا شاتكم ، ثم دعوا برمتنا وقربتنا على الماء حتى نأخذها ، فقالوا : لا والله ، ما نحن سائرين في ليلتنا هذه ، وما نحن ببارحين حيث أمسينا . فلما رأى ذلك أبو خِراش أخذ قِرْبَةً وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى ، ثم أقبل صادرا فنهشته حَيّة قَبْلَ أن يَصِلَ إليهم ، فأقبل مسرعا حتى أعطاهم الماء ، وقال : اطبخوا شاتكم ، وكُلوا ، ولم يُعْلِمهم ما أصابه ، فباتوا على شاتهم يأكلون حتى أصبحوا ، وأصبح أبو خِراش وهو في الموتى ، فلم يبرحوا حتى دفنوه . وقال ـ وهو يموت في شعر له[1] :

لقد أهلكَتِ حَيَّةُ بَطْنِ[2] وادٍ … على الإخوان ساقاً ذات فَضْلِ
فما تركْتِ عدوّاً بين بصرى … إلى صنعاء يطلبه بذحـلِ[3]

فبلغ خبره عمر بن الخطاب ، فغضب غضباً شديدا ، وقال : لولا أن تكون سنّة لأمَرْت ألا يضاف يمانٍ أبدا ، ولكتبتُ بذلك إلى الآفاق . ثم كتب إلى عامله باليمن بأن يأخذ النفَرَ الذين نزلوا على أبي خِرَاش الهذلي فيلزمهم دِيَته ويؤذيهم بعد ذلك بعقوبة يمسهم بها جَزَاء لفعلهم .

(٢٩٢٩) أبو خُزَامة . اسمه رفاعة بن عرابة . ويقال : ابن عرادة العذرى . من بني عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . ويقال فيه الجهنى ، وهو بالجهنى أشهر وجُهَينة أخو عذرة ، كان يسكن الحباب[4] ، وهى أرض عذرة ، له صحبة ، عِدَادُه في أهلِ الحجاز . روى عنه عطاء بن يسار .

(١) صفحة ١٧١ من أشعار الهذليين ، وللبيتين رواية أخرى . والرواية التي هنا تتفق مع رواية ياقوت للأبيات مع اختلاف يسير . (٢) في أشعار الهزليين : بطن أنف
(٣) في ى : بمحل . والمثبت في ياقوت . (٤) هكذا في د . وفي الطبقات : الجناب .

وقد ذكر بعضُهم فى الصحابة آخر أبا خُزَامة بحديثٍ أخطأ فيه رواية عن ابن شهاب . والصوابُ ما رواه يونس بن يزيد ، وابن عيينة ، وعبد الرحمن ابن إسحاق ، عن الزهرى ، عن أبى خُزَامة ، أحد بنى الحارث بن سعد ، عن أبيه أنه قال : يا رسول الله ، أرأيت رُقًى نسترقيها ، وتقى نتقيها ، وأدوية نتداوى بها ، أتردُّ من قَدَر الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هى مِنْ قَدَرِ الله . وقال غيرهم فيه ، عن الزهرى ، عن أبى خُزَامة بن يعمر ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وأبو خُزَامة هذا من التابعين لا من الصحابة ، على أنّ حديثه هذا مختلَفٌ فيه جدًّا .

(٢٩٣٠) أبو خُزَيْمة بن أوس بن زيد بن أصرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار . شهد بَدْراً وما بعدها من المشاهد . وتوفى فى خلافة عثمان بن عفان ؛ وهو أخو مسعود بن أوس بن أبى محمد . وقال ابنُ شهاب ، عن عبيد ابن السباق ، عن زيد بن ثابت : وجدْتُ آخر التوبة مع أبى خزيمة الأنصارى . وهو هذا ، ليس بينه وبين الحارث بن خزيمة أبى خزيمة إلا اجتماعهما فى الأنصار : أحدهما أوسى ، والآخر خَزْرجى .

(٢٩٣١) أبو الخَطّاب . له صحبة ، ولا يُوقَفُ له على اسم . رُوى عنه حديثٌ واحد فى الوتر . يُعَدّ فى الكوفيين . روى عنه ثُوَيْر بن أبى فاختة .

(٢٩٣٢) أبو خَلّاد . رجل من الصحابة ، لا أقف له على اسم[1] ولا نَسَب . حديثُه عند يحيى بن سعيد بن أبان القرشى ، عن أبى فروة ، عن أبى خلاد رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم المؤمنَ قد أُعطى زُهْدًا فى الدنيا وقِلّة منطق فاقترِبُوا منه ، فإنه يلَقّى

(١) فى التقريب : يقال اسمه عبد الرحمن بن زهير .

الحكمة . هكذا رواه هشام بن عمار ، عن الحكم بن هشام ، عن يحيى بن سعيد ابن أبان .

وذكره البخاري في الكنى المجرَّدة ، فقال : قال : أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، أخو عنبسة : سمعت أبا فروة الجزري[1] ، عن أبي مريم ، عن أبي خلاد ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مثله ، وهذا أصحّ .

(٢٩٣٣) أبو خَمِيصة ، اسمه مَعْبد بن عَبّاد[2] بن قشير الأنصاري . من بني سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج . كان من كبار الأنصار . شهد بَدْرًا . وقيل فيه أبو حُمضة . وقال فيه أبو معشر : أبو عصيمة ، فلم يُصِبْ[3] .

(٢٩٣٤) أبو خُنَيْس الغِفَاري ، قال : خرجْتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تِهامة حتى إذا كنا بعُسْفان جاءه أصحابُه ، فقالوا : يا رسول الله ، أجْهَدَنَا الجوع ، فأْذَنْ لنا في الظَّهْرِ أنْ نأكله . فقال له عمر : لو دَعَوْت لهم في أزوادهم بالبركة ، فذكر حديثاً حسنا في أعلام النبوة . حديثُه هذا عند أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر شيخ مالك ، عن إبراهيم[4] بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة ـ أنه سمع أبا خنيس الغفاري يقول : خرجْتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث .

(٢٩٣٥) أبو خَيْثَمة الأنصاري السالمي . اسْمُه عبد الله بن خَيْثَمة . وقيل مالك ابن قيس ، أحد بني سالم ، من الخزرج . شهد أحدا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) في أسد الغابة : الخزري .   (٢) هوامش الاستيعاب : صوابه عبادة .

(٣) قال ابن الأثير : أخرجه أبو عمر في هذا الحرف ترجمتين بلفظ واحد ، وهما واحد والله أعلم .

(٤) في أسد الغابة : عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد الله .

وبقى إلى أيام يزيد بن معاوية ، ولا أعلم فى الصحابة مَنْ يُكْنَى أبا خيثمة غيره إلا عبد الرحمن بن أبى سَبْرَة الجعفى والد خيثمة بن عبد الرحمن صاحب ابن مسعود ، فإنه يكنى أبا خيثمة بابنه خيثمة . وقد ذكرناه[١] فى بابه من هذا الكتاب

ومِنْ خَبَرِ أبى خيثمة هذا ما ذكره ابنُ إسحاق فى غَزْوَة تبوك قال : ثم إنّ أبا خيثمة بعد أنْ سار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أياما دخل على أهْلِه فوجد امرأتين له فى عَرِيشين لهما فى حائط قد رَشَّتْ كلٌّ واحدةٍ منهما عريشها ، وبرَّدَت له فيه ماء ، وهيأت له طعاما ، فلما نظر أبو خيثمة إلى ذلك قال : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الضحّ والريح والحرّ وأبو خيثمة فى ظلٍّ باردٍ وطعامٍ وامرأة حسناء ، مقيم فى ماله ؛ ماهذا بالنَّصف ، والله لاأدْخُل عريش واحدةٍ منكما حتى ألحقَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ؛ فهيِّئَا لى زاداً . ففعلتا . ثم قدم ناضِحَه فارتحله ، ثم خرج فى طلب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى أدْرَكه حين نزل بتَبُوك . وقد كان عمير بن وهب الجمحى أدرك أبا خَيْثَمَةَ فى الطريق ، يطلبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فترافقَا ، حتى إذا دَنَوَا من تَبُوك قال أبو خيثمة لعمير بن وهب : إن لى ذنبا ؛ فلا عليك أنْ تتخلَّف عني حتى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعل ، حتى إذا دنا مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازلٌ بتَبُوك ؛ قال الناس : هذا راكب فى الطريق مُقْبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنْ أبا خيثمة . فقالوا : يا رسول الله ، هو والله أبو خيثمة . فلما أناخ أقبل فسلَّم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولى لك يا أبا خيثمة . ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له خَيْرًا .

---

(١) صفحة ٨٣٤ .

وذكر الواقدى قال : قال هلال بن أمية الواقفى ـ حين تخلَّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزْوَة تبوك ـ كان أبو خيثمة تخلَّف معنا ، وكان يُسَمَّى عبد الله بن خيثمة .

(٢٩٣٦) أبو خَيْرَة الصُّبَاحى[١] العبدى . من ولد صُبَاح بن لُكيز بن أفصى ابن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِيّ بن هذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . له صحبة ، ذكره خليفة ، فقال : ومِنْ عبد القيس أبو خيرة الصُّبَاحى ، كان فى وَفْد عبد القيس . روى اللهم اغْفِرْ لعبد القيس . وقال : زوَّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأَرَاكَ نَسْتَاكُ به . روى داود بن المساور ، عن مقاتل بن همام ، عن أبى خيرة الصُّبَاحى ، قال : كنتُ فى الوفد الذين أتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكنا أربعين راكبا ، قال : فنهانا النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقِير والمُزَفَّت[٢] . قال : ثم أمر لنا بأَرَاك فقال : استاكوا بهذا . قلنا : يا رسول الله ، إنّ عندنا العسب[٣] ، ونحن نجتزئ به . قال : فرفع يديه وقال : اللهم اغفر لعبد القيس إذْ أسلموا طائعين غَيْرَ كارهين .

باب الدال

(٢٩٣٧) أبو داود[٤] الأنصارى المازنى . اختُلِف فى اسمه . فقيل عمرو ، وقيل : عمير ابن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، شهد بَدْرًا ، وأُحُدا ، وهو الذى قتلَ أبا البَخْتَرى العاص بن هشام بن الحارث

---

(١) فى القاموس : الصنابحى . والصباحى ـ بضم الصاد المهملة . وتخفيف الباء الموحدة .

(٢) الدباء : القرع ، والحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم ، واحدتها حنتمة .

والنقير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً .

(٣) فى ى : العشب . (٤) فى هوامش الاستيعاب : أبو رواد صوابه .

ابن أسد بن عبد العزّى بن قُصيّ . وأخذ سيفَه . وقد كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ لقى أبا البحترى فلا يقتله ـ شكر له قيامه فى شأن الصحيفة . وقد قيل : إن الذى قتله أبا البَختري المجذّر بن ذياد[1] البلوى . وقال آخرون : قتله أبو اليسر السلمى . روى عن أبى داود هذا أنه قال : إنى لأتبِعُ رجلا من المشركين يوم بَدْر لأضربه إذ وقع رأسُه قبل أن يصلَ إليه سيفى ، فعرفت أنّ غيرى قتلَه . ذكره ابن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار ، عن رجال من بنى مازن بن النجار ، عن أبى داود المازنى .

(٢٩٣٨) أبو دُجَانة الأنصارى الساعدى . اسمه سِمَاك بن خَرَشة . ويقال : سماك ابن أوس بن خَرَشة بن لَوْذَان بن عبد ود بن [زيد بن][2] ثعلبة الأنصارى ، أحد بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج . شهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان بُهْمَةً[3] من البُهَم الأبطال ، دافع عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد هو ومصعب بن عمير ، فكثرت فيه الجراحات ، وقُتل مصعب بن عمير يومئذ ، واستشهد أبو دُجَانةَ يوم اليمامة وهو ممن اشترك فى قتلِ مسيلمة يومئذ مع عبد الله بن زيد بن عاصم ، ووَحْشى بن حرب ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بين أبى دُجانة وبين عتبة بن غزوان ، وقد مضى ذكره فى باب السين من الأسماء[4] . وأبو دُجانة هو الذى قاتل بسيْفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد فيما ذكر موسى بن عقبة .

---

(١) فى ى : زياد . وارجع إلى صفحة ١٤٥٩ من هذا الكتاب .
(٢) من أسد الغابة ، وما فى ى قد سبق أيضا فى ترجمته باسمه صفحة ٦٥١ .
(٣) البهمة : الشجاع الذى لا يهتدى من أين يؤتى ، وجمه كصرد (القاموس) .
(٤) صفحة ٦٥١ .

(٢٩٣٩) أبو الدَّحْداح . ويقال : أبو الدَّحْدَاحة ، فلان ابن الدَّحْدَاحة[1] مذكور في الصحابة ، لا أقف له على اسم ولا نَسَب أكثر من أنه من الأنصار ، حليف لهم .

ذكر ابن إدريس وغيره ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى ابن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، قال : هلك أبو الدَّحْداح ، وكان أتيًّا فيهم ، فدعا النبيّ صلى الله عليه وسلم عاصم بن عدى ، فقال له : هل كان له فيكم نَسَب ؟ قال : لا . قال : فأعطى ميراثه ابن أخته أبا لُبابة بن عبد المنذر . وقد قيل : إن أبا الدَّحْداح هذا اسمه ثابت بن الدَّحْداح . ويقال : الدَّحْداحة ، وقد ذكرناه في باب اسمه — باب الثاء[2] .

وروى عقيل ، عن ابن شهاب — أن يتيما خاصم أبا لُبابة في نَخْلة ، فقضى بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبى لبَابة ، فبكى الغلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى لبابة : أعْطِه نَخْلَتك . فقال : لا . فقال : أعطه إياها ولك بها عذق في الجنة . فقال : لا . فسمع بذلك أبو الدَّحْداح ، فقال لأبى لُبابة : أتبيع عِذْقَكَ ذلك بحديقتى هذه ؟ قال : نعم ، فجاء أبو الدَّحداحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، النخلة التى سألْتَ لليتيم إن أعطيته إياها ألِى بها عذق في الجنة ؟ قال : نعم . ثم قُتل أبو الدَّحداحة شهيداً يوم أُحُد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رب عذق مذلل لأبى الدحداحة في الجنة . ولما نزلت[3] : « مَنْ ذا الذى يُقْرِضُ الله قَرْضاً حسنا » . كان أبو الدَّحداح

(١) هكذا في ى . وفي أسد الغابة : وقيل أبو الدحداحة بن الدحداحة الأنصارى .
(٢) صفحة ٢٠٢ من هذا الكتاب . (٣) سورة البقرة ، آية ٢٤٥ .

نازلا فى حائط له هو وأهله ، فجاء إلى امرأته ، فقال : اخرُجى يا أم الدَّحْدَاح ، فقد أقرضته الله عزّ وجل ، فتصدّق بحائطه على الفقراء والمساكين .

(٢٩٤٠) أبو الدَّرْدَاء . اسمه عُوَيْمِر ،فقيل عويمر [ابن عامر][1] بن مالك بن زيد بن قيس . وقيل : عويمر بن قيس بن زيد بن أمية . وقيل : عويمر بن عبد الله بن زيد ابن قيس بن أمية بن عامر بن عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج ، من بلحارث بن الخزرج . وقيل : اسم أبى الدَّرداء عامر بن مالك ، وعُوَيمر لقب .

وأمه محبّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة ، تأخّر إسلامُه قليلا ، وكان آخرَ أهلِ داره إسلاما ، وحَسُن إسلامه ، وكان فقيها عاقلا حكيما ، آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسى . رُوى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : عُوَيمر حكيم أمتى . شَهِدَ ما بعد أُحُدٍ من المشاهد ، واختلف فى شهوده أُحُداً . قال الواقدى : توفى سنة اثنتين وثلاثين بدمشق فى خلافة عثمان .

وقال غيره : تُوفى سنة إحدى وثلاثين بالشام ، وقيل : توفى سنة أربع وثلاثين . وقيل سنة ثلاث وثلاثين . وقال أهل الأخبار : إنه توفى بعد صِفّين . والصحيح أنه مات فى خلافة عثمان ، وإنما ولى القضاء لمعاوية فى خلافة عثمان . روى منصور بن المعتمر ، عن أبى الضُّحَى ، عن مسروق ، قال . شافهْتُ أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم فوجَدْتُ عِلْمَهم انتهى إلى ستة : عمر ، وعلى ، وعبد الله ابن مسعود ، ومعاذ ، وأبى الدَّرداء ، وزيد بن ثابت .

روى مسعر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : كان أبو الدَّرداء مِنَ الذين أُوتوا العِلْمَ .

---

(١) ليس فى أسد الغابة . وارجع إلى الطبقات : ٧ ـ ١١٧ وهذا الكتاب صفحة ١٢٢٢ .

وروى الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جُبير ابن نفير ، عن عوف بن مالك ـ أنه رأى في المنام قُبّة أدم في مَرْج أخضر، وحَوْل القبة غنم ربوض تجترّ وتبعر العجوة ، قال : فقلت : لمن هذه القبة ؟ قيل : هذه لعبد الرحمن بن عوف ، فانتظرناه حتى خرج ، فقال : يا عوف ، هذا الذى أعطانا الله بالقرآن ، ولو أشرفت على هذه الثنيّة لرأيتَ بها ما لم ترَ عينك ، ولم تسمع أذنك ، ولم يخطر على قلبك مثله ، أعدّه الله لأبي الدّرداء ، إنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والصّدْرِ .

وذكر عبد الله بن وهب قال : أخبرنى حيى بن عبد الله ، عن عبد الرحمن الحجرى ، قال قال أبو ذر لأبي الدرداء : ما حمَلَتْ ورقاء ، ولا أظَلّتْ خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء .

وروى سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي مليكة ، قال : سمعتُ يزيد بن معاوية يقول : إن أبا الدرداء من الفقهاء العلماء الذين يشفون من الداء .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الميمون ، قال : حدثنا أبو زُرعة ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال : إن عمر أمّر أبا الدرداء على القضاء بدمشق ، قال : وكان القاضي يكون خليفةَ الأمير إذا غاب. والصحيح أنه مات فى خلافة عثمان ، وإنما ولى القضاء لمعاوية فى خلافة عثمان .

وروى أبو إدريس الخَوْلانى ، عن يزيد بن عميرة ، قال : لما حضَرَتْ معاذ بن جبل الوفاة قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا ، فقال : التمسوا العلم عند عُوَيمر أبي الدرداء ، فإنه من الذين أوتوا العلم .

وروى سفيان ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، قال : كان عبد الله بن عمرو يقول : حَدّثونا عن العاقلين العاملين : معاذ ، وأبي الدرداء .

وروى من حديث ابن عيينة ، وحديث إسمعيل بن عياش أيضاً ، أنه قيل لأبى الدرداء : مالكَ لا تقول الشعر . وكلُّ لبيبٍ من الأنصار قال الشعر ! فقال : وأنا قد قلت شعرا . فقيل : وما هو ؟ فقال :

يُرِيدُ المَرْء أَنْ يُؤتَى مُنَاه ... ويَأْبَى اللهُ إلا ما أرادَا

يقول المَرْء فائدتى ومَالى ... وتَقْوَى الله أفضلُ ما استفادا

قيل : إنه استقضاه عمر بن الخطاب . وقيل : بل استقضاه معاوية . وتوفى فى خلافة عثمان قبل قَتْلِ عثمان بسنتين . وقد تقدّم من خبره فى باب اسمه ما فيه كِفَايَة[1] .

(٢٩٤١) أبو دُرّة البلوى . له صحبة ، ذكره أبو سعيد بن يونس فيمَنْ شهد فتح مِصْر من الصحابة . وقال على بن الحسن بن قديد : رأيتُ على باب داره: هذه دار أبى دُرّة البلوى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرّفَ وَكَرّم .

باب الذال

(٢٩٤٢) أبو ذؤيب الهذلى الشاعر . كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه سلم ، ولم يَرَه ولا خِلاَف أنه جاهلى إسلامى قيل : اسمه خويلد بن خالد ابن محرّث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد ابن هذيل . وقال ابن الكلبى : هو خويلد بن محرّث ، من بني مازن بن سويد ابن تميم بن سعد بن هذيل .

ذكر محمد بن إسحاق بن يسار ، قال : حدثنى أبو الأكام الهذلى ، عن الهرماس بن صعصعة الهذلى ، عن أبيه — أن أبا ذؤيب الشاعر حدّثه قال :

---

(١) من ١٢٢٧ — ١٢٣٠ .

بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل ، فاستشعرت حُزْنا وبِتّ بأطول ليلة لا ينجابُ دَيْجُورها[1] ، ولا يطلع نورها ، فظللت أقاسى طولها حتى إذا كان قُرْب السحر أغفيْتُ ، فهتف بى هاتف ، وهو يقول :

خطْبٌ أجَلّ أناخ بالإسلام   بين النخيل ومعقد الآطام

قبض النبي محمد فعيونُنا   تذرى الدموعَ عليه بالتّسْجَام

قال أبو ذؤيب : فوثبْتُ مِنْ نومى فزعا ، فنظرت إلى السماء ، فلم أر إلاّ سَعْد الذابح ، فتفاءلت به ذَبحًا يقعُ فى العَرب ، وعلمتُ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد قُبِض ، وهو ميّتٌ من عِلّته ، فركبْتُ ناقتى وسرت . فلما أصبحت طلبت شيئاً أزْجُرُ به ، فعنّ شَيْهَم - يعني القنفذ ، وقد قبض على صِلّ - يعني الحية - فهى تلتوى عليه ، والشّيْهَم يقضمها حتى أكلها ، فزجرت ذلك ، فقلت : الشيهم شىء مهم ، والتواء الصلّ التواء الناس عن الحق على القائم بَعْدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أوّلْتُ أكْلَ الشيهم إياها غلبة[2] القائم بعده على الأمر ، فحثثْتُ ناقتى ، حتى إذا كنْتُ بالغاية فزجرت الطائر ، فأخبرنى بوفاته ، ونعب غرابٌ سانح ، فنطق بمثْلِ ذلك ، فتعوّذْتُ بالله مِنْ شَرّ ما عَنّ لى فى طريقى ، وقدمْتُ المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحاج إذا أهَلّوا بالإحرام . فقلت : مَهْ . قالوا : قُبِض رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت إلى المسجد فوجدتُه خاليا ، فأتيْتُ بيْت رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فأصبت بابه مُرْتَجًا ، وقيل : هو مُسَجّى ، وقد خلا به أهله . فقلت : أين الناس ؟ فقيل : فى سقيفة بنى ساعدة ، صاروا إلى الأنصار . فجئت إلى السقيفة فأصبتُ أبا بكر ، وعمر ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وسالما ، وجماعة من قريش ، ورأيت الأنصار فيهم : سعد بن عبادة بن دليم ،

(١) الديجور : الظلام.   (٢) فى د : وغلبة .

وفيهم شعراء ؛ وهم حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، ومَلَأٌ منهم ، فآويت إلى قريش . وتكلَّمت الأنصار فأطالوا الخطاب ، وأكثروا الصواب ، وتكلم أبو بكر فلله درُّه مِنْ رجلٍ لا يطيل الكلام ، ويعلم مواضع فَصْلِ الخصام ، وواللهِ لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع إلا انقاد له ومال إليه . ثم تكلم عمر بعده بدون كلامه ، ومَدَّ يده فبايعه وبايعوه . ورجع أبو بكر ورجعت معه . قال أبو ذؤيب : فشهدت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ، وشهدت دَفْنَهُ صلى الله عليه وسلم ، ثم أنشد أبو ذؤيب يبكى النبيّ صلى الله عليه وسلم[1] :

لما رأيتُ الناسَ فى عسلانهم ما بين مَلْحُودٍ له ومُضرح
مُتَبادِرِين لشرجع بأكفّهم نص الرقاب لفقد أبيض أروح
فهناك صِرْتُ إلى الهموم ومَنْ يبت جارَ لهمومٍ يبيت غير مروح
كُسِفَت لمصرعه النجوم وبَدْرها وتزعزعت آطام بَطْن الأبطح
وتزعزعت أجبال يثرب كلها ونخيلها لحلول خَطْبٍ مفدح
ولقد زجرت الطير قبلْ وفاته بمصابه وزجرت سَعْد الأذْبَح
وزجرت أن نعب المشحج سانحا متفائلا فيه بفَأل الأقْبح

قال : ثم انصرف أبو ذؤيب إلى باديته ، فأقام بها . وتوفى أبو ذؤيب فى خلافة عثمان بن عفان بطريق مكة قريبا منها ، ودفنه ابن الزبير . وغَزَا أبو ذؤيب مع عبد الله بن الزبير إفريقية ومدحه . وقيل : إنه مات فى غَزْوَة إفريقية بمصر منصرِفًا بالفتح مع ابن الزبير ، فدفنه ابن الزبير ونفذ بالفتح وَحْدَه . وقيل : إنّ أبا ذؤيب مات غازيا بأرْض الروم ، ودُفِن هناك ، وإنه لا يُعلم لأحد من المسلمين قَبر وراء قبره . وكان عمر قد ندبه إلى الجهاد ، فلم يزل مجاهدا حتى

(١) ليس فى أشعار الهذليين .

مات بأرض الروم ، قدّس الله روحه ، ودفنه هناك ابنه أبو عبيد ، وعند موته قال له :

أبا عبيد رُفع الكتاب   واقترب الموْعِدُ والحساب

فى أبيات . قال محمد بن سلام[1] : قال أبو عمرو : وسُئل حسان بن ثابت : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : حَيًّا أم رجلا ؟ قالوا : حَيًّا . قال : هذيل أشعر الناس حيا . قال محمد بن سلام : وأقول إن أشعر هذيل أبو ذؤيب . وقال عمر بن شبة : تقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التى يرثى فيها بنيه . وقال الأصمعى : أبرع بيت قالته العرب بيت أبى ذؤيب[2] :

والنفس راغبةٌ إذا رغّبتها   وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تَقْنَع

وهذا البيت من شعره المفضل الذى يرثى فيه بنيه ، وكانوا خمسة أُصيبوا فى عامٍ واحد ، وفيه حكم وشواهد ، وله حيث يقول[3] :

أمِنَ المنونِ ورَيْبِها تتوَجَّعُ   والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يَجزَع[4]

قالت أمامة[5] : ما لجسمِك شاحبا   منذ ابتذلْتَ ومِثْلُ مَالِكَ ينفعُ

أم ما لجنبك لا يلاءم مَضجعًا   إلا أقضَّ عليكَ ذاك المَضْجَعَ

فأجبْتُها أنْ ما بجسمى[6] أنَّه   أوْدَى بَنِىَّ من البلاد فودَّعوا

أوْدى بَنِىّ فأعقبونى حَسْرَةً[7]   بعد الرُّقادِ وَعبْرَةً لا تُقْلِعُ

فالعَيْنُ بعدهم كأنَّ حِدَاقها   كحلت[8] بشَوْكٍ فهى عورى تَدْمع

(١) صفحة ١١٠ من طبقات ابن سلام .

(٢) صفحة ٤ من أشعار الهذليين .

(٣) صفحة ٤ من أشعار الهذليين .

(٤) المنون الدهر ، والمنية . معتب : راجع عما تكره إلى ما تحب .

(٥) فى الأشعار : أميمة .   (٦) فى الأشعار : ما لجسمى .

(٧) فى الأشعار : غصة .   (٨) فى الأشعار : سملت . . . فهى عور .

سبقوا هوایَ[1] وأعنقوا[2] لهواهمُ ... فتُخُرِّموا، ولكل جَنْبٍ مَصْرَعُ
فغَبَرْتُ بعدهم بعيشٍ ناصب ... وإخَالُ أنى لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ
ولقد حَرِصْتُ بأن أدافع عنهم ... فإذا المنيةُ أقبلَتْ لا تُدْفَعُ
وإذا المنية أنشبت أظفارَها ... ألفيْتَ كلَّ تميمةٍ لا تَنْفَعُ
وتجَلُّدِى للشامتين أُريهُم ... أنى لرَيْبِ الدهر لا أتضَعضعُ
حتى كأنى للحوادث مَرْوَةٌ ... بصفا المشقر[3] كلَّ يوم تُقْرعُ
والدهرُ لا يَبْقَى على حَدَثانه ... جَوْنُ السحاب[4] له جدائد أرْبَعُ

(٢٩٤٣) أبو ذُباب، والد عبد الله بن أبى ذباب. له فى إسلامه خبرٌ ظريف حسن. وكان شاعرا.

(٢٩٤٤) أبو ذرّ الغفارى. ويقال أبو الذر. والأول أكْثَرُ وأشهر. واختلف فى اسمه اختلافا كثيراً، فقيل جندب بن جُنادة، وهو أكثر وأصح ما قيل فيه إن شاء الله تعالى. وقيل: برير بن عبد الله. وبرير بن جنادة. وبرير بن عِشْرِقة. وقيل: برير بن جندب وقيل: جندب بن عبد الله. وقيل: جندب بن السكن. والمشهور جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صُعَير بن حرام بن غفار. وقيل جندب بن سفيان بن جنادة بن عبيد بن الواقعة بن الحرام بن غفار ابن مليل بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن مُدْركة بن الياس بن مضر بن نزار الغفارى. وأمه رَمْلة بنت الوقيعة، من بنى غفار بن مليل أيضاً.

---

(١) الأشعار: هوى. (٢) أعنقوا: أسرعوا.
(٣) المروة: حجر أبيض براق تقتدح منه النار. المشقر: سوق الطائف. وفى الأشعار: بصفا المشرق.
(٤) فى أشعار الهذليين: جون السراة: وقال: يريد به حمار الوحش. والجون الأسود. والسراة: أعلى الظهر. والجدائد: أتنه.

كان من كبار الصحابة قديمَ الإسلام . يقال : أسلم بعد أربعة ، فكان خامسا ، ثم انصرف إلى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينة ، وله فى إسلامه خَبَرٌ حسن يروى من حديث ابن عباس ، ومن حديث عبد الله بن الصامت عنه .

فأما حديث ابن عباس فأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون ، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : حدثنا المثنى بن سعيد ، عن أبى جمرة[1] ، عن ابن عباس ، قال : لما بلغ أبا ذرّ مبعثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال لأخيه أُنيس : اركَبْ إلى هذا الوادى ، واعْلَمْ لى علم هذا الرجل الذى يزعمُ أنه يأتيه الخَبَرُ من السماء ، واسمع من قوله ، ثم ائتنى . فانطلق الأخ حتى قدم مكة وسمع مِنْ قولِهِ ، ثم رجع إلى أبى ذرّ فقال : رأيتُه يأمرُ بمكارم الأخلاق ، وسمعتُ منه كلاما ما هو بالشعر . فقال : ما شَفَيْتَنِى فيما أردتُ ، فتزوَّدَ وحملَ شَنَّة[2] له فيها ماء حتى قدم مكة ، فأتى المسجد ، فالتمس النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرفه ، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه الليل ، فاضطجع . فرآه علىّ بن أبى طالب ، فقال : كأنَّ الرجل غريب . قال : نعم . قال : انطلق إلى المنزل . فانطلقتُ معه لا يسألني عن شيء ولا أسأله . قال : فلما أصبحت من الغد رجعتُ إلى المسجد فبقيتُ يومى حتى أمسيت ، وسرت إلى مضجعى فَمَرَّ بى علىّ فقال : أما آنَ للرجل أنْ يعرف منزله ! فأقامه وذهب به معه وما يسأل واحد منهما

---

(١) بالجيم المفتوحة والميم الساكنة (الخلاصة) .

(٢) الشنة : القربة الخلق الصغيرة .

صاحبَه عن شيء ، حتى إذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه عليٌّ معه ، ثم قال له : ألاَ تحدّثني ما الذي أقدمك هذا البلد ؟ قال : إن أعطَيْتَنى عَهْدًا وميثاقا لترْشِدَنى فعلْتُ . ففعل ، فأخبره عليّ رضى الله عنه أنه نبيٌّ وأنّ ما جاء به حق ، وأنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا أصبحت فاتّبِعْنى ، فإنى إنْ رأيتُ شيئاً أخاف عليك قمتُ كأنى أُرِيق الماء ، فإن مضيت فاتبعنى ، حتى تدخل معى مدخلى . قال : فانطلقت أقْفوه حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخلت معه ، وحَيّيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بتحيَّة الإسلام ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله ، فكنت أوّلَ مَنْ حيَّاه بتحية الإسلام . فقال : وعليك السلام ، مَنْ أنتَ ؟ قلتُ : رجل من بنى غفار . فعرض علىّ الإسلاَم فأسلمت ، وشهدْتُ أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله . فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجع إلى قومك . فأخبرهم ، واكْتُمْ أمْرَك عن أهل مكة ، فإنى أخشاهم عليك . فقلت : والذى نفسى بيده لأصوتنَّ بها بين ظَهْرَانيهم .

فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أنْ لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمدا رسول الله . فثار القومُ إليه فضربوه حتى أضجعوه ، وأتى العباس فأكبَّ عليه وقال : ويلكم ، ألستُم تعلمون أنه مِنْ غفار ، وأنّ طريق تجارتكم إلى الشام عليهم ، وأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد إلى مثلها ، وثاروا إليه فضربوه ، فأكبَّ عليه العباس فأنقذه . ثم لحق بقومه . فكان هذا أوّل إسلام أبى ذر رضى الله تعالى عنه .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن سلمة المرادى ، قال . حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنى الليث

ابن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : قدم أبو ذرّ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، فأسلم ثم رجع إلى قومه فكانَ يَسْخر بآلهتهم ؛ ثم إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم وَهِم في اسمه فقال : أنت أبو نملة ، فقال : أنا أبو ذر . قال : نعم أبو ذر . وقد تقدم[1] في باب جندب من خَبره ما لم يَقَعْ هنا .

وتوفى أبو ذر رضى الله عنه بالرَّبَذَة سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين ، وصلّى عليه ابن مسعود ، ثم مات رضى الله عنه بعده في ذلك العام . وقد قيل : توفى سنة أربع وعشرين . والأول أصحُّ إن شاء الله تعالى . وقال على رضى الله عنه : وَعَى أبو ذرّ علما عجز الناس عنه ، ثم أوكأ عليه . فلم يخرج شيئاً منه .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم . أبو ذر في أمتي على زهد عيسى ابن مريم .

وقال أبو ذر : لقد تركنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما يحرِّكُ طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا على بن زيد بن جدعان ، عن بلال بن أبي الدرداء — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أظَلَّت الخضراء ، ولا أقلَّت الغَبْرَاء أصدق لَهْجَةً من أبي ذر . وقد ذكرنا[1] من أخباره في باب الجيم من الأسماء ما هو أتمُّ من هذا والحمد لله تعالى .

ذكر سيف بن عمر ، عن القعقاع بن الصلت ، عن رجلٍ من كليب بن

---

(١) صفحة ٢٥٢ .

الحَلْحَال ، عن الحَلْحَال بن دُرِّى الضبى ، قال : خرجنا حُجَّاجا مع ابن مسعود سنة أربع وعشرين ونحن أربعة عشر راكباً حتى أتينا على الرَّبَذَة ، فشهدنا أبا ذر فغسلناه وكفّناه ودفناه هناك .

(٢٩٤٥) أبو ذَرّة ، اسمه الحارث بن معاذ بن زرارة الأنصارى الظفرى . هو أخو أبى نملة الأنصارى ، شهد هو وأخوه أبو نملة مع أبيهما معاذ أُحُدًا، ذكره الطبرى .

باب الراء

(٢٩٤٦) أبو راشد . عبد الرحمن بن راشد الأزدى ، له سماعٌ من النبى صلى الله عليه وسلم ، كان اسمُه فى الجاهلية عبد العُزى أبو معاوية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتَ عبد الرحمن أبو راشد .

(٢٩٤٧) أبو رافع الصائغ . اسمه نفيع . لا أعرف لِمَنْ ولاَؤه ، ولا أقفُ على نسبه ، وهو مشهورٌ من علماء التابعين ، أدرك الجاهلية . روى عنه ثابت البُنَانى[1] ، وخِلاس بن عمرو الهَجَرى . يُعَدُّ فى البصريين . أعظم روايته عن عمر، وأبى هريرة رضى الله عنهما ، وفى رواية ثابت البُنَانى عنه أنه قال : أطْيَبُ شىء أكلته فى الجاهلية . . . فذكر عضوا من سبع .

(٢٩٤٨) أبو رافع ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، اختلف فى اسمه ، فقيل : إبراهيم . وقيل أسلم . وقيل هرمز . وقيل : ثابت ، كان قبطيا . واختلف فيمَنْ كان له قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل : كان للعباس عَمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشّر أبو رافع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه فأعتقه . وقيل : كان لسعيد بن العاص أبى أحيحة .

---

(١) بضم الباء الموحدة والنون المفتوحة (اللباب) .

وقد تقدم ذكره فى باب أسلم[1] ، لأنه أشْهَرُ أسمائه ـ بما فيه كفاية ، ولم أر لإعادة ذلك وجها .

وتوفى أبو رافع فى خلافة عثمان بن عفان ، وقيل : فى خلافة على رضى الله عنه ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

(٢٩٤٩) أبو رجاء العُطاردى البصرى . اسمه عِمْران . اختلف فى اسم أبيه فقيل: عمران بن تَيم . وقيل: عمران بن مِلْحان . وقيل عمران بن عبد الله . أدرك الجاهلية ، وكان مسلما على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعُمر عمرا طويلا ، وقد ذكرنا[2] من خبره فى باب اسمه ما فيه كفاية . وقال الفرزدق حين مات أبو رجاء العطاردى[3] :

ألم تر أن الناس مات كَبِيرهم وقد عاش قبل البَعْثِ بعث مُحَمَّد

(٢٩٥٠) أبو الرَّدَّاد الليثى . له صحبة . كان يسكنُ المدينة . ذكره الواقدى فى الصحابة . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حديثه عند الزهرى .

(٢٩٥١) أبو رَزِين ، والد عبد الله بن أبى رزين . لم يَرْوِ عنه غير ابنه . وهما مجهولان ، حديثه فى الصيد يتوارى .

(٢٩٥٢) أبو رَزِين العقيلى . اسمه لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق ابن عامر بن عقيل . عِدَادُه فى أهل الطائف . روى عنه وكيع بن عُدُس . ويقال ابن حُدُس .

(٢٩٥٣) أبو رفاعة العدوى . من بنى عدىّ بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة أخى مزينة . نسبه خليفة فقال : أبو رفاعة اسمه عبد الله بن الحارث بن أسد بن عدى بن جَنْدل بن عامر بن مالك بن تَيم بن الدؤل بن جبل بن عدى بن عبد مناة ابن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر .

---

(١) صفحة ٨٣ (٢) صفحة ١٢٠٩ .

(٣) تقدم هذا الشعر فى ترجمته (١٢١١) .

قال أبو عمر : كان من فضلاء الصحابة ، اختلف فى اسمه ، فقيل : تميم ابن أسيد . وقيل ابن أسد . وقيل عبد الله بن الحارث . يُعَدّ فى أهل البصرة ، قُتِل بكابُل سنة أربع وأربعين . روى عنه صلة بن أشيم ، وحميد بن هلال . قال الدارقطنى : تميم بن أسيد — بالفتح . وقال غيره : بالضم[1] . والله أعلم .

(٢٩٥٤) أبو رِمْثة[2] البلوى . له صحبة . سكن مصر ، ومات بإفريقية ، وأمرَهم إذا دفنوه أن يسوُّوا قَبْرَه . حديثه عند أهل مصر .

(٢٩٥٥) أبو رِمْثَة التيمى . من تيم الرباب . ويقال التميمى ، من ولد امرئ القيس ابن زيد مناة بن تميم . قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مع أبيه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا منك ؟ قال : ابنى . قال : أمَّا ابنك لا تجني عليه ، ولا يجنى عليك . اختلف فى اسمه اختلافا كثيرا . فقيل : حبيب بن حيان . وقيل : حيان بن وهب . وقيل : رفاعة بن يثربى . وقيل : عمارة بن يثربى ابن عوف . وقيل : يثربى بن عوف . عِدَادُه فى الكوفيين ، روى عنه إياد ابن لقيط .

(٢٩٥٦) أبو الرمداء . ويقال : أبو الربداء البلوى . مولى لهم ، وأكثرُ أهلِ الحديث يقولون : أبو الرمداء بالميم . وأهل مصر يقولون : أبو الرَّبْدَاء[3] بالباء . ذكر ابن عفير أبا الربداء البلوى مولى لامرأةٍ من بَلِىّ يقال لها : الربداء بنت عمرو بن عمارة بن عطية البلوى . ذكر أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ به وهو يرْعَى غنما لمولاته وله فيها شاتان فاستسقاه فحلَب له شاتيه ، ثم راح وقد حفلتا ، فذكر ذلك لمولاته ، فقالت : أنْتَ حُرٌّ فاكْتَنِي بأبى الرَّبداء .

قال أبو عمر : حديثُه عند ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبى هبيرة ،

---

(١) وقد تقدم فى « تميم بن أسيد » صفحة ١٩٤ .
(٢) بكسر أوله وسكون الميم ثم مثلثة (الإصابة) .
(٣) فى هوامش الاستيعاب ، الربذاء — بالذال المعجمة . قيده عبد الغنى .

عن أبي سليان مولى أم سلمة أم المؤمنين أنه حدّثه أن أبي الرمداء البلوى حدثه أن رجلا منهم شرب ، فأتوْا به النبي صلى الله عليه وسلم فضربه ، ثم شرب الثانية فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فضربه ، ثم أتى به الثالثة . وفى الرابعة[1] ، فأمر به فحُمِل على العِجَل . وقال أبو حاتم : إنما هو العجل يعنى به الأنطاع . وقال ابن قُديد: من ولد أبي الرمداء وجوهٌ بمصر.

(٢٩٥٧) أبو رُهْم بن قيس الأشعَرِى . أخو أبى موسى الأشعرى . وهاجر إلى المدينة فى البحر مع إخوته ، وكانوا أربعة : أبو موسى ، وأبو بردة ، وعامر ، وأبو رُهم ، ومجدى . فقيل : أبو رهم اسمه مجدى ، بنو قيس بن سليم بن حَضَّار ابن حرب بن عامر بن غنم بن عدى بن وائل بن ناجية بن جماهر بن الأشعر ابن أدد بن زيد ، قدموا مكة فى البحر ، ثم قدموا المدينة فى البحر مع جعفر ابن أبى طالب من الحبشة حين افتتح خَيْبَر فأسهم لهم مع مَنْ شهدها .

(٢٩٥٨) أبو رُهْم بن مطعم الشاعر الأرحبي . وأرحب فى همدان ، هاجر إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ مائة وخمسين سنة . وقال :

* وقبلك ما فارقت بالجوف أرحبا *

فى أبيات له ذكره ابنُ الكلبي .

(٢٩٥٩) وأما أبو رُهْم السمعى ، ويقال السماعى ، فلا يصحُّ ذكره فى الصحابة ؛ لأنه لم يدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولكنه من كبار التابعين . روى عنه خالد ابن معدان ، واسْمُه أحزاب بن أسيد الظهرى .

(٢٩٦٠) أبو رُهْم الغفارى . اسمه كلثوم بن الحصين . ويقال : ابن حصن[2] ابن خلف بن عبيد . وقيل عبيد[3] بن خلف . وقيل ابن خالد بن ثور بن غفار .

---

(١) فى أسد الغابة : والرابعة .

(٢) فى أسد الغابة : حصين بن عبيد .

(٣) فى أسد الغابة : وقيل ابن عتبة بن خلف .

ويقال : كلثوم بن الحصين بن خالد بن المبيسر بن بدر بن أحمس بن غفار ابن سليل[١] . أسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد أحدا فرُمى بسهم فى نحره ، فسمى المنحور . ويروى أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليه فبرأ ، وكان له منزل بين غفار والصفراء ، وهى أرض كنانة . واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرّتين : مرة فى عمرة القضاء ، وكان ممن بايع قبل ذلك تحت الشجرة ، ثم استخلفه أيضاً على المدينة عام الفتح ، فلم يَزَلْ عليها حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف

(٢٩٦١) أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى . أخو مصعب بن عمير القرشى العَبْدَرى . أمه أَمَةٌ رومية . كان مِمّن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه مصعب بن عمير . قال محمد بن عمر : كان أبو الروم قديمَ الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد أُحُدا . قال : وحدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه ، قال : ليس أبو الروم ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، ولو كان منهم لشهد بَدْرًا مع من شهدها مِمَّنْ رجع من أرض الحبشة قبل بَدْر ، ولكنه قد شهد أُحُدا .

قال أبو عمر : قد هاجر إلى أرض الحبشة ، وقدم المدينة ولم يقدر له شهودها ، وممن لم يقدر له شهودُ بَدْر جماعة ، وقتل أبو الروم يوم اليَرْمُوك شهيدا فى خلافة عمر .

(٢٩٦٢) أبو رُوَيحة الخثعمى . آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين

---

(١) فى الإصابة : اسمه كلثوم بن الحصين بن خالد بن العسعس بن زيد بن العيس بن أحمس بن غفار .

بلال بن رباح مولى أبى بكر الصديق ، وكان بلال يقول : أبو رُوَيحة أخى . قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخوه ، وهو أخوك . وروى عن أبى رُويحة أنه قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فعَقَدَ لى لواء ، وقال : اخرج فنادِ : مَنْ دخل تحت لواء أبى رويحة فهو آمن . ويقال اسم أبى رويحة هذا عبد الله بن عبد الرحمن . عِدادُه فى الشاميين

(٢٩٦٣) أبو رَيْحانة الأنصارى . ويقال : الأزدى . ويقال الدوسى ، ويقال : مولى النبى صلى الله عليه وسلم اسمه شمعون ويقال : سمعون . والأول أكثر عِدادُه فى الشاميين ، وقد ذكرناه فى باب اسمه فى السين[١] .

باب الزاى

(٢٩٦٤) أبو زييب[٢] الأنصارى . مدنى . روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من سمع النداء — يعنى فى الجمعة — فلم يُجِبْ كُتِبَ من المنافقين . فيه نظر

(٢٩٦٥) أبو زُرْعة مولى المقداد بن الأسود . اسمه عبد الرحمن ، لا تَصِحُّ له صحبة . ولا رواية . حديثُه مرسل . قال البخارى : حديثه منقطع .

(٢٩٦٦) أبو الزَّعْراء . قال : خرجْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ ، فسمعْته يقول : غير الدجال أخوفُ على أمتى من الدجال أئمة مضلون . رواه عبد الله بن وهب ، عن عبد الله بن عياش القِتْبَانى ، عن عبد الله بن جنادة المعافرى ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن أبى الزعراء .

---

(١) هكذا فى د . وهو مذكور فى الشين صفحة ٧١١ .
(٢) هكذا بالأصول .

(٢٩٦٧) أبو زَعْبَة[1] الشاعر . ذكره الطبرى فيمن شهد أُحُداً مع النبى صلى الله عليه وسلم قال : واسمه عامر بن كعب بن عمرو بن خُديج .

(٢٩٦٨) أبو زمْعَة البلوى . ذكروه فى الصحابة فيمَنْ بايع تحت الشجرة ، ولا أعلم له خبراً ، إلا أنه تُوفى بإفريقية فى غَزْوَة معاوية بن حُدَيج الأولى ، فأمرهم أن يسوّوا قَبْرَه فدفنوه بالموضع المعروف بالبلوية اليوم بالقَيْرَوان . قيل : اسمه عبيد الله . والله أعلم .

(٢٩٦٩) أبو زُهَيْر بن أسيد بن جَعْوَنة بن الحارث النميرى . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع قيس بن عاصم . روى عنه عائذ بن ربيعة .

(٢٩٧٠) أبو زُهَيْر الأنمارى . وقيل النميرى . وقيل التميمى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء ، وفيه إذا دعا أحَدُكم فليختم بآمين ، فإن آمين فى الدعاء مثل الطابع على الصحيفة . وليس إسنادُ حديثه بالقائم . يقال اسْمُه فلان ابن شرحبيل .

(٢٩٧١) أبو زُهَيْر الثقفى الطائفى والد أبى بكر بن أبى زهير . اختلف فى اسمه ، فقيل معاذ ، وقيل عمار بن حميد . يُعَدُّ فى الحجازيين . وقيل : بل يُعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه ابنه أبو بكر . ويروى عن ابنه إسماعيل بن أبى خالد ، وأمية بن صفوان بن أمية . قال عمرو بن على : أبو زهير الثقفى اسْمُه معاذ ، وهو والد أبى بكر بن أبى زهير .

(٢٩٧٢) أبو زُهَيْر الثقفى — آخر . ذكره جماعة فى الصحابة ، وجعلوه غير الأول فقالوا : أبو زهير بن معاذ بن رباح الثقفى ، له صحبة . وقد ذكره البخارى قال : قال

(١) فى هوامش الاستيعاب : زعنة — بالنون . قيده طاهر بن عبد العزيز . وفى أسد الغابة : زعنة — بالزاى والعين المهملة . قاله ابن ماكولا .

عبد العظيم : سمعتُ أبى عن عمته سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كَرْدَم — وكانت تحت أبى زهير بن معاذ بن رباح الثقفى ، وكان بين أبى زهير و بين طلحة بن عبيد الله صاحب النبى صلى الله عليه وسلم قرابة من قبل النساء — أظنه الذى قبله والله أعلم من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : إذا سمَّيْتُمْ فعبِّدوا .

(٢٩٧٣) أبو زُهَيْر النميرى . قيل اسمه يحيى بن نفير . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فإنه جُنْدُ الله الأعظم .

(٢٩٧٤) أبو زيد الأنصارى ، سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد ابن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . يقال : إنه أحد الذين جمعوا القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالته طائفة ، منهم : محمد بن نمير . وقد يجوز أن يكونا جميعاً جمعا القرآن .

وروى قتادة عن أنس ، قال : افتخر الحيَّانِ : الأوس ، والخزرج ، فقالت الأوس : منا غَسِيل الملائكة حنظلة بن أبى عامر ، ومنّا الذى حَمتْه الدَّبْرُ عاصم ابن ثابت ، ومنا الذى اهتزّ لموته العرش سعد بن معاذ ، ومنا الذى من أُجيزت شهادته بشهادة رجلين : خُزَيمة بن ثابت . فقالت الخزرج : أربعة جمعوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُبىّ بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد ابن ثابت ، وأبو زيد ، وهذا كُله قول الواقدى

وروى الثورى ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال : خطَبَنا رَجلٌ من أصحابِ محمد صلى الله عليه وسلم يقال له سَعْد بن عبيد ، قال :

إنا لاقُو العدوّ غدا إن شاء الله تعالى ، وإنا مستشهدون ، فلا تغسلنّ عنّا دما ، ولا نكفن إلا فى ثوبٍ كان علينا .

قال الواقدى : سعد بن عبيد بن النعمان هو أبو زيد الذى كان يقال له سعد القارى ، يكنى أبا عُمير بابنه عمير بن سعد ، وعمير ابنه كان واليا لعمر على بعض الشام . قال : وقُتِل أبو زيد سعد بن عبيد يوم القادسيّة مع سعد بن أبى وقاص ، وهو ابنُ أربع وستين . هذا كلّه من قول الواقدى ، وغيرُه يصحّحُ أنهما جميعا جَمعا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٩٧٥) أبو زيد ، عمرو بن أخطب الأنصارى . قيل : إنه من ولد[1] عدى ابن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر أخو الأوس والخزرج . ومن قال هذا نسبه عمرو بن أخطب بن رفاعة بن محمود بن بشر بن عبد الله بن الضيف بن أحمر بن عدى بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأنصارى . ويقال : بل هو من بنى الحارث بن الخزرج . له صحبة ورواية ، وهو جدّ عَزْرة بن ثابت المحدث ، وكان عزرة هذا يقول : جَدّى هو أحَد الذين جمعوا القرآنَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يصحُّ ذلك . وكان عمرو بن أخطب أبو زيد هذا قد غَزَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات . ومسح على رأسه ، ودَعَا له بالجمال ، فيقال : إنه بلغ مائة سنة وَنيفا ، وما فى رأسه ولحيته إلا نبذ من شَعْر أبيض .

(٢٩٧٦) أبو زيد الأنصارى . اسمه قيس بن السكن بن قيس بن زَعُوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . شهد بَدْرًا . قال

---

(١) فى أسد الغابة : من ولد عدى بن حارثة بن ثعلبة .

الواقدى : هو أَحَدُ الذين جمعوا القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وهو قولُ أنس بن مالك ، لأنه قال فيه أحد عمومتى . قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : قتل أبو زيد قيس بن السكن يوم جسر أبى عبيد على رَأْسِ خمس عشرة سنة .

(٢٩٧٧) أبو زيد الأنصارى . جد أبى زيد النحوى ، صاحب الغريب . هو من بنى الحارث بن الخزرج ، له صُحْبَةٌ . قال ابن نمير وغيره : أبو زيد ثلاثة : أبو زيد الذى جمع القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو زيد جَدّ عزرة بن ثابت . وأبو زيد جد أبى زيد صاحب النحو من بنى الحارث ابن الخزرج .

قال أبو عمر : بل هم ستة كلُّهم قد غلبت عليه كنيته ، قد ذكرتهم والحمد لله ، ويُكْنَى أبا زيد من الصحابة أُسامة بن زيد ، وقطبة بن عمر ، وعامر بن حديدة ، وثابت بن الضحاك .

(٢٩٧٨) أبو زيد الأنصارى — آخر . قال عباس : سمِعْتُ يحيى بن معين — وسُئِل عن أبى زيد الذى يقال : إنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هو؟ فقال : ثابت بن زيد .

قال أبو عمر : ولا أعلمه . قاله غيره ، والله أعلم .

(٢٩٧٩) أبو زيد ، رجل من الأنصار غير هؤلاء . قيل : اسمه أوس . وقيل معاذ ، وفيه نظر . وقد قيل : إنه الذى جمع القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلانى ببغداد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ، قال قال لى على بن المدينى : أبو زيد الذى جمع القرآن اسْمُه أوْس .

(٢٩٨٠) أبو زيد الجرمى ، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يدخل الجنة مَنَّان ولا عاق ولا مُدمِن خمر . حديثُه هذا يدُورُ على عبيد بن إسحاق ، عن مسكين بن دينار ، عن مجاهد ، عن أبى زيد الجرمى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٩٨١) أبو زينب الذى شهد على الوليد بن عقبة هو زهير بن الحارث بن عوف بن كاسر الحجر . مَنْ ذكره فى الصحابة فقد أخطأ ، ليس له شىء يدل على ذلك والله أعلم .

باب السين

(٢٩٨٢) أبو السائب الأنصارى . ذكره أبو منصور محمد بن سعد البَاوَرْدى ، له صُحْبَةٌ .

(٢٩٨٣) أبو السائب ، مذكور فى الصحابة ، لا أعرِفُه أيضاً .

(٢٩٨٤) أبو سَبْرَة[1] بن أبى رُهْم بن عبد العُزّى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ القرشى العامرى . هاجر الهِجْرَتين جميعا ، وكانت معه فى الهِجْرَة الثانية — فى قول ابن إسحاق والواقدى — زوجتُه أمّ كلثوم بنت سهيل بن عمرو . وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمة بن سلامة بن وَقْش . وشهد أبو سَبْرَة بَدْرًا ، وأُحُدًا وسائرَ المشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمّه بُرّة بنت عبد المطلب ، فهو أخو أبى سلمة بن عبد الأسد لأمّه . وقد اختلف فى هجرته إلى الحبشة ، ولم يختلف فى أنه شهد بَدْرًا ، ذكره ابن عقبة وابن إسحاق فى البَدْرِيين . وقال الزبير : لا نعلم أحَدًا من أهل بَدْر رجع إلى مكة فنزلها غير أبى سَبْرَة ، فإنه قد رجع بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم إلى مكة فنزلها ، وَوَلَدُه يُنْكِرون ذلك .

---

(١) بسكون الباء (التقريب) .

وتوفى أبو سَبْرَة فى خلافة عثمان بن عفان .

(٢٩٨٥) أبو سَبْرَة الجعفى . اسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة ابن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفى ، والد سَبْرَة بن أبى سبرة ، وعبد الرحمن[١] ابن أبى سبرة ، له صحبة . وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه عزيز وسَبْرة ، فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيزا عبد الرحمن . وروى عنه ابناه فى القراءة فى الوتر ، وفى الأسماء ـ حديثاً مرفوعا . هو جَدّ خَيْثَمَة بن عبد الرحمن .

(٢٩٨٦) أبو السبع الزُّرَقى الأنصارى، له صحبة . قُتل يوم أُحُد شهيداً . اسْمُه ذكوان ابن عبد قيس .

(٢٩٨٧) أبو سِرْوَعة[٢] عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصىّ القرشى النوفلى ، حجازىّ ، له صُحْبَة . روى عنه عبيد بن أبى مريم وابن أبي مليكة . قد ذكرناه فى باب اسمه عقبة[٣] على ما ذكره جماعةُ أهلِ الحديث . وأما أهلُ النسب : الزبير وعمه مصعب والعدوى فإنهم قالوا أبو سِرْوَعة بن الحارث هذا هو عتبة بن الحارث ، وقد ذكروا أنه أسلم عام الفتح ، وله صُحْبَة .

(٢٩٨٨) أبو سَرِيحة[٤] الغفارى . اسمه حذيفة بن أَسِيد بن خالد بن الأغوس ابن الوقيعة بن حرام بن غفار بن مليل الغفارى . هكذا نسبه خليفة . وقال ابنُ الكلبى : هو حذيفة بن أسيد بن الأغوز بن واقعة بن حرام بن غفار ، فقال خليفة : الأغوس بالغين المنقوطة والسين . وقال ابنُ الكلبى مثله ، إلا أنه جعل

---

(١) فى أسد الغابة : عبد العزى .
(٢) بكسر أوله وسكون الراء وفتح الواو بعدها مهملة (التقريب)
(٣) صفحة ١٠٧٢ (٤) بفتح أوله وكسر الراء (التقريب) .

مكان السين زايا ، وقال مكان وقيمة واقصة ، وكان ممَّنْ بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان . يُعَدُّ في الكوفيين . روى عنه أبو الطفيل والشعبي .

(٢٩٨٩) أبو سعاد الجهني . قيل : إنه عقبة بن عامر الجهني ، وفي ذلك نَظَر . روى عنه معاذ بن عبد الله بن خبيب ، ومعاوية بن عبد الله بن بدر ، ولعقبة بن عامر كُنًى كثيرة نحو خمس . ليس هو عندي بأبي سعاد هذا والله أعلم . روى عن أبي سعاد الجهني معاذ بن عبد الله .

(٢٩٩٠) أبو سعاد ، نزل حمص من الصحابة . روى حَرِيز[1] بن عثمان عن ابن أبي عوف ، قال : مرّ أبو الدرداء بأبي سعاد ــ رجل من أصحابِ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهو يسبّح . . . وذكر الخبر .

(٢٩٩١) أبو سعد بن أبي فَضَالة الحارثي الأنصاري ، له صُحْبَة . يُعَدُّ في أهل المدينة . حديثُهُ عند عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن زياد بن ميناء ، عن أبي سعد بن فضالة الأنصاري . وكان من الصحابة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة جَمَع الله الأوّلين والآخرين ليوم لا ريْبَ فيه . وقال : مَنْ عمل عملا لغيرى فليلتمس ثوابه منه ، أنا أغنى الشركاء عن الشرك .

(٢٩٩٢) أبو سعد بن وهب[2] القُرَظي ، يُنْسب إلى قريظة ، والصحيح أن أبا سعد هذا من بني النضير ، قال ابن إسحاق : ولم يسلم من بنى النضير إلاّ رجلان : يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش ، وأبو سعد بن وهب ،

---

(١) في أسد الغابة : جرير ، وهو تصحيف . والضبط من التقريب .
(٢) في أسد الغابة : وقيل : ابن أبي وهب .

أسلما على أموالهما ، فأحرزاها . ويقال له النضيرى[1] يُنْسَب إلى النضير ، نزل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فأسلم . ذكره محمد بن سعد عن الواقدى . وذكر الواقدى أيضاً عن بكر بن عبد الله النضيرى ، عن حسين بن عبد الله النضيرى ، عن أسامة بن أبى سعد بن وهب النضيرى ، عن أبيه ، قال : شهدتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقضى فى سيل مَهْزُور[2] أنْ يحبس الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسل .

(٢٩٩٣) أبو سعد الأنصارى الزُّرقى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الندم توبة ، والتائبُ من الذنب كمَنْ لا ذنْبَ له . حديثهُ عند ابن أبى فديك، عن يحيى بن أبى خالد ، عن أبى سعد . وقد قيل : إنه الذى روى عنه عبد الله ابن مرة . وروى عنه يونس بن ميسرة فى الضحايا فى الكبش الأدْغَمَ[3] . وقد قيل فى ذلك أبو سعيد ، وأما هذا فأبو سعد عند أبى حاتم وغيره .

(٢٩٩٤) أبو السعدان ، غير منسوب ولاسمى[4] . شامى ، روى عنه مكحول الدمشقى حديثاً واحداً مرفوعا فى الهجرة .

(٢٩٩٥) أبو سعيد بن المعلى . قيل اسمه رافع بن المعلى بن لوذان بن المعلى وقيل الحارث بن المعلى . وقيل أوس بن المعلى . وقيل : أبو سعيد بن أوس بن المعلى . ومَنْ قال هو رافع بن المعلى فقد أخطأ ؛ لأنَّ رافع بن المعلى قُتِل ببَدْر . وأصَحّ

---

(١) فى أسد الغابة (٥ ـ ٢١٠) : قد ذكر ابن مندة هذا فى الترجمة الأولى التى هى أبو سعد الأنصارى الذى قبل ابن وهب . وهذا عندى هو أبو سعد بن وهب الأنصارى الذى أخرجه الثلاثة . وإنما اشتبه على أبى عمر حيث رآه هناك أنصارياً ورآه هنا قرظيا أو نضريا فظنهما اثنين ، وإنما نسبه فى الأنصار بالحلف لأن قريظة والنضير حلفاء الأنصار ، كان النضير حلفاء الخزرج وقريظة حلفاء الأوس .

(٢) مهزور : وادى قريظة (ياقوت) . والقصة فيه كاملة (٨ـ٢١٢) .

(٣) الأدغم : هو الذى يكون فيه أدنى سواد وخصوصاً فى أرنبته وتحت حنكه (النهاية)

(٤) فى أسد الغابة : ولامسمى .

ما قيل ـ والله أعلم فى اسمه ـ الحارث بن نُفيع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة من بنى زريق الأنصارى الزُّرقى . أمه أميمة بنت قرط بن خنساء ، من بني سلمة . له صحبة . يُعَدُّ فى أهْلِ الحجاز . روى عنه حفص بن عاصم ، وعبيد بن حنين .

توفى سنة أرْبَع وسبعين ، وهو ابْنُ أربع وستين سنة .

قال أبو عمر : لا يُعْرَف فى الصحابة إلا بحديثين : أحدهما عند شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عنه ، قال : كنْتُ أصَلِّى فنادانى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلم آتِه حتى قضيْتُ صلاتى ، ثم أتيتُه ، فقال : ما منعك أنْ تُجيبنى ؟ قلت : كنْتُ أصلى . قال : ألم يقل الله : استجِيبُوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحييكم . ثم قال : ألاَ أعلمك سورة . . الحديث نحو حديث أُبىّ بن كعب .

والثانى عند الليث بن سعد ، عن خالد ، عن سعيد ، عن مروان بن عثمان ، عن عبيد بن حنين ، عن أبى سعيد بن المعلى ، قال : كنا نَغْدُو إلى السوق على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمرُّ على المسجد فنصلِّى فيه ، فمَرَرْنا يوما ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر ، فقلت : لقد حدث أمْرٌ ، فجلست . فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية[1] : « قد نرى تَقَلُّبَ وَجْهِك فى السماء » حتى فرغ من الآية . فقلت لصاحبى : تعال نركع ركعتين قَبْل أنْ ينزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فنكون أوّل مَنْ صلّى ، فتوارينا بعماد فصلّيناها ، ثم نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ .

---

(١) سورة البقرة ، آية ١٤٤ .

وقد روى هذا المعنى عن غير أبي سعيد بن المعلى . قال أبو حاتم الرازى: مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى الزرقى الأنصارى أبو عثمان . روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وعبيد بن حنين. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى، وسعيد بن أبي هلال ، ومحمد بن عمرو بن علقمة — وهو ضعيف ، وخالد بن زيد الاسكندرانى ، سكن مِصْرَ . مولى بنى جمح ، يَرْوى عن سعيد بن أبي هلال وأبي الزبير ثقة . روى عنه الليث ، وابن لهيعة ، والمفضل بن فضالة ، وثم أبو سعيد بن المعلى تابعى يروى عن على وأبي هريرة يروى عنه سلمة بن وردان .

(٢٩٩٦) أبو سعيد ، له صحبة . روى عنه الحارث بن يمجد الأشعرى . حديثُه فى الشاميين عند الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثنا الحارث بن يمجد الأشعرى ، عن رجل يكنَى أبا سعيد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا رسول الله . أفى أوّل أُمتِك أكونُ أم آخرها[١] . قال : فى أولها وتلحقونى أفْنَادا[٢] يَلِي بَعْضُكم بعضاً .

(٢٩٩٧) أبو سعيد الخُدْرِى ، اسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر . وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخُدْرى . وأُمّه أنيسة بنت أبي حارثة من بنى عدىّ بن النجار . وخُدْرة وخَدَارة أخوان بَطْنَان من الأنصار ، فأبو مسعود الأنصارى مِنْ خُدَارة وأبو سعيد من خُدْرة ، وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخزرج ، وكان يقال لسنان جَدّ أبي سعيد الخُدْرِى الشهيد ، وقتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخُدْرِى لأمه .

---

(١) فى أسد الغابة : قال : قلت يارسول الله ، أفى أول أمتك نكون — يعنى موتاً — أم فى آخرها ؟ قال فى أولها ثم يلحقون بي .

(٢) أفنادا : أى جماعات متفرقين قوما بعد قوما واحدهم فند (النهاية) .

كان أبو سعيد من الحُفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء ، وأخباره تشهَدُ له بتصحيح هذه الجملة .

روينا عن أبى سعيد أنه قال : عُرِضْتُ يوم أُحُد على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابْن ثلاث عشرة سنة ، فجعل أبى يأخذ بيدى ويقول : يا رسول الله ، إنه عَبْلُ العظام ، والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يصعِّدُ فىَّ بصره ويصوّبه ثم قال : وخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزْوة بنى المُصْطلق ؛ قال الواقدى : وهو ابْنُ خمس عشرة سنة ، ومات سنة أربع وسبعين .

(٢٩٩٨) أبو سعيد الخير . ويقال أبو سَعْد الخير الأنمارى . له صُحْبة . قيل اسمه عامر بن سعد ، شامى . وقيل : عمرو بن سعد . روى عنه عُبَادة بن نُسَىّ ، وقيس بن حجر ، وفراس الشَّعْبَانى ، حديثُهُ عن النبى صلى الله عليه وسلم توضئوا ممَّا مَسَّت النار وغلَتْ به المراجل .

من حديثه أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم إنَّ الله وعدنى أنْ يدخل الجنة مِنْ أُمَّتى سبعين ألفا ، مع كل ألف سبعون ألفا ... الحديث وفى رواية أخرى عنه سبعون ألفا ، يعمّ ذلك مهاجرينا ويوفى ذلك بطائفة من أعرابنا .

(٢٩٩٩) أبو سعيد الزُّرَقى الأنصارى . ويقال أبو سعد ، وهو الأشبه عندى والله أعلم . ذكره خليفة فيمَنْ روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة بعد أنْ ذكر أبا سعيد بن المعلى ، وقال : لا يوقَف له على اسم ، ولم ينسبه بأكثر مما ترى .

وقال : روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه سُئِل عن العَزْل ، فقال : ما يقدر فى الرَّحِم يكن . وقال غير خليفة : أبو سعيد الزرقى مشهور بكُنْيته .

واختلف فى اسمه ، فقيل سعد بن عمارة . وقيل عمارة بن سعد . روى عنه عبد الله ابن مرة . وقيل فى أبى سعيد الزرقى هذا عامر بن مسعود ، وليس بشىء . ومن حديث أبى سعيد الزرقى فيما حدَّث به سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة ابن حَلْبَس أنه حدّثهم قال : خرجتُ مع أبى سعيد الزُّرَقى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شراء ضحايا فأشار إلى كبْش أدغم ليس بالمرتفع ولا المتَّضِع فى جسمه ، فقال : اشتر لى هذا ، كأنه شبهه بكبش رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : والأدغم الأسود الرأس .

(٣٠٠٠) أبو سعيد المَقْبُرِى ، اسمه كيسان ، مولى لبنى ليث . ذكره الواقدى فيمَنْ كان مُسْلِماً على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مَنْزِلُه عند المقابر ، فقالوا له : المَقْبُرِى لذلك . وتوفى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وقد روى عن عمر .

(٣٠٠١) أبو سعيد — أو سعد — الأنصارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما — أنه قال : البر والصلة وحسن الجوار عمارةُ الديار وزيادة فى الأعمار[١] . روى عنه أبو مليكة . فيه وفى الذى قَبْلَه نَظَر[٢] .

(٣٠٠٢) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أخا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، أرضعتهما حليمة بنت أبى ذؤيب السعدية . وأمه غَزِيّة بنت قيس بن طريف ، من ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . قال قوم — منهم إبراهيم بن المنذر : اسمه المغيرة . وقال آخرون : بل اسمه كنيته ، والمغيرة أخوه .

---

(١) لم يذكر الحديث الثانى ، وكذلك لم يذكر فى الإصابة .

(٢) الذى قبله فى الترتيب الأول للكتاب : أبو سعيد له صحبة ، رقم ٢٩٩٦ .

ويقال : إن الذين كانوا يشبّهون برسول الله صلى الله عليه وسلم : جعفر بن أبي طالب ، والحسن بن علي بن أبي طالب ، وقُثَم بن العباس بن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، والسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب من الشعراء المطبوعين ، وكان سبق له هجاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإياه عارض حسان بن ثابت بقوله :

ألا أبلغ أبا سُفيان عَنّى … مغلغلةً فقد برح الخفاء

هَجَوْتَ محمدًا فأجبتُ عنه … وعند الله في ذاك الجزاء

وقد ذكرنا الأبيات في باب حسان[1] . والشعر محفوظ . ثم أسلم فحسُنَ إسلامه فيقال : إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياءً منه . وكان إسلامُه يوم الفتح قبل دخولِ رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، لقيه هو وابنه جعفر بن أبي سفيان بالأبواء فأسلما . وقيل : بل لقيه هو وعبد الله بن أبي أمية بين السُّقيا والعَرْج . فأعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما ، فقالت له أمّ سلمة : لا يكن ابن عمك وأخي ابن عمتك أشقَى الناس بك . وقال علي بن أبي طالب لأبي سفيان بن الحارث : إيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَل وجهه . فقل له ما قال إخْوَةُ يوسف ليوسف عليه السلام : تالله لقد آثَرَكَ الله علينا وإنْ كنّا لخاطئين ، فإنه لا يرضى أنْ يكونَ أحدٌ أحسن قولا منه . ففعل ذلك أبو سفيان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَثْرِيبَ عليكم اليوم يَغفِرُ الله لكم وهو أرْحَمُ الراحمين . وقَبِل منهما ، وأسلما وأنشده أبو سفيان قولَه في إسلامه واعتذاره مما سلف منه :

لَعَمْرُكَ إنّي يوم أحْمِلُ رايةً … لِتَغْلِبَ خَيْلُ اللات خَيْلَ محمد

---

(١) صفحة ٦٤٣ ، والديوان صفحة ٨ .

لَكَا لَمُظْلِم[١] الحَيْرَانِ أظلم لَيْلُهُ   فهذا أوانى حين أهْدَى فأهْتَدِى
هدانى هادٍ غـــير نفسى ودَلَّنِى   على الله مَنْ طَرَّدْته[٢] كلَّ مطرَّدِ
أَصُدُّ[٣] وأنأى جاهدا عَنْ محمد   وأدْعَى وإنْ لم أنْتَسِبْ مِنْ محمد[٤]

قال ابن إسحاق : فذكروا أنه حين أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : « من طَرَّدته كلّ مطرَّد » ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صَدْرَه وقال : أنت طَرَّدْتَنِى كلّ مطارد !

وشهد أبو سفيان حُنينا ، وأبلى فيها بلاءً حسنا ، وكان ممن ثبت ولم يفِرّ يومئذ ، ولم تفارق يده لجام بَغْلَةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى انصرف الناسُ إليه ، وكان يُشْبِهُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُحِبُّه ، وشهد له بالجنة ، وكان يقول : أرجو أن تكونَ خلفاً من حمزة . وهو معدودٌ فى فضلاء الصحابة . روى عفان، عن وهيب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو سفيان بن الحارث منْ شباب أَهْلِ الجنة ، أو سيِّد فتيان أهل الجنة .

ويروى عنه أنه لَمّا حضرتْهُ الوفاة قال : لا تبكوا علىّ ، فإنى لم أتنطّف[٥] بخطيئةٍ منذ أَسْلَمت . وذكر ابن إسحاق أنّ أبا سفيان بن الحارث بكى النبىَّ صلى الله عليه وسلم كثيرا ورثاه فقال :

أرِقْتُ فبات ليلى لا يزول   وليلُ أخى المصيبة فيه طولُ
فأسْعَدَنِى البكاء وذاك فيما   أصيب المسلمون به قليلُ

(١) فى أسد الغابة والطبقات لكا لمدلج . . . وأهتدى
(٢) فى الطبقات : من طردت .   (٣) فى الطبقات : أفر .
(٤) فى الطبقات : بمحمد .   (٥) أتنطف : أتلطخ .

لقد عظمَتْ مُصيبتُنا وجَلَّتْ عشيَّةَ قِيل قد قُبِضَ الرسول
وأضحَتْ أرضُنا مما عَرَاها تـكادُ بنـا جوانِبُها تَمِيلُ
فقَدْنَا الوَحْيَ والتنزِيل فينا يروحُ به ويَغدو جبرئيل
وذاك أحقُّ ما سالَتْ عليه نفوسُ الناس أو كادت تَسِيلُ
نبيٌّ كان يَجْلو الشكَّ عَنَّا بما يُوحَى إليه وما يقول
ويَهْدِينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسولُ لنا دليل
أفاطم إن جزعْت فذاك عُذْرٌ وإنْ لم تجزعى ذاك السبيل
فقَبْرُ أبيكِ سيِّدُ كلِّ قبر وفيه سيِّدُ الناسِ الرسول

وأبو سفيان بن الحارث هو الذى يقول أيضاً :

لقد علمت قريش غَيْرَ فَخْرٍ بأنّا نحن أجودهم حصانا
وأكثرهم دُروعاً سابغات وأمضاهُمْ إذا طعنوا سِنَانا
وأدفَعُهم لدى الضرَّاء عنهم وأبْيَنُهُم إذا نطقوا لسـانا

وروى أبو حَبَّة البدرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أبو سفيان خَيْرُ أهلى — أو مِنْ خير أهلى .

وقال ابن دريد وغيره من أهل العلم بالخبَر : إنّ قَوْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُلّ الصَّيْدِ فى جَوْف الفَرَا : إنه أبو سفيان بن الحارث بن عمه هذا .

وقد قيل : إن ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم فى أبى سفيان بن حرب ، وهو الأكثر ، والله أعلم .

قال عروة : وكان سبب موته أنه حجَّ ، فلما حلق الحلاقُ رأسه قطع

ثُؤْلُولاً[1] كان فى رأسه ، فلم يزل مريضاً منه حتى مات بعد مقدمه من الحجّ بالمدينة سنة عشرين . ودُفن فى دار عقيل بن أبى طالب ، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : بل مات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة ، وكان هو الذى حفر قَبْرَ نفسه قبل أن يموتَ بثلاثة أيام ، وكانت وفاة نوفل بن الحارث على ما ذكرنا فى بابه سنة خمس عشرة .

(٣٠٠٣) أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عَوْف بن عمرو بن عوف الأنصارى ، قُتِل يوم أُحُد شهيدا . وقيل : بل قُتِل يوم خَيْبر شهيدا .

(٣٠٠٤) أبو سفيان بن حُوَيطب بن عبد العزّى القرشى العامرى ، قُتِل يوم الجَمَلِ ، أسلم مع أبيه يوم الفتح ، وأبوه مِنْ أَسَنّ الصحابة ، وقد ذكرناه[2] .

(٣٠٠٥) أبو سفيان صَخْر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى القرشى . هو والد مُعاوية ، ويزيد ، وعتبة ، وإخوتهم . وُلد قبل الفيل بعشر سنين ، وكان من أشرافِ قريش فى الجاهلية ، وكان تاجراً يُجَهِّزُ التجّار بماله وأموالِ قريش إلى الشام وغيرها من أرض العجم ، وكان يخرج أحياناً بنفسه ، فكانَتْ إليه راية الرُّؤساء المعروفة بالعُقَاب ، وكان لا يحبسها إلا رئيس ؛ فإذا حميت الحرب اجتمعت قريش فوضَعَتْ تلك الراية بيد الرئيس . ويقال : كان أفضل قريش فى الجاهلية رأيا ثلاثة : عتبة ، وأبو جهل ، وأبو سفيان ؛ فلما أتى

---

(١) الثؤلول : الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها (النهاية).
(٢) صفحة ٣٩٩ .

لله بالإسلام أدبَرُوا فى الرأى . وكان أبو سفيان صديق العباس ونديمه فى الجاهلية .

أسلم أبو سفيان يوم الفَتح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنينا ، وأعطاه من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية وزَنها له بلال . وأعطى ابنيه يزيد ومعاوية .

واختلف فى حين إسلامه ، فطائفة ترى أنه لما أسلم حسَنُ إسلامه ، وذكروا عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ـ قال : رأيت أبا سفيان يوم اليَرموك تحت راية ابنه يزيد يقاتِلُ ويقول : يا نصْرَ الله اقترب . وروى أن أبا سفيان ابن حرب كان يقِفُ على الكراديس[1] يوم اليَرموك فيقول للناس : الله الله ، فإنكم ذادة[2] العرب وأنصار الإسلام ، وإنهم ذادة[2] الروم وأنصار المشركين ؛ اللهم هذا يومٌ من أيامك ، اللهم أنزِلْ نصْرَك على عبادك . وطائفة ترى أنه كان كَهْفًا للمنافقين منذ أسلم ، وكان فى الجاهلية يُنْسَبُ إلى الزندقة . وفى حديث ابن عباس عن أبيه أنه لما أتى به العباس ـ وقد أردفه خَلْفَه يوم الفتح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله أن يؤمنه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له : ويحك يا أبا سفيان ! أما آن لك ـ أن تعلم أنْ لا إله إلا الله . فقال : بأبى أنتَ وأمى ، ما أوْصَلَك وأحلَمك وأكرمك ! والله لقد ظننت أنه لو كان مع الله إلهاً غيره لقد أغنى عَنّى شيئاً . فقال : ويحك يا أباسفيان ، ألم يَأنِ لك أنْ تعلم أنّى رسولُ الله ! فقال : بأبى أنت وأمى ، ما أوصلك وأحلمك وأكرمك ! أمَّا هذه ففى النفس منها شىء . فقال له العباس : وَيلك ! اشهَدْ شهادة الحق قبل أن تُضْرَبَ عنقك . فشهد وأسلم . ثم سأل له العباس رسول الله صلى الله

(١) الكردوسة : قطعة عظيمة من الخيل ، وكردس الخيل جعلها كتيبة كتيبة (القاموس)
(٢) فى ى وأسد الغابة : دارة .

عليه وسلم أنْ يُؤمِّن مَنْ دخل دارَه ، وقال : إنه رجل يحبُّ الفخر والذكر ، فأسعفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك . وقال : مَنْ دخل دارَ أبى سفيان فهو آمن ، ومَنْ دخل الكعبة فهو آمن ، ومن ألْقَى السلاح فهو آمن ، ومَنْ أغلق بابه على نفسه فهو آمن .

وفى خبر ابن الزبير أنه رآه يوم اليرموك قال : فكانت الروم إذا ظهرت قال أبو سفيان : إيه بَنِى الأصفر ، فإذا كشفهم المسلمون قال أبو سفيان :

وبنو الأصفر الملوك ملوك الرّ ... وم لم يَبْقَ منهم مذكور

فحدّث به ابن الزبير أباه لما فتح الله على المسلمين ، فقال الزبير : قاتله الله يأبَى إلا نِفَاقا ، أو لَسْنَا خيرا له من بنى الأصفر وذكر ابن المبارك ، عن مالك ابن مِغوَل ، عن ابن أبجر ، قال لما بُويع لأبى بكر الصديق جاء أبو سفيان إلى علىّ فقال : أغلبَكم على هذا الأمر أقلُّ بيت فى قريش ! أما والله لأملأنّها خَيْلًا ورجالا إن شئتُ . فقال على : ما زلت عَدُوًّا للإسلام وأهله ، فما ضرَّ ذلك الإسلام وأهله شيئا ، إنا رأينا أبا بكر لها أهلاً . وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق عن ابن المبارك .

وروى عن الحسن أنّ أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافةُ إليه ، فقال : قد صارت إليك بعد تيم وعدىّ ، فأدِرْها كالكرة ، واجْعَلْ أوتادَها بنى أمية ، فإنما هو الملك ، ولا أدرِى ما جَنّة ولا نار . فصاح به عثمان ، قُمْ عنى ، فعل الله بك وفعل . وله أخبارٌ مِنْ نحو هذا ردية ذكرها أهلُ الأخبار لم أذكرها . وفى بعضها ما يدلُّ على أنه لم يكن إسلامُه سالما ، ولكن حديث سعيد ابن المسيب يَدُلّ على صحة إسلامِه والله أعلم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسمعيل ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ،

قال : حدثنا أبي عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : فقدت الأصوات يوم اليَرْمُوك إلا رجل واحد يقول : يا نصر الله اقْتَرِبْ ، والمسلمون يقتتلون هم والروم ، فذهبت أنظر ، فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه يزيد .

وكانت له كُنيةٌ أخرى : أبو حنظلة بابنه حنظلة المقتول يوم بَدْرٍ كافراً .

وشهد أبو سفيان حُنَينا مسلما وفقِئت عَيْنُه يوم الطائف ، فلم يزَلْ أعْوَر حتى فقِئت عينه الأخرى يوم اليرموك أصابها حجَر فشدخها فعمى

ومات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان . وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . وقيل سنة إحدى وثلاثين . وقيل سنة أَربع وثلاثين ، وصَلّى عليه ابنُه معاوية. وقيل : بل صَلّى عليه عثمان بموضع الجنائز ، ودُفِن بالبقيع ، وهو ابْنُ ثمانٍ وثمانين سنة . وقيل : ابن بضع وتسعين سنة ، وكان رَبْعَة دَحْدَاحًا [1] ذاهامَةٍ عظيمة .

(٣٠٠٦) أبو سفيان ، والد عبد الله بن أبي سفيان . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدِلُ حجّةً . إسناده مدنى أخشى أن يكون مُرْسَلا . [فالله أعلم][2]

(٣٠٠٧) أبو سفيان ، مدلوك . ذهب مع مولاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم معه ، ومسح النبيُّ صلى الله عليه وسلم رأسه . ودعا له بالبركة ، فكان مقدم رأسه ما مسّ رسول الله صلى الله عليه وسلم منه أسود وسائره أبيَض .

(٣٠٠٨) أبو سكينة [3] شامي ، لاأعرف له نسبا ولا اسما . روى عنه بلال بن سعد الواعظ ، ذكروه في الصحابة ولا دليلَ على ذلك .

من حديث أبي سكينة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا ملك أحدكم

---

(١) الدحداح : القصير السمين. (٢) من ا.

(٣) مصغر . وقيل بفتح أوله (الإصابة) .

شِقصا[1] من رَقَبةٍ فليعتقها ، فإنّ الله يعتق بكل عضوٍ منها عُضْوا منه من النار .
حديثه عند يزيد بن ربيعة ، عن بلال بن سعد . وقد قيل : إن حديثه هذا مُرْسَلٌ ولا صحبة له .

(٣٠٠٩) أبو سُلاَلة[2] الأسلمى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون عليكم أئمة يملكون رقابكم ويحدثونكم فيكذبونكم . حديثه عند حَكّام بن أسلم الرازى ، عن عنبسة بن سعيد قاضى الرى ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبى سُلالة الأسلمى .

(٣٠١٠) أبو سَلاّم الهاشمى . خادم[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه، له صُحْبة ، ذكره خليفة فى تسمية الصحابة من موالى بنى هاشم بن عبد مناف، حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا محمد بن بِشْر ، حدثنا مسعر ، حدثنى أبو عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبى سَلاّم خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما مِنْ عبد يقول حين يُمْسى وحين يُصْبح — ثلاث مرات : رضيت بالله رَبّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا إلا كان حقّا على الله أن يرضيه يوم القيامة .

قال أبو عمر : هذا هو الصواب فى إسناد هذا الحديث ، وكذلك رواه هشيم وشعبة عن أبى عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبى سلام ؛ ورواه وكيع عن مسعر فأخطأ فى إسناده ، فجعله عن مسعر عن أبى عقيل عن أبى سلامة عن سابق خادم النبى صلى الله عليه وسلم ، وكذلك قال فى أبى سلام أبو سلامة فقد أخطأ أيضاً وبالله التوفيق .

(٣٠١١) أبو سلامة الثقفى ذكر فى الصحابة . قيل : اسْمُه عُرْوة .

---

(١) فى أسد الغابة : شيئاً . والشقص : النصيب .
(٢) فى الإصابة : ويقال أبو سلافة — بالفاء بدل اللام، وقيل بالميم بدلها .
(٣) فى أسد الغابة : مولى .

(٣٠١٢) أبو سَلاّمة السلامى ، وأبو سلامة الحبيبى[١] . من ولد حبيب [لم يعرف ابن معين هذا النسب إلى][٢] السلمى ، وهما عندى واحد ، واسمه خداش . قال أبو عمر : أبو سلامة السلامى لا يوجد ذِكْرُه إلا فى حديثٍ واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أُوصى امرأً بأمّه ثلاث مرات وأوصى امرًأ بأبيه . . . الحديث ، قد ذكرناه فى باب خِدَاش[٣] فى حرف الخاء فى الأسماء أوضحناه هناك والحمد لله .

(٣٠١٣) أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر[٤] بن مخزوم القرشى المخزومى ، اسمُه عبد الله بن عبد الأسد . وأمه بَرّة بنت عبد المطلب بن هاشم . كان ممَّنْ هاجر بامرأته أم سلمة بنت أبى أمية إلى أرض الحبشة ، ثم شهد بَدْرًا بعد أنْ هاجر الهِجْرتين ، وجُرِح يوم أُحُدٍ جرحا اندمل ثم انتقض فمات منه ، وذلك لثلاث مضين لجمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة . وتزوَّج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم امرأته أم سلمة رضى الله عنهما ، وقد مضى[٥] فى باب اسمه كثيرٌ من خَبَرِه .

(٣٠١٤) أبو سلمة ، رجل من الصحابة ، حديثُه عند موسى بن إسمعيل . قال : حدثنا حماد بن يزيد بن مسلم المنقرى قال : حدثنا معاوية بن قرة ، قال قال لى كَهْمسَ الهلالى : ألاَ أُحدثك بشىء سمعْتُه من عمر ؟ قلت : بلى . قال : بينا أنا عند عمر إذ جاءته امرأة تشكو زوجَها تقول : إنه قلّ خيره وكثُر شَرّه . قال : ومَنْ زوجك ؟ قال : أحسبها قالت أبو سلمة . قال : ذاك رجل صدق ، وإنّ له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى أسد الغابة : أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى : الحنيفى بنونين وقيل هو نسبة إلى حبيب بياءين . (٢) من ا (٣) صفحة ٤٤٣ .
(٤) تقدم فى ترجمته : بن عمرو . (٥) صفحة ٦٣٩ .

(٣٠١٥) أبو سَلْمى ، راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه حريث من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول[١] : بخ بخ كلمات ما أثقلهنّ فى الميزان . . . الحديث . روى عنه أبو سلام الأسود الحبشى ، قال . رأيتُه فى مسجد الكوفة . يُعَدّ أبو سلمى هذا فى الشاميين ، لأنّ حديثه هذا شامى ، وبعضُهم يعدُّه فى الكوفيين . وقد اختلف فى حديثه هذا على أبى سلام الأسود .

(٣٠١٦) أبو سلمى ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا أدرى أهُوَ راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدم ذِكْرُهُ أم هو غَيْره .

(٣٠١٧) أبو سلمى آخر ، أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ولم يحفَظْ عنه إلا شيئا واحدا . قال : سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلاة الغداة إذا الشمس كُوِّرَتْ . روى عنه السرى بن يحيى . وقال ابنُ أبى حاتم : سمعتُ أبى يقول : قلت لحسان بن عبد الله : لقى السرى بن يحيى هذا الشيخ ؟ قال : نعم .

(٣٠١٨) أبو سَلِيط الأنصارى . اسمه أُسيرة[٢] بن عَمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى ، النجارى . وقيل : اسمه أسير . هو والد عبد الله بن أبى سليط . وقد قيل فى اسمه سبرة بن عمرو . وقيل : أسيد ابن عمرو . وقيل أُسير بن عمرو ، والأول أصح . أمه آمنة بنت عُجْرَة أخت كعب بن عُجْرَة البلوى ، وكان أبوه عمرو يُكْنَى أبا خارجة ، مشهور بكنيته أيضاً شهد أبو سليط بَدْرًا وما بعدها من المشاهد مع النبيّ صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الله بن أبى سليط عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فى النَّهى عن أكل لحوم الحمر الإنسيَّة . يُعَدُّ فى أهْلِ المدينة .

---

(١) فى أسد الغابة : بخ بخ لخمس ما أثقلهن فى الميزان : سبحان الله . والحمد لله . ولا إله إلا الله والله أكبر . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٢) فى الاشتقاق : أبو سليط بن قيس ، وهو سبرة . وانظر الطبقات : ٣ : ٦٩ .

(٣٠١٩) أبو السَّمح، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال له خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل : اسْمُه إياد[١]، وحديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى بول الجارية والغلام عند يحيى بن الوليد عن مُحِلّ بن خليفة يقال : إنه ضَلَّ ولا يُدْرَى أين مات .

(٣٠٢٠) أبو السَّنابِل بن بَعْكَك[٢] بن الحجاج بن الحارث بن السباق ابن عبد الدار بن قصيّ القرشى العبدرى . أمّه عمرة بنت أوس، من بني عذرة ابن سَعْد هُذيم . قيل : اسمه حبة[٣] بن بَعْكَك ، من مسلمة الفتح ، كان شاعرا، ومات بمكة . روى عنه الأسود بن يزيد قصّته مع سبيعة الأسلمية .

(٣٠٢١) أبو سنان الأسدى . اسمه وهب بن عبد الله، ويقال عبد الله بن وهب . ويقال : عامر ، ولا يصح . ويقال : بل اسْمُه وهب بن محصن بن حرثان ابن قيس[٤] بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، فإن يكن وهب بن محصن بن حرثان فهو أخو عُكَّاشة بن مِحْصن وأصحُّ ما قيل فيه والله أعلم أنه أخو عُكّاشة بن محصن وابنه سنان بن أبى سنان ابن أخى عُكّاشة بن مِحْصَن ، وهم حلفاء بنى عبد شمس . شهد أبو سنان بَدْرا ، وهو أوّل مَنْ بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وهو أسَنّ من أخيه عُكّاشة . قال بعضهم : بنحو عشرين سنة ، وعلى هذا قطع الواقدى . وقال : توفى ، وهو ابنُ أربعين سنة ، فى سنة خمس من الهجرة . وقال غيره : توفى أبو سنان والنبي صلى الله عليه وسلم محاصر بنى قريظة ، ودُفِنَ فى مقبرة بنى قريظة .

---

(١) فى أسد الغابة : اسمه زياد . (٢) بموحدة وزن جعفر (التقريب) .
(٣) بالموحدة ، وقيل بالنون (التقريب) .
(٤) فى أسد الغابة : بن قيس بن لبة بن غنم .

ذكر الحلوانى ، عن أبي أسامة ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ، قال : أول مَنْ بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب الأسدى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : عَلاَم تبايع ؟ قال : على ما فى نفسك ، فبايعه ، وتتابع الناسُ فبايعوه ، وكذا قال موسى بن عقبة أبوسنان بن وهب . وقال الواقدى : أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبى سنان ، بايعه قبل أبيه

ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال : حدثنا هَنّاد بن السرى ، حدثنا وكيع ، عن ابن أبى خالد ، عن عامر ، قال : أول مَنْ بايع بَيْعَةَ الرضوان أبو سنان الأسدى .

وحدثنا هَنّاد بن السرى ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال : أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب .

قال : وحدثنا محمد بن الصباح ، وعبيد الله بن سعيد ، قالا : حدثنا سفيان ، عن إسمعيل ، عن الشعبى ، قال : أول الناس بايع يوم الحديبية أبو سنان ؟ انتهى إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم عند الشجرة ، وقد دعا الناسَ إلى البيعة فقال : يا محمد ، ابْسُطْ يدك أبايعك . قال : عَلاَم تبايع ؟ قال : أبايع على ما فى نَفْسك .

(٣٠٢٢) أبو سنان الأشجعى مذكور فى حديث ابن مسعود . شهد هو والجراح الأشجعى أنهما سمِعَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، قضى فى بِرْوع[1] بنت واشق بما أفتى به ابنُ مسعود .

(٣٠٢٣) أبو سهل . فى الصحابة لا أعرفه .

---

(١) بروع كجرول هكذا ضبطه الجوهرى . وقد جزم أكثر المحدثين بصحة الكسر (التاج) .

(٣٠٢٤) أبو سُوْد[1] بن أبى وكيع التميمى جدّ وكيع بن [دينار بن][2] أبى سُود، سمّاه ابن قانع فى معجمه حسان بن قيس بن أبى سُود بن كلب بن عدى بن غدانة[3] ابن يربوع بن حنظلة روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى اليمين الفاجرة قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اليمين التى يقتطع بها الرجلُ مال أخيه تعقم الرحم رواه ابنُ المبارك، عن معمر، ن رجل من بنى تميم، عن أبى سُود. وكذلك رواه عبد الرزاق. وقال ابن دريد: كان أبو سُود جَدّ وكيع بن حسان بن أبى سُود مجوسيًا، وهذا غَيْرُ بعيد. فإن ديارهم كانت ديار الفرس والمجوسُ بها كثيرٌ، ومَنْ قضى الله له بالإسلام أسلم.

(٣٠٢٥) أبو سويد ويقال أبو سَوِيّة الأنصارى. ويقال الجهنى، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلّى على المتسحرين. روى عنه عُبادة بن نسَىّ. وقال أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف له: أبو سَوِيّة الأصارى. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم. ومن قال أبو سويد فقد صحّف.

(٣٠٢٦) أبو سَيّارة المتعى[4] ثم القيسى، شامى. قيل: اسمه عميرة بن الأعلم[5]. وقيل: عمير بن الأعلم. ذكره فى الصحابة جماعةٌ ممن ألّف فى الصحابة، ورَوَوْا فى حديثه عن سليمان بن موسى عنه أنه قال: قلت: يا رسولَ الله، إن لى نحلا وعسلا.. الحديث. روى عنه سليمان بن موسى، عن النبى صلى الله عليه وسلم — حديثه فى زكاة العسل أنه أمر أنْ يُؤخَذَ منه العُشْر.

(١) بضم أوله وسكون الواو (الإصابة)

(٢) من ا (٣) فى ا: بن مالك بن عرابة.

(٤) بتشديد التحتانية. والمتعى — بضم الميم وفتح المثناة بعدها مهملة (التقريب).

(٥) و التقريب: الأعزل.

وهو حديثٌ مُرْسَلٌ لا يصحّ أن يحتجّ به إلا من قال بالمراسيل ، لأن سليمان ابن موسى يقولون : إنه لم يدرك أحداً من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثناه عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا مصعب بن ماهان، حدثنا سفيان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي سيَّارة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر أن يُؤْخَذ العشر من العسل ، وكان يحميه .

(٣٠٢٧) أبو سيف القَيْن . ظِئْر إبراهيم ابن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو البراء بن أوس ، وقد تقدم ذِكْرُه[١] .

باب الشين

(٣٠٢٨) أبو شاه الكلبي ، رجل من أهل اليمن ، حضر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو شاه : اكتبها لي يا رسولَ الله — يعني الخطبة ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اكتبوا لأبي شاه . من رواية أبي هريرة .

(٣٠٢٩) أبو شَدّاد الذماري العُمَاني[٢] ، سكن عُمَان ، وذكر أنه أتاهم كتابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في قطعة أديم . قيل له : مَنْ كان عامل عُمَان يومئذ ؟ قال : أُسوار[٣] من أساورة كسرى . ذكره البخاري ، عن موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن زياد[٤] أبو حمزة الحبطي ، قال : حدثنا

---

(١) صفحة ١٩٣ .

(٢) في أسد الغابة : قلت كذا قال أبو عمر الذماري . والذي يقوله غيره من أهل العلم دماني — بالدال المهملة والميم وبعد الألف ياء تحتها نقطتان نسبة إلى دماء . وهي من عمان ، وقاله ابن منده وأبو نعيم العماني. وأما ذمار فمن اليمن من نواحي صنعاء . وفي الإصابة : ٤—١٠٥ قال أبو عمر : أبو شداد العماني الذماري وتعقب بأن ذمار من صنعاء لا من عمان . وعمان بضم أوله والتخفيف من عمل البحرين وذمار قرية منها يقال بالميم والموحدة — قاله الرشاطي .

(٣) الأسوار : بالضم والكسر : قائد الفرس جمعه أساورة (القاموس) .

(٤) في ا : شداد .

أبو شدّاد رجل من أهل عُمَان . وذكر أبو حاتم الرازى قال : أبو شداد رجل من أهل ذِمَار قال : جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قطعة أديم : من محمد رسول الله إلى أهل عمان . من حديث أبى سلمة المنقرى ، عن عبد العزيز ابن زياد الحبطى[1] ، قال : حدثنا أبو شدّاد .

(٣٠٣٠) أبو شَدّاد . عقل مُتَوَفَّى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ولم يسمع منه — قاله معن بن عيسى ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى شداد ، وكان قد عقل مُتَوَفَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يسمَعْ منه .

(٣٠٣١) أبو شُرَيح هانئ بن يزيد الحارثى . كان يُكْنَى أبا الحكم ، فلما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع طائفةٍ من قومه فسمعهم يكنونه أبا الحكم ، فدعاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنّ الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فَلِم تكنى بأبي الحكم ؟ فقال : إنّ قومى إذا اختلفوا فى شىء حكمتُ بينهم فرَضِيَ كِلاَ الفريقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أحْسَن هذا ، فما لك من الولد ؟ قال : ثلاثة ، شريح ، وعبدالله ، ومسلم . قال : مَنْ أكبرهم ؟ قال: شريح . قال : فأنتَ أبو شريح ، ودعا له ولولده . وهو والد شريح بن هانئ صاحب علىّ بن أبى طالب . يُعَدّ فى الكوفيين

(٣٠٣٢) أبو شُرَيح الأنصارى . له صحبة ، ذكروه فى الصحابة ، ولا أعرفه بغير كنيته ، وذكره هذا .

(٣٠٣٣) أبو شُرَيح الكَعْبِي الخزاعى . اسمه خُوَيلد بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد . وقيل : كَعْب بن عَمْرو . وقيل : هانئ بن عمرو ، وأصحُّها خويلد بن عمرو . أسلم قَبلَ فتح مكة ، وكان يحمل أحد ألوية بنى كعب بن خزاعة يوم فَتح مكة ،

---

(١) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى الإصابة : الحنظلى ، وفى ا : الحبطى.

وقد ذكرناه فى باب الخاء[1] ونسبناه هناك وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وستين عِدادُه فى أهل الحجاز . وروى عنه عطاء بن يزيد الليثى ، وأبو سعيد المَقْبُرى ، وسفيان بن أبى العوجاء . وقال مصعب : سمعتُ الواقدى يقول : كان أبو شُرَيْح الخزاعى من عُقَلاء أهل المدينة ، فكان يقول : إذا رأيتمونى أبلغُ من أنكحتُه أو نكحتُ إليه إلى السلطان فاعلموا أنى مجنون فاكوونى ، وإذا رأيتمونى أمنَعُ جارى أن يضع خشبته فى حائطى فاعلموا أنى مجنون فاكوونى ، ومن وَجد لأبى شريح سمنا أو لَبَناً أو جَدايةً[2] فهو له حل فليأكله ويشربه .

(٣٠٣٤) أبو شعيب الأنصارى ، مذكور فى حديث أبى مسعود البدرى أنه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وقال له : يا رسولَ الله ، إيت وخمسة معك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتأذَنُ فى السادس . حديثُه عند الأعمش ، عن أبى وائل من رواية الثقات ، عن الأعمش .

(٣٠٣٥) أبو شقرة التميمى ، روى عنه مخلد بن عقبة . فيه نظَر .

(٣٠٣٦) أبو الشَّمُوس البلوى . له صحبة ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزْوَة تَبُوك . روى عنه حديثاً أنه أمر الذين استقوا من بئر الحجر — حِجْرِ ثمود — أنْ يلقوا ما عجنوا ، وعلوا به . حديثُه عند زياد بن نصر من أهلِ وادى القرى ، عن سليم بن مُطير ، عن أبيه ، عنه .

(٣٠٣٧) أبو شُمَيْلة . رجل من الصحابة مذكور فى حديثٍ عند محمد بن إسحاق .

---

(١) صفحة ٤٥٥ .
(٢) هى من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكراً كان أو أنثى بمنزلة الجدى من المعز .

(٣٠٣٨) أبو شهم[1] . قيل : اسمه يزيد بن أبي شيبة ، له صحبة ورواية ، معدودٌ في الكوفيين من الصحابة ، بايعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده . وهو روَى عنه قيس بن أبي حازم ، قال مرّتْ بي امرأة في بعض أزِقّة المدينة ، فأخذت بكشحها وجبذت خاصرتها ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس ، فأتيته فمددْتُ بيدي لأبايعه فقبض يده عني ، وقال : ألَسْتَ صاحب الجبذة بالأمس ؟ فقلت : يا رسول الله ، بايِعْني . فوالله لا أعودُ بعدها أبدا ، فبايعني صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٣٩) أبو شَيْبَة الخُدْرِي سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ قال لا إله إلا الله مُخْلِصاً دخل الجنة . مات بأرض الروم . حديثهُ عند يونس بن الحارث الطائفي ، عن أبي شيبة . ومنهم من يقول فيه : عن يونس بن الحارث ، حدثني مشرس عن أبيه عن أبي شيبة ، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدّولابي ، حدثنا يزيد بن عبد الصمد ، قال : حدثنا ابنُ عائذ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن موسى الكوفي ، عن يونس بن الحارث الثقفي قال : سمعتُ مشرسا يحدّثُ عن أبيه ، قال : توفى أبو شيبة الخُدْرِي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على حصار القسطنطينية فدفنّاه مكانه ، سُئل أبو زرعة عن أبي شيبة الخدْري فقال : له صحبة ، ولا يعرف اسمه .

(٣٠٤٠) أبو شَيْخ بن أُبَيّ بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة ابن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار . شهد بَدْرا وقتِلَ يوم بئر معونة شهيدا ، وكذا قال ابنُ إسحاق أبو شيخ بن أُبَيّ بن ثابت وقال ابن هشام : أبو شيخ اسمه أُبيّ بن ثابت ، فعلى قَوْل ابن إسحاق هو ابن أخي حسان بن ثابت ، وعلى قول ابن هشام هو أخو حسان بن ثابت .

(١) بالمعجمة ، وقيل بالمهملة (التقريب) .

(٣٠٤١) أبو شَيْخ المحاربى . له حديثٌ واحد عند أهل الكوفة ، وليس إسنادُه بشىء ولا يصحّ

باب الصاد

(٣٠٤٢) أبو الصباح الأنصارى الأكثر يقولون فيه أبو الضَّيَّاح . بالضاد المنقوطة ، وقد ذكرناه فيما بعد .

(٣٠٤٣) أبو صَخْر العقيلى رجل من بنى عقيل له صحبة ورواية . قيل : اسمه عبد الله بن قدامة . روى عنه عبد الله بن شقيق حديثا حسنا فى أعلام النبوة وشهادة اليهودى له[1] وهو يجود بالموت بأنه موجودة صفته فى التوراة .

(٣٠٤٤) أبو صِرْمة[2] الأنصارى المازنى ، من بنى مازن [بن النجار][3] وقيل : بل هو من بنى عدىّ بن النجار ، والأول أكثر وأشهر . اختلف فى اسمه ، فقيل : مالك[4] بن قيس . وقيل لبابة بن قيس . وقيل قيس بن مالك بن أبى أنس . وقيل مالك بن أسعد ، وهو مشهور بكُنيته . ولم يختلف فى شهوده بَدْرا وما بعدها من المشاهد . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم مَنْ ضار ضار اللهُ به ، ومن شاقّ شاق الله عليه . وروى عنه محمد بن كعب القرظى ، ومحمد ابن قيس ، وابن محيريز ، ولؤلؤة . وكان شاعرا محسنا ، وهو القائل :

لنا صرم يَدُول[5] الحقّ فيها وأخلاقٌ يسودُ بها الفقير
ونُصحٌ للعشيرة حيث كانت إذا مُلئت من الغشّ الصدور

---

(١) أى للنبى .
(٢) بكسر أوله وسكون الراء (التقريب) .
(٣) من ا
(٤) وهذا ما ارتضاه فى التقريب .
(٥) ى د : يزول .

وحلم لا يسوغ الجهل فيه ... وإطعامٌ إذا قحط الصَّبِير
بذات يد على ما[1] كان فيها ... نجودُ به قليل أو كثير

(٣٠٤٥) أبو صُعَير[2] ، والد ثعلبة بن أبى صُعَير . اختلف فيه على ابن شهاب ، وتصحيحه عند النعمان بن راشد ، عن ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبى صُعَير ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صدقة الفطر صاع من بُرٍّ بين كل اثنين ، أو صاع من شعير ، أو صاع من تمر عن كل واحد ... الحديث .

(٣٠٤٦) أبو صُفْرَة ظالم بن سراق ، ويقال ابن سارق الأزدى العَتَكى البصرى . يقال ظالم ابن سراق بن صبيح[3] بن كندى بن عمرو بن عدى بن وائل بن الحارث ابن العتيك بن الأسد[4] . كان مسلما على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفد عليه ، ووفد على عمر بن الخطاب فى عشرة من ولده .

ذكر عبد الرزاق ، قال : سمعتُ جعفر بن سليمان يقول : وَفَدَ أبو صفرة على عمر بن الخطاب ومعه عشرة من ولده ، المهلبُ أصغرهم ، فجعل عمر ينظر إليه ويتوسّم ، ثم قال لأبى صُفْرة : هذا سيد ولدك ، وهو يومئذ أصغرهم

قال أبو عمر : المهلّب بن أبى صفرة من التابعين . روى عن سمرة ابن جندب ، وعبد الله بن عمر . وروى عنه أبو إسحاق السبيعى ، وسماك ابن حرب ، وعمر بن سيف . وله رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلة ، وهو ثِقَة ليس به بأس . وأما مَنْ عابه بالكذب فلا وَجْه له ، لأن صاحب الحرب يحتاج إلى المعاريض والحيلة ، فمن لم يعرفها عَدّها كذبا ، وكان شجاعا ذا رأى فى الحرب خطيبا ، وهو الذى حمى البصرة من الأزارقة الخوارج

---

(١) فى أسد الغابة ، ا : على من كان فيها . (٢) صمير : كربير .
(٣) هكذا فى ا ، د . وفى الإصابة : صبح . (٤) فى الإصابة ، ا : الأزد .

والصُّفْرية بعد أن أجْلَى أكثرَ أهلها عنها إلاّ من لم يكن له قوة على النهوض ، حتى قيل : بَصْرَة المهلب . وكانت وفاة المهلب بقرية من قُرَى مَرْو الروذ فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين . وقيل سنة اثنتين وثمانين ، وله يومئذ ستٌّ وسبعون سنة .

وأما أبوه أبو صُفْرة ، فكان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدّى إليه صدقات ، ولم يره ولم يَفِدْ عليه ، ثم وفد على عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : إنه وفد على أبي بكر الصديق رضى الله عنه مع بَنِيه .

(٣٠٤٧) أبو صَفْوَان مالك بن عميرة . ويقال سويد بن قيس . وقيل : إنه ربيعة ابن نزار . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بعتُ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرةِ رِجْلَ سراويل فأَرْجح لى . وروى عنه سماك بن حرب . واختلف فيه عليه برواية شعبة عنه كما وصفنا وقال مالك بن عميرة : أبو صفوان . وروى الثورى ، عن سماك ، عن سويد بن قيس ، قال : جلبت أنا ومخرمة العبدى بزًّا من هَجَر ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى منى رِجْل سراويل ، وقال : لوزّان يَزِن بالأجر زِنْ وأرجح .

(٣٠٤٨) أبو صفية مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان من المهاجرين . روى عنه سعيد بن عامر ، عن يونس بن عبيد[1] أنه سمعه يقول لأمه : ماذا رأيت أبا صفية يصنع ؟ قالت : رأيتُ أبا صفية — وكان من المهاجرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم — يسبح بالنّوى [روى عبد الواحد بن زياد ، عن يونس ابن عبيد ، عن أمه : وقالت بالحصى][2] .

---

(١) فى ا : بن عبد الله . (٢) ليس فى ا .

باب الضاد

(٣٠٤٩) أبو ضَمْرة بن العيص . كان من المستضعفين بمكة ، فلما نزلت : إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ... الآية قال : ذكرنا مع النساء والولدان ! فتجهّز يريد النبيّ صلى الله عليه وسلم فأدركه الموت بالتنعيم ،فنزلت[١] : «ومَنْ يَخْرُجْ من بيته مُهَاجِراً إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكه الموت» . الآية . رواه إسرائيل، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير عنه ، هكذا قال فيه ابن أبى حاتم أبو ضمرة بن العيص . وذكره فى الكنى المجرّدة فيمن لا يُعْرَفُ له اسم كما ذكرناه هاهنا ، وقد تقدم فى هذا الكتاب [٢] عن غيره أنه ضمرة ابن العيص ، لا أبو ضمرة بن العيص .

(٣٠٥٠) أبو ضَمْضَم . غير منسوب . روى عنه الحسن بن أبى الحسن ، وقتادة أنه قال : اللهم إنى قد تصدّقْتُ بعرضى على عبادك وروى من حديث ثابت ، عن أنس ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا تحبون أنْ تكونوا كأبى ضمضم . وذكر أبو يحيى الساجى قال : أخبرنا السرى بن عاصم ، حدثنا أبو النضر هاشم بن قاسم [٣] ، عن محمد بن عبد الله العمى ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تحبُّون أنْ تكونوا كأبى ضمضم ؟ قالوا : يا رسول الله ، ومَنْ أبو ضمضم ؟ قال : إنّ أبا ضمضم كان إذا أصبح قال : اللهم إنى قد تصدقْتُ بعرضى على مَنْ ظلمنى .

روى ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أنّ رجلا من المسلمين قال : اللهم إنه ليس لى مالٌ أتصدّقُ به ، وإنى قد جعلت عرضى صدقةً لله عز وجلّ لِمَنْ أصاب منه شيئاً من المسلمين . قال : فأوجب النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قد غُفِر له . أظنه أبا ضمضم المذكور ، فالله أعلم .

---

(١) سورة النساء آية ٩٩ . (٢) صفحه ٧٥٠ (٣) فى ا : القاسم

(٣٠٥١) أبو ضُميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان ممن أفاء الله عز وجل عليه . قيل : اسم أبي ضميرة سعد الحِميرى ـ قاله[١] البخارى ، من آل ذى يزن . وكذلك قال أبو حاتم ، إلا أنه قال : سعيد الحميرى . وقيل : اسم أبي ضميرة روح بن سندر[٢]. وقيل : روح بن شيرزاد ، والأول أصحّ إن شاء الله تعالى . وهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة . مخرج حديثه عن ولده ، وهو إسنادٌ لا تقوم به حجة . عِدَادُه وعدادُ ولده فى أهلِ المدينة ، وكان من العرب فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتاباً يوصى[٣] به ، هو بيد ولده ، وقدم حسين بن عبد الله بن ضميرة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإيصاء بأبى ضميرة وولده على المهدى ، فوضعه المهدىّ على عينيه ووصله بمال كثير ، قيل ثلاثمائة دينار .

(٣٠٥٢) أبو الضَّيَّاح[٤] . قيل : اسمه النعمان . وقيل : عمير بن ثابت بن النعمان ابن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بَدْراً ، وأُحُداً ، والخندق ، والحديبية ، وقتل يوم خَيْبَر شهيدا ، ضربه رجل منهم بالسيف فأطن[٥] قحف رأسه .

ذكر إبراهيم بن سعد ، ويونس بن بكير جميعا ، عن ابن إسحاق فيمن قُتِل بخَيْبَر من بنى عمرو بن عوف أبو الضياح بن ثابت بن النعمان بن أمية ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف . وقال الطبرى أبو الضَّيَّاح النعمان ابن ثابت بن النعمان بن أمية بن البرك ، شهد بَدْراً وأُحُدا والخندق والحُدَيْبية ، وقُتل بخيبر .

---

(١) فى أسد الغابة : قال . (٢) ا : بن سنان .
(٣) فى أسد الغابة : كتاباً أوصى المسلمين بهم خيراً .
(٤) الضياح ـ بالضاد المعجمة المفتوحة وتشديد الياء تحتها نقطتان وبعد الألف حاء مهملة وقال المستغفرى : هو بتخفيف الياء (أسد الغابة) . (٥) أطن خف رأسه : قطعه .

باب الطاء

(٣٠٥٣) أبو طَرِيف الهذلى ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ فى أهلِ الحجاز . روى عنه الوليد بن عبد الله بن أبى سميرة[(١)] ، قيل : اسمه سنان بن سلمة . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة المغرب أنه كان يُصَلّيها بهم فى حين حصاره الطائف ، ولو رمى إنسان لأبصر مواقِعَ نبله .

(٣٠٥٤) أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة الكنانى . وقيل عمرو بن واثلة ، قاله معمر ؛ والأول أكثر وأشهر . وهو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو[(٢)] بن جحش بن جرى ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن على بن كنانة الليثى المكّى ، ولد عام أُحُد وأدرك من حياة النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين . نزل الكوفةَ وصحب عليا فى مشاهده كلها ، فلما قُتِل على رضى الله عنه انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة . ويقال : إنه أقام بالكوفة ومات بها ، والأول أصحُّ والله أعلم . ويقال : إنه آخر مَنْ مات ممن رأى النبى صلى الله عليه وسلم .

وروى حماد بن زيد ، عن سعيد الجُرَيرى ، عن أبى الطفيل ، قال : ما على وجه الأرض رجل اليوم رأى النبى صلى الله عليه وسلم غيرى . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن الجريرى ، قال : حدثنى أبو الطفيل قال : رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم ولم يبق على وجه الأرض أحَدٌ رآه غيرى .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق

---

(١) فى الإصابة : شميلة .

(٢) سبق صفحة ٧٩٨ من هذا الكتاب فى نسبه : بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى ابن سعد . وفى ا : عمرو بن جحش بن جدى .
وفى الإصابة : بن عمرو بن جحش ، ويقال جهيش بن جرى .

القاضي ، حدثنا على بن المديني ، عن سليم بن أخضر ، عن الجريري - سمعه يقول : كُنْتُ أطوفُ بالبيت مع أبي الطّفيل فيحدثني وأُحدثه ، فقال لي : ما بقي على وجه الأرض عَيْنٌ تطوف ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري . قال على : آخر مَنْ بقي ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، ويقال الكناني . قال على : ومات بمكة رضي الله عنه .

قال أبو عمر : كان أبو الطفيل شاعرا محسناً وهو القائل :

أيدعونني شيخا وقد عِشْتُ حِقْبَةً   وهنّ من الأزواج نحوى نوازع
وما شاب رأسي من سنين تتابعَتْ   علىّ ، ولكِنْ شيَّبَتْنِي الوقائع

وقد ذكره ابن أبي خيثمة في شعراء الصحابة ، وكان فاضلا عاقلا ، حاضرَ الجواب فصيحاً ، وكان متشيعا في على ويفضله ، ويثنى على الشيخين أبي بكر وعمر ، ويترحّم على عثمان . قدم أبو الطفيل يوما على معاوية فقال له : كيف وَجْدك على خليلك أبي الحسن ؟ قال : كوَجْد أمّ موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التقصير وقال له معاوية : كنتَ فيمن حصر عثمان ؟ قال : لا ، ولكني كنت فيمن حضر قال : فما منعك من نصره ؟ قال : وأنتَ فما منعك من نصره إذ تربصت به رَيْبَ المنون ، وكنتَ مع أهل الشام وكلّهم تابع لك فيما تريد ؟ فقال له معاوية : أو ما ترى طلبي لدمه نصْرَةً له ؟ قال : بلى ، ولكنك كما قال أخو جعفى :

لا ألفينَّكَ بعد الموت تَندبني   وفى حياتى ما زودتنى زَادَا

(٣٠٥٥) أبو طَلْحَة الأنصارى ، اسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو ابن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى الخزرجى . شهد العقبة ، ثم شهد بَدْرًا وما بعدها من المشاهد . أمّه عبادة بنت مالك بن عدىّ

ابن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار . قال موسى بن عقبة — عن ابن شهاب : وممن شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى عليه وسلم أبو طلحة زيد بن سهل . وروى معن بن عيسى عن رجل من ولد أبى طلحة ، قال : وكان اسم أبى طلحة زيد بن سهل ، وهو الذى يقول :

أنا أبو طلحة واسمى زيدُ　　وكلَّ يوم فى سلاحى[1] صَيْدُ

وكان آدمَ مربوعا ، وكان من الرماة المذكورين من الصحابة . وروى أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لصَوْتُ أبى طلحة فى الجيش خَيْرٌ من مائة رجل . وقيل : إنه قَتَلَ يوم حُنين عشرين رجلا وأخذ أسلابهم . وكان لا يخضب . كانت تحته أم سليم بنت ملحان وعَقِبُه منها .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : كتب إلىّ تميم بن أحمد بن تميم [بن تميم][2] أبو الحسن البُوَيطى من بُوَيط صعيد مصر — وتحت خاتمه يقول : حدثنا أبو على الحسين بن الفرج الغزى[3] ، حدثنا يوسف بن عدى ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : مَنْ قَتَلَ كافرا فله سلَبه ، فَقَتَلَ أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا الخشنى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن على بن زيد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان أبو طلحة يَجْثو بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحرب ويقول :

نفسى لنفسك الفِداء　　ووَجْهِى لوجهك الوقاء

---

(١) فى الإصابة : جرابى .　　(٢) من ا

(٣) فى ا : أبو على الحسن بن الفرج الغربي .

ثم ينثر كِنَانته بين يديه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لَصَوْتُ أبي طلحة في الجيش خَيْرٌ من مائة رجل .

وروى حميد ، عن أنس . قال : كان أبو طلحة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلف أبي طلحة ليرى مواقع النبل . قال : وكان أبو طلحة يتطاول بصَدْرِه يَقِي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول : نَحْرِي دون نحرك . واختلف في وقت وفاته فقيل : توفى سنة إحدى وثلاثين ، وقيل : توفى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ سبعين سنة ، وصَلّى عليه عثمان بن عفان .

وروى حماد بن سلمة ، عن ثابت البُنَانى ، وعلى بن زيد ، عن أنَس أن أبا طلحة سرد الصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة ، وأنه ركب البحر فمات فدُفِن في جزيرة . وقال المدائنى : مات أبو طلحة سنة إحدى وخمسين[1] .

(٣٠٥٦) أبو طَلِيق[2] . وقال فيه بعضهم أبو طَلق . والأول أكثر . سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : عمرة في رمضان تعدل حجّة . روى عنه طَلْق ابن حبيب . حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن المختار بن فلفل ، عن طَلْق بن حبيب ، عن أبي طَلِيق أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما يعدل الحج ؟ قال : عمرة في رمضان . يُعَدُّ في أهلِ الحجاز . وامرأته أم طَلِيق روت هذا الحديث أيضاً . ورويا جميعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّ الحجَّ من سبيل الله ،

---

(١) سبقت له ترجمة في صفحة ٥٥٣ من هذا الكتاب .

(٢) بوزن عظيم . وقيل : طلق ، بسكون اللام .

ومن حمل على جمل حاجًا فقد حمل فى سبيل الله ، والنفقة فى الحج مخلوفة . هذا معنى حديثهما عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٥٧) أبو طويل ، شَطْب الممدود . وقد ذكرناه فى باب الشين[١] .

(٣٠٥٨) أبو طَيْبَة[٢] الحجام مولى بنى حارثة كان يحجمُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه دينار . وقيل نافع . وقيل ميسرة ، والله أعلم . روى عنه أنس بن مالك فى الحجامة . وروى عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم النفقة فى الحناء[٣] مثل النفقة فى الحج ، الدرهم بسبعمائة .

باب الظاء

(٣٠٥٩) أبو ظَبْيَة[٤] . صاحب منحة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : بخ بخ خَمسٌ ما أثقلهنّ فى الميزان : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، [ولا حول ولا قوة إلا بالله[٥]] ، والمؤمنُ يموت له الولد الصالح . اختلف فى إسناده على أبى سلام الحبشى ، فمنهم من يرويه عنه عن أبى سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من يرويه عنه عن أبى ظَبْيَة صاحب منحة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) صفحة ٧٠٨ .

(٢) بوزن جبة .

(٣) هكذا فى ا ، ى ، ولعله : النفقة فى الحفاء (هامش ى) .

(٤) بتقديم الموحدة الساكنة على الياء الأخيرة (الإصابة) وفى التقريب : بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها تحتانية . ويقال بالمهملة وتقديم التحتانية ، والأول أصح .

(٥) ما بين القوسين ليس فى الإصابة .

باب العين

(٣٠٦٠) أبو عاتكة الأزدى . ذكره الباوردى . من حديثه أنه قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم ومعه أبو راشد الأزدى ، فسلّم على النبى صلى الله عليه وسلم وقال : أنعِم صباحا . فوضع النبىّ صلى الله عليه وسلم رِداءه وأقعده عليه ، وقال : إذا جاءكم كريمُ قوم فأكرموه ، وأعطاه قدحا . وكان رداء النبى صلى الله عليه وسلم عندنا والقدح ، وبه كانوا يحنطون مَوتاهم .

(٣٠٦١) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عَبْد شمس بن عبد مناف ابن قصىّ القرشى العبشمى ، صِهر رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب أكبر بناته . كان يُعرف بجرو البطحاء ، هو وأخوه يقال لهما : جروا البطحاء . وقيل : بل كان ذلك أبوه وعمه اختلف فى اسمه ، فقيل لقيط . وقيل مهشم . وقيل هُشيم[1] ، والأكثر لقيط وأمّه هالة بنت خويلد بن أسد أخت خديجة[2] لأبيها وأمها وكان أبو العاص بن الربيع ممن شهد بَدْراً مع كُفّار قريش ، وأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصارى ، فلما بعث أهلُ مكة فى فِدَاء أسراهم قدم فى فدائه أخوه عمرو بن الربيع بمالٍ دفعته إليه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من ذلك قلادة لها كانت خديجةُ أمها قد أدخلتها بها على أبى العاص حين بنى عليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رأيتم أن تُطلقوا لها أسيرها وتردّوا الذى لها فافعلوا . فقالوا : نعم . وكان أبو العاص ابن الربيع مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا ، وكان قد أبىَ أن يطلّق

---

(١) فى ى : هشم .

(٢) فى أسد الغابة : قاله أبو عمر . وقال ابن منده وأبو نعيم : اسمها هند ، فهو ابن خالة أولاد رسول الله من خديجة .

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مشى إليه مشركو قريش فى ذلك ، فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته ، وأثنى عليه بذلك خيرا ، وهاجرت زينب مسلمةً رضى الله عنها وتركته على شركه ، فلم يزل كذلك مقيما على الشرك حتى كان قبل الفتح ، فخرج بتجارةٍ إلى الشام ، ومعه أموالٌ من أموال قريش ، فلما انصرف قافلا لَقِيَتْهُ سريَّة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أميرهم زيد بن حارثة رضى الله عنه . وكان أبو العاص فى جماعة عير ، وكان زيد فى نحو سبعين ومائة راكب ، فأخذوا ما فى تلك العير من الأثقال ، وأسروا ناساً منهم ، وأفلتهم أبو العاص هربا .

وقيل : إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعث زيدا فى تلك السرية قاصداً للعير التى كان فيها أبو العاص ، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص فى الليل حتى دخل على زينب رضى الله عنها ، فاستجار بها فأجارته . فلما خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح ، وكَبَّر وكَبَّر الناس معه ، صرخت زينب رضى الله عنها : أيها الناس ، إنى قد أجرْتُ أبا العاص بن الربيع فلما سَلَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أقبل على الناس ، فقال : هل سمعْتُم ما سمعتُ ؟ فقالوا : نعم . قال : أما والذى نفسى بيده ما علمت بشىء كان حتى سمعْتُ منه ما سمعتُم ، إنه يجير على المسلمين أدناهم. ثم انصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل على ابنته ، فقال : أى بنيه ، أكرمى مثواه ، ولا يخلصنّ إليك ، فإنك لا تحلّين له . فقالت : إنه جاء فى طلب ماله . فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وبعث فى تلك السرية ، فاجتمعوا إليه ، فقال لهم : إن هذا الرجل منّا بحيث علمتم ، وقد أصبتُم له مالا ، وهو مما أفاءه الله عزّ وجل عليكم ، وأنا أحب أن تحسنوا وتردُّوا إليه ماله الذى له ، وإن أبيتم فأنتم أحقّ به . قالوا :

يا رسول الله ، بل نردّه عليه . فردُّوا عليه ماله ما فقد منه شيئا ، فاحتمل إلى مكة ، فأدّى إلى كل ذى مالٍ من قريش ماله الذى كان أبضع[(١)] معه ، ثم قال : يا معشر قريش ، هل لأحدٍ منكم مال لم يأخذه ؟ قالوا : جزاك الله خيرا ، فقد وجدناك وفيّا كريما . قال : فإنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، والله ما منعنى من الإسلام إلاّ تخوّف أن تظنوا أنى آكل أموالكم ، فلما أدّاها الله عزّ وجل إليكم أسلمت . ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ، وحسن إسلامه ، وردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته عليه .

هذا كله خبر ابن إسحاق ، ومنه شىء عن غيره .

وذكر موسى بن عقبة خبر أبى العاص بن الربيع وأخذ أبى بصير وأبى جندل له فى حين مُكْثهم بالساحل يقطعون على عير قريش ، وفى ذلك الخبر ما يخالف بعض ما ذكر ابن إسحاق ، وقد أشرنا إلى خبر موسى بن عقبة فى باب[(٢)] أبى بصير .

قال ابن إسحاق : حدثنى داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب على النكاح الأول ، ولم يحدث شيئا بعد ستّ سنين .

قال أبو عمر : قد روى من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردَّها عليه بنكاحٍ جديد . وهو قولُ الشعبى وطائفةٍ من أهل السير ، وقد أوضحنا معنى ذلك فى كتاب التمهيد ، والحمد لله تعالى .

---

(١) أبضعته بضاعة : إذا دفعتها إليه (النهاية) . (٢) صفحة ١٦١٢ .

قال إبراهيم بن المنذر: وتوفى أبو العاص بن الربيع، ويسمى جرو البطحاء، فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة.

(٣٠٦٢) أبو عامر الأشعرى، عم موسى الأشعرى. اسمه عبيد بن سليم ابن حَضَّار بن حرب، من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عُريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ، قد تقدّم نسبه إلى الأشعر فى باب أبى موسى. وقال على بن المدينى: اسم أبى عامر الأشعرى عم أبى موسى عبيد بن وهب، فلم يصنع شيئاً.

قال أبو عمر: كان أبو عامر هذا من كبار الصحابة قُتل يوم حُنَين أميراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب أوطاس، فلما أُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يَدْعُو له أن يجعله الله فوق كثيرٍ من خلقه، من حديث بريد بن أبى بردة، عن أبى موسى، فى خبرٍ فيه طول.

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا حمزة بن محمد، قال: حدثنا أحمد ابن شعيب، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروق، قال: حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن أبى بردة عن أبيه، قال: لما فرغ رسول صلى الله عليه وسلم من حُنين بعث أبا عامر على جيشٍ إلى أوطاس فلقى ابن الصمة. فقتل وهزم الله أصحابه، ورُمى أبو عامر فى ركبته، رماه رجل من بنى جشم بسهم فأثْبَتَه فى ركبته فانتهيت إليه فقلت: مَنْ رماك يا عم؟ وذكر تمام الخبر.

وذكر الوليد بن مسلم قال: حدثنى يحيى بن عبد العزيز الأزدى أنّ عبد الله ابن نعيم القيسى حدّثه عن الضحاك بن عبد الله (١) بن عريب الأشعرى، عن أبى موسى الأشعرى، قال: لما هزم الله هوازن يوم حُنين عقد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبى عامر لواء على خيل الطلب، فطلبهم وأنا فيمن طلبهم

(١) فى ا: الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى.

معه ، فأدرك أبو عامر بن دريد بن الصمة فعدل إليه ابن دريد فقتل أبا عامر وأخذ اللواء ، فشددتُ على ابن دريد بن الصمة فقتلته ، وأخذت اللواء وانصرفت بالناس . فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمِلُ اللواء قال : أبا موسى ، قتل أبو عامر ؟ قلت : نعم . قال : فرفع يديه يدعو لأبى عامر يقول : اللهم عُبيدك أبو عامر ، اجعله فوق الأكثرين يوم القيامة

وقد قيل فى هذا الخبر : إنّ دريد بن الصمة قتل أبا عامر وقتله أبو موسى الأشعرى ، وذلك غلط ، وإنما كان ابن دريد لا دريد ، فقد ذكرنا قاتل دريد يوم حُنين فى غير هذا الموضع . وقد قيل : إن أبا عامر قَتل يومئذ تسعة مبارزة ، وإن العاشر ضربه فأثبته فحُمِل وبه رَمَق ، ثم قاتلهم أبو موسى فقتل قاتله . ورواية الوليد بن مسلم عندى أثبت والله أعلم . وقال الواقدى : فى سنة ثمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعرى فى خَيل الطلب فقُتِل رضى الله عنه وقام مقامه أبو موسى الأشعرى فقَتَل قاتله .

(٣٠٦٣) أبو عامر الأشعرى ـ أخو أبى موسى الأشعرى . قد اختلف فى اسمه ، فقيل هانىء بن قيس . وقيل عبد الرحمن بن قيس وقيل عبيد بن قيس . وقيل عباد بن قيس إسلامه مع أخيه وسائر إخوته .

(٣٠٦٤) أبو عامر الأشعرى ، آخر ، ليس بعمّ أبى موسى . اختلف فى اسمه ؛ فقيل عبيد بن وهب . وقيل عبد الله بن وهب وقيل عبد الله بن هانىء . وقيل عبد الله بن عمار . هو والد عامر بن أبى عامر الأشعرى . له صحبة ورواية ، من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم نعم الحىّ الأزد والأشعريون ، لا يفرّون فى القتال ولا يَغُلّون ، هم منى وأنا منهم . وقال خليفة بن خياط ـ فى تسمية مَنْ نزل الشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبائل اليمن : أبو عامر

الأشعرى اسمه عبد الله بن هانئ . ويقال ابن وهب . ويقال عبيد بن وهب . توفى فى خلافة عبد الملك بن مروان .

(٣٠٦٥) أبو عبادة الأنصارى ، اسمه سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر ابن زريق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد بَدرا وأُحُدا .

(٣٠٦٦) أبو عبد الله الصُّنابحى[١] ، اسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلة[٢] ، وقد تقدم ذكره فى باب اسمه[٣] ، ولا يصحُّ له صحبة ، فاته رسول الله[٤] صلى الله عليه وسلم بخمس ليال . وكان من الفضلاء . ذكر ابن المبارك ، عن عبد الله بن عون ، عن رجاء بن حَيْوة ، عن محمود بن الربيع ، قال : كنّا عند عبادة بن الصامت فاشتكى ، فأقبل الصُّنَابحى فقال عبادة : مَنْ سرّه أن ينظر إلى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر إلى هذا . فلما انتهى الصُّنابحى قال عبادة : لئن سئلت لأشهدنّ لك ، ولئن شفعْت لأشفعنّ لك ، ولئن قدرت لأنفعنك .

(٣٠٦٧) أبو عبد الله القَيْنى ، له صحبة ، مصرى . روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلى قصة سرّق[٥] وبيعه فى الدَّين الذى استهلكه ، ليس حديثه بالقوىّ .

(٣٠٦٨) أبو عبد الله ذكره الباوَرْدى ، من حديثه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رمضان شهر مبارك ، فيه يفتح الله بابَ الجنة ، ويغلق فيه باب الجحيم ، ويصفد فيه الشياطين ، وينادى منادٍ : ياباغى الخير هَلُمّ ، وياباغى الشر أقصر .

---

(١) بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم حاء (اللباب) .
(٢) صيلة : بمهملة مصغرا (التقريب) . (٣) صفحة ٨٤١ .
(٤) العبارة فى أسد الغابة : هاجر إلى المدينة فرأى النبى قد توفى قبله بليال .
(٥) فى الإصابة : اشترى سرق من رجل بزا قدم به فتقاضاه فتغيب منه ، ثم ظفر به ، فأتى النبى فقال له : بع سرقا . قال : فانطلقت به فساومنى به أصحاب النبى ثلاثة أيام ، ثم بدا لى فأعتقته . وفى الطبقات حادثة أخرى صفحة ١٩٦ جزء سابع .

(٣٠٦٩) أبو بد الله ، آخر رجل ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه يحيى البكائي ، كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : خذوا عنه . ذكره البخاري .

(٣٠٧٠) أبو عبد الرحمن الأنصاري، هو يزيد بن ثعلبة بن خَزَمة بن أصرم ابن عمرو بن عمارة ، من بليّ ، حليف لبني سالم بن عوف بن الخزرج . شهد بَدْرًا وأُحُدا .

(٣٠٧١) أبو عبد الرحمن الجُهْني ، له صحبة ، عِدَادُه في أهل مصر . روى عنه أبو الخير اليزني حديثين : أحدهما ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا راكب غدا إن شاء الله إلى اليهود فلا تبدءوهم بالسلام ، وإذا سلّموا عليكم فقولوا : وعليكم .

والآخر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: طُوبى لمن رآني وآمنَ بي ، ثم طُوبىَ لمن آمن بي واتّبعني ولم يرني . كلاهما عند محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي عبد الرحمن الجهني .

(٣٠٧٢) أبو عبد الرحمن حاضن عائشة رضي الله عنها ، ذكره الباوردي قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبٌ واحد نصفه على النبي صلى الله عليه وسلم ونصفه على عائشة .

(٣٠٧٣) أبو عبد الرحمن الفهري القرشي ، من بني فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ، له صُحْبَة ورواية . قال الواقدي : اسمه عبد . وقال غيره : اسمه يزيد بن أنس[١] . وقيل : إنه[٢] كرز بن ثعلبة ، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) في أسد الغابة : أنيس . وفي التقريب : يزيد في بن إياس .

(٢) وفي أسد الغابة : كرز بن ثعلبة . وفي الطبقات (٥ — ٣٣٦) : كرز بن جابر . وفي ا : وقيل اسمه كرز .

حُنينا ، ووصف الحرب يومئذ . وفى حديثه : فولّى المسلمون يومئذ مُدْبرين كما قال الله تبارك وتعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عباد الله ، أنا عبدُ الله ورسوله ، ثم قال : يا معشر المهاجرين ، أنا عبدُ الله ورسوله ، واقتحم عن فرسه ، فأخذ كفًّا من تراب .

قال أبو عبد الرحمن : فحدَّثنى مَنْ كان أقرب إليه منى أنه ضرب به وجوههم ، وقال : شاهت الوجوه ، فهزمهم الله عزّ وجل . ذكره حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبى همام عبد الله بن يسار ، عن أبى عبد الرحمن الفهرى ، قال يعلى : فحدثنى أبناؤهم عن آبائهم . قال : فما بقى أحد إلاّ امتلأت عيناه وفوه ترابا . قال : وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على طست الحديد وهو الذى قال له ابنُ عباس : يا أبا عبد الرحمن ، تحفظ الموضع الذى كان يقومُ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للصلاة ؟ قال : نعم ، عند الشقة الثالثة تجاه الكعبة ، مما يلى باب بنى شَيْبة . فقال له ابن عباس : أثبتّه . قال : نعم قد أثبته .

(٣٠٧٤) أبو عَبْس بن جبْر ، اسمه[١] عبدالرحمن بن جبر — ويقال ابن جابر — ابن عمرو بن زيد[٢] بن جشم بن مَجْدعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى . شهد بَدْرًا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو معدود فى كبار الصحابة من الأنصار . مات سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة . وصلّى عليه عثمان ، ودُفِن بالبقيع ، ونزل فى قبْرِه أبو بردة بن نِيار ، وقتادة بن النعمان ، ومحمد بن مسلمة ، وسلمة بن سلامة ابن وقش . قيل : إنه شهد بَدْرًا وهو ابنُ ثمان وأربعين سنةَ أو نحوها . روى

---

(١) تقدم فى صفحة ٨٢٧ ، وفى ى : بن أبى جبر .

(٢) فى التقريب : يزيد .

عنه عَبَايَة بن رافع بن خديج . قيل : إنّ أباعبس بن جبر كان يكتب بالعربية قبل الإسلام ، وكان فيمن قَتَل كعب بن الأشرف .

(٣٠٧٥) أبو عبيدة الديلى ، وأبو عقيل جد عدى بن عدى ، وأبو عبيد الله حرب بن عبيد الله .

قيل لكل واحد منهم صحبة ، ولا أحفظ لواحد من هؤلاء خبرا .

(٣٠٧٦) أبو عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أقِفُ على اسمه ، وله رواية . من حديثه أنه كان يطبخ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال له : ناولْني الذراع — وكان يعجبه لحم الذراع . . . الحديث ، رواه قتادة عن شَهْر بن حَوْشب عنه . يُذْكر فى الصحابة .

(٣٠٧٧) أبو عُبيد بن مسعود بن عمرو الثقفى . لا أعلم له رواية شىء ، قُتِل هو وابنه جبر بن أبى عبيد فى صَدْر خلافة عمر يوم الجسر .

وأما المختار ابنه فقد مضى ذكره فى موضعه فى حرف[1] الميم .

وأبو عبيد هذا هو والد[2] صفية بنت أبى عبيد ، وصاحب يوم الجسر المعروف بجِسْرِ أبى عبيد ، وذلك أنه لما ولى عمر بن الخطاب الخلافة عزل خالد بن الوليد عن العراق والأعنة ، وولى أبا عبيد بن مسعود الثقفى ، وذلك سنة ثلاث عشرة ، فلقى أبو عبيد جابان بين الحيرة والقادسية ففضّ جَمْعَه ، وقتل أصحابه . وأسره ، ففدى جابان نفسه منه ، ثم جمع يزدجرد جموعا عظيمة ووجّهم نحو أبى عبيد فالتقوا بعد أنْ عَبَرَ أبو عبيد الجِسْر فى المضيق فاقتتلوا

---

(١) فى صفحة ١٤٦٥ .
(٢) صفية امرأة عبد الله بن عمر (أسد الغابة) .

قتالا شديدا ، وضرب أبو عبيد مشفر الفيل وضرب أبو مِحْجَن عرقوبه . وقتل أبو عبيد وذلك فى آخر شهر رمضان أو أول شوال من سنة ثلاث عشرة ، واستشهد يومئذ من المسلمين ألف وثمانمائة . وقد قيل أربعة آلاف ما بين قتيل وغريق . وقد قيل : إن الفيل برك يومئذ على أبى عبيد فقتله بعد نكاية كانت منه فى المشركين ، وذلك فى سنة ثلاث من ملك يزدجرد ، وكان الذى بعث إليهم يزدجرد مردانشاه بن بهمن فى أربعة آلاف دارع ، وكان المثنى بن حارثة يومئذ مع أبى عبيد .

حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن بقى ، قال : حدثنا أبو بكر بن شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن قيس بن أبى حازم ، قال : كان أبو عبيد ابن مسعود عبر الفرات إلى مهران فقطعوا الجسر خلْفَه فقتلوه وأصحابه . قال : وأوصى إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ورثاه أبو محجن الثقفى .

(٣٠٧٨) أبو عبيدة بن الجراح قيل اسمه عامر بن الجراح وقيل : عبد الله ابن عامر بن الجراح . والصحيح أنّ اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال ابن أهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشى الفهرى . شهد بَدْرًا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وما بعدها من المشاهد كلها . وذكر ابنُ إسحاق والواقدى أنه هاجر الهِجْرَة الثانية إلى أرض الحبشة ، ولم يذكر ذلك ابن عقبة ولا غيره .

وهو الذى انتزع من وَجْهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَلْقَتى الدرع يوم أُحُد فسقطت ثنيتاه ، وكان لذلك أثرم ، وكان نحيفا معروق الوَجْه ، طوالا أجْنَأ ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وكان من كبار الصحابة وفضلائهم ، وأهل السابقة منهم رضوان الله عليهم

أجمعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكلّ أمة أمينٌ ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . وقال أبو بكر الصديق يوم السقيفة : قد رضيت لكم أحدَ هذين الرجلين – يعنى عمر وأبا عبيدة . وقال عمر إذ دخل عليه الشام وهو أميرها : كلُّنا غيّرته الدنيا غيرك يا أبا عبيدة . وله فضائل جمّة .

توفى رضى الله عنه وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة فى طاعون عَمواس سنة ثمان عشرة بالأردنّ من الشام وبها قَبْرُه ، وصَلَّى عليه معاذ بن جَبَل ، ونزل فى قبره معاذ ، وعمرو بن العاص ، والضحاك بن قيس وذكر المدائنى ، عن العَجْلانى ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان – قال : مات فى طاعون عَمواس ستة وعشرون ألفا . ويقال : مات فيه من آل صخر عشرون فتى ، ومن آل الوليد بن المغيرة عشرون فتى . وقيل : بل من ولد خالد بن الوليد .

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران : لأبعثَنَّ عليكم رجلا أمينا حق أمين ، فاستشرف لها الناس ، فبعث أبا عبيدة بن الجراح .

وروى عفان وغيره ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضى الله عنه ، أن أهلَ اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابعث معنا رجلا يعلّمنا ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد أبى عبيدة بن الجراح ، وقال : هذا أمينُ هذه الأمة .

(٣٠٧٩) أبو عُبيدة بن عمرو بن محصن بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن عمرو ابن غنم بن مالك بن النجار . قُتِل يوم بئر معونة شهيدا .

(٣٠٨٠) أبو عبيدة رجل له رواية[١] . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مولاه رجل من الأزد، فقال له : ما اسمه ؟ فقال : قيوم . فقال : بل هو عبدالقيوم أبو عبيدة . وكان مولاه اسمه عبد العزّى أبو مغوية . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الرحمن أبو راشد . وقد ذكرناه فى بابه[٢] .

(٣٠٨١) أبو عَتِيق محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى قُحافة . رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم هو وأبوه عبد الرحمن وجدّه أبو بكر وجدّ أبيه أبو قُحافة ، ولا يعلم أربعة رأوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم على هذه الصفة غيرهم . وهو والد عبد الله بن أبى عتيق الذى غلبت عليه الدّعابة . ورواية أبى عتيق هذا أكثَرُها عن عائشة رضى الله عنها .

(٣٠٨٢) أبو عثمان بن سَنَّة[٣] الخزاعى . سمع منه ابن شهاب ، قال قوم : له صحبة . وأبى ذلك آخرون ، وفيه نظر .

(٣٠٨٣) أبو عثمان الأنصارى . قال : دقّ علىّ النبى صلى الله عليه وسلم [الباب][٤] وقد ألمثُ بالمرأة روى حديثه عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة عنه . ذكره الباوردى ، وقال فى حديث عبد الله بن أبى رافع فى تسمية مَنْ شهد مع على بن أبى طالب [وأبو عثمان بن عمرو مولى بنى حارثة][٥]

(٣٠٨٤) أبو عثمان النهدى . اسمه عبد الرحمن بن ملّ[٦] — ويقال ابن ملى — ابن عمرو بن عدى بن وهب بن سَعْد بن خزيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك ابن نهد بن زيد بن ثابت بن ليث بن سواد[٧] بن أسلم بن الحاف بن قضاعة النهدى أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدّى إليه

---

(١) فى ا : رؤية . (٢) تقدم فى « عبد الرحمن » صفحة ٨٣٢ .
(٣) بفتح المهملة وتشديد النون (التقريب) . (٤) من أسد الغابة .
(٥) ليس فى ا وهذه الترجمة فيها خلاف كثير عن ا .
(٦) بلام ثقيلة والميم مثلثة (التهذيب) . (٧) فى ا : سود .

صدقات[1] ولم يره . غزا فى عهد عمر القادسية وجَلُولاء وتُستر . وهو معدود فى كبار التابعين بالبصرة .

روى عن عمر وابن مسعود وأبى موسى .

(٣٠٨٥) أبو عذْرة ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله بن شداد من حديث حماد بن سلمة . ذكره يزيد بن هارون ، وعبد الرحمن بن مهدى جميعاً . عن حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبى عذرة ، وكان قد أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، عن عائشة رضى الله عنها . عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى الرجال والنساء عن الحمامات ، ثم رخّص للرجال مع الميازر

(٣٠٨٦) أبو عرس ، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مَنْ كانت له ابنتان فأطعمهما . . الحديث من وَجْهٍ مجهول ضعيف .

(٣٠٨٧) أبو العُرْيان المحاربى . روى عنه محمد بن سيرين مثل حديثه عن أبى هريرة فى يوم ذى اليدين . وقيل : إنه أبو هريرة وأبو العريان غلط لم يقُلْه إلا خالد وحْدَه . وقيل : إنه أبو العريان الهيثم بن الأسود النخعى[2] الذى رَوَى عنه طارق بن شهاب الأحمسى ، وعبد الملك بن عمير . يُعَدُّ فى الكوفيين ، وبعضهم جعله من البصريين روى سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : عاد عمرو بن حريث أبا العريان فقال : كيف تجدك يا أبا العريان ؟ قال : أجدنى قد أبيضَّ منى ما كنت أحِبُّ أن يسودّ واسودّ منى ما كنت أحبّ أن يبيضّ ، ولان منى ما كنت أحبّ أن يشتد ، واشتد منى ما كنت أحِبُّ أن يلين

اسمع أنبئك بآيات الكِبر   تقاربُ الخَطْوِ وسوء فى البصر
وقلة الطّعم إذا الزاد حَضَر   وكثرة النسيان فيما يُذْكر

(١) هكذا فى ى . وفى أسد الغابة : صدقات له . وفى ترجمته السابقة ٨٥٣ : ثلاث صدقات .
(٢) فى الاصابة : ذكره أبو عمر ، ثم ساق شيئاً من أخبار أبي العريان النخعى وهو خطأ .

وقلة النَّوْم إذا الليل اعتكر   نوم العشاء وسُعَال فى السَّحَر
وتركى الحسناء فى قبل الطُّهر[1]   والناسُ يبْلون كما تبلى الشجر

قال أبو عمر : لا يبعد أبو العريان أن يكونَ صاحباً لسِنِّه ، ولرواية كبار التابعين عنه مع رواية عمرو بن حُريث . وهو معدود فى الصحابة .

(٣٠٨٨) أبو عريض ، ذكره أبو حاتم الرازى عن محمد بن دينار الخراسانى ، عن عبد الله بن المطلب ، عن محمد بن جابر الحنفى ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن أبى عريض . وكان خليل[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل خيبر . قال : أعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة راحلة ، فذكر حديثا منْـكَراً لا يصح .

(٣٠٨٩) أبو عَزَّة الهذلى[3] اسمه يسار بن عبد وقيل : يسار بن عبد الله . وقيل : يسار بن عمرو . من بنى لحيان بن هذيل ، له صحبة . نزل البصرة وعداده فى أهلها روى عنه أبو المليح ويقال : إن أبا عزّة هذا هو مَطَر بن عُـكامس ، لأن حديثهما واحد . وقيل غيره ، وهو الأكثر ، والحديث الذى يرويه أبو عزّة الهذلى هذا ، ويرويه مطر بن عُكامس ليس له غيره عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : إذا أراد الله قَبْض روح عبد بأرض جعل له إليها حاجة .

(٣٠٩٠) أبو عزيز بن جندب بن النعمان . مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه

(٣٠٩١) أبو عَزِيز[4] بن عمير[5] بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ ابن كلاب القرشى العبدرى . هو أخو مصعب بن عمير وأخو أبى الروم بن عمير .

(١) ى د : فى قبل الطهر . والمثبت فى أ .   (٢) الاصابة فى : دليل .
(٣) سبق صفحة ١٥٨٢ .
(٤) فى أسد الغابة : قال أبو موسى : اختلف فى اسمه قيل عتبان ، وقيل :عبدالله بن عتبان، وصلح . وفى هوامش الاستيعاب : اسمه أبيض بن عبد الرحمن .
(٥) فى الإصابة : بن عمر .

أمه وأم مصعب وهند بنى عمير أم خناس بنت مالك من بنى لؤى ، وهند بنت عمير هى أم شيبة بن عثمان . قيل : اسم أبى عزيز هذا زرارة ، له صحبة . وسماع من النبى صلى الله عليه وسلم ورواية ، حدّث عنه نبيه بن وهب يُعَدّ فى أهلِ المدينة . وزعم الزبير أنه قتل يوم أحد كافرا ، وذلك غلط ، والله أعلم . ولعلّ المقتول بأحد كافرا أخٌ لهم ، قُتل كافرا يوم أحد . وأما مصعب بن عمير فقُتل بأُحد مسلما ، وأبو يزيد بن عمير أخوهم كذلك . ذكره ابن إسحاق وغيره وقال خليفة بن خياط ـ فى تسمية الصحابة : من بنى عبد الدار بن قصى بن كلاب أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

(٣٠٩٢) أبو عَسِيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . له صحبة ورواية أسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما فى الحمى والطاعون . روى عنه مسلم بن عبيد أبو نُصيْرة وقال القاسم بن حمزة[١] : رأيت أبا عسيب خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب لحيته ورأسه . قيل : اسم أبى عسيب أحمر[٢] .

(٣٠٩٣) أبو عَسِيم[٣] . حديثه عند حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى ، عن أبى عسيم ، قال : لما قبض النبىّ صلى الله عليه وسلم قالوا : كيف نصلّى عليه ؟ قال : ادخلوا من هذا الباب أرسالا أرسالا ثم صلّوا عليه . واخرجوا من الباب الآخر ، قال : فلما وضعوه فى لحده ، قال المغيرة بن شعبة : إنه قد بقى من قبل قدميه شىء لم يصلح قالوا : فادخل فأصلحه . فدخل فمسّ قدمى النبى صلى الله

(١) هكذا فى الأصول ، ولعله القاسم بن مخيمرة (هامش د) ، وفى هوامش الاستيعاب : إنما هو خازم بن القاسم ـ بالخاء المعجمة
(٢) فى الإصابة : قيل اسمه أحمر . وقيل اسمه سفينة .
(٣) فى الإصابة : قيل هو أبو عسيب ، وغايربينهما البغوى . وفى أسد الغابة : قيل هو أبو عسيب . وقيل غيره . وقد فرق بينهما أبو أحمد وغيره .

عليه وسلم ، ثم قال : أهيلوا عليّ التراب ، فأهالوا عليه التراب ، حتى بلغ أنصاف قدميه ، ثم خرج فقال : أنا أحدثكم عَهْداً برسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٩٤) أبو عطية الوادعي . مذكور في الصحابة ، حديثُه عند إسمعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي عطية ـ أنّ رجلا تُوفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : يا رسول الله ، لا تصلّ عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل منكم من أحدٍ رآه على شيء من أعمال الخير ؟ فقال رجل : حرس معنا يا رسول الله ليلة كذا وكذا . فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى إلى قبره ، فجعل يحثو عليه التراب ، ويقول : إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار ، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه : إنك لا تسأل عن أعمال الناس ، وإنما تسأل عن الغيبة .

وقيل : إن اسم أبي عطية مالك بن عامر[1].

(٣٠٩٥) أبو عقبة الفارسي . من أبناء فارس . ذكره خليفة في موالي بني هاشم من الصحابة . وقال إبراهيم بن عبد الله الخزاعي : هو مولى جُبير[2] بن عَتيك . وذكر عنه أنه قال : شهدْتُ أُحُدا مع مولاي جبير بن عتيك ، فضربْت رجلا وقلت : خذها وأنا الغلام الفارسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت خذها وأنا الغلام الأنصاري . قيل : اسمه رشيد .

(٣٠٩٦) أبو عَقْرب البكري . ويقال : الكناني ، من بني بكر بن عبد مناة ابن كنانة ويقال من بني ليث بن بكر . له صحبة ورواية . وهو والد أبي نوفل ابن أبي عقرب . اختلف في اسمه ، فقال خليفة : اسمه خويلد[3] بن بجَير[4] . قال

(١) بعده في ا : لا يصح ذكر أبي عطية الوداعي في الصحابة لكنه من كبار التابعين ... وفي الإصابة : خلط أبو عمر ترجمته بترجمة أبي عطية الذي روى عنه خالد بن معدان ، والصواب التفرقة بينهما .

(٢) هكذا في ى ، وأسد الغابة .

(٣) في أسد الغابة : خالد .

(٤) في التقريب : بجير ، وفي ج ، ا مثل ى .

ويقال : عويج بن خويلد بن بجير بن عمرو . وقيل : خويلد بن خالد . ويقال : ابن خالد بن عمرو بن حماس بن عويج بن بكر بن خويلد . وقيل اسم أبى عقرب معاوية بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عويج[1] بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة ، هكذا قال الأزدى الموصلى ، وما أظنه صنع شيئاً ؛ وإنما معاوية اسم أبى نوفل ابنه . والله أعلم . قال خليفة : عداده فى أهلِ البصرة . من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدى : عدادَه فى أهل مكة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه أبو نوفل بن أبى عَقْرب ، واسم أبى نوفل معاوية .

(٣٠٩٧) أبو عَقِيل[2] صاحب الصاع . الذى لمزه المنافقون اسمه حَبْحاث[3] سماه قتادة وقال ابن إسحاق : أبو عَقِيل صاحب الصاع أحد بنى أنيف الأراشى ، حليف بنى عمرو بن عوف . أتى رضى الله عنه بصاع تمر فأفرغه فى الصدقة ، فتضاحك به المنافقون ، وقالوا : إن الله لغنى عن صاع أبى عقيل .

قال أبو عمر : قاله مجاهد وقتادة وعطية العوفى . وروى عن ابن عباس والربيع بن أنس وغيرهم فى قوله عزّ وجل[4] : الذين يَلمِزُون المطوّعين من المؤمنين فى الصدقات . . . الآية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حضّ على الصدقة يوما ، فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم

---

(١) فى أسد الغابة : ونسبه ابن ما كولامثل الأزدى إلا أنه لم يسم أبا عقرب معاوية وقال عريج ـ بالراء ـ بدل الواو . وفيه : قلت : وجميع ماضبطه أبو عمر فى كتابه ـ عويج ـ بفتح العين وكسر الواو . والصحيح أنه عريج ـ بضم العين وفتح الراء (٥ ـ ٢٠٦) وفى الإصابة : من بنى عويج بمهملة وجيم مصغراً . وقيل عويج بفتح أوله وبالواو ، وقيل عريج كاسم جده .

(٢) بفتح أوله (التقريب)

(٣) بمهملتين مفتوحتين ومثلثتين (الإصابة) وفى ا : جنجاث .

(٤) سورة التوبة ، آية ٨٠ .

وأربعمائة دينار ، وأتى عاصم بن عدى بمائة وسق تمر . فلمزهما المنافقون ، وقالوا : هذا رياء ، فنزلت : الذين يلمزون المطّوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم

وأبو عَقيل جاء بصاع تمر فقال : مالى غير صاعين نقلت فيهما[١] الماء على ظَهرِى حبست إحدهما لعيالى ، وجئت بالآخر ، فقال المنافقون : إن الله لغنىٌّ عن صاع هذا .

(٣٠٩٨) أبو عَقِيل البلوى الأنصارى حليف بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف قال الطبرى : هو من ولد عبيلة[٢] بن قسميل بن فزار بن بلى . كان اسمه عبد العُزّى فسماه النبىّ صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن

(٣٠٩٩) أبو عقيل البلوى الأنصارى . من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف بنى جَحْجَبى بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف . وكان اسمه فى الجاهلية عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدوّ الأوثان . شهد بَدْراً وأحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستشهد يوم اليمامة . اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة يقال له عبد الرحمن عدوّ الأوثان ، غلبت عليه كنية أبو عقيل ، كان كاتبا ، وقد ذكرناه[٣] فى باب عبد الرحمن . والحمد لله تعالى .

(٣١٠٠) أبو عَقيل الجعدى . روى عنه أسلم مولى عمر قال : شرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شربة سَويق ، وأعطانى آخرها .

---

(١) فى الإصابة : فقال : يارسول الله ، بت أجر الجرير على صاعين من تمر ، فأما صاع فأمسكته لعيالى ، وأما صاع فها هو هذا .

(٢) فى ا : عميلة بن قسميل بن فران من بلى . (٣) صفحة ٨٣٨ .

(٣١٠١) أبو العكرَ ابن أم شريك . التى وهبَتْ نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم ، اسْمُه سلم بن سُمَيَّ .

(٣١٠٢) أبو العلاء . مولى محمد بن عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدى . قال خليفة بن خياط : وممن صحب النبيَّ صلى الله عليه وسلم من بنى أسد بن خزيمة محمد بن عبد الله بن جحش ومولاه أبو العلاء .

(٣١٠٣) أبو على بن عبد الله بن الحارث بن رحضة بن عامر بن رواحة بن حجر ابن عبد بن معيص[١] بن عامر بن لؤى القرشى العامرى . قُتل يوم اليمامة شهيداً ، لا أعلم له رواية ، وكان من مسلمة الفتح . ويقال فيه : على بن عبد الله[٢] .

(٣١٠٤) أبو عمرو بن حفص بن المغيرة ويقال : أبو عمرو بن حفص بن عمرو [ابن حفص][٣] بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى . قيل : اسمه عبد الحميد . وقيل اسمه أحمد . وقيل : بل اسمه كنيته . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع على بن أبى طالب حين بعث عليًا أميراً إلى اليمن ، فطلق امرأته هناك فاطمة بنت قيس الفهرية ، وبعث إليها بطلاقها ، ثم مات[٤] هناك . روى الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن فاطمة بنت قيس الفهرية أنها كانت تحت أبى عمرو بن حفص ، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على اليمن ، خرج معه وأرسل إليها بتطليقةٍ هى بقية طلاقها .

قال أبو عمر : قد اختلف فى صفة طلاقه إياها على ما ذكرناه فى كتاب التمهيد . وأبو عمرو هذا هو الذى كلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وواجهه

---

(١) فى الاصابة وأسد الغابة : رواحة بن حجر بن معيص ، وفى ا : بن عبد معيص .
(٢) فى أسد الغابة ، ا : ويقال فيه على بن عبيد الله ، وفى ج مثل ى .
(٣) من ج وحدها .
(٤) فى هوامش الاستيعاب : هذا لا يصح لأنه قد ذكر بعد ذلك أنه كلم عمر فى أمر خالد (١٠٠) .

فى عَزل خالد بن الوليد . ذكر النسائى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال : حدثنا وهب بن زمعة ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، قال : سمعت الحارث بن يزيد يحدِّثُ عن على بن رباح ، عن ناشرة بن سمى اليزنى ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية فى حديث ذكره : وأعتذر إليكم من خالد بن الوليد ، فإنى أمرته أنْ يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين ، فأعطاه ذا البأس وذا اليسار وذا الشرف ، فنزعته ، وأثبت أبا عبيدة بن الجراح ، فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : والله لقد نزعْتَ غلاما — أو قال عاملا — استعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وغمدتَ سيفا سلَّه الله ، ووضعْتَ لواء نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد قطعْتَ الرحم ، وحسدْتَ ابن العم . فقال عمر : أما إنك قريب القرابة ، حديث السن ، تغضب لابن عمك .

قال إبراهيم بن يعقوب : سألت أبا هشام المخزومى — وكان علامة بأسمائهم — عن اسم أبى عمرو هذا . فقال : اسمه أحمد . وذكر البخارى هذا الخبر فى التاريخ ، عن عبدان ، عن ابن المبارك بإسناده نحوه ، وأخرجه فيمن لا يعرف اسمه من الكُنى المجردة عن الأسماء .

(٣١٠٥) أبو عمرو الشيبانى ، سعد بن إياس . أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وآمن به ، ولم يره . قال : بُعِث النبىّ صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلا لأهلى بكاظمة . وهو معدودٌ فى التابعين . روى عن عبد الله بن مسعود ، وحذيفة ، وأبى مسعود ، وغيرهم .

(٣١٠٦) أبو عمرة الأنصارى . مات فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى قتيبة بن سعيد ، عن الدراوردى ، عن أبى طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ابن حزم الأنصارى ، عن أيوب بن بشير ، قال : اشتكى رجل منا يقال له أبو عمرة ،

فأتاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فناداه فقال : يا أبا عمرة . فقال أهله : هذ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : دعوه ، فلو استطاع أجابنى فصرخ النساء يبكين فأسكتهن الرجال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوهن ، فإذا وجب فلا تبكينَّ باكية . ذكره أبو أحمد الحاكم فى الكُنَى ، وجعله غيره والد عبد الرحمن بن أبى عمرة ، وذكر له هذا الحديث ، وليس فيه بيانُ موته يومئذ ، فإن كان قد مات يومئذ فليس بوالد عبد الرحمن بن أبى عَمرة .

(٣١٠٧) أبو عمرة الأنصارى النجارى . اختلف فى اسمه . فقيل : عمرو بن محصن ، وقيل : ثعلبة بن عمرو بن محصن . وقيل : بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو ابن عتيك بن عمرو بن مبذول ، واسمه عامر بن مالك بن النجار . وهو الصواب إن شاء الله تعالى . وهو والدُ عبد الرحمن بن أبى عمرة ، له صحبة . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وقُتل مع على بن أبى طالب بصِفّين . قال إبراهيم بن المنذر : أبو عمرة الأنصارى من بنى مالك بن النجار ، قُتِل مع على بصفين ، وهو والد عبد الرحمن بن أبى عمرة ، واسمه بشير بن عمرو بن محصن . وقال غيره : اسمه رشيد بن مالك ؛ فإن كان اسمه بشير بن عمرو بن محصن ؛ فهو — والله أعلم — أخو أبى عبيدة الأنصارى المقتول ببئر معونة على أنهم قد اختلفوا فى رفع نسبهما إلى مالك بن النجار .

(٣١٠٨) أبو عُمَيْر بن أبى طلحة الأنصارى ، واسمُ أبى طلحة زيد بن سهل . هو أخو أنس بن مالك لأمه ، أمهما أم سليم ، وهو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا عمير ، ما فعل النُّغَير[1] ؟ مات على عَهْدِ رسول الله صلى الله

(١) النغير — تصغير النغر: وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار (النهاية) .

عليه وسلم . روى أبو التّياح وغيره ، عن أنس ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، وكان لى أخٌ من الأم يقال له : أبو عمير فطيم ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءنا قال : أبا عمير ما فعل النُّغَير — لنُغر كان يلعب به .

وروى أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لأبى طلحة ابن يشتكى ، فخرج أبو طلحة فى بعض حاجاته ، وقبض الصبى ، فلما رجع أبو طلحة قال : ما فعل الصبى ؟ قالت أم سليم : هو أسكن ما كان ، وقربت إليه العشاء ، فتعشى ثم أصاب منها ، فلما فرغ قالت : وارُزْ[1] الصبى . فلما أصبح أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، وأخبره . . . وذكر تمام الخبر .

قال أبو عمر : كان لأنس بن مالك ابنٌ يكنى أبا عمير ، يسمّى عبد الله ، عُمِّرَ بعده طويلا . روى عنه جعفر بن إياس أبو بشر اليشكرى ، وهو الذى يروى عن عمومةٍ له من الأنصار من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث مرفوعةً إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم . ليس لهذا مدخل فى الصحابة ، وإنما هو من صغار التابعين .

(٣١٠٩) أبو عنَبَة الخولانى . قيل : إنه ممن صلّى القبلتين ، قديم الإسلام . وقيل : إنه ممن أسلم قبل موت النبى صلى الله عليه وسلم . ولم يصحبه ، وإنه صحب معاذ ابن جبل ، وسكن الشام . روى عنه محمد بن زياد الألهانى ، وبكر بن زَرعة ، وشريح بن مسروق . روى بقية بن الوليد ، عن بكر بن رفاعة الخولانى ، قال : حدثنى شريح بن مسروق عن أبى عِنَبة الخولانى أنه قال : ما فتق فى الإسلام فتق فسُدّ ، ولكن الله لا يزال يغرس فى الإسلام قوما يعملون بطاعة الله عزّ وجل . قال : كان أبو عِنَبة من أصحاب معاذ أسلم والنبىُّ صلى الله عليه وسلم حىّ

---

(١) فى د : واروا . والمثبت فى ا .

وروى الجراح بن مليح ، عن بكر بن زرعة قال : سمعْتُ أبا عِنَبة الخولانى ـ وكان قد صلّى القبلتين ـ قال : سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال الله يغرس فى هذا الدين غَرْساً يستعملهم فى طاعته .

روينا عن أبى عِنَبة أنه قال : لقد رأيتنى وأنا قد أسبلت شعرى فى الجاهلية حتى أجزّه لصنم لنا فأخّره[1] الله حتى جززته فى الإسلام . وخولان هم ولد عمرو ابن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد . وذكر الغلابى ، عن يحيى بن معين فى حديث أبى عِنَبة أنه صلّى القبلتين وقال : أهل الشام ينكرون أن تكون له صحبة .

قال أبو عمر : قد اختلف أهل الشام فى صحبة أبى عِنَبة . أخبرنا خلف ابن قاسم ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة الدمشقى ، حدثنا على بن عياش ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهانى ، قال: سمعْتُ أبا عِنَبة الخولانى يقول : لقد رأيتنى فتلت سبل شعرى لأجزه لصنمٍ لنا فأخّر الله تبارك وتعالى ذلك حتى جززته فى الإسلام .

قال أبو زُرعة : وحدثنى حيوة بن شريح ، عن بقية ، عن محمد بن زياد ، قال : أسلم أبو عِنَبة والنبىّ صلى الله عليه وسلم حى ، ولم يصحب النبى صلى الله عليه وسلم وهو من أصحاب معاذ .

وأخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد ابن حنبل ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا إسمعيل بن عياش ، قال : حدثنى شرحبيل ابن مسلم الخولانى ، قال: رأيت سبعة نفر ، خمسة قد صحبوا النبى صلى الله عليه وسلم

(١) فى الطبقات : فأخر الله ذلك حتى جززته فى الإسلام (٧ ـ ١٤٩) .

واثنين قد أكلا الدم فى الجاهلية ، ولم يصحبا النبى صلى الله عليه وسلم ؛ فأما اللذان لم يصحبا النبى صلى الله عليه وسلم فأبو عنبة الخولانى وأبو فالج الأنمارى .

(٣١١٠) أبو عَوْسجة . رأى النبى صلى الله عليه وسلم . حديثُه عند سليمان بن قرم ابن عَوْسجة عن أبيه أنه قال : سافرْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يمسح على خُفّيه .

(٣١١١) أبو عياش الزرقى . اختلف فى اسمه ، فقيل : اسمه زيد بن الصامت . وقيل عبيد بن زيد بن الصامت أخو بنى زريق ، قاله ابن إسحاق . وقال خليفة : اسمه عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خلدة بن عامر [بن زريق(١)] ابن عبد بن حارثة(٢) بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج الأنصارى الزرقى . وأمه أيضا من بنى زريق اسمها خولة بنت زيد بن النعمان بن خلدة بن عامر ابن زريق . وأكثر أهل الحديث يقولون: اسم أبى عياش الزرقى زيد بن الصامت . ومنهم من يقول اسمه زيد بن النعمان ، وهو والد النعمان بن أبى عياش . له صحبة معروفة ، ومشاهده كمشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . عُمِّر بعد النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه مجاهد ، وأبو صالح السمان ، وعاش إلى زمن معاوية ، ومات بعد الأربعين ، وقيل بعد الخمسين .

(٣١١٢) أبو عيسى الحارثى الأنصارى ، مدنى ، شهد بدراً . روى عنه محمد ابن كعب القرظى ، وصالح مولى التوأمة ، ذكره ابن أبى ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ـ أنّ عثمان بن عفان عاد أبا عيسى ، وكان بدرياً ، ومات فى خلافة عثمان ، ذكره البخارى .

---

(١) ليس فى أسد الغابة وهو فى ا ، د .
(٢) فى أسد الغابة : ابن عبد حارثة .

باب الغين

(٣١٠٩) أبو الغادية الجهني . وجُهينة فى قضاعة . اختلف فى اسمه ، فقيل يَسَار[١] ابن سَبُع . وقيل يسار بن أزهر وقيل اسمه مسلم ، سكن الشام ونزل فى واسط . يُعَدُّ فى الشاميين ، أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، روى عنه أنه قال : أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أيفع ، أردّ على أهلي الغنم . وله سماع من النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ قوله صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضُكم رقابَ بعض وكان محباً فى عثمان ، وهو قاتل عمار بن ياسر ، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول : قاتل عَمّار بالباب ، وكان يصف قَتْلَه إذا سئل عنه لا يُبَالِيه ، وفى قصته عجب عند أهل العلم ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما ذكر نا أنه سمعه منه ، ثم قتل عمارا . وروى عنه كلثوم ابن جبر .

(٣١١٤) أبو غادية[٢] المزنى ، من حديث أهل الشام ، وليس هذا صاحب عمار ، لأن ذلك جهني[٣] قاله الباوردى . حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستكون بعدى فِتَنٌ شداد غلاظ خَيْرُ الناس فيها مسلمو أهل البوادى الذين لا يبدون[٤] من دماء الناس ولا أموالهم شيئاً .

(٣١١٥) أبو غَزِيّة الأنصارى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول

---

(١) بتحتانية ومهملة خفيفة . وسبع : بفتح المهملة وضم المخففة (الإصابة) .

(٢) فى الإصابة : أبو الغادية .

(٣) فى الإصابة : فرق غير واحد بينه وبين الجهني وخالفهم ابن سعد ، فقال فيمن نزل البصرة من الصحابة أبو الغادية المزنى قاتل عمار . وقال مسلم فى الكنى : أبو الغادية المزني يسار بن سبع قاتل عمار له صحبة . وقال النسائى مثله . ثم قال : والراجح أن المزني غير الجهنى .

(٤) الإصابة : يفتدون .

فى خرجة خرج فيها : لا تجمعوا بين اسمى وكُنيتى . من حديث يزيد بن ربيعة الصنعانى ، عن غزية ، عن أبى غزية الأنصارى ، عن ابنه

(٣١١٦) أبو غُطَيف ، له صحبة وهو الحارث بن غُطَيف فيما قال يحيى بن معين . وغيره يقول : هو غُطَيف بن الحارث

(٣١١٧) أبو الغوث بن الحارث . رجل من العرج ، استفتى النبى صلى الله عليه وسلم عن حجة كانت على أبيه . مات ولم يحج ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : حجّ عن أبيك . حديثه عند الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عنه .

باب الفاء

(٣١١٨) أبو فاطمة الليثى . ويقال الأزدى . ويقال الدوسى ، له صحبة . قيل : اسمه عبد الله ، وفى ذلك نظر . سكن الشام ، وسكن مصر أيضاً ، واختط بها داراً . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم [أحاديث][1] روى عنه ابنه إياس ابن أبى فاطمة ، وكثير الأعرج . وقد قيل : إن أبا فاطمة الأزدى شامى ، وإن أبا فاطمة الليثى مصرى ، وإنهما اثنان مذكوران فى الصحابة . وذكره خليفة ابن خياط فى تسمية مَنْ نزل الشام من الصحابة ، وقال : مِنْ حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليبتلى العبد . وأكثروا من السجود . هكذا قال خليفة ، وهما حديثان . فأما[2] حديث السجود فحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن كثير الأعرج ،

---

(١) ليس فى ا (٢) ا : أما .

قال : سمعت أبا فاطمة يقول : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فاطمة ، أكثِرْ من السجود ، فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدةً إلا رفعه الله بها درجة[1] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا مُصعب بن المقدام ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن مسلم بن عقيل ، قال : دخلتُ على عبد الله بن إياس بن أبى فاطمة الدوسى فحدَّثنى عن أبيه عن جده ، قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم جالسا فقال : مَنْ يحب أن يصحّ فلا يسقم ؟ فابتدرناها فقلنا : نحن يا رسول الله ، وعرفناها فى وجهه . فقال : أتحبون أن تكونوا كالحُمُر الضالة[2] ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : ألا تحبّون أنْ تكونوا أصحابَ بلاء وأصحاب كفارات ، فوالذى نفس أبى القاسم بيده إنّ الله ليبتلى المؤمن بالبلاء فما يبتليه إلا لكرامته عليه ، لأنّ الله قد أنزل عَبْدَه منزلة لم يبلغها بشىء من عمله دون أنْ يُنزِل به من البلاء فيبلغه تلك المنزلة .

(٣١١٩) أبو قالج الأنمارى ، حمصى ، أدرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية ، وقدم حمص أول ما فُتحت ، وصحب معاذ بن جبل وكان يصفِّر لحيته ، ويُحْفِى شاربه . روى عنه محمد بن زياد الألْهانى ، ومروان بن رؤبة التغلبى . وقال شرحبيل بن مسلم : أدركتُ ممن أكل الدم فى الجاهلية ولم يصحب النبىّ صلى الله عليه وسلم أبا عِنَبة الخولانى وأبا قالج الأنمارى .

(٣١٢٠) أبو فِرَاس الأسلمى . له صحبة . قيل : إنه ربيعة بن كعب الأسلمى ،

---

(١) الظاهر أنه سقط هنا ، وأما حديث : إن الله ليبتلى العبد فحدثنا سعيد بن نصر . . . (هامش ى) .
(٢) أ : الضالة .

ولا خلاف أنّ ربيعة بن كعب، يكنى أبا فراس ، فمن جعلهما اثنين قال: أبو فراس الأسلمى من أهل البصرة ، روى عنه أبو عمران الجونى ؛ وأبو فراس ربيعة بن كعب الأسلمى حجازى ، كان خادما للنبى صلى الله عليه وسلم ، وكان من أهل الصُّفَّة ، فلما توفى رسول الله صلى الله وسلم نزل على بريد من المدينة فلم يَزَلْ بها حتى مات بعد الحرَّة سنة ثلاث وستين . روى عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن والأغلب أنهما اثنان ، والله أعلم .

(٣١٢١) أبو فَرْوَة حُدير السلمى . له صحبة ، عداده فى أهل الشام . روى عنه عثمان بن أبى العاتكة ، وبشير مولى معاوية ، والعلاء بن الحارث . ذكر ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى عمرو الأزدى ، عن بشير مولى معاوية ، قال : سمعتُ عشرة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أحدهم حُدير أبو فروة يقولون — إذا رأوا الهلال : اللهم اجعل شهرنا الماضى خير شهر ، وخَيْرَ عاقبة ، وأدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام ، وبالأمن والإيمان ، والمعافاة والرزق الحسن . ووقع فى كتاب البخارى فى هذا الخبر عن بشير مولى معاوية : سمع عشرة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أحدهم فروة فى رؤية الهلال . وهذا خطأ وتصحيف ليس فيه إشكال ، والصوابُ ما كتبناه ، وبالله توفيقنا .

(٣١٢٢) أبو فَرْوَة مولى عبد الرحمن بن هشام . كان مسلما على عهد رسول الله عليه وسلم ، ذكر الواقدى عنه أنه قال : قسم أبو بكر قسما فقسم لى كما قسم لمولاى .

(٣١٢٣) أبو فُرَيْعة السلمى . له صحبة ، شهد حُنَيْنا ، ولا أعلم له رواية[١] .

---

(١) فى الإصابة وأسد الغابة : قيل اسم أبى فريعة كنيته.

(٣١٢٤) [أبو فَسِيلة[١] ذكره الدولابي بإسناد له عن عباد بن كثير الشامي ، عن امرأة منهم يقال لها فَسِيلة أنها سمعت أباها يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن العصبية أنْ يحبَّ الرجل قومَه ؟ قال : لا ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم[٢]] .

(٣١٢٥) أبو فَضَالة الأنصاري ، شهد بَدْرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقُتل مع علي بصِفّين ، وكانت صِفّين سنة سبع وثلاثين . روى عنه ابنه فضالة [ابن أبي فضالة[٣]] . ذكر البخاري ، حدثنا موسى بن إسمعيل التَّبُوذَكي ، حدثنا محمد ابن راشد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة [بن أبي فضالة][٣] الأنصاري وقُتِل أبو فضالة مع علي بصفين ، وكان من أهل بَدْر .

وذكر ابن أبي خيثمة خبره ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير . قال : حدثنا عارم[٤] بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن راشد الخزاعي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة ، أن عليا قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أني لا أموت[٥] حتى أُؤَمَّر ثم تخضب هذه من هذه — يعني لحيته من دم هامته . قال فضالة : فصحبه أبي إلى صِفّين . وفي صِفّين قُتِل فيمن قُتل ، وكان أبو فضالة من أهل بدر .

قال أبو عمر : قد سمع فضالة بن أبي فضالة هذا الخبر من علي رضي الله عنه . أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا يحيى بن سُليمان الجعفي ، وعبد العزيز بن

---

(١) بكسر المهملة ، بوزن عظيمة : هو واثلة بن الأسقع (الاصابة) .
(٢) من ا (٣) ليس في ا (٤) ا : عازم . (٥) ا : لأموت .

عمران بن مقلاص ، قالا : حدثنا أسد بن موسى . قال : حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن أبى فضالة ، قال : خرجتُ مع أبى إلى على بن أبى طالب بيَنْبَع عائدا له ، وكان مريضا ثقيلا يُخاف عليه ، فقال له أبى : ما يُقيمك بهذا المنزل ؟ لو هلكت لم يَلِكَ إلاّ أعراب جهينة ؛ فاحتَمِلْ إلى المدينة ، فإن أصابك أجَلُك ولِيَكَ أصحابك وصلّوا عليك . وكان أبو فضالة ممن شهد بَدْرا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم . فقال له على : إنى لست ميّتا من وجعى هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أنى لا أموت حتى أؤمّر ، ثم تخضب هذه من هذه — يعنى لحيته من هامته . قال : وسار أبو فضالة مع على إلى صِفّين ، فقُتِل بصفين .

(٣١٢٦) أبو فُكَيْهَة . مولى لبنى عبد الدار . يقال : إنه من الأزد ، أسلم بمكة ، وكان يعذَّب ليرجع عن دينه فيأبى ، وكان قوم من بنى عبد الدار يخرجونه نصف النهار فى حَرّ شديد فى قَيْد من حديد ولا يلبس ثيابا ، ويبطح فى الرمضاء ، ثم يؤتى بالصخرة فتوضع على ظهره حتى لا يعقل ، فلم يزل كذلك حتى هاجر أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة فخرج معهم فى الهجرة الثانية . [قال ابن إسحاق : أبو فكيهة اسمه يسار مولى صفوان بن أمية ابن محرث][1] .

(٣١٢٧) أبو الفِيل . له صحبة ورواية ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبُّوا ماعزا بعد أنْ رُجم . روى عنه عبد الله بن جبير . كوفى . [قال البخارى : لا تصح لأبى الفيل صحبة . ذكره البخارى فى باب عبد الله][1] .

---

(١) من ا .

باب القاف

(٣١٢٨) أبو القاسم ، مولى أبى بكر الصديق . له صحبة . شهد فَتحَ خَيْبَر ، من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث فى أَكْلِ الثوم مثل حديث أبى هريرة .

(٣١٢٩) أبو القاسم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . سمع منه بكر ابن سوادة ، لا أدرى أهو هذا أم هو أبو القاسم مولى زينب بنت جحش ، أو غيرهما .

(٣١٣٠) أبو قَتَادة الأنصارى ، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يُعرف بذلك . اختلف فى اسمه ، فقيل الحارث بن ربعى [بن بلْدَمة][1] . وقيل : النعمان بن ربعى . وقيل : النعمان بن عمر[2] بن بلدمة . [وقيل : عمرو بن ربعى ابن بلدمة][1] . وقيل : بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، وأُمُّهُ كبشة بنت مُطَهَّر[3] بن حرام بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة . اختلف فى شهوده بَدْرا . فقال بعضهم : كان بدريا . ولم يذكره ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق فى البدريين ، [وشهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد كلها[4]] .

وذكر الواقدى ، قال : حدثنى يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أبيه ، عن أبى قتادة ، قال : أدركنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذى قَرَد فنظر إلىّ فقال : اللهم بارِكْ فى شعره وبشره ، وقال : أفلح وجهُك . قلت : ووَجْهُكَ

---

(١) ليس فى أ . وفى هوامش الاستيعاب : بلدمة — بالضم وبالفتح أشهر . ويقال بلذمة — بالذال المعجمة المضمومة (١٠٠) .

(٢) أ : عمرو . (٣) ى : مظهر . والضبط فى أ . (٤) ليس فى أ

يا رسول الله . قال : قتلْتَ مسعدة ؟ قلْتُ : نعم . قال : فما هذا الذى بوجهك ؟ قلت : سَهْم رُمِيت به يا رسول الله . قال : ادْنُ ، فدنوت منه ، فبصق عليه فما ضرب علىّ قط ولا قاح .

وروى من حديث محمد بن المنكدر ، ومرسَل عطاء ومرسَل عُروة — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى قتادة : من اتخذ شَعْرًا فليُحْسِنْ إليه أو ليحلقه . وقال له : أكرم جُمّتَك وأحسن إليها — وكان يرجّلها غبًّا . واختلف فى وقت وفاته ، فقيل : مات بالمدينة سنة أربع وخمسين . وقيل : بل مات فى خلافة علىّ بالكوفة ، وهو ابنُ سبعين سنة ، وصَلّى عليه على وكَبَّرَ [عليه][1] سبعا . رُوى من وجوه ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، وعن الشعبى أنهما قالا : صَلّى علىٌّ عَلَى أبى قتادة وكَبَّر عليه سَبْعاً . قال الشعبى : وكان بدرياً .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا أبو بشر الدولابى ، قال : أخبرنى محمد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان ، قال : حدثنا هُشيم ، حدثنا إسمعيل بن أبى خالد ، وزكريا ، عن الشعبى — أنّ عليا كبَّر على أبى قتادة ستاً ، وكان بدْريا . هكذا قال : ستا ، وَرَواه زياد بن أيوب وغيره . عن هُشيم عن زكريا عن الشعبى أنّ عليا كَبَّر على أبى قتادة سبعا ، وكان بَدْريا . وقال الحسن بن عثمان : ومات أبو قتادة سنة أربعين ، وشهد أبو قتادة مع علىّ مشاهده كلها فى خلافته .

(٣١٣١) أبو قُحَافة ، والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما . اسمه عثمان بن عامر

---

(١) ليس فى ا .

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة القرشي التيمى . له صحبة . أسلم يوم الفتح ، ومات في المحرّم سنة أربع عشرة [في خلافة عمر][١] . وهو ابنُ سبع وتسعين سنة . وفي حديث جابر قال : إني بأبي قحافة يوم فتح مكّة ورأسه ولحيته كالثَّغَامة[٢] البيضاء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : غيِّروا هذا بشيء وجَنِّبُوه السواد . وفي باب اسمه زيادة في خَبَرِه[٣] .

(٣١٣٢) [أبو قُدَامة ، قال العدوى : أبو قدامة بن الحارث من بنى عبد مناة ، أو من بنى عبد ، شهد أُحُدا ، وكان له أثرحسن . وبقى حتى قُتِل بصفين مع علي بن أبي طالب . وقد انقرض عَقِبه . قال : فيقال هو أبو قدامة بن سهل ابن الحارث بن جعدة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف ، وهو سالم][١] .

(٣١٣٣) أبو قُرَاد السلمى . له صحبة . روى عنه عبد الرحمن بن الحارث حديثه عند أبي جعفر الخَطْمِي ، واسم أبي جعفر [الخطمِي][٤] عمير بن يزيد .

(٣١٣٤) أبو قِرْصَافة الكنانى اسمه جَنْدَرة بن خَيْشَنَة[٥] بن نفير ، من بنى كنانة ، له صحبة . ونسبه بعضهم فقال : أبو قرصافة جَنْدَرة بن خَيْشَنَة[٥] ابن مرة بن وائلة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النضر بن كنانة . صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم . وقيل اسمه : قيس بن سهل ، ولا يصحّ . سكن أبو قِرْصافة فلسطين . وقيل : كان يسكن أرضَ تهامة .

(٣١٣٥) أبو قُعَيس ، عم عائشة من الرضاعة ، اسمه وائل بن أفلح ، وقد ذكرناه في صدر هذا الكتاب باختلافٍ فيه . أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد[٦] ،

---

(١) من ا (٢) الثغامة : شجرة تبيض كأنها الثلج (النهاية) .
(٣) صفحة ١٠٣٦ . (٤) ليس في ا
(٥) في د ، وأسد الغابة : حبشية . والمثبت في ا ، وهوامش الاستيعاب .
(٦) ا : راشد .

قال : حدثنا حمزة بن محمد ، حدثنا خالد بن النضر ، قال : حدثنا عمر[1] بن على ، قال أبو قُعَيس وائل بن أفلح . وذكر الدارقطني . قال : حدثنا جعفر بن محمد الواسطى ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الصيرفى ، قال : حدثنا أبو موسى ، قال : أبو قُعَيس وائل بن أفلح عم عائشة من الرضاعة[2] سمعه من عثمان بن عمرو[3] ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عكرمة .

(٣١٣٦) أبو القَمْراء [أخبرنا عبد الله إجازة ، حدثنا أبو عمرو الدانى إجازة ، حدثنا عبد الوهاب بن أحمد الخشاب][4]، حدثنا أحمد بن محمد الأعرابى ، حدثنا عبد الله بن الحسين ، حدثنا أبو عبد[5] الرحمن ، حدثنا شريك ، عن أبي القمراء ، قال : كُنّا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حَلَقًا نتحدّث إذ خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من بعض حُجَره ، ونظر إلى الحَلَق ، ثم جلس إلى أصحاب القرآن ، وقال : بهذا المجلس أمرتُ . [قال ابن الأعرابى : لم يَرْوِ شريك عن أحدٍ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الرجل[6]].

(٣١٣٧) أبو قيس . صيفى بن الأسلت الأنصارى ، أحد بنى وائل بن زيد ، هَرب إلى مكة فكان فيها مع قريش إلى[7] عام الفتح ، خَبَره عند ابن إسحاق وغيره ، وقد ذكرناه فى باب الصّاد[8] . وذكر الزبير بن بكار ، قال : أبو قيس بن الأسلت الشاعر اسمه الحارث ، ويقال : عبد الله . قال : واسم الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرّة بن مالك بن الأوس . وفيما ذكر ابن إسحاق والزبير نظر ، لأنّ أبا قيس بن الأسلت

---

(١) ا : عمرو . (٢) ا سمعته . (٣) ا : عمر . (٤) ليس فى ا
(٥) ا : حدثنا عبد الرحمن . (٦) من ا . (٧) ا : حتى .
(٨) صفحة ٧٣٤ .

يقولون : إنه لم يسلم . والله أعلم . وذكر سُنيد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة فى قوله تعالى[1] : ولا تَنْكِحُوا ما نَكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف ... الآية . قال : نزلت فى كبشة بنت معن بن عاصم من الأوس ، توفى عنها أبو قيس بن الأسلت فجنح عليها ابنه ، فجاءت النبيّ صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبى الله ، لا أنا ورثت ، ولا أنا تُركت ، فأنكح . فنزلت هذه الآية فيها .

[قال : وحدثنا][2] هُشيم ، قال : حدثنا أشعث بن سَوّار ، عن عدى ابن ثابت ، قال : لما مات أبو قيس بن الأسلت خطب ابنه قيس امرأة أبيه ، فانطلقت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، إن أبا قيس قد هلك، وإن ابنه قيسا بن خيار الحى خطبني إلى نفسى . فقلت : ما كُنْت أعدّك إلا ولدا . قالت : وما أنا بالتى أسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء[3] . فسكت عنها . فنزلت الآية[1] : ولا تَنْكِحُوا ما نكح آباؤكم من النساء إلاّ ما قَدْ سلف .

(٣١٣٨) أبوقيس . قيل مالك بن الحارث . وقيل : بل اسم أبى قيس صرمَة[4] بن أبى أنس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار هذا قول ابن إسحاق . وقال قتادة : أبو قيس مالك بن صفرة . والصحيح ما تقدّم من قول ابن إسحاق . وقال ابن إسحاق : كان رجلا قد ترهّب فى الجاهلية ، ولبس المسوح ، وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة ، وهَمّ بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل بَيْتاً له ، فاتخذه مسجداً لا يدخل عليه فيه طامث ولا جُنب ، وقال : أعبُد ربَّ إبراهيم . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ أسلم فحسن إسلامُه

---

(١) سورة النساء، آية ٢٢ .
(٢) من ا
(٣) ا : إلى شىء .
(٤) تقدمت له ترجمة فى صفحة ٧٣٧

وهو شيخ كبير ، وكان قوّالاً بالحق ، معظّما لله فى الجاهلية ، ثم حسن إسلامه ، وكان يقول فى الجاهلية أشعاراً حسانا يعظّم الله تعالى فيها ، وهو الذى يقول :

يقول أبو قيسٍ وأصبحَ ناصحاً … ألا ما استطعتُم من وصاتى فافعلوا
أوصـــيكم بالله والبرّ والتقى … وأعراضكم والبر بالله أولُ
وإنّ قومكم سادُوا فلا تحسدوهم … وإنْ كنتم أهل الرياسة فاعْدِلُوا
وإن نزلت إحدى الدواهى بقومكم … فأنفُسَكم دون العشيرةِ فاجعلوا
وإن يَأْت [(١)] غرم فادح فارفقوهم … وما حملوكم فى الملمات فاحْمِلوا
وإن أنتمُ أملقـــتم فتعفَّفُوا … وإن كان فضل الخير فيكم فأفضلوا

وله أشعار حسان فيها حكم ووصايا وعلم ، ذكر بعضها ابن إسحاق فى السير ، منها قوله :

سبّحوا الله شَرْقَ [(٢)] كل صباح … طلعت شَمْسُه وكلّ هلال
عالم السرّ والبيان لدينا … ليس ما قال ربُّنا بضـــلال

[وفيها يقول] [(٣)] :

يا بني الأرحامِ لا تقطعوها … وصِلُوها قصـــيرة من طوال
واتقوا الله فى ضِـــعَافِ اليتامى … ربما يُستحل غـــير الحلال
واعلموا أنّ لليتـــيم وليّا … عالما يهتدى بغير الســـؤال
ثم مال اليتيم لا تأكلوه … إنّ مالَ اليتيم يرعاهُ وَالِ
يا بني النجوم لا تخـــذلوها … إنّ خَذْلَ النجوم ذو عقال

(١) ا : نأب غرم فادح .
(٢) ى : شرف .
(٣) ليس فى ا

يا بنى الأيام لا تأمنوها واحْذَرُوا مَكْرَها ومكْرَ الليالى
واجمعوا أمْرَكم على البر والتَّقْـ ـوَى وترك الخنا وأخذ الحلال

وقد ذكرناه[١] فى باب اسمه أبياتاً حسنة من شعره فى مدة مقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة ونزوله المدينة .

(٣١٣٩) أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، وهو من ولد سعد بن سهم ، لا مِنْ ولد سعيد بن سهم . وكان قيس ابن عدى سيِّدَ قريش فى الجاهلية غَيْرَ مدافع ، وكان أبو قيس هذا من مهاجرة الحبشة ، ثم قدم منها فشهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد . قال ابن إسحاق : أبو قيس بن الحارث بن قيس اسمه عبد الله وقد روى عن ابن إسحاق أنه أخوه . وكان أبوه الحارث بن قيس أحدَ المستهزئين الذين جعلوا القرآن عِضِين وجَدّه قيس بن عدى ، وهو جدُّ ابن الزّبعرى أيضاً ، كان فى زمانه من أجَلّ رجال[٢] فى قريش ، وهو الذى جمع الأحلاف على بنى عبد مناف ، والأحلاف : عدى ، ومخزوم ، وسهم ، وجُمَح . قُتل أبو قيس بن الحارث يوم اليمامة شهيداً ، ولا أعلم له رواية .

(٣١٤٠) أبو قيس الجهنى ، شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يَلْزَمُ البادية ، مات فى آخر خلافة معاوية ، ذكره الواقدى .

(٣١٤١) أبو القَيْن الحضرمى له رواية . روى عنه سعيد بنُ جمهان أنه مرّ بالنبى صلى الله عليه وسلم ومعه شىء من تمر .. فى حديث ذكره . وقيل : أبو القين هو نصر بن دهر .

---

(١) صفحة ٧٣٧ (٢) ا : رجل .

باب الكاف

(٣١٤٢) أبو كاهل الأحمسى . ويقال البجلى . واختلف فى اسمه ؛ فقيل : قيس بن عائذ . وقيل : عبد الله بن مالك . له صُحبة ورواية ، كان إمام حَيِّه ، يُعَدُّ فى الكوفيين . مات فى زمن الحجاج . وذكر فى الصحابة أبو كاهل ، ولم يسمّ ، ولم يُنسب ، ذكر له حديث منكَر طويل فلم أذكره .

(٣١٤٣) أبو كَبْشَة . مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد بَدْرًا والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابنُ عقبة وابن إسحاق . قال ابن هشام : هو من فارس . وقال غيره : هو من مولدى أرض دوس . وقد قيل : من مولدى مكة ؛ ابتاعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، واسمه سليم . توفى سنة ثلاث عشرة فى اليوم الذى استخلف فيه عمر بن الخطاب . وقد قيل . إن أبا كبشة هذا توفى سنة ثلاث وعشرين فى العام الذى وُلد فيه عروة بن الزبير .

واختلف فى السبب الذى كانت كفارُ قريش من أجله تقول للنبى صلى الله عليه وسلم ابن أبى كبشة فقيل : إنه كان له جَدّ من قبل أمه وهو أبو قيلة . وقيلة أم وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وهو من بنى غبشان من خزاعة ، يدعى أبا كبشةَ ، كان يعبد الشعرى ، ولم يكن أحَدٌ من العرب يعبد الشعرى غيره خالف العربَ فى ذلك ، فلما جاءهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كانت العرب عليه قالوا هذا ابنُ أبى كَبْشَةَ . وقد قيل : بل نُسِبَ إلى جد أبى أمه آمنةَ بنت وهب الزُّهرية ، كان يُدْعى أبا كبشةَ . وقيل : إن عمرو بن زيد بن لبيد النجارى من بنى النجار وهو والد[1] سلمى أم عبد المطلب ، كان يُدْعَى أبا كبشةَ

---

(١) فى ا : وهو أبو سلمى .

فنُسِب إليه . وقيل : إن أباه من الرضاعة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى زوج حليمة السعدية كان يدعى أبا كبشة فنَسَبُوه إليه .

(٣١٤٤) أبو كَبْشَةَ الأنمارى ، أنمار مذحج ، له صحبة . اختلف فى اسمه . فقيل عمر بن سعد[١] . [وقيل عمرو بن سعد][٢] . وقيل سعد بن عمرو . روى عنه سالم بن أبى الجعد وعمرو بن رؤبة .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسمعيل بن عياش ، عن عمرو بن رؤبة ، عن أبى كبشة الأنمارى ، قال : سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : خيركم خيركم لأهله قال خليفة بن خياط : ومن أنمار مذحج أبو كبشة الأنمارى ، سكن الشام ، اسمه عُمَر بن سعد .

(٣١٤٥) أبو كلاب بن أبى صعصعة الأنصارى المازنى . وقتل هو وأخوه جابر بن صعصعة يوم مؤتة ،وهما أخوا الحارث وقيس بن أبى صعصعة .

(٣١٤٦) أبو كليب . ذكره بعضهم فى الصحابة ، لا أعرفه .

باب اللام

(٣١٤٧) أبو لاَس[٣] الخزاعى . ويقال : الحارثى . قيل : اسمه [عبد الله . وقيل اسمه][٢] زياد . له صحبة ، يعَدُّ فى أهْلِ المدينة ، روى عنه عمر بن الحكم ابن ثوبان .

---

(١) فى ا : عمرو . وفى الإصابة : واسمه عمرو بن سعيد ، وقيل عمير ــ بضم العين . وفى التقريب : هو سعيد بن عمرو أو عمرو بن سعيد . وقيل عمر أو عامر بن سعد .

(٢) ليس فى ا . (٣) بالمهملة (الإصابة) .

(٣١٤٨) أبو لبَابة ، مولى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . مذكور فى مواليه صلى الله عليه وسلم .

(٣١٤٩) أبو لُبَابة بن عبد المنذر الأنصارى . قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : اسمه بشير بن عبد المنذر ، وكذلك قال ابن هشام وخليفة . وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان : أبو لبابة اسمه رفاعة بن عبد المنذر . وقال ابن إسحاق : اسمه رفاعة بن المنذر بن زبير ابن زيد بن أُمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس ، كان نقيبا ، شهد العقَبة [وشهد][1] بَدْرا . قال ابن إسحاق : وزعم قوم أنّ أبا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدر فرجعهما ، وأمّر أبا لبابة على المدينة ، وضرب له بسهمه مع أصحاب بَدر . قال ابن هشام : ردهما[2] من الرَّوْحَاء .

قال أبو عمر : قد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا لبابة على المدينة أيضاً حين خرج إلى غزوة السويق ، وشهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أُحُداً وما بعدها من المشاهد ، وكانت معه رايةُ بنى عمرو بن عوف فى غزوة الفتح .

مات أبو لبابة فى خلافة على رضى الله عنهما . روى ابنُ وهب ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبى بكر – أنّ أبا لبابة ارتبط بسلسلة رَبُوض – والربوض الثقيلة – بضع عشرة[3] ليلة حتى ذهب سمعه ، فما يكاد يسمع ، وكاد أن يذهب بصره ، وكانت ابنته تحلّه إذا حضرت الصلاة ، أو أراد أنْ يذهب لحاجةٍ ، وإذا

---

(١) ليس فى ا . (٢) ا : وردها . (٣) فى هوامش الاستيعاب : ست ليال (٩٩)

فرغ أعادته إلى الرباط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو جاءنى لاستغفرْتُ له .

قال أبو عمر : اختلف فى الحال التى أوجبت فِعْلَ أبى لبابة هذا بنفسه . وأحسَنُ ما قيل فى ذلك ما رواه معمر عن الزهرى ، قال : كان أبو لبابة ممن تخلَّف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى غَزْوةِ تبوك ، فربط نفسه بسارية ، وقال : والله لا أحلُّ نفسى منها ، ولا أذوق طعاما ولا شرابا حتى يتوبَ الله علىَّ أو أموت . فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاما وَلا شرابا حتى خَرَّ مغشيًّا عليه ، ثم تاب الله عليه ، فقيل له : قد تاب الله عليك يا أبا لبابةَ ، فقال : وَالله لا أحلّ نفسى حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يحلّنى . قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلّه بيده ، ثم قال أبو لبابةَ : يا رسول الله ، إنّ مَنْ توبتى أنْ أهجُرَ دار قومى التى أصَبْتُ فيها الذنب ، وَأن أنخلع من مالى كلّه صدقة إلى الله وَإلى رسوله ، قال : يجزئك يا أبا لبابة الثلث

وروى عن ابن عباس من وجوهٍ فى قول الله تعالى [1] : وآخرون اعترَفُوا بذنوبهم خَلَطُوا عملا صالحا وآخر سيئا . . . الآية . أنها نزلت فى أبى لبابةَ ونفر معه سبعة أو ثمانية أو تسعة سواه ، تخلَّفُوا عن غزوة تبوك ثم ندموا وتابوا [2] وربطوا أنفسهم بالسوارى ، فكان عملهم الصالح توبتهم و [عملهم] [3] السيىء تخلفهم عن الغَزْو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قد قيل : إن الذنب الذى أتاه أبو لبابةَ كان إشارته إلى حُلفائه من بنى قريظةَ أنه الذبح إنْ نزلْتم على حكم سعد بن معاذ ، وأشار إلى

---

(١) سورة التوبة ، آية ١٠٢ . (٢) ا : ثم ندموا فتابوا .

(٣) ليس فى ا .

حلقه . فنزلت [فيه] [١] : يأيها [٢] الذين آمنوا لا تَخُونوا الله والرسولَ وتخونوا أماناتكم . ثم تاب الله عليه فقال : يا رسول الله ، إنّ مِنْ توبتي أن أهجر دار قومي وانخلع من مالي . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجزئك من ذلك الثلث .

(٣١٥٠) أبو لبابةُ الأسلمي . لا يوقف له على اسم ، له صحبةٌ . حديثُه عند الكوفيين .

(٣١٥١) أبو لَبِيبة الأنصارى الأشهلي . من بنى عبد الأشهل . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره وكيع وابن أبى فُديك ، قالا : أخبرنا الحسين [٣] بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن استحل بدرهم فى النكاح فقد استحل . وله أحاديث بغير هذا الإسناد ليست بالقوية ، لم يرو عنه غَيْرُ ابنه عبد الرحمن .

(٣١٥٢) أبو لَقِيط ، ذكره بعضهم فى موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعرفه .

(٣١٥٣) أبو ليلى ، عبد الرحمن بن كعب بن عمرو الأنصارى المازنى ، له صحبةٌ من النبي صلى الله عليه وسلم ، كان ممن شهد أُحُدا وما بعدها . مات فى آخر خلافة عمر ، أو أول خلافة عثمان فيما ذكره الواقدى ، وهو أخو عبد الله بن كعب الأنصارى المازنى .

(٣١٥٤) أبو ليلى النابغة الجعدى الشاعر . واسمه قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، له صحبة . روينا عنه من وجوه أنه قال : أنشدت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) من ا (٢) سورة الأنفال ، آية ٢٧ . (٣) ا : الحسن .

بلغنا السماء مجدنا وسناءنا(١)   وإنا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إلى أين يا أبا ليلى؟ فقلت، إلى الجنة، فقال: إن شاء الله، فلما بلغت:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له   بوادر تَحْمِى صَفْوَهُ أن يُكَدَّرا

ولا خير في أمرٍ إذا لم يكن له   حليم إذا ما أورد(٢) الأمر أصْدَرَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحسنْتَ يا أبا ليلى، لا يفضض الله فاك. قال: فأتى عليه أكثر من مائة سنة، وكان أحسن الناس ثغرا.

قال أبو عمر: قد عاش نحو مائتى سنة فيما ذكر عمر بن شبة وابن قتيبة. وقد ذكرْنا عيون أخباره في باب النون(٣) من هذا الكتاب. يقال: إن مولده قبل مولد النابغة الذبيانى، وعاش حتى مدح ابْنَ الزبير وهو خليفة، دخل عليه المسجد الحرام فأنشده:

حكيتَ لنا الصديق لما وليتنا   وعثمان والفاروق فارتاح مُعْدِمُ

وسَوَّيتَ بين الناس في الحق فاستووا   فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

أتاك أبو ليلى يجوبُ به الدجى   دُجى الليل جواب الفلاة عثمثم(٤)

لتجبر منه جانباً زعزعت(٥) به   صروفُ الليالى والزمان المصممُ

وقد ذكرتُ(٣) هذا الخبر بتمامه وغيره من أخباره وذكرت الاختلاف في اسمه ونسبه [إلى جعدة](٦) في باب اسمه من هذا الكتاب.

(٣١٥٥) أبو ليلى الأشعرى، له صحبة. من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) سبق في صفحة ١٥١٥: وجدودنا.   (٢) ى: أوردوا.

(٣) صفحة ١٥١٤.   (٤) سبق: عرسوم.   (٥) ا: دعدعت.

(٦) ليس في ا.

تمسّكوا بطاعة أئمتكم . مدار حديثه هذا على محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروكٌ ، عن سليمان بن حبيب ، عن عامر ، عنه ، ولا يصح .

(٣١٥٦) أبو ليلى الأنصارى والد عبد الرحمن بن أبى ليلى . اختلف فى اسمه . فقيل يسار بن نمير . وقيل أوس بن خولى . وقيل داود بن [بليل بن][١] بلال بن أحيحة . وقيل يسار بن بلال بن أحيحة بن الجلاح . وقيل بلال بن بُلَيْل[٢] . وقال ابن الكلبى : أبو ليلى الأنصارى اسمه داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جَحْجَبَى بن كلفة بن عوف [بن عمرو بن عوف][٣] بن مالك بن الأوس ، صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه أحدا وما بعدها من المشاهد، ثم انتقل إلى الكوفةِ ، وله بها دار فى جُهينةَ ، يلقب بالأيسر . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع على بن أبى طالب رضى الله عنه مشاهدَه كلها .

(٣١٥٧) أبو ليلى الغفارى ، لا يوقف له على اسم . من حديثه ما رواه إسحاق بن بشر ، عن خالد بن الحارث ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أبى ليلى الغفارى ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكون بعدى فتنةٌ ، فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب ، فإنه أول مَنْ يرانى ، وأول من يصافحنى يوم القيامةِ ، هو[٤] الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمةِ ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يَعْسُوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين . وإسحاق بن بشر ممن لا يحتجُّ بنقله إذا انفرد لضعفه ونكارة حديثه[٥] .

---

(١) من ا (٢) ى : مليل . (٣) ليس فى ا
(٤) ا : وهو . (٥) ا : أحاديثه .

باب الميم

(٣١٥٨) أبو مالك الأشعرى . ويقال : الأشجعى . قيل : اسمه عمرو بن الحارث ابن هانئ روى عنه عطاء بن يسار ، وسعيد بن أبى هلال . ولم يسمع منه سعيد بن أبى هلال . ورواية عطاء بن يسار عنه محفوظة من حديث عبيد الله ابن عمر الرقى ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى مالك الأشعرى ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنّ من أعظم الغلول عند الله ذراع[1] من الأرض .

وذكر البخارى ، أخبرنا موسى بن إسماعيل ، [قال][2] : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : أربع يبقين فى أمتى من أمر الجاهلية .. الحديث . هكذا ذكره البخارى بهذا الإسناد ، قال فيه أبو مالك الأشجعى ، وزهير كثير الخطأ . والله أعلم .

وأما أبو مالك الأشجعى سعد بن طارق بن أشيم الكوفى فليس لهذا ذِكْرٌ فى الصحابة ، وإنما هو تابعى يروى عن أنس وابن أبى أوفى ، ونُبيط بن شريط الأشجعى ، [ويروى عن أبيه أيضا ، روى له مسلم][3] ، مشهور فى علماء التابعين بتفسير القرآن والرواية . روى عنه أبو حُصين عثمان بن عاصم الأسدى وأبو سعد[4] البقال ، وروى عنه الثورى وطبقته .

(٣١٥٩) أبو مالك الأشعرى ، له صحبة ورواية . اختُلف فى اسمه ، فقيل : كعب بن مالك . وقيل كعب بن عاصم . وقيل اسمه عبيد . وقيل اسمه عمرو . يُعَد فى الشاميين روى عنه عبد الرحمن بن غنم ، وربما روى شَهْر بن حَوْشب عنه وعن عبد الرحمن بن غنم عنه ، وروى عنه أبو سلام .

(٣١٦٠) أبو مالك النخعى الدمشقى . قيل : إن له صحبة . حديثه عند معاوية

---

(١) ا : الزراع من الأرض . والمثبت فى الطبقات أيضاً (٤ — ٢٤) .
(٢) ليس فى ا . (٣) من ا . (٤) ا : وأبو سعيد .

ابن صالح ، عن عبد الله بن دينار البهرانى الحمصى ، عن أبى مالك النخعى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المسْخِط لأبويه . والمرأة تصلّى بغير خمار . والذى يؤم قوما وهم له كارهون ، لا تقبل لواحد منهم صلاة . والصحيحُ أن حديثه مرسل ، ولا صُحْبَةَ له .

(٣١٦١) أبو مِحْجَن الثقفى . اختلف فى اسمه ، فقيل : اسمه مالك بن حُبَيِّب[١] . وقيل عبد الله بن حُبَيِّب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُقْدة بن غِيَرة[٢] ابن عوف بن قَسِىّ - وهو ثقيف - الثقفى . وقيل اسمه كنيته . أسلم حين أسلمتْ ثقيف ، وسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه . حدّث عنه أبو سعد البقال ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أخوف ما أخاف على أمتى من بعدى ثلاث : إيمانٌ بالنجوم ، وتكذيب بالقدر ، وحَيْف الأئمة .

وكان أبو مِحْجَن هذا من الشجعان الأبطال فى الجاهلية والإسلام ، من أُولى الباس والنجدة ومن الفرسان البُهم ، وكان شاعرا مطبوعا كريما ، إلا أنه كان منهمكا فى الشراب ، لا يكاد يُقْلِعُ عنه ، ولا يَرْدَعه حدّ ولا لوم لائم ، وكان أبو بكر الصديق يستعين به ، وجلده عمر بن الخطاب [فى الخمر][٣] مرارا ، ونفاه إلى جزيرة فى البحر ، وبعث معه رجلا ، فهرب منه ولحق بسعد بن أبى وقاص بالقادسية ، وهو محاربٌ للفرس ، وكان قد همّ بقتل الرجل الذى بعثه معه عمر ، فأحسّ الرجل بذلك ، فخرج فارّا فلحق بعُمر فأخبره خبره ، فكتب عمر إلى سعد [بن أبى وقاص][٤] بحبس أبى محجن ، فحبسه . فلما كان يوم [قس][٤] الناطف بالقادسية ، والتحم القتال ، سأل أبو مِحجن امرأة سَعد أنْ تحلّ قيده وتعطيه فرس سعد ،

---

(١) الضبط فى ا .
(٢) ا : عيرة .
(٣) ليس فى ا .
(٤) من ا .

وعاهَدَها أنه إن سلم عاد إلى حاله من القيـــد والسجن ، وإن استشهد فلا تَبِعةَ [عليه] (١) ، فخلّت سبيله ، وأعطته الفرس ، فقاتل [أيام القادسية] (٢) وأبلى [فيها] (٢) بلاء حسنا ، ثم عاد إلى محبسه .

وكانت بالقادسية أيام مشهورة ، منها يوم [قس] (٣) الناطف ، ومنها يوم أرماث ، ويوم أغواث ، ويوم الـكتائب ، وغيرها . وكانت قصة أبي محجن في يوم منها ؛ ويومئذ قال :

كفى حزنا أن تَرتدى (٤) الخيلُ بالقَنَا وأُترَكَ مشــــدودا عَلَيّ وثاقِيَا

إذا قمت عنّانى (٥) الحـديد وغلّقت مصارعُ دونى [قد] (٦) تُصمّ المناديا

وقد كنتُ ذا مالٍ كثير وإخـوة فقد تركونى واحدًا لا أخا ليا

وقد شفّ جسمى أننى كلّ شارق أعالجُ كَبْلًا مُصْمَتا قد بَرَانيا

فلله درّى يوم أُترَكُ مُوثَقـــا ويذهل عنى أسرتى ورجاليا

حبسنا (٧) عن الحَرْب العوان وقد بدَتْ وأعمال غيرى يوم ذاك العواليا

فلله عهـــد لا أخيس بعَهْدِهِ لئن فرجت ألاّ أزور الحوانيا (٨)

حدثنا خلف بن سعد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : بلغنى أنّ عمر بن الخطاب حَدّ أبا مِحْجن بن حُبَيب بن عمير الثقفى فى الخَمْر سبع مرات .

وقال قبيصة بن ذؤيب : ضرب عمر بن الخطاب أبا محجن الثقفى فى الخمر ثمانى مرات وذكر ذلك عبد الرزاق فى باب مَنْ حُدّ من الصحابة فى الخمر ؛ [قال : وأخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال :

---

(١) من ا . (٢) ليس فى ا . (٣) من ا .
(٤) ا ، والطبرى : ٤ ــ ٨١ : تردى . (٥) ا : غنانى . (٦) ليس فى ا .
(٧) فى ا : حبسا . (٨) فى ا : الخوابيا .

كان أبو محجن الثقفي لا يزال يجلد في الخمر][1] ، فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه ، فلما كان يوم القادسية رآهم يقتتلون فكأنه رأى أنّ المشركين قد أصابوا من المسلمين ، فأرسل إلى أم ولد سعد — أو إلى امرأة سعد — يقول لها : إن أبا محجن يقول لك : إن خلَّيت سبيله وحملته[2] على هذا الفرس ، ودفعت إليه سلاحا ليكوننّ أول مَنْ يرجع إليك إلا أن يُقتل ، وأنشأ يقول :

كفى حَزَنًا أن تلتقى الخيل بالقنا وأُتْرَكَ مشدودًا علىّ وثاقيا

إذا قمت عنانى[3] الحديد وغلقت مصارع دونى [قد][4] تصم المناديا

فذهبت الأخرى فقالت ذلك لامرأة سعد ، فحلّت عنه قيودَهُ ، وحمل على فرس كان في الدار ، وأعطى سلاحا ، ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم ، فجعل لا يزال يحمِل على رجل فيقتله ويدقُّ صلبه . فنظر إليه سعد فجعل [منه][4] يتعجب ويقول : مَنْ ذلك الفارس ؟ فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى هزمهم اللهُ وردّ السلاح ، وجعل رجليه في القيود كما كان ، فجاء سعد ، فقالت له امرأته — أو أم ولده : كيف كان قتالكم ؟ فجعل يخبرها ، ويقول : لَقِينا ولَقينا ، حتى بعث الله رجلا على فرس أبلَقَ ، لولا أنى تركتُ أبا محجن في القيود لظننت أنها بعضُ شمائل أبي محجن . فقالت : والله إنه لأبُو محجن ، كان من أمره كذا وكذا . . . فقصّت عليه قصته ، فدعا به ، وحَلَّ قيوده ، وقال : والله لا نجلدك[5] على الخمر أبداً . قال أبو محجن : وأنا والله لا أشربها أبداً ، كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم . قال : فلم يشربها بعد ذلك .

وروى ابن الأعرابى ، عن المفضل الضبى ، قال : قال أبو محجن في تركه الخمر :

---

(١) ليس في ا . (٢) ا : وحلتيه . (٣) ا : إذا شئت غناني ...
(٤) ليس في ا (٥) ق : لا نجلدك .

رأيتُ الخمر صـــالحةً وفيها خصالٌ تُهلِكُ الرجلَ الحليما
فلا والله أشرب بهـا حَيَاتِى ولا أشفِى بهـا أبداً سقيما

وأنشد غيره هذه الأبيات لقيس بن عاصم .

ومن رواية أهل الأخبار أن ابناً لأبى محجن الثقفى دخل على معاوية ، فقال له معاوية : أبوك الذى يقول :

إذا متُّ فادفِنِّى إلى جَنْبِ كَرْمةٍ تُرَوِّى عظامِى بعد موتى عُروقها
ولا تدفِنِّى بالفـــلاة فإننى أخاف إذا ما متّ أنْ لاَ أذوقها

فقال له ابن أبى محجن : لو شئت ذكرت[1] أحسن من هذا من شعره ، فقال : وما ذاك ؟ قال : قوله :

لا تسأل الناس عن مالى وكـثرتِهِ وسائل الناسَ عن حَزْمى وعن خُلُقى
القوم أعـلم أنى من سَرَاتِهم إذا تَطِيش يَدُ الرِّعْدِيدة الفرق
قد أركبُ الهول مسدُولا عساكره وأكتُم السرَّ فيه ضَرْبَةَ العُنُقِ
أعطى السنان غداة الرَّوْع حصَّتَه وحاملُ الرمح أرويه من العَلَقِ

وزاد بعضهم فى هذه الأبيات :

وأطعن[2] الطعنة النجلاء لو علموا وأحفَظُ السِرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُق
عَفّ المطالب عما لست نائله وإن ظلمتُ شديد الحِقْد والحَنَق
وقد أجود وما مالى بذى قَنَع[3] وقد أكُرُّ وراء المُجْحِرِ الفَرِق
والقوم[4] أعلم أنى من سراتهم إذا سما بَصَرُ الرعديدة[5] الشفق

(١) فى ا : لو شئت لذكرت من شعره ما هو أحسن من هذا .
(٢) ا : قد أطعن الطعنة النجلاء قد علموا . . . وأكتم . . .
(٣) القنع : المال الكثير . وفى د ، وأسد الغابة : قنع . والبحث فى اللسان — مادة قنع .
(٤) ا ، وأسد الغابة : القوم . (٥) ا : بصر الرعد يد لشفق .

قد يُعْسِرُ المرء حينا وهو ذو كرم   وقد يثوب سوام العاجز الحمق
سيكثر المال يوما بعد قِلَّتِه   ويكتسى العُودُ بعد اليُبْسِ بالوَرَقِ

فقال [له](١) معاوية : لئن كنا أسأنا القول لنحسننّ لك الصفَد ، وأجزل جائزته . وقال : إذا ولدت النساء فلتلدنّ مثلك . وزعم هيثم(٢) بن عدى أنه أخبره مَنْ رأى قبر أبى مِحْجَن الثقفى بأذربيجان — أوقال فى نواحى جرجان ، وقد نبتَتْ عليه ثلاثة أُصول كرم ، وقد طالت(٣) وأثمرت ، وهى معروشة على قبره ، ومكتوب على القبر : هذا قبر أبى محجن الثقفى . قال : فجعلْتُ أتعجّب ، وأذكر قوله : إذا مت فادفنّى إلى جَنْبِ كَرْمة — وذكر البيت .

حدثنا أحمد بن عبد الله . قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا بقى بن مخلد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن عمرو بن مهاجر ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم القادسية أُتِى سعد بأبى محجن وهو سَكْران من الخمر ، فأمر به إلى القيد ، وكان سَعْدٌ به جراحة فلم يخرج يومئذ على الناس ، واستعمل على الخيل خالد بن عرفطة ، ورُفِع سعد فوق العُذَيْب لينظر إلى الناس ، فلما التقى الناس قال أبو محجن :

كفى حزَنًا أنْ تَرتدى(٤) الخيل بالقنا   وأُتْرَكَ مشدوداً عَلَىَّ وثاقيا

فقال لابنة خصفة امرأة سعد : ويحك حلينى ولك عهد الله علىّ إن سلمنى الله(٥) أنْ أجىء حتى أضَعَ رجلى فى القيد ، وإن قُتِلت استرَحْتُم منّى ، فحلته

---

(١) ليس فى ا .   (٢) ا : الهيثم .
(٣) ا : وقد طالت وعرشت وأثمرت .   (٤) ا : تردى .
(٥) ا : ولك الله على إن سلمنى . . .

فوثب على فرس لسعد يقال لها البَلْقاء ، ثم أخذ الرمح ، ثم انطلق حتى أتى الناس فجعل لا يحمل فى ناحية إلا هزمهم ، فجعل الناس يقولون : هذا مَلَك ، وسَعْد ينظر ، فجعل سعد يقول : الضَّبْر(١) ضَبْر البلقاء ، والطَّعْنُ طعن أبى محجن ؛ وأبو محجن فى القيد . فلما هُزِم العدو رجع أبو محجن حتى وضع رجله فى القيد ، فأخبرت ابنة خصفة سعْدًا بالذى كان من أمره ، فقال : والله ما أُبْلِيَ أحد من المسلمين ما أبلى فى هذا اليوم ، لا أضرب رَجُلاً أبلى فى المسلمين ما أبلى . قال : فخلّى سبيله . قال أبو محجن : قد كنت أشربها إذ يُقام عليّ الحد وأطهر منها ، فأما إذ بَهْرَجتني(٢) فو الله(٣) لا أشربها أبداً

(٣١٦٢) أبو مَحْذورة المؤذن القرشى الجمحى . اختلف فى اسمه ، فقيل : سمرة ابن مِعْيَر . وقيل [اسمه](٤) مِعْيَر بن مُحَيْرِيز . وقيل أوس بن مِعْيَر بن لوذان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جمح . هكذا نسبه خليفة . وقال أبو اليقظان : قُتِل أوس بن مِعْيَر يوم بَدرٍ كافرا ، واسم أبى محذورة سلمان ، ويقال سمرة ابن مِعْيَر ، [ويقال سلمان بن معير](٥) ، وقد ضبطه بعضهم مُعينٌ ، والأكثر يقولون مِعْيَر(٦) . وقال الطبرى وغيره : كان لأبى محذورة أخٌ لأبيه وأمه يسمى أنيسا ، وقتل يوم بَدرٍ كافرا ، وقال محمد بن سعد(٧) : سمعت مَنْ ينسب أبا محذورة فيقول : اسمه سَمُرة بن مِعْيَر(٨) بن لَوْذان بن وهب بن سعد بن جمح ، وكان له أخ لأبيه وأمّه اسمه أويس . وقال ابن معين : اسم أبى محذورة سمرة بن مِعْيَر ، وكذلك قال البخارى . وقال الزبير : أبو محذورة اسمه

---

(١) ضبر الفرس والمقيد : جمع قوائمه ووثب . والضبر : عدو الفرس (الإصابة) .
(٢) بهرجتنى : أى أهدرتنى بإسقاط الحد عنى (النهاية)
(٣) فى ا : فلا . (٤) ليس فى ا . (٥) من ا .
(٦) فى أسد الغابة : معين ـ بضم الميم وتشديد الياء وآخره نون . والأكثر يقولون : معير بكسر الميم وسكون العين وآخره راء . (٧) صفحة ٣٣٢ جزء خامس (٨) ا ، والطبقات : عمير .

أوس بن مِعْيَر بن لوذان بن سعد بن جُمح . قال الزبير : عريج وربيعة ولوذان إخوة بنو سعد بن جُمح . ومن قال غير هذا فقد أخطأ . قال : وأخوه أنيس بن مِعْيَر قُتِل كافرا وأمهما من خزاعة ، وقد انقرض عَقِبهما ، وورث الأذان بمكة إخوتهم من بني سلامان بن ربيعة بن جمح .

قال أبو عمر : اتفق الزبير وعمه مصعب ومحمد بن إسحاق المسَيَّبي[(١)] على أن اسم أبي محذورة أوس ، وهؤلاء أعلم بطريق أنساب قريش . ومَنْ قال[(٢)] في اسم أبي محذورة سلمة فقد أخطأ . وكان أبو محذورة مؤذِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، أمره بالأذان بها مُنْصَرَفه من حُنَين ، وكان سمعه يحكى الأذان ، فأمر أن يُؤْتي به ، فأسلم يومئذ ، وأمره بالأذان فأذن بين يديه ، ثم أمره فانصرف إلى مكة ، وأقَرَّه[(٣)] على الأَذان بها فلم يزل [يؤذن][(٤)] بها هو وولده ، ثم عبد الله بن محيريز ابن عمه وولده ، فلما انقطع ولد ابن مُحَيريز صار الأذان بها إلى ولد ربيعة بن سعد بن جمح .

وأبو محذورة وابن مُحيريز من ولد لوذان بن سعد بن جُمح . قال الزبير : كان أبو محذورة أحسنَ الناس أذانا وأنداهم صوتا . قال له عمر يوما — وسمعه يؤذن : كِدْتَ أن ينشق مُريطاؤك . قال : وأنشدني عمى مصعب لبعض شعراء قريش في أذان أبي محذورة :

أما وربِّ الكعبة المستوره ... وما تلا محمد مِنْ سُوره

والنغمات من أبي محذوره ... لأفعلنَّ فعلَةً مذكوره

قال الطبري : توفى أبو محذورة بمكة سنة تسع وخمسين وقيل سنة تسع وسبعين ، ولم يهاجر ، ولم يزل مقيما بمكة حتى توفى أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، قال :

---

(١) في ى : والمسيبي .
(٢) ا : ومن قال غير هذا فقد أخطأ .
(٣) ى : وأمره .
(٤) ليس في ا .

حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبي محذورة. وبهذا الإسناد أيضا عن ابن جريج، قال: أخبرني عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة أنّ عبد الله بن مُحيريز أخبره عن أبي محذورة - دخل حديث بعضهما في بعض - أن أبا محذورة قال: خرجتُ في نفرٍ عشرة، فكنّا في بعض الطريق حين قفَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من حُنين فأذّن مؤذِّنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة [عنده] [1]، فسمعنا صوتَ المؤذن ونحن متنكبون، فصرخنا نحكيه ونستهزئ به، فسمع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الصوت، فأرسل إلينا إلى أن وقفنا بين يديه، فقال: أيكم الذى سمعتُ صوتَه قد ارتفع؟ فأشار القومُ كلهم إليّ - وصدقوا - فأرسلهم وحبسني، ثم قال: قُمْ فأذِّن بالصلاة، فقمت ولا شيء أكره إليّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرني به، فقمتُ بين يديه، فألقى عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه، فقال: قل الله أكبر. الله أكبر... فذكر الأذان، ثم دعاني حين قضيتُ التأذين فأعطاني صُرّةً فيها شيء من فضة، ثم وضع يده على ناصيتي، ثم من بين ثديي، ثم على كبدي، حتى بلغَتْ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرّتي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله فيك، وبارك الله عليك. فقلت: يا رسول الله، مُرْني بالتأذين بمكة. قال: قد أمرتك به. وذهب كل شيء كان في نفسي لرسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ كراهةٍ، وعاد ذلك كلّه محبةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدمت على عتاب بن

(١) من ا.

أسيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأذّنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وذكر تمام الخبر .

(٣١٦٣) أبو مُحْرز بن زاهر . وأبو مجيبة الباهلى . وأبو المنتفق . وأبو مرحب مذكورون فى الصحابة لا أعرف لهم خبرا ولم أرْوِ لهم أثرا .

(٣١٦٤) أبو محمد البدرى الأنصارى الذى زعم أن الوتر واجب ، فقال عبادة : كذب ابو محمد ، قيل إنه[(١)] مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، بَدْرى . ولم يذكره ابنُ إسحاق فى البدريين . يُعَدُّ فى الشاميين .

(٣١٦٥) أبو مخشىّ الطائى . هو سُوَيد[(٢)] بن مخشى . وهو أشهر بكنيته . شهدَ بدرا ، لا أعلم له رواية .

(٣١٦٦) أبو مراوح الغفارى ، مدنى . يعد فيمن ولد فى[(٣)] حياة النبى صلى الله عليه وسلم ومنْ سماهم وبارك[(٤)] عليهم . روايته عن أبى ذَرّ وحمزة بن عمرو الأسلمى ، وهو من كبار التابعين . روى عنه عُرْوَةُ بن الزبير .

(٣١٦٧) أبو مَرْثد الغنوى . من بنى غنى[(٥)] بن أعصُر بن سعد بن قيس[(٦)] عيلان ابن مضر ، اسمه كَنّاز بن حصن . ويقال : كَنّاز بن حصين بن يربوع بن عمرو ابن يربوع بن خَرَشة بن سعد بن طريف . وقيل : الحصين بن يربوع بن طريف ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلاّن[(٧)] بن غنم بن غنى ابن أعصر بن سعد بن قيس . وقد قيل : اسم أبى مرثد حصن[(٨)] بن كناز ، والأول

---

(١) سبق فى « مسعود » صفحة ١٩٣١ (٢) سبق فى « سويد » صفحة ٦٨٠
(٣) ا : على . (٤) ا : وبرك .
(٥) ا : عدى . (٦) ا ، والإصابة : قيس بن غيلان .
(٧) د : خلان . (٨) سبق فى « كناز » صفحة ١٣٣٢

أشهر وأكثر . وقيل: ابن خلان أو جِلّان[1] بن غنى الغنوى ، حليف حمزة ابن عبد المطلب ، وكان تِرْبَه . وابنه مرثد بن أبى مرثد حليف حمزة أيضاً ، شهدا جميعاً بدرا . وقتل مرثد يوم الرجيع فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ماذكرناه[2] فى بابه .

وأما أبو مرثد فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة ابن الصامت ، وشهد أبو مرثد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر ، وهو ابنُ ستٍّ وستين سنة ، وكان فيما قيل رجلا طويلا ، كثير الشعر ، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو مرثد الغنوى ، وابنه مرثد بن أبى مرثد ، وابنه أنيس بن مرثد بن أبى مرثد . يُعَدُّ أبو مَرْثد فى الشاميين . روى عنه واثلة [بن الأسقع . قال] الواقدى: فيمن . شهد بَدْراً مع النبى صلى الله عليه وسلم أبو مرثد كَنّاز بن الحصين الغنوى وابنه مرثد بن أبى مرثد حليفا حمزة بن عبد المطلب من غنىّ .

(٣١٦٨) أبو مرحب[3] . اسمه سويد بن قيس .

(٣١٦٩) أبو مرة بن عُرْوة بن مسعود الثقفى . قيل : إنه وُلد على عَهْد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، لا صُحْبة له ، وأبوه من كبار الصحابة .

(٣١٧٠) أبو مريم السلولى . من بنى مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن ، يُعْرَفون بأمهم سلول ، وهى بنت ذهل بن شيبان ، اسمه مالك ابن ربيعة ، وهو والد يزيد بن أبى مريم ، بَصْرِى ، له صحبة . قال على بن المدينى: له[4] عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو عشرة أحاديث .

---

(١) ا : جلان ، أو جلان .

(٢) صفحة ١٣٣٣

(٣) ليست هذه الترجمة فى ا .

(٤) ا : روى عن النبى .

(٣١٧١) أبو مَرْيَم الغسّانى . جد أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم ، كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبى مريم بابنةٍ وُلِدَت له فيما ذكروا عن أبى بكر ابن عبد الله بن أبى مريم عن أبيه عن جده ، قال : أتيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسولَ الله إنه[1] ولد لى فى هذه الليلة جارية . قال : والليلة أُنزلت علىّ سورة مريم ، فسمّها مريم ، فكان يكنى بأبى مريم . وروى بقية، عن أبى بكر ابن أبى مريم ، عن أبيه عن جده ، قال : غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فرميت بين يديه [بالجندل][2] فأعجبه ذلك منى ودَعَا لِى . روى عنه القاسم ابن مخيمرة ، وقال أبو حاتم الرازى : سألتُ بعْضَ ولد أبى مريم هذا عن اسمه ، فقال اسمه نُذَير يُعَدّ فى الشاميين .

(٣١٧٢) أبو مريم الكندى . ويقال الأزدى ، حديثُه عند إسمعيل بن عياش ، عن صفوان بن مالك ، عن حُجر بن مالك ، عن أبى مريم الكِنْدى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الضب ، أنه أتى به فقال : هذا وأشباهه كانوا أمة من الأمم فعصوا الله فأفك بخلقهم فجعلهم خشاشاً من خشاش الأرض . قيل : إنه غير أبى مريم الغسانى . وقيل إنه هو ، وحديثُه هذا ليس بالقوى .

(٣١٧٣) أبو مسعود الأنصارى عقبة[3] بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة . ويقال : يسيرة . ومن قال بالنون فقد صحّف ـ ابن عسيرة بن عطية بن خُدارة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج . وخِدْرَة وخُدَارة أخوان . يُعْرَف بالبدرى . لأنه سكن أو نزل ماء ببدر ، وشهد العقبة ، ولم يشهد بَدْراً عند جمهور أهل العلم بالسير .

---

(١) ا : ولدت لى البارحة . (٢) ليس فى ا .

(٣) تقدمت له ترجمة فى « عقبة » صفحة ١٠٧٤ .

وقد قيل : إنه شهد بدراً . والأول أصَحّ . قال خليفة : قيل له بدرى لأنه سكن ماء بَدْر وسكن الكوفة ، وابتنى بها داراً . وذكر عمرو بن على ، سمعت أبا داود يقول : سمعْتُ شعبة يقول : سمعت الحكم يقول : كان أبو مسعود بدريا [ومن هنا — والله أعلم . ذكره البخارى فى البدريين] [١] قال شعبة : وسمعْتُ سعد بن إبراهيم ، يقول : لم يكن أبو مسعود بدريا . وروى إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى مسعود الأنصارى ، قال : كنْتُ أضربُ غلاما لى ، فسمعْتُ خَلْفِى صوتاً : اعلم أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود — مرتين — أن الله أقدر عليك منك عليه ، فالتفتُّ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وذكر الحديث . اختلف فى وقتِ وفاته . فقيل : تُوفى سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ، ومنهم من يقول : مات بعد الستين .

(٣١٧٤) أبو مسلم . ذكروه فى الصحابة ، لا أعرف له نسَباً . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول لرجل قال له دُلنى على عَمَلٍ يُدْخلنى الجنة . قال له : برّ والدتك ، وكُنْ قريباً منها ، فإن لم تكن حية فأطعم الطعام وأطب الكلام .

(٣١٧٥) أبو مُسْلِم الخَوْلاَنى ، العابد . أدرك الجاهلية وأسلم قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدم المدينة حين قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر ؛ فهو معدود فى كبار التابعين ، عِدَادُه فى الشاميين . اسمه عبدالله بن ثُوَب [٣] . وقيل : عبد الله بن عوف ، والأول [أكثر] [٢] وأشهر ، كان فاضلا ناسكا عابدا ، وله كرامات وفضائل . روى عنه أبو إدريس الخولانى وجماعة من تابعى أهلِ الشام .

(١) من ا . (٢) ليس فى ا . (٣) وارجع إلى صفحة ٨٢٦ .

ومن نوادر أخباره وكراماته ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد زهير ، قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطى ، حدثنا إسمعيل بن عياش ، قال : أخبرنا شرحبيل بن مسلم الخولانى — أن الأسود ابن قيس بن ذى الحمار تنبّأ باليمن ، فبعث إلى أبي مسلم ، فلما جاءه قال [له :](١) أتشهد أنى رسولُ الله ؟ قال : ما أسمع . قال : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . [قال : أتشهد أنى رسول الله ؟ قال : ما أسمع . قال : أتشهد أنّ محمداً رسول الله ؟ قال : نعم](٢) . فردّد ذلك عليه ، كلُّ ذلك يقول له مثل ذلك . قال : فأمر بنارٍ عظيمة فأجّجت ، ثم ألقى فيها أبو مسلم ، فلم تضره شيئاً [قال :](١) فقيل له : انفه عنك ، وإلا أفسد عليك من اتبعك . قال : فأمره بالرحيل ، فأتى أبو مسلم المدينة ، وقد قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر ، فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد [ودخل المسجد](٢) ، وقام يصلى إلى سارية ، فبَصُر به عمر بن الخطاب ، فقام إليه ، فقال : ممن الرجل ؟ قال : من أهل اليمن ، قال : ما فعل الرجل الذى أحرقه الكذاب بالنار ؟ قال : ذلك عبد الله بن ثُوَب . قال : أنشدك بالله أنتَ هو ؟ قال : اللهم نعم قال : فاعتنقه عمر وبكى ، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر . وقال : الحمد لله الذى لم يُمتنى حتى أرانى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم مَنْ فعل به كما فُعل بإبراهيم خليل الله عليه السلام . قال إسمعيل بن عياش : فأنا أدركت رجلا(٣) من الأمداد الذين يمدون [من اليمن من](٢) خولان يقولون للأمداد من عنس : صاحبكم الكذاب حرق صاحبنا بالنار فلم تضرّه .

---

(١) من ا . (٢) ليس فى ا .
(٣) ا : رجالا .

قال أبو عمر : أما صدر هذا الخبر فمروف مثله لحبيب [بن زيد] [1] بن عاصم الأنصارى ، أخى عبد الله بن زيد مع مسيلمة . فقتله مُسَيْلِمة وقطعه عضواً عضواً .
ويروى مثل آخر لرجل مذكور فى الصحابة من خولان ، وكان اسمه ذؤيباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وإسمعيل بن عياش ليس بحجة فى غير الشاميين ، وهو فيما حدث به عن الشاميين أهلِ بلده لا بأس به [2] .

(٣١٧٦) أبو مَعْبَد الخزاعى . زوج أم معبد الخزاعية . له رواية عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : إن حديثه إنما سمعه من أم معبد فى قصتها حين مر [بها] [3] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخيمتها ونزل عليها . وعرض [4] لها معه فى شأنها ما هو مذكور فى ذلك الحديث

توفى أبو معبد قبل موت النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكن قُدَيداً ، قاله البخارى [وغيره] [1] ، وقد روى حديث أم معبد جماعة بتمامه وكماله عن أم معبد ، وعن أبى معبد زوجها ، وعن حُبَيش [5] بن خالد أخيها ، كلّهم يرويه بمعنى واحد ، وفيه ألفاظ مختلفة قليلة بمعنى متقارب

(٣١٧٧) أبو معتب [6] بن عمرو . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً فى الدعاء إذا أشرف المسافر على القرية . رواه محمد بن إسحاق عمَّنْ لا يُتَّهم ، عن عطاء بن مروان ، عن أبيه ، عنه . إسناده ليس بالقائم .

(٣١٧٨) أبو معقل بن نهيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) سبقت له ترجمة فى عبد الله بن ثوب صفحة ٨٧٦ .
(٣) من ا . (٤) ا : وعرض له معها .
(٥) ى : خنهس ، وقد تقدم فى حبيش صفحة ٤٠٦ .
(٦) معتب — بفتح العين وتشديد التاء . وقال الأمير : معتب — بضم الميم وسكون العين وكسر التاء المخففة . وقيل : مغيث — بالغين المعجمة والثاء المثلثة (أسد الغابة) .

وابنه عبد الله بن أبى معقل شهِدَا جميعاً أُحُداً ، أظنُّه الذى روى عنه أبو بكر ابن عبد الرحمن .

(٣١٧٩) أبو معقل الأنصارى ، روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام . واختلف عليه فى حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : الحج من سبيل الله ، وعمرة فى رمضان تعدل حجة . ومن حديث أبى معقل أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن تستقبل القبلتان بغائط[١] أو بول .

(٣١٨٠) أبو المعلى بن لوذان الأنصارى ، له صُحْبة ، لا يوقف له على اسم عند أكثرهم . وقد قيل : اسمه زيد بن المعلى . حديثه عند عبد الملك بن عمير عن بعض بنى أبى المعلى — رجل من الأنصار ، عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . هكذا رواه عبيد الله بن عمر[٢] الرقى ، عن عبد الملك بن عمير ، وقد حدثنا سعيد ابن سينا[٣] ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن قاسم ، حدثنا أبو صالح القاسم بن الليث ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبى المعلى ، عن أبيه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال : إن رجلا خَيَّره ربُّه بين أن يعيش فى الدنيا . . . فذكر الحديث بنحو حديث مالك عن أبى النضر .

(٣١٨١) أبو مَعْن ، ذكره بعضهم فى الصحابة ، وهو غلط ، وإنما هو معن بن يزيد [أبو يزيد][٤] ، والصواب فى حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : لك ما نويتَ يا مَعْنُ .

(٣١٨٢) أبو مُلَيْكة الذّمارى . قيل : له صحبة . عِدادُه فى الشاميين . روى عنه

---

(١) ا : لبول أو غائط . (٢) ا : عمير .

(٣) ا : سعيد بن سعيد . (٤) ليس فى ا ، وفى أسد الغابة : ابن يزيد أبو يزيد .

راشد بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه .

(٣١٨٣) أبو مُلَيْكة القُرَشي التيمي . اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة جد ابن أبي مليكة المحدّث . له صحبة . يُعَدُّ في أهل الحجاز من حديثه ما ذكره عمرو بن علي ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي بكر الصديق أن رجلا عضّ يدَ رجلٍ فسقطت سِنّه فأبطلها أبو بكر الصديق .

(٣١٨٤) أبو مُلَيْكة الكندي . مصري . له صحبة . فيه وفي الذي قبله[1] نظر .

(٣١٨٥) أبو مُلَيل بن الأزعر[2] بن زيد بن العطّاف بن ضبيعة [بن زيد][3] ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الضبعي . شهد بَدْراً وأُحداً ، ذكره ابن إسحاق وغيره .

(٣١٨٦) أبو مُلَيل ، مليك بن الأغر . مذكور في الصحابة[4] .

(٣١٨٧) أبو المنذر الأنصاري . اسمه يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة ، شهد بدراً . ذكره موسى بن عقبة .

(٣١٨٨) أبو المنذر الجهني . روى عنه زيد بن وهب أنه قال : قلت : يا رسول الله ، ما أفضل الكلام ؟ قال : يا أبا المنذر ، قل : لا إله إلا الله . . . فذكر حديثاً حسناً في فضل الذِّكْر .

---

(١) الذي قبله في الترتيب الأول للكتاب هو أبو مليكة الذماري .

(٢) ى : الأذعر . (٣) ليس في ا .

(٤) في ا : أراه الأول ابن الأزعر . وفي الإصابة : أبو مليك . وقال أيضاً : وأنا أخشى أن يكون هو الذي بعده (أبو مليل بن الأزعر) ، وقع فيه تصحيف وتحريف . وجوز ابن فتحون أن يكون هو الذي بعده (٤ — ١٨٥) .

(٣١٨٩) أبو منصور الفارسي . له صحبة عند مَنْ ذكره في الصحابة ، يُعَد في أهلِ مصر ، كانت فيه حِدّة فذكر له ذلك ، فقال : ما أُحِبُّ أنها أخطأتني ؛ إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحدة تعترى خِيَار أمتي . حديثُه هذا عند الليث بن سعد ، عن دويد[1] بن نافع ، عنه . وقد قيل في حديثه[2] إنه مرسل ، وإنه ليست له صحبة .

(٣١٩٠) أبو منفعة ، مذكور في الصحابة ، حديثه في برّ الوالدين وصلة الرحم حقٌّ واجب ورحم موصولة .

(٣١٩١) أبو مِنقَمة[3] الأنماري اسمه نصر بن الحارث ، له صحبة ، ذكره أحمد بن محمد ابن عيسى في تاريخ الحمصيين .

(٣١٩٢) أبو مُنيب ، رجل من الصحابة روى عنه مسلم بن زياد ، قال : رأيتُ جماعة من الصحابة يلبسون العمائم ويُرخُونها خلفهم ، وثيابُهم إلى الكعبين ، منهم أبو منيب ، وفضالة بن عبيد ، وأنس بن مالك .

(٣١٩٣) أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار بن حرب ابن عامر بن عنز[4] بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجُمَاهر بن الأشعر ، وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وفي نسبه هذا بعضُ الاختلاف ، وقد ذكرناه في باب[5] اسمه ، وذكرنا هناك عيونا من أخباره .

---

(١) ى : دريد (٢) ا : من حديثه .

(٣) في أسد الغابة : أخرجه أبو عمر مختصراً ، وقد أخرجه فيما تقدم بالفاء ، وذكره هاهنا بالقاف وكسر الميم ، وسماه هاهنا نصراً ، وإنما هو بكر . قاله الدارقطني وغيره : وهو الأول ؛ وإنما ذكرناه اقتداء به وليظهر أمره . وفي الإصابة : زعم ابن الأثير أنه الذي قبله وليس كما قال . وفي هوامش الاستيعاب : ابن المنفعة هو المعروف .

(٤) ا : عتر (٥) تقدمت ترجمته في عبد الله بن قيس ، صفحة ٩٧٩ .

وأمه امرأة من عَكّ ، كانت قد أسلمت وماتت بالمدينة . وذكرت طائفة — منهم الواقدي — أنّ أبا موسى قدم مكة فحالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة ، ثم أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع أهل السفينتين ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخَيْبَر . قال الواقدي : وأخبرنا خالد بن الياس ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم ، وكان علامة نسّابة ، قال : ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة ، وليس له حلف في قريش ، ولكنه أسلم قديما بمكة . ثم رجع إلى بلاد قومه ، فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين : جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ، ووافوا[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ، فقالوا : قدم أبو موسى مع أهل السفينتين ، وإنما الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه [قدومهم][2] .

قال أبو عمر : إنما ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرضِ الحبشة لأنه نزل أرضَ الحبشة في حين إقباله مع [سائر][2] قومه ، رمَتِ الريحُ سفينتهم إلى أرض الحبشة ، فبقوا بها ثم خرجوا مع جعفر وأصحابه ، هؤلاء في سفينة وهؤلاء في سفينة ، فكان قدومهم معا من أرض الحبشة فوافوا النبيّ صلى الله عليه وسلم حين افتتح خَيْبَر ، فقيل : إنه قسم لجعفر وأصحابه وقسم للأشعريين [لأنه][2] قيل : إنه قسم لأهل السفينتين ، وقد رُوى أنه لم يقسم لهم . ثم وَلّى عمر بن الخطاب أبا موسى البصرة إذ عزل عنها المغيرة في وقتِ الشهادة عليه ، وذلك سنة عشرين ، فافتتح أبو موسى الأهواز ، ولم يزل على البصرة إلى صَدْرٍ من خلافة عثمان ، ثم لما دفع أهل الكوفة

---

(١) ا : ووافق .

(٢) ليس في ا .

سعيد بن العاص وَلَوا أبا موسى وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يولّيه فأقرّه، فلم يزل على الكوفة حتى قُتل عثمان، ثم كان منه بصِفّين وفى التحكيم ما كان. وكان منحرفا عن علىّ لأنه عزله ولم يستعمله، وغلبه أهلُ اليمن فى إرساله فى التحكيم فلم يجزه[1]. وكان لحذيفة قبل ذلك فيه كلام، ثم انتقل أبو موسى إلى مكة ومات بها. وقيل: إنه مات بالكوفة فى داره بجانب المسجد. وقيل سنة اثنتين وأربعين. وقيل: سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة خمسين. وقيل: سنة اثنتين وخمسين. ذكره محمد بن سعد[2]، عن الواقدى، عن خالد بن إلياس، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى الجهم، قال: مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين. قال محمد بن سعد: وسمعتُ بعضَ أهل العلم يقول: إنه مات قبل ذلك بعشر سنين سنة اثنتين وأربعين.

(٣١٩٤) أبو موسى الحَكمى، له حديث فى القدر[3]. ذكره البخارى فى الكنى من تاريخه، وذكره الحاكم فى كتابه.

(٣١٩٥) أبو موسى الغافقى. حديثه عند أهل مصر، وعِدَادُه فيهم. روى الليث، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون، عن رجل من غافق، عن أبى موسى الغافقى. قال: آخر ما عَهِد[4] إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: سترجعون بعدى إلى قوم يُحِبُّونَ الحديث عَنّى، فعليكم بكتاب الله، ومَنْ حفظ شيئاً فليحدِّث به، ومَنْ قال علىّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النار.

(٣١٩٦) أبو مُوَيْهِبة[5] مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان من مولدى مزينة، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، يقال: إنه شهد المُرَيْسيع.

---

(١) ا: فلم يجزه لهم.
(٢) الطبقات ٨٦ جزء رابع.
(٣) ا: العذر.
(٤) ى: ما عاهد.
(٥) فى الإصابة: ويقال أبو موهبة وأبو موهوبة، وهو قول الواقدى.

روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص وعبيد بن جبير ، لا يوقف على اسمه حديثُه حسن فى استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع ، واختياره لقاء ربه عز وجل[١] .

باب النون

(٣١٩٧) أبو نائلة ، سِلْكان بن سلامة بن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى . ويقال سِلكان لقب [له][٢] واسمه سعد . شهد أُحداً ، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف ، وكان أخاه من الرضاعة ، وكان من الرماة المذكورين من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شاعراً .

(٣١٩٨) أبو نَبِقَة . اسمه علقمة بن المطلب ذكره بعضُهم فى الصحابة ، وهو عندى مجهول ، والله أعلم .

(٣١٩٩) أبو نَجيح العبسى . له حديث واحد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى النكاح من حديث يزيد بن أبى حبيب ، عن ربيعة بن لقيط ، عن رجل عنه ، ذكره البخارى فى الكُنَى المجردة [وهو عندهم عمرو بن عبسة ، والحديثُ بهذا الإسناد محفوظ لعمرو بن عبسة من رواية المصريين ، ولا أدرى ما هذا ، لأن عمرو ابن عبسة سلمى][٢] .

(٣٢٠٠) أبو نُخَيْلة[٣] البجلى . له صحبة . روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة ، عِدَادُه فى الكوفيين . وقد قيل : ليست له صحبة ، [والأول أكثر][٢] روى الثورى ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن أبى نخيلة[٣] — رجل من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم أنه رمى بسهم ، فقيل له : ادع الله . فقال : اللهم انقص من الوجع

(١) فى ا : صلى الله عليه وسلم . (٢) ليس فى ا .
(٣) بمعجمة مصغر — (الإصابة) . وفى التقريب : بالمعجمة ويقال بالمهملة .

ولا تنقص من الأجر . قيل له : ادع الله . قال : اللهم اجعلنى من المقرَّبين ، واجعل أمى[1] من الحور العين . قال على بن المدينى : قيل فيه أبو مخيلة ، والمعروف أبو نحيلة ، وله رواية عن جرير [بن عبد الله][2] البجلى . قال على : وكانت له صحبة .

(٣٢٠١) أبو نضْرة[3] . أحد الذين شهدوا فتح خيبر ، وجرى له هناك ذكر ، لا أعرفه إلا بذلك .

(٣٢٠٢) أبو نَضِير[4] بن التيهان بن مالك أخو أبى الهيثم بن التيهان ، شهد أُحداً مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ذكره الطبرى .

(٣٢٠٣) أبو نَمْلة الأنصارى ، اسمه عمار بن معاذ بن زرارة بن عمرو بن غنم بن عدى ابن الحارث [بن مرة][2] بن ظفر بن الخزرج الأنصارى الظفرى . شهد بَدْراً مع أبيه . وشهد أُحُداً والخندق والمشاهد كلّها . وقُتِل له ابنان يوم الحرة : عبد الله ، ومحمد . وتوفى فى خلافة عبد الملك بن مروان . حديثُه عند ابن شهاب فى أهل الكتاب . عن ابنه نملة بن أبى نملة ، عن أبيه . وقيل : إن أبا نملة شهد أُحَداً ولم يشهد بَدْرا .

(٣٢٠٤) أبو نَهيك الأنصارى الأشهلى . من بنى عبد الأشهل . لا أعرف له خبرا ولا رواية إلا أنه بعثه أبو بكر الصديق رضى الله عنه إلى خالد بن الوليد مع سلمة ابن سلامة بن وقش يأمُرُه أن يقتل من بنى حنيفة كلَّ من أنبت ، فوجداه قد صالح مجاعة[5] بن مرارة[6] .

---

(١) فى ا : واجعل لى من الحور العين . (٢) ليس فى ا .

(٣) فى ا : نصير . وفى ى : نصر . والمثبت فى الإصابة وأسد الغابة .

(٤) نضير — بفتح النون وكسر الضاد المعجمة (أسد الغابة) .

(٥) ى : مجاهد . (٦) ا : زرارة .

باب الهاء

(٣٢٠٥) أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العَبْشمى . خال معاوية وأخو أبى حذيفة لأبيه ، وأخو مصعب بن عمير لأمه ، أمهما أم خُنَاس بنت مالك القرشية العامرية . قيل : اسمه شيبة . وقيل : هُشيم . وقيل مهشم . أسلم يوم الفتح ، وسكن الشام ، وتوفى فى خلافة عثمان ، وكان فاضلا . وكان أبو هريرة إذا ذكر أبا هاشم قال : ذاك الرجل الصالح .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ . قال: حدثنا محمد ابن وضاح . قال: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : دخل معاوية على خاله أبى هاشم بن عتبة يعودُه فبكى . فقال له معاوية : ما يبكيك يا خال ؟ أوَجع تجده أم حِرْص على الدنيا ؟ قال : كلا ، ولكن النبى صلى الله عليه وسلم عهد إلىّ[1] ، فقال : يا أبا هاشم ، إنها لعلك تدركك أموال يُؤْتاها أقوام ، فإنما يكفيك من الدنيا خادم ومركب فى سبيل الله . وأرانى قد جمعت . قال أبو بكر ابن أبى شيبة : وأخبرنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن سَمُرة بن سهم ، قال : دخل معاوية على خاله فذكر مِثْلَ حديث أبى معاوية عن الأعمش .

(٣٢٠٦) أبو هانىء ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم ومسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على رَأْسِه ، ودعا له بالبركة ، وأنزله على يزيد بن

---

(١) فى أسد الغابة : عهد إلى عهداً لم آخذ به .

أبى سفيان . حديثُه عند عبد الرحمن بن أبى مالك ، عن أبيه ، عن جده أبى هانىء .

(٣٢٠٧) أبو هُبيرة بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثَقَف بن مالك ، واسم ثَقْف بن مالك كعب بن مالك بن مبذول ، ومبذول اسمه عامر بن مالك ابن النجار الأنصارى . قُتِل يوم أُحُد شهيدا . وأبو هُبيرة اسمه كنيته ، هو أخو أبى أسيرة . والله أعلم .

(٣٢٠٨) أبو هريرة الدوسى ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودَوْس هو ابن عُدْثان[1] بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث . قال خلفية بن خياط : أبو هريرة هو عمير بن عامر بن عبد ذى الشَّرى بن طريف بن عتاب[2] بن أبى صَعْب بن منبه[3] بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم [بن غنم][4] ابن دَوْس .

قال أبو عمر : اختلفوا فى اسم أبى هريرة . واسم أبيه اختلافا كثيرا لا يُحاط به ولا يُضبط فى الجاهلية والإسلام ، فقال خليفة : ويقال اسم أبى هريرة عبد الله بن عامر . ويقال برير[5] بن عشرقة . ويقال سُكين بن دومة . وقال أحمد بن زهير : سمعتُ أبى يقول : اسم أبى هريرة عبد الله ابن عبد شمس . ويقال : عامر . وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : اسم أبى هريرة [عبد الله بن][6] عبد شمس . ويقال : عبد نهم بن عامر . ويقال : عبد غنم . ويقال سكين وذكر محمد بن يحيى الذهلى ، عن أحمد بن حنبل مثله سواء . وقال عباس . سمعتُ يحيى بن معين يقول : اسم أبى هريرة

(١) ى : عدنان، وانظر ترجمة مطولة له فى الطبقات (٤-٥٢) . (٢) فى الطبقات : غياث .
(٣) فى الطبقات : هنية . (٤) ليس فى ا . (٥) ا : يزيد . (٦) ليس فى ا .

عبد شمس . وقال أبو نعيم : اسم أبي هريرة عبد شمس . وروى سفيان بن حصين[١] عن الزهرى ، عن المحرر بن أبي هريرة ، قال : اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عبد غنم . وقال أبو حفص الفلاس : أصحُّ شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عبد غنم . وقال ابن الجارود : اسم أبي هريرة كردوس وروى الفضل بن موسى السِّيناني[٢] ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة عبد شمس ، من الأزد ، من دوس . وذكر أبو حاتم الرازى ، عن الأوسى[٣] ، عن ابن لهيعة ، قال : اسم أبي هريرة[٤] كردوس بن عامر .

وذكر البخارى عن ابن [أبي][٥] الأسود قال : اسم أبي هريرة عبد شمس . ويقال عبد نهم ، أو عبد عمرو

قال أبو عمر : محال أن يكون اسمه في الإسلام عبد شمس ، أو عبد عمرو ، أو عبد غنم ، أو عبد نهم ، وهذا إن كان شيء منه فإنما كان في الجاهلية . وأما في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن ، والله أعلم ؛ على أنه اختلف في ذلك [أيضا][٦] اختلافا كثيرا .

قال الهيثم بن عدى : كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس ، وفي الإسلام عبد الله ، وهو من الأزد من دَوْس

وروى يونس بن بكير[٧] عن ابن إسحاق ، قال : حدثني بعضُ أصحابنا عن أبي هريرة ، قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسُمِّيت في الإسلام عبد الرحمن ، وإنما كنيت بأبي هريرة ، لأني وجدت هِرّة فجعلتها في كمي ، فقيل لي : ما هذه ؟ قلت : هِرّة . قيل : فأنت[٨] أبو هريرة .

---

(١) ا : حسين (٢) بكسر السين المهملة (الخلاصة) .
(٣) ا : الأويسى .
(٤) ا : اسم أبي هريرة عبد نهم ويقال سكين بن عمرو .. وذكر البخارى .
(٥) ليس في ا . (٦) من ا . (٧) ا : بكر . (٨) ا : قيل لي : أنت .

وقد روينا عنه أنه قال : كنتُ أحمل هرّةً يوما فى كمى ، فرآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لى : ما هذه ؟ فقلت : هِرّة . فقال : يا أبا هريرة . وهذا أشبَهُ عندى أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم كناه بذلك ، والله أعلم .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، قال : اسم أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر . وعلى هذه اعتمدت طائفة ألّفت فى الأسماء والـكُنَى .

وذكر البخارى عن إسماعيل بن [أبى][1] أويس ، قال : كان اسمُ أبى هريرة فى الجاهلية عبد شمس وفى الإسلام عبد الله .

قال أبو عمر : ويقال أيضاً فى اسم أبى هريرة عمرو بن عبد العزى [وعمرو ابن عبد غنم ، وعبد الله بن عبد العزى][1] ، وعبد الرحمن بن عمرو . ويزيد[2] ابن عبيد الله ، ومثلُ هذا الاختلاف والاضطراب لا يصحُّ معه شىء يُعْتَمَد عليه إلا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذى سكن[3] إليه القلب [فى اسمه][4] فى الإسلام ، والله أعلم . وكَنيته أولى به على ما كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأما فى الجاهلية فرواية الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عنه فى عبد شمس صحيحة ، ويشهد له ما ذكر ابن إسحاق ، ورواية سفيان بن حصين[5] عن الزهرى ، عن المحرر بن أبى هريرة فصالحة ، وقد يمكن أن يكونَ له فى الجاهلية اسمان : عبد شمس وعبد عمرو .

وأما فى الإسلام فعبد الله أو عبد الرحمن . وقال أبو أحمد الحاكم : أصحّ شىء عندنا فى اسم أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر ، ذكر ذلك فى كتابه

---

(١) ليس فى ا . (٢) فى ا : بريد . (٣) ا : يسكن .
(٤) من ا . (٥) ا : حسين .

فى الكنى ، وقد غلبت عليه كنيته ، فهو كمَنْ لا اسم له غيرها . وأولى المواضع بذكره الكنى ، وبالله التوفيق .

أسلم أبو هريرة عام خَيْبَر ، وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لزمه وواظب عليه رغبة فى العلم راضيا بشبع بطنه ، فكانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يدور معه حيث دار ، وكان [من][1] أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يحضر مالا يحضر سائر المهاجرين والأنصار ، لاشتغال المهاجرين بالتجارة والأنصار بحوائجهم . وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه حريص على العلم والحديث ، وقال له : يا رسول الله ، إنى قد سمعت منك حديثاً كثيراً وأنا أخشى أن أنسى فقال : ابسط رداءك . [قال][1] فبسطْتُه ، فغرف بيده فيه ، ثم قال : ضمه فضممته ، فما نسيتُ شيئاً بعده .

وقال البخارى : روى عنه أكثر من ثمانمائة [رجل][2] من بين صاحب وتابع . وممن روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأنس [بن مالك][2] ، وواثلة بن الأسقع ، [وعائشة][2] رضى الله عنهم . استعمله عمر بن الخطاب على البَحْرَين ثم عزله ، ثم أراده على العمل فأبى عليه ، ولم يزل يسكن المدينة وبها كانت وفاته .

[حدثنا أبو شاكر ، أخبرنا أبو محمد الأصيلى ، أخبرنا أبو على الصواف ببغداد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، قال حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، قال : كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب رسول الله ولم يكن من أفضلهم][2] .

---

(١) ليس فى ا . (٢) من ا .

قال خليفة بن خياط : توفى أبو هريرة سنة سبع وخمسين .

وقال الهيثم بن عدى : توفى أبو هريرة سنة ثمان وخمسين . وقال الواقدى : توفى سنة تسع وخمسين ، وهو ابنُ ثمان وسبعين ، وكذلك قال ابن نمير : إنه توفى سنة تسع وخمسين وقال غيره : مات بالعقيق وصلّى عليه الوليد بن عقبة بن أبى سفيان ، وكان أميرا يومئذ على المدينة ومَرْوان بن الحكم معزول .

(٣٢٠٩) أبو هند الحجام . قيل : اسمه عبد الله . [ويقال اسمه يسار ، ذكره ابن وهب فى موطئه فى حجامة المُحْرِم ، وقال ابن منده : سالم بن أبى سالم الحجام يقال له أبو هند . وقيل : اسم أبى هند سنان . روى عنه أبو الجحاف][1] . قال ابن إسحاق : هو مولى فروة بن عمرو البياضى ، تخلّف أبو هند عن بَدْر ، ثم شهد سائر المشاهد ، وكان يحجم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال فيه النبى صلى الله عليه وسلم : إنما أبو هند امرؤ من الأنصار ، فأنكحوه وأنكحوا إليه يا بنى بياضة .

(٣٢١٠) أبو هند الأشجعى ، والد نعيم بن أبى هند ، له صحبة اختلف فى اسمه ، فقيل : النعمان بن أَشْيَم . وقيل رافع بن أشيم يُعَدّ فى الكوفيين وقال خليفة ابن خياط : أبو هند والد نعيم بن أبى هند اسمه رافع . ويقال النعمان بن الأشيم[2] مولى أشجع . قال نعيم : كان أبى قد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣٢١١) أبو هند الأنصارى . مذكور فى حديث ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر مثل حديث أبى حُميد الساعدى ، إنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح

---

(١) من ا . (٢) ا : أشيم .

من لَبَن ليس بمخمّر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لولا خمّرته ولو بعود تعرضه .

(٣٢١٢) أبو هند الدارى، من بني الدار بن هانىء بن حبيب بن نمارة بن لخم، وهو مالك بن عدى بن عمرو بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد . واسم أبي هند برير[1] . ويقال بر بن عبد الله بن برير بن عميت بن ربيعة بن ذرّاع بن عدى بن الدار . وهو ابن عم تميم الدارى، وليس بأخيه شقيقه، ولكنه أخوه لأمه وابن عمه يجتمع معه نسبه في ذراع بن عدى بن الدار . قدم أبو هند وابنا عمه تميم ونعيم ابنا أوس على النبيّ صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يُقْطِعهم أرضا بالشام، فكتب لهم[2] بها . فلما كان زمن أبي بكر أتوا بذلك الكتاب، فكتب لهم إلى أبي عبيدة بن الجراح بإنفاذ ذلك الكتاب . وقد قيل : إن أبا هند الدارى أخو تميم الدارى . والصحيح ما ذكرنا وبالله التوفيق. يُعَدّ في أهل الشام مخرج حديثه عن ولده .

(٣٢١٣) أبو الهيثم مالك بن التَّيِّهان . والتيهان اسمه مالك [بن عتيك][3] بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى، حليف بني عبد الأشهل . كان أحد النقباء ليلة العقبة، ثم شهد بَدْرا . واختلف في وقت وفاته، فذكر خليفة عن الأصمعى، قال : سألت قومه، فقالوا : مات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا لم يتابع عليه قائله . وقيل : إنه توفى سنة عشرين أو إحدى وعشرين . وقيل : إنه أدرك صِفّين . وشهدها مع على؛ وهو الأكثر . وقيل : إنه قُتِل بها، والله أعلم .

---

(١) ا : بريد . (٢) ى : لهما (٣) من ا، وأسد الغابة .

باب الواو

(٣٢١٤) أبو واقدى الليثى . من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن [على بن][١] كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر . اختلف فى اسمه . فقيل : الحارث ابن عوف . وقيل عوف بن الحارث . وقيل الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر ابن عوثرة[٢] بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث . قيل : إنه شهد بَدْرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان قديم الإسلام ، وكان معه لواء بنى ليث وضمرة وسعد[٣] بن بكر يوم الفتح . وقيل : إنه من مسلمة الفتح . والأول أصح وأكثر . يُعَدّ فى أهل المدينة[٤] وجاور بمكة سنة ، ومات بها ، فدُفن فى مقبرة المهاجرين سنة ثمان وستين . وهو ابنُ خمس وسبعين سنة . وقيل : ابن خمس وثمانين سنة .

(٣٢١٥) أبو وائل شقيق بن سلمة صاحب ابن مسعود ، جاهلى قد تقدم ذكره فى باب اسمه فى الشين[٥] فلم أر إعادة ذلك[٦] .

وتقدم ذكر أبى لاس الخزاعى فى باب اللام[٧] .

(٣٢١٦) أبو وداعة السهمى القرشى ، اسمه الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد ابن سهم . أسلم هو وابنه المطلب بن أبى وداعة يوم فتح مكة وقد تقدم ذكره فى باب اسمه [وتقدم ذكر ابنه فى باب اسمه][٨] .

(٣٢١٧) أبو الورد المازنى . قيل : [إن][٨] اسم أبى الورد حرب . له صحبة ، سكن

---

(١) ليس فى أسد الغابة .
(٢) ا : عتورة .
(٣) فى أسد الغابة : بنى ضمرة وبنى ليث و فى سعد بن بكر .
(٤) ى : الحديبية.
(٥) صفحة ٧١٠ .
(٦) ا : فلذلك لم أر إعادته .
(٧) هكذا فى ى ، ا .
(٨) ليس فى ا .

مصر وله عندهم حديث واحد ، قوله : إياكم والسرّية التي إن لَقِيَتْ فرت وإن غنمت غلت . ويروى هذا القول أيضاً عنه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه هذا عند ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن لهيعة بن عقبة عنه . وقال ابن الكلبي : أبو الورد بن قيس بن فهر الأنصاري شهد مع عليّ صفين .

(٣٢١٨) أبو وهب الجشمي . له صحبة ، حديثه عند محمد بن مهاجر الأنصاري ، عن عقيل بن شبيب. عن أبي وهب ، وكانت له صحبة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسّموا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقها حارث: وهمام، وأقبحها حرب ومرة، وارتبطوا الخيل،وامسحوا بنواصيها وأكفالها، وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار ، وعليكم بكل كُمَيت أغر محجل أو أشقر أغر محجل. وروى الأوزاعي عن عمرو بن شعيب قال : قدم أبو وهب الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نَفَرٍ من قومه فسألوه عن الشراب . وذكر الحديث . ذكره سنيد ، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي ، لا أدري أهو الجشمي أم لا. وقال فيه الجيشاني كما ترى. والصواب عندهم الجشمي، وهو الذي له صحبة وحديثه المذكور عند أهل اليمامة .

وأما أبو وهب الجيشاني فرجل من التابعين من أهل مصر يروى عن الضحاك ابن فيروز الديلمي . روى عنه يزيد بن أبي حبيب – وجيشان في اليمن .

باب الياء

(٣٢١٩) أبو يزيد[1] النميري . له صحبة . روى عنه أيوب السختياني ، قال: سمعتُ أبا يزيد يقول : أتمت [قومي][2] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ست سنين أو سبع سنين[2] .

---

(١) في أسد الغابة : قلت : أظن أن هذا أبو يزيد عمر بن سلمة الجرمي يكنى أبا يزيد وقيل أبو بريد – بباء موحدة مضمومة وراء مفتوحة – وقوله النميري ليس بشيء (٥–٣٢٣)

(٢) من أسد الغابة

(٣٢٢٠) أبو يزيد آخر . فيه وفى الذى قبله نظر ، يقال له : الكرخى ، ذكره ابن أبى خيثمة وغيره فى الصحابة لما رواه وهيب بن خالد ، وجرير بن حازم ، وإسمعيل بن علية ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبى يزيد ، عن أبيه ، عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : دَعُوا عباد الله يُصيب بعضهم من بعض ، وإذا استَنْصَح أحدُكم أخاه فلينصح له . وهذا الحديث قد رواه أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبى يزيد ، عن أبيه ، عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : دعوا الناس فليصب بعضُهم من بعض .. الحديث مثله .

والذى أقول : إن الثلاثة قد حفظوا ، ووهم أبو عَوانة ، والله أعلم ، وقد وهم فيه أيضاً حماد بن سلمة ، فرواه عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن يزيد ، عن أبيه وإنما هذا ابن أبى يزيد عن أبيه .

(٣٢٢١) أبو اليسَر ، كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد بن غنم ابن كعب بن سلمة ويقال : كعب بن عمرو بن مالك بن عمرو بن عباد بن عمرو ابن تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سلمة الأنصارى السَّلَمى . أمه نسيبة بنت الأزهر بن مرى بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . شهد بدراً بعد العَقَبة ، فهو عقبى بدرى ، وهو الذى أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر ، وكان رجلا قصيراً ، والعباس رجلا طويلا ضخما [جميلا][1] . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : لقد أعانك عليه ملَك كريم ، وهو الذى انتزع راية المشركين ، وكانت بيد أبى عزيز بن عمير يوم بَدْر ، ثم شهد صفين مع على رضى الله عنه . يُعَدّ فى أهل المدينة ، وبها كانت وفاته سنة خمس وخمسين .

(٣٢٢٢) أبو اليسع . قال : أتيت النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله

---

(١) ليس فى ا وفيه : رجل طويل ضخم .

ما الذى يدخلني الجنة ؟ الحديث عند عبيد(١) الله بن أبى حُميد ، عن أبى المليح ابن أُسامة [عنه](٢) .

(٣٢٢٣) أبو اليقظان . مذكور فى الصحابة ، وفيمن سكن مصر منهم . روى عنه أبو عُشانة أنه قال [له](٣) : يا أبا عشانة، أبشر، فوالله لأنتم أشد حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم — ولم تَرَوْه — من كثير ممن قد رآه . ومن حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن أبى عشانة أنه سمع أبا اليقظان صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يقول : أبشروا فوالله لأنتم أشد حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة من رآه . قال ابن أبى حاتم : أخرج أبو زرعة فى المسند لأبى اليقظان هذا الحديث الواحد فى مسند المصريين

* * *

تم كتاب الكنى(٤) بحمد الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أفضل التسليم . ويتلوه إن شاء الله تعالى كتاب النساء وكناهن ، ومنه العون لا ربَّ غيره ولا معبود سواه ، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم .

---

(١) و : عند عبد الله .   (٢) من ا   (٣) ليس فى ا

(٤) ا : « تم كتاب الكنى من الصحابة والحمد لله على ذلك كثيراً يتلوه كتاب النساء » . بدل ما بعد كلمة الكنى ... الخ .

كتاب النساء وكناهن[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

[قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى رحمه الله][2] :

الحمد لله الذى أنشأ الإنسان إنشاء من آدم وحواء . وبَثَّ منهما رجالا كثيراً ونساء ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين . وعلى آله وصحبه أجمعين وهذا كتابٌ أفردته أيضاً بذكر النساء الرواة وغيرهن ممن أتى فى الروايات ذِكْرُهنّ ممن رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، وحفظ عنه منهن ، وجعلْتُه أيضاً على حروف المعجم[3] ليَقْرُبَ تناوله ، وقدّمت فى كل باب من الحروف ما وافق اسمها من أزواجه صلى الله عليه وسلم ، كلّ منهن فى بابها من الحروف ، ثم نتبع البابَ بسائر الصواحب من النساء ، حتى نأتى على ما تضمنته الأبواب فيهن من الأسماء ، ثم نردفه أيضاً بالمشهورات منهن بالكنى ، وبالله عز وجل توفيقنا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

باب الألف

(٣٢٢٤) أثيمة المخزومية . تعد فى أهل المدينة . وهى جدة عطاف بن خالد ، وهو رَوَى عنها .

(٣٢٢٥) أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكرها أبو جعفر العقيلى فى الصحابة . وذكر أيضاً عاتكة بنت

---

(١) ا : كتاب النساء (٢) من ا (٣) لم يرتبه أيضاً فرتبناه ليسهل البحث فيه والإفادة منه .

عبد المطلب وأبىَ غيره من ذلك . وهما مختلف فى إسلامهما . فأما محمد بن إسحاق ومن قال بقوله فذكر أنه لم يُسلم من عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صفيّة . وغيره يقول : إنّ أروى وصفية أسلمتا جميعاً من عمات رسول صلى الله عليه وسلم . وذكر محمد بن عمر الواقدى ، قال : أخبرنا موسى [بن محمد][1] ابن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، قال : لما أسلم طُليب بن عمير ، ودخل على أمه أروى بنت عبد المطلب ، فقال لها : قد أسلمْتُ وتبعْتُ محمداً صلى الله الله وسلم ، وذكر الخبر . وفيه أنه قال لها : ما يمنعك أن تسلمى وتتبعيه ، فقد أسلم أخوك حمزة ؟ فقالت : أنتظر[2] ما يصنع أخواتى ، ثم أكون إحداهن . قال : فقلت : فإنى أسألك بالله إلا أتيته وسلمت عليه وصدّقته ، وشهدت أن لا إله إلا الله . قالت : فإنى أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . ثم كانت بعد تعضد النبىّ صلى الله عليه وسلم بلسانها ، وتحضّ ابنها على نصرته ، والقيام بأمره .

وذكر المدائنى ، عن عيسى بن يزيد ، عن داود بن الحصين ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن عثمان يحدث عن أبيه قال : قال عثمان : دخلت على خالتى أعودها أروى بنت عبد المطلب ، فدخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلت أنظر إليه وقد ظهر من شأنه يومئذ شىء . فأقبل علىّ ، فقال : مالك يا عثمان ؟ قلت : أعجَبُ منك ومِنْ مكانك فينا ، وما يقال عليك ! قال عثمان : فقال : لا إله إلا الله ، فالله يعلم ، لقد اقشعررت ، ثم قال : وفى السماء رزقكم وما توعدون ، فورب السماء والأرض إنه لحقٌّ مثل ما أنكم تنطقون . ثم قام فخرج ، فخرجت خلفه وأدركته فأسلمت .

---

(١) ليس فى ا .

(٢) ا : أنظر ما تصنع أخواتى .

وذكر أبو جعفر العقيلي ، قال : حدثنا محمد بن إسمعيل الصائغ ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن [أبى][١] معيط ، عن عاتكة [بنت عبد المطلب][١] ، قالت : رأيتُ راكباً أخذ صخرة من أبى قبيس فرمى بها [إلى][٢] الركن ، فتفلقت الصخرة ، فما بقيت دارٌ من دور قريش إلا دخلتها منها كِسْرة ، غير دار بني زهرة ، وذكر الحديث .

قال أبو عمر : كان لعبد المطلب ست بنات عمات رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهنّ :

(١) أم حكيم بنت عبد المطلب ، يقال لها : البيضاء ، ويقال : إنها توأمة عبد الله بن عبد المطلب . وقد اختلف فى ذلك ، ولم يختلف فى أنها شقيقة عبد الله وأبى طالب والزبير بنى عبد المطلب ، وكانت أمّ حكيم هذه عند كريز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له عامراً وبنات [له]،[٢] وهى القائلة : إنى لحَصَان فما أكلم ، وصَنَاع فما أعلَم .

(٢) وعاتكة بنت عبد المطلب . كانت عند أبى أمية بن المغيرة المخزومى ، فولدت له عبد الله وزهيراً وقريبة .

(٣) وبرّة بنت عبد المطلب كانت عند أبى رُهْم بن عبد العزى العامرى ، ثم خلف عليها بعده عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وقد قيل : إن عبد الأسد كان عليها قبل أبى رُهم .

---

(١) من ا .　　　(٢) ليس فى ا .

(٤) وأُمَيمة بنت عبد المطلب ، كانت عند جَحْش بن رئاب أخي بني غنم ابن دودان بن أسد بن خزيمة ، وهي أم عبد الله ، وعبيد الله ، وأبي أحمد ، وزينب ، وأم حبيبة ، وحَمْنة بني جحش بن رئاب .

(٥) وأروى بنت عبد المطلب ، كانت تحت عمير بن وهب [بن أبي كبير][١] بن عبد بن قصي ، فولدت له طليبا ، ثم خلف عليها كَلَدة بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي فولدت له أروى ، فهؤلاء خمس من الستّ .

(٦) ونذكر صفية في باب الصاد من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وقد اختلف في أم أروى بنت عبد المطلب ، فقيل : أمها فاطمة بنت [عمرو ابن][١] عائذ بن عمران بن مخزوم ، فلو صَحّ هذا كانت شقيقة عبد الله والزبير وأبي طالب وعبد الكعبة وأم حكيم وأميمة وعاتكة وبرّة . وقيل : بل أمها صفية بنت جندب[٢] بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة . فلو صحَّ هذا كانت شقيقة الحارث بن عبد المطلب . وقد ذكرنا أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهاتهم عند ذكر حمزة بن عبد المطلب . وأهلُ النسب لا يعرفون لعبد المطلب بنتاً إلا من المخزومية ، إلا صفية وَحْدها فإنها من الزهرية .

(٣٢٢٦) أسماء بنت أبي بكر الصديق وقد تقدم ذكر نسبها[٣] عند ذكر أبيها ، فلا وَجْه لإعادته هاهنا ، أمها قَيْلة — ويقال قتيلة — بنت عبد العزّى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . ويقال : بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى .

---

(١) من ا . (٢) ا : جنيدب . (٣) صفحة ٩٦٣ .

كانت أسماء بنت أبي بكر تحت الزبير بن العوام ، وكان إسلامُها قديما بمكة ، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير ، فوضعته بقُباء . وقد ذكرنا[1] خبر مولده وسائر أخباره في بابه من هذا الكتاب .

وتوفيت أسماء بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بيسير ، لم تلبث بعد إنزاله من الخشبة ودَفْنِه إلا ليالي ، وكانت قد ذهب بصرها ، وكانت تُسَمَّى ذات النطاقين ؛ وإنما قيل لها ذلك لأنها صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم سُفْرة حين أراد الهجرة إلى المدينة فعسُرَ عليها ما تشدُّها به فشقّت خمارها ، وشدّت السفرة بنصفه ، وانتطقت النصف الثاني[2] ؛ فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين . هكذا ذكر ابن إسحاق وغيره . وقال الزبير في هذا الخبر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : أبدلك الله بنطاقك هذا نِطاقَيْنِ في الجنة ، فقيل لها ذات النطاقين .

وقد حدثني عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا أسود بن شيبان ، عن أبي نوفل بن أبي عقرب ، قال : قالت أسماء للحجاج : كيف تُعَيّره بذات النطاقين — يعني ابنها ؟ أجل ، قد كان لي نطاق أغطِّي به طعامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل ونطاق لا بدّ للنساء منه .

قال أبو عمر : لما بلغ ابن الزبير أنّ الحجاجَ يعَيِّره بابن ذات النطاقين أنشد قول الهذلي متمثلا[3] :

وعَيَّرَها الواشون أني أحبها وتلك شكاةٌ نازح[4] عنك عارها

---

(١) صفحة ٩٠٥ (٢) ا : الآخر .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . وانظر أشعار الهذليين (١ — ٢١) . (٤) في الأشعار : ظاهر .

فإن أعتذر منها فإنى مكذّبٌ ... وإن تعتذر يُرْدَدْ عليك[1] اعتذارها

قال ابن إسحاق : إن أسماء بنت أبى بكر أسلمت بعد [إسلام][2] سبعة عشر إنسانا . واختلف فى مكث أسماء بعد ابنها عبد الله ، فقيل : عاشت بعده عشر ليال[3] . وقيل عشرين يوما ، وقيل بضعا وعشرين يوما ، حتى أتى جوابُ عبد الملك بإنزال ابنها من الخشبة ، وماتت وقد بلغت مائة سنة .

(٣٢٢٧) أسماء بنت سلمة . ويقال سلامة بن مخرمة[4] بن جندل بن أُبَير بن نهشل بن دارم الدارمية التميمية ، كانت من المهاجرات ، هاجرت مع زوجها عياش بن أبى ربيعة إلى أرض الحبشة ، وولدت له بها عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، ثم هاجرت إلى المدينة ، وتكنى أم الجُلاس . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم . وروى عنها ابنها عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، وأما أمّ عياش ابن أبى ربيعة فهى أم أبى جهل والحارث ابنى هشام بن المغيرة ، وهى أيضاً أم عبد الله بن أبى ربيعة أخى عياش بن أبى ربيعة ، وأمها أسماء بنت مخرمة[5] ابن جندل ، [وهى عمة أسماء بنت سلمة][6] زوجة عياش بن أبى ربيعة هذه المذكورة ، وما أظنّ تلك أسلمت . قال ابن إسحاق : أسلم عياش بن أبى ربيعة وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخرمة[5] التميمية .

(٣٢٢٨) أسماء بنت الصلت السلمية . اختلف فيها وفى اسمها . فقال أحمد بن صالح المصرى : أسماء بنت الصلت السلمية من أزوج النبى صلى الله عليه وسلم . وروى عن قتادة نحوه . وقال ابن إسحاق : سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية[7]

---

(١) ا : عليها . (٢) ليس فى ا . (٣) ا : عشرة أيام .
(٤) ا : مخربة . (٥) ا ، وأسد الغابة : مخربة . وفى الإصابة : مخربة ـ بمعجمة وموحدة .
(٦) من ا ، وأسد الغابة . (٧) ا : السلمى

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها . وقال على بن عبد العزيز بن على بن الحسن الجرجانى النسابة : هى وسناء بنت الصلت بن حبيب بن جارية ابن هلال بن حرام بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمية تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت قبل أن تصل إليه .

وقال أبو عمر : قول من قال سناء بنت الصلت أولى بالصواب إن شاء الله تعالى . وفى سبب فراقها اختلافٌ أيضاً ، ولا يثبت فيها شىء من جهة الإسناد .

(٣٢٢٩) أسماء بنت عمرو بن عدى بن نَابِى بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة أم منيع الأنصارية من المبايعات بيعة العَقَبة .

(٣٢٣٠) أسماء بنت عُميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر[١] بن وهب الله بن شهران بن عِفرس بن خلف بن أقبل[٢] ، وهو جماعة خثعم بن أنمار على الاختلاف فى أنمار هذا . وقيل أسماء بنت عميس بن مالك بن النعمان ابن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بشر[٣] بن وهب الله الخثعمية، من خثعم . وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة ، وهى أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وأخت لبابة أم الفضل زوجة العباس وأخت أخواتها[٤] . فأسماء وأختها سلمى وأختها سلامة الخثعميات هن أخوات ميمونة لأم ، وهن تسع، وقيل عشر أخوات لأم وست لأبٍ وأم ، قد ذكرناهن جملة فى باب لبابة أم الفضل زوجة العباس ، وذكرنا كل واحدة منهن فى بابها بما يحسن[٥] ذكرها ، والحمد تعالى .

كانت أسماء بنت عميس من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن

---

(١) ا : بسر . (٢) ا : أفتل . (٣) ا : نسر . (٤) ا : أخواتهما .
(٥) بما يجب من ذكرها .

أبى طالب ، فولدت له هناك محمدا أو عبد الله وعونا ، ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتل جعفر بن أبى طالب تزوّجها أبو بكر الصديق. فولدت له محمد بن أبى بكر ، ثم مات عنها فتزوّجها على بن أبى طالب، فولدت له يحيى بن على بن أبى طالب، لاخلاف فى ذلك.

وزعم ابن الكلبى أنّ عون بن على بن أبى طالب أمه أسماء بنت عميس الخثعمية ، ولم يقل هذا أحد غيره فيما علمت وقيل: كانت أسماء بنت عميس الخثعمية تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له ابنة تسمى أمة الله [وقيل أمامة][1] ، ثم خلف عليها بعده شداد بن الهاد الليثى ثم العتوارى حليف بنى هاشم ، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ابنى شداد ، ثم خلف عليها بعد شدّاد جعفر بن أبى طالب ، وقيل : إن التى كانت تحت حمزة وشداد سلمى بنت عميس لا أسماء أختها . روى عن أسماء بنت عميس من الصحابة عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعرى ، وابنها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

(٣٢٣١) أسماء بنت مرثد[2] الحارثية . روى عنها حديثها فى الاستحاضة جابر بن عبد الله ، من حديث حرام بن عثمان المدنى ، عن ابنى جابر : محمد ، وعبد الرحمن ، عن أبيهما جابر بن عبد الله ، ولايصحّ لأنه انفرد به حرام بن عثمان ، وهو متروك عند جميعهم . قال الشافعى : الحديث عن حرام بن عثمان حرام .

(٣٢٣٢) أسماء بنت النعمان بن الجون بن شرحبيل[3] . وقيل : أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن النعمان بن كندة[4] ، أجمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجها . واختلفوا فى قصة فراقه لها ، فقال بعضهم : لما دخلت[5] عليه دعاها ، فقالت : تعال أنت ، وأبت أن تجىء . هذا

---

(١) من ا .

(٢) الإصابة : مرثد . ثم قال : وذكر ابن سعد فى الطبقات : أسماء بن مرثدة — بزيادة هاء — ابن جبير بن مالك بن حويرثة . ثم قال : قلت : ويظهر لى أنها التى ذكرت فى حديث جابر ، ويحتمل أن تكون غيرها وفى أسد الغابة : أسماء بن مرشد . وفى ا : بنت مرشدة .

(٣) ا ، وأسد الغابة ، والإصابة : شراحيل .

(٤) ا : من كندة وفى أسد الغابة : بن كندى . (٥) ا : أدخلت .

قول قتادة وأبى عبيدة . قال قتادة : وهى أسماء بنت النعمان من بني الجون . وزعم بعضهم أنها قالت له : أعوذ بالله منك ، فقال : قد عُذْتِ بمعاذ ، وقد أعاذك الله منى ، فطلّقها

قال قتادة : وهذا باطل ، إنما قال هذا لامرأة جميلة تزوّجها من بنى سليم ، فخاف نساؤه أن تغلبهنّ على النبى صلى الله عليه وسلم فقُلْنَ لها : إنه يعجبه أن تقولى له : أعوذ بالله منك . فقالت — لما دخلت عليه : أعوذ بالله منك . قال : قد عُذتِ بمعاذ . وقال أبو عبيدة : كلتاهما عاذتا بالله منه .

وقال عبدالله بن محمد بن عقيل : ونكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأةً من كندة وهى الشقيَّة التى سألتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يردَّها إلى قومها وأن يُفَارِقها ، ففعل وردّها مع رجلٍ من الأنصارِ يقال له أبو أسيد الساعدى .

وقال آخرون : كانت أسماء بنت النعمان الكندية من أجمل النساء ، فخاف نساؤه أن تغلبهنّ عليه صلى الله عليه وسلم ، فقلن لها : إنه يحبُّ إذا دنا منك أن تَقُولى له : أعوذ بالله منك . فلما دنا منها قالت : إنى أعوذ بالله منك . فقال : قد عذت بمعاذ فطلقها ثم سرّحها إلى قومها ، وكانت تسمى نفسها الشقيَّة .

وقال الجرجانى النسابة صاحب كتاب الموفق[1] : أسماء بنت النعمان الكندية هى التى قالت لها نساء النبى صلى الله عليه وسلم : إن أردتِ أن تحظى عنده فتعوّذى بالله منه . فلما دخل عليها قالت : أعوذ بالله منك ، فصرف وجهه عنها ، وقال : الحقى بأهلك ، فخلف عليها المهاجر بن أبى أمية المخزومى ، ثم خلف عليها قيس بن مكشوح المرادى .

---

(١) ا : المونق .

وقال آخرون : التى تعوّذَتْ بالله من النبى صلى الله عليه وسلم هى من سَبْى بنى العَنْبَرَ يوم ذات الشقوق ، وكانت جميلة ، وأراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتخذها فقالت له هذا

وقال آخرون : بل كان بأسماء وَضح كوَضَح العامرية ، ففعل بها مثل ما فعل بالعامرية . وذكر ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : وفارق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُختَ بنى الجوْن من أجل بياضٍ كان بها .

قال أبو عمر : الاختلاف فى الكندية كثير جداً ، منهم من يقول : هى أسماء بنت النعمان ، ومنهم من يقول : هى أُميمة بنت النعمان ومنهم من يقول : أمامة بنت النعمان ، واختلافُهم فى سبب فراقها على ما رأيت ، والاضطراب فيها وفى صواحبها اللواتى لم يُجتمع عليهنّ من أزواجه صلى الله عليه وسلم اضطراب عظيم على ما ذكرنا كثيراً منه فى صَدْرِ هذا الكتاب ، والحمد لله .

(٣٢٣٣) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، أحد نساء بنى عبد الأشهل ، هى من المبايعات . وهى ابنةُ عمة معاذ بن جبل . تكنى أمّ سلمة ، وقيل أم عامر ، مدنية . كانت من ذوات العقل والدين . روى عنها أنها أتت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت : إنى رسول مَنْ ورائى من جماعة نساء المسلمين ، كلهن يقلْنَ بقولى ، وعلى مثل رأيى ، إن الله تعالى بعثك إلى الرجال والنساء ، فآمنّا بك واتبعناك ، ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات ، قواعد بيوت ومواضع شهوات الرجال ، وحاملات أولادهم ، وإنّ الرجال فُضّلوا

بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد ، وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالَهم وربَّينا أولادهم ، أفنُشَاركهم فى الأجر يا رسول الله ؟ فالتفت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بوجهه إلى أصحابه ، فقال : هل سمعْتُم مقالة امرأة أحسن سؤالا عن دينها من هذه ؟ فقالوا : بلى [والله][1] يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انصرفى يا أسماء ، وأعْلِمى مَنْ وراءك من النساء أنَّ حسنَ تبعُّل إحداكنَّ لزوجها ، وطلبها لمرضاته ، واتباعها لموافقته ، يَعْدِل كلّ ما ذكرت للرجال . فانصرفت أسماء وهى تهلّل وتكبر استبشارا بما قال لها رسول الله صلى الله . روى عنها محمود بن محمد ، وشهْر بن حَوْشب ، وإسحاق بن راشد ، وغيرهم .

(٣٢٣٤) أسَيْرَة[2] الأنصارية . روت عنها حُمَيضة بنت ياسر .

(٣٢٣٥) أمامة بنت الحارث بن حزن الهلالية . أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . كذا قال بعض الرواة . فأوهم وصحف . ولا أعلم لميمونة أختا من أب ولا من أم ، اسمها أمامة ، وإنما أخواتها من أبيها : لبابة الكبرى زوج العباس ، ولبابة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة ، وثلاث أخوات [سواها مذكورات فى هذا الكتاب فى أبوابهن . ولهن ثلاث أخوات][3] من أمهن تمام تسع يأتى ذكرهن إن شاء الله تعالى [كلهن][3] فى مواضعهن من هذا الكتاب .

(٣٢٣٦) أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه][4] وكان رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم يحبها ، وكان ربما حملها على عُنقه فى الصلاة .

---

(١) ليس فى ا . (٢) بالتصغير — الإصابة . (٣) ليس فى ا . (٤) من ا

حدثنا عبد الوارث [بن سفيان] (١) قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال . حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا على بن زيد . عن أم محمد ، عن عائشة ، أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أهديت له هدية فيها قلادة من جزع ، فقال : لأدفعنّها إلى أحبّ أهلى إلىّ . فقال النساء : ذهبت بها ابنة أبى قحافة . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة بنت زينب فأعلقها فى عنقها . وتزوّجها على بن أبى طالب بعد فاطمة، زوّجها منه الزبير بن العوام ، وكان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إليه (٢) . فلما قتل على بن أبى طالب وآمت منه أمامة قالت أم الهيثم النخعية (٣) :

أشاب ذوائبى وأذلّ ركنى أمامة حين فارقت القَرِينا
تطيف به لحاجتها إليـه فلما استيأست رفعت رنينا

وكان على بن أبى طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوّج أمامة بنت أبى العاص بن الربيع زوجته بعده ، لأنه خاف أن يتزوجها معاوية ، فتزوجها المغيرة ، فولدت له يحيى ، وبه كان يكنى . وهلكت عند المغيرة ، وقد قيل : إنها لم تلد لِعَلىّ ولا للمغيرة ، وكذلك قال الزبير : إنها لم تلد للمغيرة بن نوفل . قال : وليس لزينب عَقِب .

وذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا على بن محمد النوفلى ، عن أبيه — أنه حدثه عن أهله أن عليا لما حضرته الوفاةَ قال لأمامة بنت أبى العاص : إنى لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية بعد موتى [يعنى معاوية] ، (٤) فإن كان لك فى الرجال حاجة

---

(١) من ا . (٢) قد أوصى بها إلى الزبير .
(٣) ا : الخثعمية . (٤) ليس فى ا .

فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا . فلما انقضت عِدّتها كتب معاوية إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه ، ويبذل [1] لها مائة ألف دينار . فلما خطبها أرسلت إلى المغيرة بن نوفل : إن هذا قد أرسل يخطبنى ، فإن كان لك بنا حاجة فأقبل . فأقبل وخطبها من [2] الحسن بن على ، فزوّجها منه . روى هشيم ، عن داود ، بن أبى هند ، عن الشعبى ، قال : كانت أمامة عند علىّ فذكر معنى ما تقدم سواء .

(٣٢٣٧) أمة الله بنت أبى بكرة الثقفية ، فى الصحابة . روى عنها عطاء بن أبى ميمونة . تعدُّ فى أهل البصرة .

(٣٢٣٨) أمة بنت أبى الحكم الغفارية . ويقال أمية . روى عنها ابنها سليمان بن سحيم ، حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى القدر .

(٣٢٣٩) أَمَة [3] بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . تكنى أم خالد ، مشهورة بكنيتها ، ولدت بأرض الحبشة مع أخيها سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص . أمّها أميمة – ويقال هُميمة – بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن [4] خزاعة ، تزوّج أَمَة بنت خالد الزبير بن العوام . ولدت له عمرو ابن الزبير وخالد بن الزبير ، وبخالدٍ ابنها من الزبير كانت تُكنى أم خالد روت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنها سمعته يتعوّذ من عذاب القبر . روى عنها موسى وإبراهيم ابنا عقبة .

(٣٢٤٠) أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية . زوج خالد بن سعيد ابن العاص بن أمية ، هاجرت معه إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك سعيد

---

(١) ا : ويذل . (٢) ا : إلى .
(٣) ا : أمامة . والمثبت فى د ، وأسد الغابة وفى الإصابة : أمة بنت الحكم أو بنت أبى الحكم .

ابن خالد، وأَمَة بنت خالد . ويقال فى أميمة هُميمة[1] بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية . وقد قال [فيها][2] بعضُ الناس : أمينة[3] فصحّف والله أعلم .

(٣٢٤١) أميمة بنت رُقَيْقَة أمّها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، أخت خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . وهى أميمة بنت عبد[4] بن بجاد بن عمير ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة . روى عن أميمة بنت رُقيقة محمد ابن المنكدر وابنتها حكيمة بنت أميمة .

(٣٢٤٢) أميمة بنت النجار الأنصارية ، حديثها عند ابن جريج ، عن حُكيمة بنت أبى حكيم ، عن أمها أميمة ـ أنّ أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم كان لهنّ عصائب فيها الورس والزعفران فيعطّين بها أسافل رءوسهن قبل أنْ يحرِمْنَ ثم يحرمن . كذلك جعل العقيلى هذا الحديث لأميمة بنت النجار الأنصارية ، وأنا أظنّه لأميمة بنت رُقيقة ، بدليل حديث حجاج عن ابن جريج عن حُكيمة بنت أميمة بنت رُقيقة ، عن أمها . قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يَبُول فيه . ذكره أبو داود ، عن محمد بن عيسى ، عن حجاج .

(٣٢٤٣) أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها جُبَير بن نفير الحضرمى . حديثها عند أهل الشام

(٣٢٤٤) أنيسة بنت خُبَيْب بن أساف الأنصارى[5] عمة خُبيب بن عبد الرحمن ابن [خبيب][6] بن أساف تُعَدُّ فى أهل البصرة ، حديثها عند شعبة ، عن خبيب ، عن عمته أنيسة . واختلف فيه على شعبة ، فنهم من يقول فيه : إنّ ابْنَ أم مكتوم

(١) فى أسد الغابة : همينة . (٢) ليس فى ا

(٣) فى د : أمية . والمثبت فى ا ، وأسد الغابة . وفى الإصابة : ذكرها أبو عمر فيمن اسمها أميمة فصحف . وذكرها ابن منده لكن قال : أميمة بنت خالد فصحف اسم أبيها أيضاً ، والصواب أمينة بنون بدل الميم الثانية . وقيل فيها همينة ـ بهاء بدل الهمزة

(٤) ا : عبد الله . (٥) ا ، وأسد الغابة : الأنصارية .

(٦) ليس فى ا . وقد تقدم أن خبيب بن إساف جد خبيب بن عبد الرحمن (صفحة ٤٤٣) .

يُنادى بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال. ومنهم من يقول فيه — كما روى ابن عمرَ — إنّ بلالا ينادى بليل، وهو المحفوظ. والصواب إن شاء الله.

(٣٢٤٥) أُنَيسة بنت عدى. امرأة من بَلِيّ، يقال: لها صحبة. يروى عنها سعيد ابن عثمان البلوى، وهى جَدَّتُه، وهى أمّ عبد الله بن سلمة العجلانى المقتول بأُحُد.

(٣٢٤٦) أُنيسة النخعية. ذكرت قدوم معاذ بن جبل عليهم باليمن رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: قال لنا معاذ: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم، صَلُّوا خمسا، وصوموا شَهْرَ رمضان، وحجوا البيت من استطاع إليه سبيلا. [قالت][1]: وهو يومئذ ابن ثمانى عشرة سنة

باب الباء

(٣٢٤٧) بُجَيْدة. فيما ذكر ابن أبى خَيْثَمة، عن أبيه، عن يزيد بن هارون، عن ابن أبى ذئب، عن المقبرى، عن عبد الرحمن بن بُجَيدة، عن أمه بَجَيدة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: اجعل فى يد السائل ولو ظِلْفًا مُحْرقا. هكذا قال بالإسناد المذكور بُجيدة، وإنما هى أم بُجَيد[2] يقال اسمها حَوّاء. وسنذكرها فى باب الحاء، وفى باب الباء من الكُنَى وقد ذكر ابنُ أبى خيثمة، عن ابن الأصبهانى، عن أبى أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن المقبرى، عن عبد الرحمن بن بُجَيْد الأنصارى، عن جدته، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا نساء المؤمنات، لا تحقرنّ جارةٌ لجارتها، ولو فِرْسِن[3] شاة.

(١) ليس فى ا.

(٢) ا، والإصابة: أم بجيدة. وفى التهذيب مثل د؛ قال: أم بجيد الأنصارية اسمها حواء — بالتصغير بجيم. وفى الإصابة: والصواب: عن عبد الرحمن بن أم بجيدة عن أم بجيدة (٤ — ٢٤٨).

(٣) الفرسن — كزبرج — البعير كالحافر للدابة (القاموس).

وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى ، ولا وَجْهَ لقولِ من قال فيها بُجَيْدة .

(٣٢٤٨) بُحَيْنة[1] بنت الحارث، أقطع لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبَر ثلاثين وَسْقا . ذكرها ابن هشام ، عن ابن إسحاق

(٣٢٤٩) بُدَيلة بنت مسلم بن عميرة بن سلمى[2] الحارثية من الأنصار ، حديثها في تحويل القبلة ، مدنية .

(٣٢٥٠) برّة بنت أبي تِجْرَاة العَبْدَرية . من حلفائهم، مكية . ذكر[3] الزبير أن بني أبي تِجْرَاة[4] قوم مِنْ كندة قدموا[5] بمكة . روت عنها صفية أم منصور ابن عبد الرحمن . من حديثها في أعلام النبوة ، وفي الإبعاد عند حاجة الإنسان .

(٣٢٥١) برّة بنت عامر بن الحارث بن السّباق بن عبد الدار بن قصيّ القرشية العبدرية . كانت تحت أبي إسرائيل ، من بني الحارث ، وهو الذي جاء في قصة الحديث في النذر ، فولدت له إسرائيل بن أبي إسرائيل . قُتِل يوم الجَمَل ، وكانت برّة بنت عامر من المهاجرات .

(٣٢٥٢) بَرَكَة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن[6] بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان . وهي أم أيمن غلبَتْ عليها كنيتُها ، كنيت بابنها أيمن بن عبيد ، وهي بعد أم أسامة بن زيد . تزوّجها زيد بن حارثة بعد عُبيد الحبشي ، فولدت له أسامة ، يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . بأمّ الظباء ، هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة جميعا .

ذكر المفضل بن غسان الغلابي ، عن الواقدي ، قال : كانت أم أيمن اسمها بركة ، وكانت لعبد الله بن عبد المطلب ، وصارت للنبي صلى الله عليه وسلم ميراثا ، وهي أم أسامة بن زيد .

---

(١) في د : بهيمة ؟ . والمثبت في ا ، والإصابة ، وأسد الغابة — وهي بمهملة ونون مصغر .
(٢) في ا : بنت سلم . (٣) في ى : ذكرها . والمثبت في ا .
(٤) في أسد الغابة : أن بني تجراة . والمثبت في ا ، ى . (٥) ا : وقدموا . (٦) ا : حصين .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : أم أيمن اسمها بركة ، وكانت لأُمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أم أيمن أمي بعد أمي . قال : وسمعتُ مصعب بن عبد الله يقول : أم أيمن أم أسامة بن زيد

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور أم أيمن بركة هذه ، وكان أبو بكر وعمر يزورانها في منزلها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَزُورُها .

روى سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال أبو بكر لعمر بن الخطاب : انطلق بنا إلى أم أيمن نَزُورُها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرتني حكيمة بنت أميمة ، عن أميمة أمها — أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يبول في قَدَح من عيدان ويوضع تحت سريره ، فبال فيه ليلة ، فوضع تحت سريره ، فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء ، فقال لامرأة يقال لها بركة — كانت تخدمه لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة : البول الذي كان في هذا القدح ما فعل ؟ فقالت : شربته يا رسول الله .

قال أبو عمر : أظنُّ بركة هذه هي أم أيمن المذكورة ، والله أعلم ؛ إنما هذه بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب، هاجرَتْ مع زوجها قيس بن

عبد الأسد إلى أرض الحبشة ، ذكرها ابن هشام ، عن ابن إسحاق ، وقد ذكرها أبو عمر فى باب قيس . وذكرها موسى بن عقبة فى مغازيه .

(٣٢٥٣) بَرْوَع[١] بنت واشق الأشجعية مات عنها زوجها هلال بن مرة الأشجعى، ولم يفرض لها صداقا . فقضى لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمثل صَدَاقِ نسائها . روى حديثها أبو سنان معقل بن سنان وجراح الأشجعيان وناس من أشْجَع ، وشهدوا بذلك عند ابن مسعود ، رواه عنهم ابْنَ عقبة[٢] بن مسعود .

(٣٢٥٤) بُرَيرة مولاة عائشة بنت أبى بكر الصديق ، كانت مولاة لبعض بنى هلال فكاتبوها ، ثم باعوها من عائشة ، وجاء الحديث فى شأنها بأنّ الولاء لمن أعتق . وعتقت تحت زوج[٣] . فخيَّرها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكانت سنَّة . واختلف فى زوجها هل كان عبْدًا أو حرا ، ففى نقل أهل المدينة أنه كان عبْدًا يُسَمَّى مُغيثا ، وفى نقل أهل العراق أنه كان حُرًّا . وقد أوضحنا ذلك فى كتاب التمهيد .

روى عبد الخالق بن زيد بن واقد ، قال : حدثنى أبى أنّ عبد الملك بن مروان حدّثه[٤] ، قال : كنتُ أجالس بريرة بالمدينة قبل أنْ ألِى هذا الأمر ، فكانت تقول لى : يا عبد الملك ، إنى أرى فيك خصالا ، وإنك لخليق أنْ تلى هذا الأمر ، فإنْ وليت هذا الأمر فاحذر الدماء ، فإنى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أنْ ينظر إليها بملء محجمة من دم يُريقه من مسلم بغير حق .

---

(١) بروع ـ كجرول ـ ولا يكسر : بنت واشق (القاموس). وفى (ا) وضعت ضمة فوق الراء .
(٢) ا : رواه عنهم عبد الله بن عتبة بن مسعود .
(٣) ا : زوجها . (٤) ا : حدثهم .

قال أبو عمر : زيد بن واقد هذا ثقة من ثقات الشاميين لقى واثلة بن الأسقع .

(٣٢٥٥) بُسْرَة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ القرشية الأسدية ، أمها سالمة بنت أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية ، وهى ابنة أخى ورقة بن نوفل ، وأخت عقبة بن أبى معيط لأمّه ، كانت بُسرة بنت صفوان عند المغيرة بن أبى العاص فولدت له معاوية وعائشة . فكانت عائشة تحت مروان بن الحكم ، وهى أم عبد الملك بن مروان . وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب : إن بسرة بنت صفوان هى أم معاوية بن المغيرة بن أبى العاص وجَدَّةُ عائشة بنت معاوية ، وهى أمّ عبد الملك بن مروان . وقال ابن البرقى : قد قيل إن بُسْرَة بنت صفوان من كنانة .

قال أبو عمر : ليس قول من قال إنها من كنانة بشىء . والصوابَ أنها من بنى أسد بن عبد العزى من قريش وعمها وَرقة بن نوفل . روى عنها من الصحابة أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط . وروى عنها مروان بن الحكم حديث مَسّ الذكر ، وهى من المبايعات .

(٣٢٥٦) البُغُوم بنت المعذّل الكنانية . أسلمت يوم الفتح ، وهى[١] امرأة صفوان ابن أمية ، قاله الواقدى .

(٣٢٥٧) بَقِيرة[٢] امرأة القعقاع بن أبى حَدْرَد الأسلمى . وقال ابن أبى خيثمة : لا أدرى أسلمية هى أم لا ؟ وقال غيره : هى هلالية . روى عنها محمد بن إبراهيم

---

(١) ى : فهى .

(٢) بقيرة — كسفينة — كما فى التاج .

ابن الحارث التيمى أنها سمعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا هؤلاء ، إذا سمعتم بجيش قد خُسِف به فقد أظلت الساعة . تعَدُّ فى أهل المدينة .

(٣٢٥٨) بُهَيَّة[1] امرأة تروى عن عائشة . روى عنها أبو عقيل يحيى بن المتوكل وينسب إليها . قال أبو عقيل : قالت بُهَيَّة : سمَّتْني عائشة أم المؤمنين بُهَيَّة . وقد خرّج عنها أبو داود السجستانى فى مصنّفه .

(٣٢٥٩) بهَيَّة، ويقال[2] بُهَيْمَة ، بنت بُسر[3]، أخت عبدالله بن بُسر [المازنى][4]، تُعْرَف بالصماء .

حدثني خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر الدمشقى ، بدمشق ، قال : حدثنا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظى أنه سمع محمد بن القاسم الطائى يقول : أخت عبد الله بن بسر اسمها [بُهَيَّة . قال أبو زرعة : وقال لى دحيم : أهل بيت أربعة صحبوا النبىّ صلى الله عليه وسلم : بسر ، وابناه : عبد الله ، وعطية ، وابنته أختهما الصماء .

قال أبو عمر : ذكر الدارقطنى أنّ الصماء بنت بسر أخت عبد الله بن بسر اسمها][5] بهيمة بزيادة ميم . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام يوم السبت إلاّ فى فريضة . روى عنها أخوها عبد الله بن بُسر ، وقال : حدثنا محمد بن إسمعيل ، حدثنا أبو زرعة الدمشقى ، حدثنا يحيى بن صالح أنه سمع محمد بن القاسم الطائى يقول : إنّ أخت عبد الله بن بسر اسمها بُهَيَّة ، فهى الصماء .

---

(١) فى د : بُهيمة .

(٢) الضبط فى ا ، والقاموس . وفى الإصابة : بهية — بالتشديد مصغرة . ويقال بالميم بهيمة — بالميم . (٣) فى الإصابة : بشر . (٤) ليس فى ا . (٥) ليس فى

(٣٢٦٠) بُهَيَّة بنت عبد الله البَكْرِية ، من بكر بن وائل ، وفدتْ مع أبيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت ، فبايع الرجالَ وصافحهم ، وبايع النساء ولم يصافحهن ، ونظر إلىّ فدعا لى[1] ، ومسح رأسى ، ودعا لى ولولدى . فوُلِد لها ستون ولدا : أربعون رجلا وعشرون امرأة .

باب التاء

(٣٢٦١) تُماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية . هى الخنساء الشاعرة ، وسنذكرها فى باب الخاء ، لأنه أغلب عليه .

(٣٢٦٢) تَمْلِكُ[2] الشيبية العبدرّية ، من بنى شَيْبَةَ بن عثمان بن طلحةَ بن أبى طلحةَ . حديثها فى وجوب السّعْى بين الصفا والمروة . روت عنها صفيةُ بنت شيبةَ تُعدّ فى أهل مكة .

(٣٢٦٣) تميمة بنت وهب . لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعةَ بن سموءل؟ حديث العسيلة ، من رواية مالك فى الموطأ

باب الثاء

(٣٢٦٤) ثُبَيْتة[3] بنت الضحّاك بن خليفةَ . وُلِدَتْ على عهد رسول الله صلى عليه وسلم ، وهى أختُ أبى جبيرة بن الضحاك بن خليفةَ وثابت بن الضحاك بن خليفةَ الأنصارى الأشهلى ، هكذا هو عند أكثرهم بالثاء[4] . قال على بن المدينى : إنما هى نبيتةُ بالنون[5] ، ولم يقلها غيره فيما أعلم . روى إسمعيل بن إسحاق ، قال : قال على بن المدينى : أبو جبَيرة بن الضحاك بن خليفةَ الأنصارى وثابت بن

(١) ا : فدعانى . (٢) تملك ـ كتضرب (القاموس) .
(٣) بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة مصغر (الإصابة) (٤) ا : هكذا هى عند أكثرهم بالتاء .
(٥) فى أسد الغابة : واسمها عند أكثر العلماء هكذا : نبيتة . وقيل بثينة ـ بالباء الموحدة والثاء المثلثة . ثم قال : وفى رواية عن الحجاج اسمها نهية وفى أخرى . بيته .

الضحاك بن خليفةَ أخو أبى جبيرة وثبيتةَ[1] بنت الضحاك بن خليفةَ أختهما هى التى كان محمد بن مسلمةَ يطاردها لينظر إليها حين أراد نِكَاحَها .

قال أبو عمر : روى محمد بن سليمان بن أبى حثمةَ ، عن عمه سَهْل بن أبى حثمةَ ، قال : كنتُ جالساً عند محمد بن مسلمةَ وهو على إجار له يطارد ثُبَيْتَةَ[2] بنت الضحاك ، فجعل ينظر إليها ، فقلت : سبحان الله ! تفعلُ هذا وأنت صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أُلقى الله فى قَلْبِ امرئٍ خطبةَ امرأة فلا بَأْسَ أنْ ينظر إليها .

(٣٢٦٥) ثُبَيْتَةَ بنت يَعَار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف الأنصارية ، كانت من المهاجرات الأول ، ومن فضلاء النساء الصحابيات[3] وهى زوج أبى حذيفةَ بن عتبةَ بن ربيعةَ بن عبد شمس ، وهى مولاة سالم بن معقل الذى يقال له سالم مولى أبى حذيفةَ ، أعتقته سائبة ، والى سالم أبا حذيفةَ ، وقتل سالم مولى أبى حُذَيفةَ يوم اليمامةَ هو وأبو حذيفة

قال أبو عمر : اختلف فى اسم مولاة سالم الذى يقل له سالم مولى أبى حذيفةَ ، فقال مصعب : ثبيتةَ[4] كما وصفنا . وقال أبو طوالة : عمرة بنت يعار الأنصارية . وقال ابن إسحاق فى رواية الأموى عنه : اسمها سلمى [هذه[5]] بنت تعار[6] . وقال غيره - عن ابن إسحاق : سالم مولى امرأة من الأنصار .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن الأصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن فُليح ، عن موسى بن عقبةَ ، عن ابن شهاب ، قال : سالم بن معقل مولى سلمى بنت تعار - بالتاء . قال إبراهيم بن المنذر : وإنما هوَ يعار - بالياء .

---

(١) ا : ونبيتة . (٢) ا : نبيتة . والمثبت فى ى ، وأسد الغابة والإصابة .
(٣) ا : ومن فضلاء نساء الصحابة (٤) ا : بثينة . (٥) من ا (٦) ا : يعار .

باب الجيم

(٣٢٦٦) جَبَلة بنت المصَفَّح[١] . أدركت النبيَّ صلى الله عليه وسلم : روى عنها فضيل بن مرزوق .

(٣٢٦٧) جُدَامة[٢] بنت جَنْدل . ذكرها ابن إسحاق فيمنْ هاجر من نساء بنى غنم بن دودان . يذكرها أبو عمر فى الدور ، وذكر الطبرى فى «ذيل المذيل» أنّ جُدَامة بنت جندل هى بنت وهب ، فإن المحدثين هم الذين قالوا فيها هى بنت وهب ، فانظره .

(٣٢٦٨) جُدَامة[٣] بنت وهب الأسدية . أسلمت بمكة . وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، فهاجرت[٤] مع قومها إلى المدينة ، وكانت تحت أنيس بن قتادة ابن ربيعة ، من بنى عمرو بن عوف . روت عنها عائشة حديث الغيلة .

(٣٢٦٩) جرباء[٥] بنت قسامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك . أخت حنظلة بن قسامة ، وعمة زينب بنت حنظلة . ذكرها أبو عمر مدرجا ذِكْرَها[٦] وذكر أخيها حنظلة فى باب زينب بنت حنظلة [فى حرف الحاء][٧] من كتاب النساء من هذا الديوان ، ولم يذكر الجرباء هذه فى حرف الجيم وحنظلة فى حرف الحاء ، فاستدركنا الجرباء ها هنا واستدرك ابن فتحون حنظلة فى بابه .

---

(١) فى التهذيب : ويقال بالموحدة بدل الفاء .

(٢) جدامة — كثمامة (القاموس) . والتراجم : ٢٠ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ليست فى كل النسخ . قال فى هامش د : لم توجد هذه التراجم إلا فى نسخة واحدة من الاستيعاب ، والظاهر أنها من الملحقات على الاستيعاب .

(٣) د : جنامة : والمثبت فى القاموس والإصابة والتهذيب .

(٤) ا : وهاجرت .

(٥) فى ا ، وأسد الغابة : الجرباء .

(٦) ا : مدرجا فى ذكر أخيها حنظلة

(٧) من ا .

قال أبو عمر : فى باب زينب ، وكانت زينب بنت حنظلة قَدِمَتْ وأبوها وعمتها الجرباء بنت قسامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٢٧٠) جعدة بنت عبد[١] بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، أُخت عفراء وأم حارثة بن النعمان والحارث بن الحباب بن الأرقم . وكان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى إلى منزل جعدة ، وكان يأكل عندها — قاله العدوى وابن القداح .

(٣٢٧١) جُمانة بنت أبى طالب . ذكر ابن إسحاق أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أعطاها من خَيْبَرَ ثلاثين وسقا ، ولم يكن ليعطيها إلا وهى مسلمة . وذكرها أبو عمر فى باب أختها أم هانئ فى أولاد فاطمة بنت أسد أم على بن أبى طالب وإخوته .

(٣٢٧٢) جمرة بنت عبد الله الحنظلية التميمية . أتت النبىَّ صلى الله عليه وسلم بإبل من الصدقة ، فمسح على رأسها ، ودعا لها روى عنها عطوان بن مشكان ، يختلف فى حديثها ، ولا يصحُّ من جهة الإسناد .

(٣٢٧٣) جمرة بنت قحافة الكِنْدية روَتْ عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنها شبيب بن غرقدة ، روت عنها ابنتها أم كلثوم ، إن صَحّ حديثها ذلك فإنه لا يُعْبَأ بإسناده .

(٣٢٧٤) جُمَيل[٢] بنت يسار أخت معقل . سماها الكلبى فى تفسيره ، فهى

---

(١) ا : بنت عبيد بن غنم . وفى أسد الغابة : بنت عبد الله بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم . وفى الإصابة : بنت عبيد بن ثعلبة .

(٢) هكذا قال عبد الغنى : جميل بالجيم مضمومة . وقال ابن الحذاء فيما حكاه عن شيوخه عن القاضى : جمل . وفى أسد الغابة : اسمها جميل وسماها الكلبى فى تفسيره جميل . وقال الأمير أبو نصر : وأما جميل — بضم الجيم وفتح الميم فهى جميل بنت يسار .

التى عضلها أخوها معقل، وكان زوجها أبو البداح بن عاصم، هكذا قال عبد الغنى جُمَيْل — بالتصغير.

(٣٢٧٥) جميلة بنت أبىّ بن سلول، امرأة ثابت بن قيس بن شماس، وهى التى خالعته وردّتْ عليه حديقته. هكذا روى البصريون، وخالفهم أهلُ المدينة، فقالوا: إنها حبيبة بنت سهل الأنصارية.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا محمد بن حميد الرازى، حدثنا أبو تُمَيْلَة يحيى بن واضح، عن الحسين بن واقد، عن ثابت البنانى، عن عبد الله بن رباح، عن جميلة بنت أبىّ بن سلول — أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، فنشزت عليه. فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا جميلة، ما كرهتِ من ثابت؟ قالت: والله ما كرهتُ منه شيئاً إلا دمامته فقال لها: أتردّين [عليه[1]] الحديقة؟ قالت: نعم. ففرّق بينهما.

قال أبو عمر: كناها ابنُ المسيّب أم جميل، وكانت قبل ثابت بن قيس تحت حنظلة بن أبى عامر الغَسِيل، ثم تزوّجها بعد ثابت بن قيس مالك بن الدخشم. ثم تزوجها بعده خُبيب[2] بن أساف الأنصارى.

(٣٢٧٦) جميلة بنت أوس المزنية[3]. لها رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرنا حديث أبيها أوس فى بابه[4].

(٣٢٧٧) جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح [الأنصارية، أخت عاصم بن ثابت بن

---

(١) ليس فى ا (٢) فى أسد الغابة: ويقال خولة وقيل خويلة.
(٣) فى الإصابة: المرية وابن قانع صحف نسب أوس فقاله بالزاى والنون وإنما هو بالراء بلا إعجام.
(٤) فى أسد الغابة: وقال أبو نعيم كذا قال — يعنى ابن منده: جميلة، وإنما هى خولة فأوصل الواو بالياء، فقال جميلة.

أبى الأفلح[1]] ، امرأة عمر بن الخطاب . تكنى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب ، كان اسمها عاصية ، فسمَّاهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جميلة . تزوَّجها عمر بن الخطاب فى سنة سبع من الهجرة ، فولدَتْ له عاصم بن عمر بن الخطاب ، ثم طلّقها عمر بن الخطاب ، فتزوّجها يزيد بن جارية ، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، فعبد الرحمن بن يزيد بن جارية أخو عاصم ابن عمر بن الخطاب لأمّه . وهى التى أتى فيها الحديث فى الموطأ وغيره ـ أنَّ عمر ركب إلى قُباء فوجد ابنَه عاصماً يلعب مع الصبيان فحمله بين يديه ، فأدركته جَدَّتُه الشموس بنت أبى عامر ، فنازعته إياه حتى انتهى إلى أبى بكر الصديق ، فقال له أبو بكر : خَلِّ بينها وبينه ، فما راجعه ، وسلّمه إليها .

(٣٢٧٨) جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصارى . أدركت النبى صلى الله عليه وسلم ورَوَتْ عنه . روى عنها ثابت بن عُبيد الأنصارى أنّ أباها وعمها قُتِلاَ يوم أُحُدٍ فدُفِنَا فى قبْرٍ واحد .

(٣٢٧٩) جميلة بنت عمر بن الخطاب على ما روى حماد بن سَلمة ، عن نافع ، عن ابن عمر ـ أنّ ابنةً لعمر كان يقال لها[2] عاصية فسمّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جميلة من رواية ابن أبى شيبة ، عن الحسن بن موسى ، عن حماد . وروى حجّاج بن منهال ، عن حماد بن سلمةَ ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ـ قال : كانت أم عاصم تسمى عاصيةَ فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة .

---

(١) من ا .
(٢) ا : عن ابن عمر ، عن أبيه عمر أنه كان له بنت يقال لها عاصية .

(٣٢٨٠) جُمَيْنَةَ[1] بنت عبد العزى بن قطن ، من بنى المصطلق ، من خزاعةَ ، كانت من المبايعات ، وهى زوج عبد الرحمن بن عوام — أخى الزبير بن العوام أم بَنِيه ، لا أعلم لها روايةً .

(٣٢٨١) جَهْدمة امرأة بشير بن الخصاصية ، وهى من بنى شَيْبَان . رَوَتْ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة .

(٣٢٨٢) جُوَيْرِية بنت الحارث بن أبى ضرار بن حبيب بن عائذ[2] بن مالك ابن جذيمةَ ، وجذيمةُ هو المصطلق من خزاعة ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، سبَاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم المرَيْسيع ، وهى غَزْوَةَ بنى المصطلق فى سنة خمس من التاريخ . وقيل : فى سنة ست ، ولم يختلفوا أنه أصابها فى تلك الغزوة . وكانت قبله تحت مسافع بن صفوان المصطلقى ، وكانت قد وقعَتْ فى سهم ثابت بن قيس بن شماس أو ابن عم له ، فكاتَبَتْهُ على نفسها ، وكانت امرأةً جميلة ، قالت عائشة : كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة ، لا يكاد يراها أحد إلا وقعت فى نفسه[3] . قالت : فأتت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تستعينه على كتابتها . قلت : فوالله ما هو إلا أن رأيتُها على باب الحجرة فكرهتُها وعرفتُ أنه سَيَرى منها ما رأيت . فقالت : يا رسول الله ، أنا جُوَيْرِية بنت الحارث بن أبى ضرار سيّد قومه . وقد أصابنى من الأمر مالم يَخْفَ عليك ، فوقعْتَ فى السهم لثابت بن قيس أوْ لابنِ عَمٍّ له ، فكاتَبْتُه على نفسى ، وجئتُ أستعينك . فقال لها : هل[4] لك فى خير من ذلك ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : أقضى كتابتك وأتزوجك . قالت : نعم . قال : قد فعلْتُ . وخرج الخبر إلى الناس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تزَوَّج جويرية بنت

(١) فى أسد الغابة : جميلة . والضبط فى ا .

(٢) ا : عابد . (٣) ا : بنفسه . (٤) ا : فهل .

الحارث ، فقال الناس : صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما فى أيديهم من سبايا بنى المصطلق : قالت عائشة : فلا نعلم امرأةً كانت أعظم بركةً على قومها منها .

وروى الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : سبى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جُوَيرية بنت الحارث بن أبي ضرار أحد بنى المصطلق يوم المُرَيْسِيع فحجبها وقسم لها . وقال أبو عبيدة : تزَوَّجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جُوَيْرِية فى سنة خمس من التاريخ .

قال أبو عمر : كان اسمها بَرّة فغيَّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها جويرية ، هكذا رواه شعبة ، ومسعر ، وابن عُيينة ، عن محمد بن عبد الرحمن - مولى [آل][1] طلحةَ ، عن كُريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس . وروى إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن ، قال : سمعت كريبا يحدثُ عن ابن عباس ، قال : كان اسم ميمونة بَرّة، فسمّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ميمونةَ حفظت جُويرية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروت عنه ، وتوفيت فى ربيع الأول سنة ست وخمسين .

(٣٢٨٣) جُويرية بنت المجلل ، تكنى أم جميل وهى مشهورة بكُنْيَتها . واختلف فى اسمها . وهى زوج حاطب بن الحارث الجمحى ، وسنذكرها فى بابها من الكنى بما ينبغى إنْ شاء الله تعالى .

---

(١) من ١

باب الحاء

(٣٢٨٤) حبيبة بنت أبى أمامة أسعد بن زرارة . تزوّجها سهل بن حنيف ، فولدت له أبا أمامة ، [فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد ، وكناه أبا أمامة][١] ، وأختها الفارعة امرأة نُبيط بن جابر ، من بنى مالك بن النجار .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو على سعيد بن عثمان بن السكن ، حدثنا أحمد بن على الجوزجانى ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا محمد بن عمارة الأنصارى المدنى[٢] ، عن زينب بنت نُبيط ـ امرأة أنس ابن مالك، قالت : أوصى أبو أمامة بأمى وخالتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم [عليه][٣] حلى من ذهب ولؤلؤ يقال له الرِّعَاث[٤]. فحلّاهن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الرِّعاث قالت زينب : فأدركْتُ بعض ذلك الحلى عند أهلى

(٣٢٨٥) حَبيبة ، ويقال [لها][٥] حُبيبة[٦] ، بنت أبى تِجْرَاة الشيبية العَبْدَرية . مكية ، حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم : اسعوا فإنّ الله كتب عليكم السعى . مثل حديث تَمْلِك الشيبية ، روت عنها صفية بنت شيبة . روى الشافعى ، ومعاذ ابن هانى ، وطائفة عن عبد الله بن المؤمل ، [قال][٧] :

حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن محيصن[٨] ، عن عطاء بن أبى رباح ، قال : حدثتنى صفية بنت شيبة ، عن امرأة يقال لها حُبيبة بنت أبى تِجْراة ، قالت : دخلنا دار أبى حسين فى نسوةٍ من قريش والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يطوف

---

(١) ليس فى ا (٢) ا : المدنى (٣) ليس فى ا
(٤) من حلى الأذن ، جمع رعثة . (٥) ليس فى ا
(٦) بالتشديد (أسد الغابة) (٧) من ا (٨) فى ى : محيص .

بالبيت حتى إنّ ثوبه ليَدُور به ، وهو يقول لأصحابه : اسعوا ، فإنّ الله كتب عليكم السعى . هذا لَفْظُ حديث معاذ بن هانئ وإسناده . ذكره الطحاوى ، عن إبراهيم بن مرزوق ، عن معاذ ، وقد ذكرنا الاضطراب على عبد الله بن المؤمل فى إسناد هذا الحديث فى كتاب التمهيد

(٣٢٨٦) حبيبة بنت جَحْش . قاله قوم ، وزعموا أنها تكنى أم حبيبة[1] ، والأشهر أنها أمّ حبيبة ، مشهورة بكنيتها ، وسنذكرها فى الكُنَى إنْ شاء الله تعالى .

(٣٢٨٧) حبيبة ، ويقال مُليكة . والصواب حبيبة بنت خارجة[2] بن زيد بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج زوجة أبى بكر الصديق . هى بنت خارجة التى قال فيها أبو بكر فى مرضه الذى مات منه ، إن ذا بَطْن بنت خارجة قد أُلقى فى خلدى أنها جارية ، فكانت كذلك جارية وُلدت بعد موته ، فسمّتها عائشة أم كلثوم ، ثم تزوّجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ابنى طلحة ، هذا قولُ أهل النسب .

ورَوى ابن عيينة ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، قال : خطب عمر بن الخطاب أُم كلثوم بنت أبى بكر إلى عائشة وأطمَعَته ، وقالت : أين المَذْهَبُ بها عنك ؟ فلما ذهبت[3] قالت الجارية : تزوّجنى عمر ، وقد عرفت غيرته وخشونة عيشه ، والله لئن فعلت لأخرجنّ إلى قَبْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم[4] ولأصيحنّ به ،

---

(١) ا : أم حبيب . (٢) فى أسد الغابة : بنت زيد بن خارجة . وفى الإصابة : حبيبة بنت خارجة بن زيد — أو بنت زيد بن خارجة . وقال فى أسد الغابة : والصواب قول أبى عمر .

(٣) ا . ذهب . (٤) ا : ثم .

إنما أريد فتى من قريش يَصبُّ عليّ الدنيا صباً . قال : فأرسلت عائشة إلى عمرو ابن العاص ، فأخبرته الخبر ، فقال عمرو : وأنا أكفيك . فقال : يا أمير المؤمنين ، لو جمعت إليك امرأةً ! فقال : عسى أن يكون ذلك في أيامك هذه . قال : ومَنْ ذكر أمير المؤمنين ؟ قال : أم كلثوم بنت أبي بكر . قال مَالَكَ وجارية تنعى إليك أباها بكرةً وعشيًا . قال عمر : أعائشة أمرتك بذلك ؟ قال : نعم ، فتركها . قال : فتزوّجها طلحةُ بن عُبيد الله . وقال على : لقد تزوجها أفتى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : أما أمها حبيبة بنت خارجةَ بن زيد بن أبي زهير فتزوّجها بعد أبي بكر الصديق خبيب بن أساف . وله معها قصةٌ في جارية لها قذفته بها ، اختلفت الرواية في حكم عمر فيها .

(٣٢٨٨) حبيبةُ ابنة أبي سفين . قاله أبان بن صَمَعَةَ : سمع محمد بن سيرين يقول : حدثتني حبيبةَ بنت أبي سفيان ، [وقد ذكرها ابن عيينةَ[1]] ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيمن مات له ثلاثة من الولد . ولم يرو عنها غير محمد بن سيرين . ولا يُعْرَفُ لأبي سفيان ابنةٌ يقال لها حبيبة ، والذي أظنه حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان وقد ذكرها ابن عيينةَ في حديثه عن الزهري ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سَلَمَة ، عن حبيبة بنت أم حبيبة ، عن أمها أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش . قالت : استيقظ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من نوم محمرًّا وجهه ، وهو يقول : لا إله إلا الله ويل للعرب من شَرٍّ قد اقترب . الحديث . قال الحميدى : قال سفيان أحفظ من الزهرى . في هذا الحديث أربع نسوة [كلهنّ قد رأين النبي صلى الله عليه وسلم[1]] اثنتان من أزواجه :

---

(١) ليس في ا

أم حبيبة ، وزينب بنت جحش . وثنتان ربيبتاه : زينب بنت أم سلمة ، وحبيبة بنت أم حبيبة . [وحبيبة][(١)] أبوها عبيد الله[(٢)] بن جحش مات بأرض الحبشة ، وهذا كله قول ابن عيينة ، وقد ذكرنا الاختلاف على[(٣)] الزهرى وعلى ابن عيينةَ عنه أيضاً فى ذكر حبيبة [فى هذا الحديث][(٤)] مجوّدا فى كتاب التمهيد ، وذكر موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة حبيبة بنت عبيد الله بن جحش . قال : ثم تنصّر هنالك أبوها ومات نصرانيا .

(٣٢٨٩) حبيبة بنت سهل الأنصارية التى اختلعت من ثابت بن قيس فيما روى أهل المدينة . روت عنها عمرة ، وجائزٌ أنْ تكون حبيبة هذه وجميلة بنت أُبىّ ابن سلول اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماس .

(٣٢٩٠) حبيبة ابنة شَرِيق[(٥)] . ويقال ابنة أبى شريق الأنصارية . هى جدة عيسى بن مسعود بن الحكم . وهو يروى عنها .

(٣٢٩١) حبيبة بنت عبيد[(٦)] الله بن جحش بن رياب ، وأُمها أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وبها كانت تُكْنَى . هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة فتنصّر أبوها هنالك ، ومات نصرانيا ، وقدمت مع أُمها على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

(٣٢٩٢) حُذَافة[(٧)] بنت الحارث السعدية ، أُخت النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وهى بنت حليمة السعدية . قال ابن إسحاق : يقال لها الشيماء[(٨)] غلب

---

(١) ليس فى ا (٢) ا : عبد الله . (٣) ا : عن (٤) ليس فى ا

(٥) فى الإصابة ، والتقريب : بفتح المعجمة .

(٦) فى أسد الغابة : عبد الله . والمثبت فى أ ، ى والإصابة (٤ — ٢٦١) .

(٧) بحاء وذال معجمة . وقيل : جذامة — بجيم وذال معجمة . وقيل خذامة — بخاء معجمة مكسورة . ودال مهملة وميم (هامش ا) .

(٨) فى الإصابة : وقيل اسمها جذامة بالجيم والميم .

عليها ذلك ، فلا تُعرف فى قومها إلا به ، وذكروا أن الشيماء كانت تحضن النبيَّ صلى الله عليه وسلم مع أمها إذ كان عندهم .

(٣٢٩٣) حُرَيْملة[1] بنت عبد الأسود ، ماتت بأرض الحبشة ، هكذا ذكره الطبرى .

(٣٢٩٤) حَزْمَة[2] بنت قيس الفهرية ، أخت فاطمة بنت قيس الفهرية ، تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ فولدت له . حديثها عند الزهرى ، عن عبد الله بن[3] عبيد الله .

(٣٢٩٥) حسّانة المُزَنية[4] كان اسمها جثّامة ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت حسانة المزنية . كانت صديقة خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصِلُها ويقول : حُسْنُ العَهْد من الإيمان .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا صالح بن رستم ، حدثنا ابن أبى مليكة ، عن عائشة ، قالت : جاءت عجوز إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها : مَنْ أنت ؟ قالت : أنا جثّامة المزنية . قال : بل أنت حسانة المزنية ، كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخير ، بأبى أنتَ وأمى يا رسول الله ! فلما خرجت قلت : يا رسول الله ، تُقْبِلُ على هذه العجوز هذا الإقبال ! قال : إنها كانت تأتينا أيام خديجة ، وإنّ حسن العَهْد من الإيمان .

قال أبو عمر : هذه الرواية أولى بالصواب من رواية مَنْ روى ذلك فى الحولاء بنت تُوَيت ، والله أعلم ، فالحديث عند أبى عاصم واختلف عليه فيه ،

(١) فى أسد الغابة : حرملة وقيل حريملة . أخرجها أبو عمر حريملة مصغرة . كذا ذكرها الطبرى . وسماها ابن حبيب حرملة .

(٢) حزمة — بسكون الزاى المنقوطة (الإصابة) وفى أسد الغابة : بفتح الحاء وسكون الزاى .

(٣) ا : ابن عبد الله .

(٤) فى الإصابة : المدنية .

وروى ثابت ، عن أنس ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أُهديت إليه هدية قال : اذهبوا ببعضها إلى فلانة[١] ، فإنها كانت صديقة لخديجة ، وإنها كانت تحبُّ خديجة .

(٣٢٩٦) حَسَنة أم شرحبيل [بن حَسَنة][٢] ، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها سفيان بن معمر الجمحى ، ذكرها أبو عمر فى باب زوجها[٣] .

(٣٢٩٧) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد تقدّم[٤] ذِكْرُ نسبها فى ذكر أبيها ، وهى أخت عبد الله [بن عمر][٥] لأبيه وأمه ، وأمهما زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح . كانت حفصةُ من المهاجرات ، وكانت قَبلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خُنَيس ابن حُذافة بن قيس بن عدىّ السهمى ، فلما تأيَّمَتْ ذكرها عمر لأبى بكر وعرضها عليه فلم يرجع [إليه][٥] أبو بكر كلمة، فغضب من ذلك عمر ؛ ثم عرضها على عثمان حين ماتت رُقَيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان : ما أريد أن أتزوّج اليوم . فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه عثمان وأخبره بعَرْضه حفصة عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يتزوج حفصةَ مَنْ هو خَيْرٌ من عثمان ، ويتزوج عثمان مَنْ هى خَيْرٌ من حفصة . ثم خطبها إلى عمر فتزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلقى أبو بكر عمر بن الخطاب فقال له : لا تجِد علىّ فى نفسك ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكَر حفصةَ ؛ فلم أكن لأفشى سِرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تركها لتزوَّجْتها . وتزوَّجَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند أكثرهم فى سنة ثلاث من الهجرة . وقال أبو عبيدة : تزوّجها سنة اثنتين من التاريخ

---

(١) أ : الفلانة . (٢) من ١ . (٣) صفحة ٦٣١ . (٤) صفحة ١١٤٤ . (٥) ليس فى ١ .

وقال أبو عمر : طلقها تطليقة ثم ارتجعها ، وذلك أن جبرائيل عليه السلام قال : راجعْ حفصة ، فإنها قوّامةٌ صوّامةٌ ، وإنها زوجتك فى الجنة .

وروى موسى بن على بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، قال : طَلّق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَفْصَةَ بنت عمر ، فبلغ ذلك عمر ، فحثا على رأسه التراب ، وقال : ما يَعْبَأ الله بعمر وابنته بعد هذا ، فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنّ الله يأمرك أنْ تُراجع حفصة بنت عمر رحمةً لعمر .

وأوصى عمر بعد موته إلى حفصة ، وأوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر بما أوصى به إليها عمر بصدقة تصدقت بها وبمال وقفته بالغابة .

وتوفيت فى حين بايع الحسين(١) بن على عليهما السلام لمعاوية ، وذلك فى جمادى [الأولى](٢) سنة إحدى وأربعين . وكذلك قال أبو معشر وقال غيره : توفيت حفصه سنة خمس وأربعين . وذكر الدولابى ، عن أحمد بن محمد بن أيوب — أن حفصة توفيت سنة سبع وعشرين .

(٣٢٩٨) حقة بنت عمرو ، كانت قد صلّت القبلتين . روى عنها أبو مجلز أنها كانت تلبس المُعَصْفَر فى الإحرام .

(٣٢٩٩) حُـكَيْمَة(٣) بنت غيلان الثقفيّة، امرأة يعلى بن مرة . روت عن زوجها يعلى بن مرة ، ما أدرى أسِمَعتْ من النبى صلى الله عليه وسلم [شيئاً](٤) أم لا

(٣٣٠٠) حَلِيمة السعدية . هى حليمة بنت أبى ذؤيب ، وأبو ذؤيب هو عبد الله

(١) ا : الحسن . (٢) ليس فى ا .
(٣) فى أسد الغابة : حكيمة — بضم الحاء وفتح الكاف — قاله الأمير .
(٤) ليس فى ا

ابن الحارث بن شِجْنة[1] بن جابر بن رِزَام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن حفصة بن غيلان بن مضر ، أم النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، هى التى أرضعَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكملت رضاعه ، ورأت له بُرهاناً وعِلْما جليلا ، تركنا ذكره[2] لشهرته . روى زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، قال : جاءت حليمة ابنة عبد الله أم النبىّ صلى الله عليه وسلم من الرضاعة إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم حُنَين ، فقام إليها وبسط لها رداءه ، فجلست عليه . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنها عبد الله ابن جعفر .

(٣٣٠١) حمامة[3] ، ذكرها أبو عمر فى جملة من اشتراه أبو بكر من المعذّبين فى الله فأعتقهم

(٣٣٠٢) حَمْنَة بنت جَحْش بن رياب الأسدية ، [من بنى أسد بن خزيمة ، أخت زينب بنت جحش[4]] ، كانت عند مصعب بن عمير ، وقُتِل عنها يوم أُحُد فتزوّجها طلحة بن عبيد الله ، فولَدَتْ له محمدا وعمران ابنى طلحة بن عُبيد الله ، وكانت حَمْنَةُ ممن خاض فى الإفكِ على عائشة وجُلِدت فى ذلك مع من جُلِد فيه عند من صحّح جَلْدهم ، وكانت تُستحاض هى وأختها أم حبيبة[5] بنت جحش . روى عنها ابنها عمران بن طلحة بن عُبيد الله .

(٣٣٠٣) حَوّاء بنت يزيد[6] بن السكن الأنصارية ، من بنى عبد الأشهل ، مدنية ،

---

(١) شجنة — بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم بعدها نون . رزام ، بكسر المهملة .

(٢) ا : تركنا ذلك .

(٣) فى الإصابة : هى أم بلال المؤذن .   (٤) ليس فى ا .

(٥) فى أسد الغابة : جعل ابن مندة حمنة هى حبيبة . وجعل أبو نعيم أم حبيبة كنية حمنة . وجعلهما أبو عمر اثنتين .

(٦) هكذا فى ى ، والإصابة . وفى ا ، وأسد الغابة : زيد .

جدّة عمرو بن معاذ الأشهلى . روت[1] عن النبى صلى الله عليه وسلم أنها سمعته يقول : رُدُّوا السائلَ ولو بظلفٍ مُحْرَق . روى عنها عمرو بن معاذ المذكور .

(٣٣٠٤) حَوّاء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء الأنصارية . قال مصعب : أسلمت ، وكانت تكتم [من][2] زوجها قيس بن الخطيم الشاعر إسلامها ، فلما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الحِلف فى قريش عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة ، وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجتنب زوجته حَوّاء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا ، وقال له : إنها قد أسلمت ، ففعل قيس ، وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : وَفَى الأُدَيْعِج وقد أنكِرَتْ هذه القصة على مصعب ، وقال منكروها[3] : إن صاحبها قيس بن شماس . وأما قيس بن الخطيم فقُتِل قبل الهجرة ، والقولُ عندنا قول مصعب ؛ وقيسُ ابن شماس أسنّ من قيس بن الخطيم ، ولم يدرك الإسلام . إنما أدركه ابنه ثابت بن قيس .

(٣٣٠٥) حَوّاء الأنصارية جدة ابن بُجَيد[4] ، كانت من المبايعات ، من حديثها ما حدثنا به يعيش بن سعيد ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم . حدثنا أبو يعقوب الحُنَيْنى ، عن هشام بن سعد ، عن يزيد بن أسلم ، عن ابن بُجَيد ، عن جدّته حواء ـ وكانت من المبايعات ، قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : أسفروا بالصبح فإنه كلما أسفَرْتُم ـ أعظم للأجر .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن

---

(١) فى أسد الغابة : أخرج أحمد بن حنبل هذا المتن فى ترجمة حواء جدة عمرو بن معاذ ، فعلى هذا تكون حواء جدة ابن بجيد أيضاً . وأخرج أبو نعيم وأبو عمر هذا المتن فى ترجمة حواء أم بجيد . وأخرجه أبو عمر فى هذه الترجمة أيضاً فيكون أبو عمر أخرجه فى ترجمتين وهذا يدل على أنهما واحدة وقد جعلهما اثنتين . (٢) ليس فى ا (٣) ا : منكرها .
(٤) د ا : جدة ابن أبى بجيد المثبت فى ا ، و الإصابة ، وأسد الغابة .

منصور ، حدثنا حفص[١] بن ميسرة الصنعانى ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عمرو بن معاذ الأنصارى ، عن جدته حواء ، قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُدُّوا السائل ولو بظلفٍ مُحْرق[٢] . وروى المقبرى عن عن عبد الرحمن بن بُجَيد الأنصارى ، عن جدته ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا نساء المؤمنات ، لاتحقرن إحداكنّ لجارتها ولو فِرْسِن شاة . وقد ذكرنا الاضطراب فى هذا الإسناد فى كتاب التمهيد ، ومنهم من يجعل حواء هذه هى التى قبلها[٣] .

(٣٣٠٦) الحولاء بنت تُوَيْت[٤] ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الأسدية ، هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت من المجتهدات فى العبادة ، وفيها جاء الحديث أنها كانت لا تنام الليل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يمل حتى تملوا اكْلَفُوا من العمل مالكم به طاقة . وروى أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، قال : حدثنا صالح بن رستم ، عن ابن أبى مليكة ، عن عائشة ، قالت : استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها ، وأقبل عليها ، وقال : كيف أنت ؟ فقلت : يا رسول الله، أتقبلُ على هذه هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تأتينا فى زمن خديجة ، وإنَّ حُسْنَ العَهْدِ من الإيمان . هكذا رواه محمد بن موسى الشامى ، عن أبى عاصم بإسناده المذكور ، استأذنت الحولاء ، ولم يقل بنت تُوَيْت ولا نسبها ، وقد غلط فى ذلك محمد بن موسى الشامى . والله أعلم ؛ لأنه قد رُوى هذا الحديث عن

---

(١) ا : جعفر . (٢) ا : محترق .

(٣) فى أسد الغابة : فقد جعل أبو عمر حواء ثلاثا : حواء الأنصارية أم بجيد ، وحواء بنت يزيد بن السكن . وحواء بنت يزيد بن سفيان . وجعلهن ابن مندة اثنتين : حواء بنت يزيد بن السكن أم بجيد.وحواء بنت رافع . وجعلهن أبو نعيم واحدة:حواء بنت زيد بن السكن وهى أم بجيد ، وهى بنت رافع .

(٤) عثناتين مصغر .

أبى عاصم بخلاف ما رواه محمد بن موسى الشامى ، ونذكره فى هذا الباب عند ذكر حسانة[1] المزنية .

(٣٣٠٧) أُحويصلة بنت قطبة بن حوى[2] . قال أبو عمر — فى باب قطبة[3] أبيها : إنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم أبايعك على نفسى وعلى الحُوَيصلة .

باب الخاء

(٣٣٠٨) خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث ذكرها بقىّ بن مخلد فى تفسير آل عمران فى قوله تعالى : يُخْرِجُ الحىَّ من الميت . وذكر بسنده ، عن معمر ، عن الزهرى[4] عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة — أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرأى عندها امرأةً تُصَلِّى[4] فى المسجد ، وكانت متعبِّدة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : [يا عائشة][5] مَنْ هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك . قال : إنّ خالاتى بهذه البلاد لغرائب ، فأىّ خالاتى [هذه] ؟ قالت : هذه خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث . قال : سبحان الله [الذى][6] يُخْرِجُ الحىَّ من الميت . إنْ صَحَّ هذا الحديث فإنما كانت خالته ، لأنَّ الأسود ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، والد خالدة هذه هو ابن أخى آمنة بنت وهب أمّ النبى صلى الله عليه وسلم ، فخالدة[7] بنت الأسود بنت ابن خال النبى صلى الله عليه وسلم ، فهى من خالاته ، ولم أعرفْ مَنْ ذكرها غير بقىّ بن مخلد .

(٣٣٠٩) خالدة بنت أَنس الساعدية . أُم بنى حزم ، حديثُها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرقية .

---

(١) فى الإصابة: قلت : لا يمتنع احتمال التعدد كما لا يمتنع احتمال أن تكون حسانة اسمها والحولاء وصفها أو لقبها ولقد اعترف أبو عمر بأن الكديمى لم يقل بنت تويت وإذا كان كذلك فلم يصب من أورد هذه القصة فى ترجمة الحولاء بنت تويت . وإنما هى أخرى إن ثبت السند والعلم عند الله تعالى .

(٢) ا والإصابة : بن جزى . (٤) انظر صفحة ١٢٨٢ من هذا الكتاب (٤) بدل ما بين الرقمين فى ا : أظنه عن حميد بن عبد الرحمن، قال : دخل النبى على عائشة وعندها امرأة تصلى ...

(٥) من ا (٦) ليس فى ا (٧) فى ا : فالأسود ابن خال النبى وخالدة بنت الأسود .

(٣٣١٠) خالدة [أو خَلْدة][1] بنت الحارث عمّة عبد الله بن سلام ، ذكر ذلك ابنُ إسحاق فيما اقتصّه[2] عبد الله بن سلام فى إسلامه وإسلام أهْل بيته . قال : وأسلَمت عمَّتى خالدة .

(٣٣١١) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ القرشية الأسدية ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : كانت تدْعَى فى الجاهلية الطاهرة ، أُمُّها فاطمة بنت زائدة بن الأصم ، والأصمُّ اسمه جندب بن هَرِم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى .

كانت خديجة تحت أبى هالة بن زرارة بن نباش بن عدىّ بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمى ، هكذا نسبه الزُّبير .

وأما الجرجانى النسابة فقال : كانت خديجة قبلُ عند أبى هالة هند بن النباش ابن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، فولدت له هند ، ثم اتفقا فقالا : ثم خلف عليها بعد أبى هالة عتيق ابن عائذ[3] بن عبد الله بن عمرو[4] بن مخزوم ، ثم خلف عليها بعدَ عتيق المخزومى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقال قتادة : كانت خديجة تحت عتيق ابن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ثم خلف عليها بعده أبو هالة هند بن زرارة بن النباش ، هكذا قال قتادة . والقولُ الأول الأصح إن شاء الله تعالى .

ولم يختلفوا أنه وُلد له صلى الله عليه وسلم منها ولده كلهم حاشا إبراهيم . زوَّجه إياها عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قُصى . وقال عمرو بن أسد :

---

(١) ليس فى ا ، وخلدة بسكون اللام ، كما فى التهذيب .
(٢) فى ا : فيما اقتصه من إسلام عبد الله بن سلام . (٣) فى ا : عابد . (٤) ا : عمر .

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطب خديجة بنت خويلد ، هذا الفحل لا يُقدَع أنفه

وكانت إذ تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنت أربعين سنة ، فأقامت معه صلى الله عليه وسلم أربعا وعشرين سنة ، وتوفيت وهي بنت أربع وستين سنة وستة أشهر .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ تزوّج خديجة ابن إحدى وعشرين سنة . وقيل : ابن خمس وعشرين سنة ، وهو الأكثر . وقيل : ابن ثلاثين سنة . وأجمعوا أنها ولدت له أربع بنات كلهن أدركن الإسلام . وهاجرن ، فهن : زينب ، وفاطمة ، ورقية ، وأم كلثوم .

وأجمعوا أنها وَلدت له ابنا يسمى القاسم ، وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم ؛ هذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم وقال معمر ، عن ابن شهاب : زعم بعض العلماء أنها ولدت له ولدا يسمى الطاهر . وقال بعضهم : ما نعلمها ولدت له إلا القاسم ، وولدت له بناته الأربع وقال عقيل ، عن ابن شهاب : ولدت له خديجة : فاطمة ، وزينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، والقاسم ، والطاهر . وكانت زينب أكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم . وقال قتادة : ولدت له خديجة غلامين وأربع بنات : القاسم وبه كان يكنى ، وعاش حتى مشى . وعبد الله مات صغيرا . ومن النساء : فاطمة . وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم

وقال الزبير : وُلد لرسول الله صلى الله عليه وسلم : القاسم ، وهو أكبر ولده ، ثم زينب ، ثم عبد الله ، وكان يقال له الطيب ، ويقال له الطاهر ؛ وُلد بعد النبوة . ثم أم كلثوم . ثم فاطمة ، ثم رقية ، هكذا الأول فالأول ، ثم مات القاسم بمكة ، وهو أول ميت مات مِنْ ولده ، ثم مات عبد الله أيضاً بمكة .

وقال ابن إسحاق : ولدت له خديجة : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، وقاسما ، وبه كان يكنى ، والطاهر . والطيب ؛ فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا بمكة فى الجاهلية . وأما بناته فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن ، وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم . وقال مصعب الزبيرى : وُلِدَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ، وبه كان يكنى . وعبد الله ، وهو الطيب والطاهر ، لأنه وُلِدَ بعد الوحى وزينب ، وأم كلثوم ، ورقية . وفاطمة ؛ أمهم كلهم خديجة ففى قول مصعب ـ وهو قول الزبير وأكثر أهل النسب ـ أن عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطيب وهو الطاهر ، له ثلاثة أسماء

وقال على بن عبد العزيز الجرجانى النسابة : أولادُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : القاسم وهو أكبر أولاده ، ثم زينب ؛ [قال : وقال ابن الكلبى . زينب ، ثم القاسم][1] ، ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، ثم رقية ، ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهر . قال : وهذا وهو الصحيح ، وغَيْرُه تخليط .

وقال أبو عمر : لا يختلفون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج فى الجاهلية غير خديجة ، ولا تزوّج عليها أحدا من نسائه حتى ماتت ، ولم تلد له من المهارى غيرها ، وهى أوّل من آمن بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وهذا قولُ قتادة والزهرى وعبد الله بن محمد بن عقيل وابن إسحاق وجماعة ؛ قالوا : خديجة أول مَنْ آمن بالله من الرجال والنساء ولم يستَثْنُوا أحدا .

وذكر ابن أبى خيثمة فى أول كتاب المسكيين قال : وكان أول من آمن بالله ورسوله[2] فيما قال محمد بن مُسلم بن شهاب الزهرى ، وعبد الله بن محمد بن

---

(١) ليس فى ا (٢) ا من آمن برسول الله .

عقيل بن أبى طالب ، وقتادة بن دعامة السدوسى ، ومحمد بن إسحاق ، وأبو رافع ، وابن عباس — فذكر الأسانيدَ عن الزهرى وابن عقيل وقتادة وابن إسحاق خديجة بنت خويلد . ثم قال : حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا على بن هاشم ابن البريد[1] ، عن محمد بن عبيد الله[2] بن أبى رافع ، عن أبيه ، عن جده ، قال : صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وصلّت خديجة آخر يوم الاثنين ، وكذا يقول ابن عباس .

حدثنا أبى ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبى بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : كان علىّ بن أبى طالب أوّل مَنْ آمنَ بالله من الناس بعد خديجة . وقال ابن إسحاق : كانت خديجة بنت خويلد أول من آمن بالله ورسوله وصدق محمداً صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن ربّه وآزره[3] على أمره ، فكان لا يسمع من المشركين شيئاً يكرهه مِنْ رَدٍّ عليه وتكذيبٍ له إلاّ فرج الله عنه بها ، تثبِّتُه وتصدقه ، وتخفف عنه ، وتهوّن عليه ما يلقى من قومه .

قال : وحدثنى إسماعيل بن أبى حكيم أنه بلغه عن خديجة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بن عم ، أتستطيعُ أن تخبرنى بصاحبك إذا جاءك — تعنى جبرائيل عليه السلام — فلما جاءه جبرائيل عليه السلام قال : يا خديجة ، هذا جبرائيل قد جاءنى ، فقالت له : قم يا بن عم فاقعد على فخذى اليمنى ، ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت : فتحوّل إلى اليسرى ، ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت : فاجلس فى حجرى ، [ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم][4] ، فألقت خمارها وحسرت عن صدرها ، فقالت : هل تراه ؟ فقال : لا . قالت : أبشرْ ، فإنه والله ملك ، وليس بشيطان .

---

(١) ا : اليزيد . (٢) ا : عبد الله . (٣) ا : وآزرته . (٤) من ا

وروى من وجوهٍ أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا خديجة ، إن جبرئيل عليه السلام يقرئك السلام . وبعضهم يروى هذا الخبر أنّ جبرئيل قال : يا محمد ، اقرأ على خديجة من رَبّها السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا خديجة ، هذا جبرئيل يُقْرئك السلام من ربك . فقالت خديجة : الله هو السلام ، ومنه السلام ، وعلى جبرئيل السلام

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا على بن محمد بن إسمعيل الطوسى ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ، قال : حدثنا زهير بن العلاء العبدى ، حدثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، قال : أول مَنْ آمن بالله ورسوله خديجة [بنت خويلد][1] زوجته .

قال زهير : وأنبأنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أول مَنْ آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء خديجة بنت خويلد .

قرأتُ على أبى القاسم عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو قِلاَبة عبد الله[2] بن محمد الرقاشى ، حدثنا بَدَل بن المحبَّر ، حدثنا عبد السلام ، قال : سمعت أبا يزيد المدنى يحدِّثُ عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وابنة مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

وذكر أبو داود ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، حدثنا داود — يعني ابن أبى الفُرات ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون

---

(١) ليس فى ا (٢) ا : عبد الملك .

قال أبو داود : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا تميم بن الجعد ، حدثنا أبو جعفر الرازى[١] ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساء العالمين مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

وأخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا ابن إسحاق[٢] ، حدثنا عارم ، حدثنا داود بن أبى الفرات ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: خَطَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضلُ نساء أهل الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مُزاحم امرأة فرعون

وروى عن عبد الرزاق[٣] ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس — أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : حَسْبُكَ مِنْ نساء العالمين : مريم بنت عمران ، فآسية [بنت مزاحم][٤] امرأة فرعون ، وخديجه بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم . هكذا ذكره أبو داود ، عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن عبد الرزاق . وقال فيه غيره ، عن عبد الرزاق ، عن معمر بإسناده : أفضلُ نساء العالمين أربع ، وذكر مثله .

وذكر الزبير عن محمد بن حسين[٥] ، عن الدراوردى ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء العالمين : مريم ، ثم فاطمة ، ثم خديجة ، ثم آسية ، هكذا رواه الزبير .

(١) ا : حدثنا تميم بن زياد الرازى ، حدثنا أبو جعفر الرازى .
(٢) ا : وحدثنا ابن سنجر . (٣) ا : وروى عبد الرزاق .
(٤) ليس فى ا (٥) ا : حسن .

وذكر أبو داود ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيلى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة [بنت محمد][1] وخديجة ، وآسية امرأة فرعون . وهذا هو الصواب فى إسناد هذا الحديث ومَتْنِه ، وإنما رواية[2] الدراوَرْدِى ، عن إبراهيم بن عقبة لا عن موسى بن عقبة .

حدثنى عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبىّ ، حدثنا محمد بن خازم[3] أبو معاوية ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت : ما غِرْتُ على امرأة ما غِرْتُ على خديجةَ ، وما بى أن أكون أدركتُها ، ولكن ذلك لكثرة ذِكْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، وإنْ كان ليذبح الشاة فيتتبّع بذلك صدائق خديجة يُهْدِيها لهن .

قال : وحدثنا أبىّ ، حدثنا وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن على ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : خير نسائها خديجة وخير نسائها مريم

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن خليفة بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادى بمكة ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفى ، حدثنا عمر بن إسمعيل بن مجالد ، قال : حدثنا أبى عن مجالد ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرجُ من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ؛ فذكرها يوما

---

(١) ليس فى ا .   (٢) ا : رواه   (٣) حازم .

من الأيام فأدركتني الغَيرة ، فقلت : هل كانت إلاّ عجوزا ، فقد أبدلكَ الله خيراً منها ، فغضب حتى اهتزّ مقدّم شَعْرِه من الغضب ، ثم قال : لا والله ، ما أبدلني الله خيرا منها ، آمَنَتْ [بي][(1)] إذ كفر الناس ، وصدّقتني إذ كذّبني الناس ، وواستني في مالها إذْ حرَمَني الناس ، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرمني أولادَ النساء . قالت عائشة : فقلت في نفسي : لا أذكرُها بسيئةٍ أبدا .

وروى على بن المديني ، قال : أخبرنى حماد بن أُسامة ، عن مجالد ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ذات يوم ، فتناولتُها ، فقلت : عجوز كذا وكذا ، قد أَبْدَلكَ الله بها خيراً منها . قال : ما أبدلني اللهُ خيراً منها ؛ لقد آمَنَتْ بي حين كفر بي الناس ، وصدّقتني حين كذّبني الناس ، وأشركتني في مالها حين حرمني الناس ، ورزقني الله وَلَدها وحرمني وَلَد غيرها . فقلت : والله لا أُعَاتِبُكَ فيها بعد اليوم .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، حدثنا محمد بن عثمان الصيدلاني ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا على بن المديني ، فذكره .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أُسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن على بن أبي طالب ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : خَيْرُ نسائِها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد . ورواه عن هشام بهذا الإسناد جماعة منهم ابن جريج وأبو معاوية .

---

(١) ليس في ا

واختلف فى وقت وفاتها ، فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : توفيت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين . وقيل بأربع سنين . وكانت وفاتها قبل تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة . وقال قتادة : توفّيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين .

قال أبو عمر : قول قتادة عندنا أصحّ لما حدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن زكريا النيسابورى بمصر ، قال : حدثنا عمى[1] ، قال : حدثنا الميمونى ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : توفيت خديجة قبل مخرج النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين أو نحو ذلك . وروى يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : تُوفّيت خديجةُ قبل أن تُفْرَض الصلاة . قال ابن شهاب : وذلك بعد مبعث النبى صلى الله عليه وسلم بسبعة أعوام .

قال ابن إسحاق : وتوفى أبو طالب وخديجة قبل مهاجر النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين ، قال : فلما توفى أبو طالب خرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يلتمسُ من ثقيف النصرة ، ثم رجع من الطائف إلى مكة .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى ، قال : حدثنا عبد الله بن معاوية ، عن هشام ابن عروة — أنَّ عُرْوَةَ بن الزبير كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فإنك كتبت إلىّ تسألنى عن خديجة بنت خُوَيْلد متى توفيت . وإنها توفيت قبل مخرج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين .

قال أبو عمر : يقال إنها كانت وفاتها بعد موت أبى طالب بثلاثة أيام . وقيل : إنها كانت يوم توفيت بنت خمس وستين سنة ، توفيت فى شهر رمضان ، ودُفنت فى الحجون ، ذكره محمد بن عمر وغيره .

---

(١) ا : عمر .

(٣٣١٤) خُزَيْمة بنت جَهْم بن قيس العَبْدَرية . من بنى عبد الدار بن قصى ، هاجرَتْ مع أبيها وأُمها خولة أم حرملة إلى أرض الحبشة [روى عنها أبو السفر سعيد بن محمد ، ذكرها ابن السكن فى الصحابيات ، وليس فى حديثها دليلٌ على صحبتها ولا على رؤيتها(١)] .

(٣٣١٥) خُلَيْدة بنت قَعْنَب الضبيّة . كانت من المبايعات ، حديثها فى السوارين ذكره ابنُ أبى خيثمة ، عن إبراهيم بن عرعرة ، عن حُميد بن حماد السعدى ، عن عمته ثعلبة بنت الحوار ، سمعت خالتها خليدة بنت قَعْنَب الضبيّة أنها كانت فى النسوة اللاتى بايَعْنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ... وذكر الحديث .

(٣٣١٦) خنساء بنت خِـدَام(٢) بن وديعة(٣) الأنصارية ، [وهى](٤) من الأوس ، أنـكحها أبوها ، وهى كارهة ، فردَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نـكاحَها . واختلفت الأحاديث فى حالها فى ذلك الوقت ، ففى نقل مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ومجمّع ابنى يزيد بن جارية ، عن خنساء أنها كانت ثيّبا ، وذكر ابنُ المبارك ، عن الثورى ، عن عبدالرحمن ابن القاسم ، عن عبد الله بن يزيد بن وديعه ، عن خَنْساء بنت خِدَام أنها كانت يومئذ بِكْرًا . والصحيحُ نقل مالك فى ذلك إن شاء الله تعالى .

وروى محمد بن إسحاق ، عن حجاج بن السائب ، عن أبيه ، عن جدته خنساء بنت خِدَام بن خالد ، قال : وكانت أيِّما مِنْ رجل ، فزوَّجها أبوها رجلا من بنى عوف ، وإنها خطبت(٥) إلى أبى لبابة بن عبد المنذر ، فارتفع شأنُهما إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أباها أن يُلْحِقها بهواها ، فتزوّجت أبا لبابة بن عبد المنذر . رواه عبد الرحيم بن سليمان وغيره ، عن ابن إسحاق .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) بالخاء المعجمة المكسورة والدال المهملة . (التقريب) . وفى أسد الغابة : خذام .
(٣) فى أسد الغابة : بن وديعة بن خالد الأنصارية . (٤) ليس فى ا (٥) ا : تخطبت .

(٣٣١٧) خَنساء بنت عَمْرو بن الشريد الشاعرة السلمية . وهو الشريد بن رباح[١] ابن ثعلبة[٢] بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم . قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سليم فأسلمت معهم ، فذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها فيُعْجبُه شِعْرُها ، وكانت تُنْشِده ، وهو يقول : هيه يا خُناس ، أو يُومى بيده . قالوا : وكانت الخنساء فى أول أمرها تقول البيتين والثلاثة ، حتى قُتِل أخوها لأبيها وأمها معاوية بن عمرو ، قتله هاشم وزيد المرّيان ؛ وصخر أخوها لأبيها ، وكان أحبّهما إليها ، لأنه كان حليما جَوَاداً محبوباً فى العشيرة ، وكان غَزَا بنى أسَد فطعنه أبو ثور الأسدى ، فمرض منها قريباً من حَوْل ثم مات ، فلما قُتل أخواها أكثرت من الشعر ، وأجادت ، فمن قولها فى صخر أخيها[٣] :

أعينَىّ جُودَا ولا تَجْمدا ... ألاَ تَبْـكِيَان لِصَخْرِ النَّدَى
ألاَ تَبْـكِيَانِ الجرِىء الجميلَ ... ألاَ تَبْـكِيَانِ الفَتَى السيِّدَا
طَوِيل العماد عظيم الرما[٤] ... دِ سَادَ عَشِيرَتَه أمْرَدَا

ومن قولها أيضاً فى صخر أخيها :

أشمّ أَبْلَجُ يَأْتَمُّ الهداةُ به[٥] ... كأنه عَلَمٌ فى رَأْسِـــهِ نَارُ

وأجمع أهلُ العلم بالشعر أنه لم يكن امرأة قطّ قبلها ولا بعدها أشعَر منها ، وقالوا : اسم الخنساء تُمَاضِر .

ذكر الزبير بن بكار ، عن محمد بن الحسن المخزومى ، عن عبد الرحمن

(١) ابن سلام : رياح .
(٢) ابن سلام ، وأسد الغابة : يقظة . (٣) الديوان : ١٥
(٤) فى الديوان : طويل النجاد رفيع العماد . (٥) فى الديوان (٢٧) :
« وإن صخر التأتم الهداة به » . والمثبت فى الشعر والشعراء لابن قتيبه أيضاً .

ابن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبى وجزة ، عن أبيه ، قال [١] : حضرت الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية حَرْبَ القادسية ومعها بنوها أربعة رجال ، فقالت لهم مِنْ أول الليل : يا بنى ، إنكم أسلمْتُمْ طائعين ، وهاجرْتُمْ مختارين ، ووالله الذى لا إله إلاّ هو إنكم لبَنُو رجلٍ واحد ، كما أنكم بنو امرأة واحدة ما خُنْتُ أباكم ، ولا فضحتُ خالكم ، ولا هجّنْتُ حسَبكم ، ولا غَيَّرْتُ [٢] نسَبكم ، وقد تعلمون ما أعَدّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل فى حَرْب الكافرين . واعلموا أنّ الدار الباقية خَيْرٌ من الدار الفانية ، يقول الله تعالى : يأيها الذين آمنوا اصبرُوا وصابِرُوا ورَابطُوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . فإذا أصبحْتُمْ غدا إن شاء الله سالمين فاغْدُوا إلى قتالِ عدوّكم مستبصرين ، وبالله على أعدائه مستَنْصِرين ، فإذا رأيتُم الحرب قد شمَّرَتْ عن ساقها ، واضطرمت لظًى على سياقها [٣] ، وجللت ناراً على أوراقها ، فتيمَّمُوا وَطِيسها ، وجالِدُوا رئيسها عند احتدامِ خميسها تظفرُوا بالغُنْم والكرامة فى دار الخلد والمقامة . فخرج بنوها قابلين لنُصْحها ، عازمين على قولها فلما أضاء لهم الصُّبْحِ باكَرُوا مراكزهم وأنشأ أولهم يقول :

يا إخوتى إن العجوز النَّاصِحَه قد نصحتنا إذ دعَتْنا البارحه
مقالة [٤] ذات بيان واضحه [فباكِرُوا الحرب الضروس الكالحه [٥]]
وإنما تلقَوْنَ عند الصائحه [٦] من آل ساسان الكلابَ النابحه [٧]
قد أيقنوا منكم بوَقْع الجائحه وأنتم بين حياةٍ صالحه
* أو ميتة تورث غُنْما رابحه *

---

(١) خزانة الأدب : ١ — ٣٩٥ . (٢) ا : غيرت . (٣) ا : سياقها .
(٤) ا : بمقالة . (٥) ليس فى الإصابة . (٦) فى الإصابة : الصابحة .
(٧) الإصابة : كلابا نابحة .

وتقدّم[1] فقاتل حتى قتل (رحمه الله) . ثم حمل الثانى ، وهو يقول :

إنّ العجوزَ ذات حَزْمٍ وجلد [والنظر الأوفق والرأى السدد[2]]
وقد أمرَتنا بالسداد والرشَد نصيحة منها وبِرًّا بالولد
فباكِرُوا الحرب حماة فى العدد [إمّا لِفَوزٍ بارد على الكبد
أو ميتة تورثكم عِزّ الأَبَدْ فى جنة الفِرْدَوْس والعيش الرغد[2]]

فقاتل حتى استشهد (رحمه الله) ، ثم حمل الثالث ، وهو يقول :

والله لا نَعصِى العجوز حَرْفا [قد أمرَتنا حدبا[3] وعطفاً[2]]
نُصْحًا وبرّا صادقا ولطفا فبادروا الحربَ الضروسَ زَحْفا
حتى تلفُّوا آلَ كسرى لَفّا [أو تكشفوهم عن حِمَاكم كَشْفا
إنا نرى التقصير منكم ضَعْفا والقتل فيكم نَجْدة وزلفى[4]][2]

فقاتل حتى استشهد رحمه الله . ثم حمل الرابع وهو يقول :

لستُ لخنساء ولا للأخرم ولا لعَمْرٍ و ذى السناء[5] الأقدم
إن لم أرد فى الجيش جيش الأعجم ماض على الهول[6] خِضَمّ خضرم
[إما لفَوزٍ عاجل ومَغْنَم أو لوفاةٍ فى السبيل الأكرم[2]]

فقاتل حتى قُتل رضى[7] الله عنه وعن إخوته .

فبلغها الخبر فقالت : الحمد لله الذى شرّفنى بقتلهم ، وأرجو من ربى أن يَجْمعَنى بهم فى مستقرٍّ رحمته . وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يُعْطى الخنساء أرزاقَ أولادها الأربعة لكل واحد مائتى درهم حتى قُبِض رضى الله عنه .

---

(١) ا : ثم تقدم . (٢) ليس فى ا .
(٣) ى : حرباً . (٤) ا : وعرفا . (٥) فى الإصابة : ذى السماء .
(٦) ى : الحول . والمثبت فى ا ، والإصابة . (٧) ا : رحمة الله عليه وعلى أخويه .

(٢٣١٨) خَوْلة بنت الأسود[1] بن حُذافة ، تكنى أم حرملة ، هاجرَتْ مع زوجها جُهيم بن قيس إلى أرض الحبشة ، هكذا قال موسى بن عُقْبَة . وقال ابن إسحاق : أم حرملة بنت الأسود هاجرَتْ مع زوجها جُهيم بن قيس .

(٢٣١٩) خَوْلة بنت ثامر الأنصارية . روى عنها النعمان بن أبي عياش الزرقي أنها سمِعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الدنيا خضرة حلوة ، وإنّ رجالا سيخوضون في مالِ الله وبغير الحق لهم النار يوم القيامة قيل : هي ابنة قيس بن قهد ، وثامر لقب .

(٢٣٢٠) خولة بنت ثعلبةَ . ويقال خويلة . وخَوْلة أكثر . وقيل خولة بنت حكيم . وقيل خولة بنت مالك بن ثعلبةَ بن أصرم بن فهر بن ثعلبةَ بن غنم بن عوف . وأما عروة ومحمد بن كعب وعكرمةُ فقالوا : خَوْلة بنت ثعلبةَ كانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت ، فظاهر منها ، وفيها نزلت : قد سمع الله قَوْلَ التي تجادِلُك في زوجها وتَشْتَكِي إلى الله . . . إلى آخر القصّةِ في الظهار . وقيل : إن التي نزلت فيها هذا الآية جميلة امرأة أوس بن الصامت . وقيل : بل هي خولة بنت دليج[2] ، ولا يثبت شيء من ذلك والله أعلم . والذي قدمنا أثبَتُ وأصحُّ إن شاء الله تعالى .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير . قال : سمعْتُ أبي يقول : خولة بنت ثعلبةَ زوج أوس بن الصامت ، وهي المجادلة .

وروينا من وجوهٍ عن عمر بن الخطاب أنه خرج ومعه الناس ، فمرّ بعجوزٍ ، فاستوقفته ، فوقف ، فجعل يحدثها وتحدِّثه ، فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ، حبستَ الناس على هذه العجوز ! فقال : ويلك ! تَدْرِي مَنْ هي ؟ هذه امرأةٌ

---

(١) ا : بنت أبي الأسود .   (٢) ا : دليم .

سمع الله شكواها من فوق سبع سموات ، هذه خولة بنت ثعلبة التي أنزل الله فيها : قد سمع اللهُ قَوْلَ التي تُجَادِلُكَ في زوجها وتشتكي إلى الله . والله لو أنها وقفَتْ إلى الليل ما فارقتُها إلا للصلاة[1] ثم أرجع إليها .

وروى عن خَوْلة هذه يوسف بن عبد الله بن سلام ، وقال فيها خويلة ، وكذلك قال فيها معمر خويلة . وقد روى خليد بن دعلج ، عن قتادة ، قال : خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدىّ ، فإذا بامرأةٍ برزَتْ على ظَهْر الطريق ، فسلّم عليها عمر ، فردّت عليه السلام ، وقالت : هيهات يا عمر ، عهدتك وأنت تسمى عميرا في سوق عكاظ تَرْعَى[2] الضأنَ بعصاك ، فلم تذهب الأيامُ حتى سُمِّيت عمر ، ثم لم تذهب الأيام حتى سُمِّيت أمير المؤمنين ، فاتّقِ الله في الرعية ، واعلم أنه مَنْ خاف الوعيد قرب عليه البعيد . ومن خاف الموت خشي عليه الفوت .

فقال الجارود : قد أكثَرْتِ أيتها المرأة على أمير المؤمنين . فقال عمر : دَعْها ، أما تعرِفها ! فهذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت التي سمع الله قَوْلَها من فوق سبع سموات ، فعمَرُ والله أحقُّ أن يسمع لها .

هكذا في هذا الخبر خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت ، وهو وَهْمٌ ، وخليد ضعيف سيء الحفظ ، وإنما هي امرأة أوس بن الصامت على الاختلاف في اسم أبيها .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثني أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال :

---

(١) ا : إلا الصلاة . (٢) ا : ترعى الصبيان بعصاك .

حدثني معمر بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن خويلة بنت ثعلبة قالت : فيّ وفي أوس بن الصامت أنزل الله سبحانه صَدر سورة المجادلة .

(٣٣٢١) خَولة ، ويقال خويلة ، بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية ، امرأة عثمان بن مظعون ، تكنى أم شريك ، وهي التي وهبَتْ نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم ، وكانت امرأةً صالحة فاضلة ، روى عنها سعد بن أبي وقاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في التعوّذ بكلماتِ الله عند النزول في السَّفَر . وروى عنها سعيد بن المسيب ، ومحمد بن يحيى ابن حبان ، وعمر بن عبد العزيز . وحديثُ سَعْدٍ عنها من حديث سعيد بن المسيب عنه ، ومن حديث بُسْر[1] بن سعيد عنه ـ اختلف فيه ابن عجلان ، والحارث بن يعقوب . وهي التي قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسولَ الله ، إنْ فتح الله عليك الطائف فأعطني حلي بادية ابنة غيلان بن سلمة أو حلي الفارعة ابنة عقيل ؛ وكانت من أجلِّ نساء ثقيف ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإن كان لم يؤذَن لي في ثقيف يا خولة ؟ فذكرت[2] ذلك لعمر ، فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أما أُذِن لك في ثقيف ؟ قال : لا .

(٣٣٢٢) خولة أم صُبَيّة[3] الجهنية ، حديثُها أنها اختلفت يَدُها ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد . قيل : اسمها خولة بنت قيس الجهنية ، وسنذكرها في الكُنى إن شاء الله تعالى .

---

(١) بسر ـ بضم أوله وبإسكان المهملة (الخلاصة) . (٢) ا : فذكر .
(٣) صبية ـ بصاد مهملة ثم موحدة ، مصغر مع التثقيل (الإصابة) .

(٣٣٢٣) خولة بنت عبد الله الأنصارية، سمعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : الناسُ دِثار ، والأنصار شعار . فى إسنادِ حديثها مقال .

(٣٣٢٤) خَولة بنت قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة [بن عبيد بن ثعلبة[١]] ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية ، تكنى أم محمد[٢] وهى امرأة حمزة ابن عبد المطلب . وقد قيل : إن امرأة حمزة خولة بنت ثامر . وقد قيل : إن ثامرا لقب لقيس بن قهد ، والأول أصح إن شاء الله تعالى . خلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب رجلٌ من الأنصار من بنى زريق . روى عن خولة هذه عبيد أبو الوليد سَنُوطَى أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم تذاكر هو وحمزة بن عبد المطلب الدنيا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إن الدنيا خضرة حُلْوة ، فمن أخذها بحقها بُورِكَ له فيها ، ورب متخوِّضٍ[٣] فى مال الله له النار يوم القيامة .

(٣٣٢٥) خولة بنت المنذر بن زيد بن أسيد[٤] بن خداش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، أرضعَتْ إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم — قاله العدوى .

وقد ذكرها أبو عمر[٥] فى الكُنى ولم يذكر لها اسما .

(٣٣٢٦) خَولة بنت يسار . قالت قلت : يا رسول الله ، إنى أحيض وليس لى إلا ثوبٌ واحد . قال : اغسلى ثوبك ثم صَلِّى فيه . قلت : يا رسول الله ، يبقى أثَرُ الدم . قال : لا يضرّك . روى عنها أبو سلمة ، وأخشى أن تكون خولة

---

(١) ليس فى أسد الغابة والإصابة . (٢) فى أسد الغابة: تكنى أم محمد ، وقيل أم حبيبة . وقال ابن منده : تكنى أم صبية . وقيل أم محمد . وهذا وهم منه ؛ صحف حبيبة بصبية ، أم صبية جهنية وهذه أنصارية من أنفسهم .

(٣) أى رب متصرف فى مال الله بما لا يرضاه الله . وقيل هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن (النهاية) . (٤) ا ، الإصابة : لبيد

(٥) وكأن الترجمة ليست فى الاستيعاب، بل أضيفت إليه، وبخاصة أنها ليست فى أسد الغابة.

بنت اليمان ، لأن إسناد حديثهما[١] واحد ، وإنما هو على بن ثابت ، عن الوازع ابن نافع ، عن أبى سلمة بالحديث الذى ذكرنا[٢] فى اسم خولة بنت اليمان ، وبالذى ذكرناها هنا إلا أنّ مَنْ دون على بن ثابت يختلف فى الحديثين . وفى ذلك نظر .

(٣٣٢٧) خَوْلة بنت اليمان أخت حذيفة بن اليمان . روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن قالت : سمعْتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لا خير فى جماعة النساء إلاّ عند ميت ، فإنهنّ إذا اجتمعن قُلْنَ وقُلْنَ .

(٣٣٢٨) خَوْلة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . جدة حفص بن سعيد ، روى حديثها حفص هذا ، عن أمه ، عنها فى تفسير قول الله عز وجل : والضحى والليل إذا سَجَى . ما وَدعك رَبُّك وما قَلَى . وليس إسناد حديثها فى ذلك مما يحتجُّ به .

(٣٣٢٩) خَوْلة التغلبية . وهى خولة بنت الهذيل بن هبيرة بن قبيصة بن الحارث ابن حبيب[٣] حُرْقة[٤] بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الجرجانى النسابة فهلكت فى الطريق قبل وصولها إليه .

(٣٣٣٠) خيْرَة[٥] بنت أبى حَدْرَد ، أُم الدرداء يأتى ذكرها فى الكُنَى إن شاء الله تعالى .

---

(١) فى الإصابة : قلت: لا يلزم من كون الإسناد إليها واحدا مع اختلاف المتن أن تكونا واحدة
(٢) سيأتى بعد هذا على حسب الترتيب الجديد للكتاب . (٣) ا : حنيف .
(٤) فى الإصابة : بضم المهملة وسكون الراء بعدها قاء .
(٥) بفتح أولها وسكون التحتانية (التقريب) .

(٣٣٣١) خَيْرَة ، امرأة كعب بن مالك الأنصارية الشاعرة . ويقال حيرة — بالحاء المهملة . حديثُها عند الليث بن سعد من رواية ابن وهب وغيره بإسناد ضعيف لا تقوم به الحجّة — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايجوز لامرأة فى مالها أمرٌ إلا بإذْنِ زَوْجها .

باب الدال

(٣٣٣٢) دِجَاجة[1] بنت أسماء بنت الصلت ، أُم عبد الله بن عامر . مذكورة[2] فى باب ابنها عبد الله بن عامر مدرجا .

(٣٣٣٣) دُرّة بنت أبى سلمة بن عبد الأسد القرشية المخزومية ، ربيبة النبىّ صلى الله عليه وسلم بنت [امرأته[3]] أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى معروفةٌ عند أهل العلم بالسير والخبر والحديث فى بنات أم سلمة ربائب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبى أُسامة ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عراك بن مالك — أنّ زينب بنت أبى سلمة أخبرَتْ أنّ أم حبيبة قالت : يا رسول الله ، إنا نحدثنا أنك ناكح دُرّة بنت أبى سلمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلى أم سلمة ، لو أنى لم أنكح[4] أم سلمة لم تحلّ لى ، إن أباها أخى من الرضاعة .

(٣٣٣٤) دُرّة بنت أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم [القرشية][5] كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدَتْ له عتبة ووليداً وأبا مسلم

---

(١) دجاجة — بكسر الدال (التاج) . (٢) صفحة ٩٣١ (٣) من ا .
(٤) فى الإصابة : إنها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى لأنها ابنة أخى من الرضاعة .
(٥) ليس فى ا .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل : أيُّ الناس خير ؟ فقال : أتقاهم لله ، وآمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر ، وأوصلهم لرحمه .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر محمد ابن أبي العوام ، حدثنا عبد الله بن عمرو الحمال . وأخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، حدثنا الهيثم بن جميل . قالا : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة زوج دُرّة بنت أبي لهب ، عن دُرَّة بنت أبي لهب ، قالت قلت : يا رسول الله ، أي الناس أفضل ؟ قال : أتقاهم لله ، وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر ، وأوصلهم للرحم .

ومن حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب ، عن دُرّة بنت أبي لهب ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤذى حَيّ بميّت .

باب الراء

(٣٣٣٥) رَبْدَاء[١] بنت عمرو بن عمارة بن عطية البلوية[٢] . روى أبو عمر محمد بن يوسف الكندي ، قال : حدثني علي بن قُدَيد ، عن عبيد الله بن سعيد ، قال : كان ياسر أبو الرَّبْدَاء عَبْداً لامرأةٍ من بَلِي يقال لها الربداء بنت عمرو ابن عمارة بن عطية البلوية[٢] ، فزعم أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم مَرّ به وهو يَرْعَى غَنَما لمولاته ، وله فيها شاتان ، فاستسقاه ، فحلبت[٣] له شاتيه ، ثم راح وقد حفلتا ، فذكر ذلك لمولاته ، فقالت : أنت حُرٌّ ، فكنى بأبي الرَّبْدَاء .

---

(١) ا : الربداء . وفي الإصابة : وذكره الدولابي بالميم والدال المهملة . وقال عبد الغني بن سعيد : هو تصحيف ، وإنما هو بالموحدة والدال المعجمة (٣ — ٦١١) .

(٢) ا : البلوى . (٣) ا ، وأسد الغابة : فحلب .

(٣٣٣٦) الرُّبَيِّع بنت معوذ ابن عفراء الأنصارية . قد مضى ذِكْرُ نسبها[1] عند ذكر أبيها وأعمامها . لها صحبةٌ ورواية . روى عنها أهلُ المدينة ، وكانت ربما غزَتْ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن زُهير : سمعْتُ أبى يقول : الرُّبَيِّع بنت معوّذ بن عفراء من المبايعات تحت الشجرة .

ذكر الزبير ، عن عمه مصعب ، عن الواقدى ، قال : كانت أسماء بنت مخرمة[2] تبيع العِطْر بالمدينة ، وهى أم عياش وعبد الله ابنى أبى ربيعة المخزومى ، فدخلَتْ أسماء هذه على الرَبَيّع بنت معوذ ابن عفراء ، ومعها عِطْرُها فى نسوةٍ ، فسألَتْها فانتسبت الربيع [بنت معوذ[3]] ، فقالت لها أسماء : أنتِ ابنة قاتل سَيده — تعنى أبا جهل . قالت الربيع : فقلت : بل أنا ابنة قاتل عبده . قالت : حرام علىّ أن أبيعك من عِطْرِى شيئاً . قلت : وحرام علىّ أن أشترى منه شيئاً ، فما وجدتُ لعطرٍ نتناغير عطرك ، ثم قمت . وإنما قلت ذلك فى عِطْرِها لأغيظها .

قال موسى بن هارون الحمال : الربيّع بنت معوّذ بن عفراء قد صحبت النبىّ صلى الله عليه وسلم ولها قدر عظيم .

وروى أن النبىّ صلى الله عليه وسلم أتاها يوم عرسها فقعد على موضع فراشها . وروى عنها أنها أتت النبىّ صلى الله عليه وسلم بقِنَاع[4] من رطب وآخر من عنب ، فناولها النبىّ صلى الله عليه وسلم حليا أو ذهباً وقال : تحلى بهذا .

وروى عنها أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم توضّأ عندها ، وأنها سكبت عليه الماء لوضوئه ، وأنّ ابن عباس أتاها فسألها عن وضوء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وأن ابْنَ عمر أتاها فسألها عن قضاء عثمان حين اختلعت من زَوْجها .

---

(١) صفحة ١٤٤٢ . (٢) ا ، وأسد الغابة : مخربة . (٣) ليس فى ا .
(٤) القناع : الطبق من عسب النخل — بكسر القاف وتضم (القاموس) .

روى عنها من التابعين سليمان بن يسار ، وعباد بن الوليد ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، ونافع وخالد بن ذكوان ، وعبد الله بن محمد بن عقيل .
وقال أبو عبيدة بن محمد : قلت للربيّع : صِفِى لى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : رأيت الشمس طالعة .

(٣٣٣٧) الرُّبيِّع[1] بنت النضر الأنصارية . هى أم حارثة بن سُراقة المستشهد بيْن يدَى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن حديثها أنها جاءتْ إلى رسول صلى الله عليه وسلم ، فقالت له : يا رسول الله ، أخبِرْنى عن حارثة فإن كان من أهل الجنة صبَرت ، وإن كان غير ذلك فسترى ما أصنع . فقال : يا أم حارثة ، إنها جنان كثيرة ، وإنّ حارثة منها فى الفِرْدَوْس الأعلى .

(٣٣٣٨) رجاء الغَنَوية . امرأة من الصحابة سكنت البصرة . ولها حديثٌ واحد ، روى عنها محمد بن سيرين .

(٣٣٣٩) رزينة[2] ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثها عنه صلى الله عليه وسلم فى فَضْلِ يوم عاشوراء عند أهل البصرة .

(٣٣٤٠) رُفَيْدة ، امرأة من أسلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سَعْدَ بن معاذ فى خيمتها فى مسجده ليعودَه من قريب ، وكانت امرأة تدَاوِى الجرْحَى وتحتسب بنفسها على خدمةِ مَنْ كانت به ضَيْعَةٌ من المسلمين ، ذكره ابن إسحاق

(٣٣٤١) رُقَيْقَة بنت صيفى[3] بن هاشم بن عبد مناف بن قصى . ولدت لنوفل

---

(١) الربيع : بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان (أسد الغابة) .
(٢) رزينة — بفتح أولها وقيل بالتصغير . وحكى أبو موسى أنه قيل بتقديم الزاى على الراء (الإصابة) .
(٣) ا : بنت أبى صيفى ورقيقة — بقافين مصغرة .

ابن أهيب بن عبد مناف بن قصيّ بن زهرة مخرمة وصفوان واسية[١] . ذكرها أبو سعيد[٢] فيمن أسلم من النساء وبايع .

(٣٣٤٢) رُقَيْقَة بنت وهب الثقفية . أسلمت فى حين خروج النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى الطائف من مكة بعد موت أبى طالب وخديجة . حديثُها عند عبد ربه بن الحكم ، عن ابنة رُقيقة[٣] ، عن أمها رُقيقة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث حسن فى إسلامها يأمرها فيه بأنْ تترك عبادةَ الطواغيت وأن تولِّيهم ظَهْرَها إذا صلَّت .

(٣٣٤٣) رُقَيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمها خديجةُ بنت خُوَيلد ، وقد تقدم ذكرها ؛ زعم الزبير وعمه مصعب أنها كانت أصْغرَ بناتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإياه صحّح الجرجانى النسّابة . وقال غيرهم[٤] : أكبر بناته زينب ثم رقية .

قال أبو عمر : لا أعلم خلافا أنَّ زينب أكْبَرُ بناته صلى الله عليه وسلم . واختلف فيمَنْ بعدها منهن ؛ ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السرّاج ، قال : سمعت عبد الله[٥] بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمى ، قال : وُلِدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابْنُ ثلاثين سنة ، وَوُلِدت رقيةُ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابنُ ثلاثٍ وثلاثين سنة .

وقال مصعب وغيره من أهل النسب : كانت رُقَيَّة تحت عُتْبَة بن أبى لَهَب ، وكانت أختها أم كلثوم تحت عُتْبَة[٦] بن أبي لهب ، فلما نزلت : تَبَّتْ يَدَا

---

(١) ا : وأمية . (٢) ا : أبو سعد . (٣) ا : أمه بنت رقيقة عن رقيقة .
(٤) ا : غيره . (٥) ا : عبيد الله . (٦) ا : عتيبة .

أبى لَهَب ـ قال لهما أبوهما أبو لهب وأمهما حَمَّالة الحطب : فارقا ابنتى محمد .
وقال أبو لهب : رأسى مِنْ رأسيكما حرام إنْ لم تفارِقا ابنتى محمد . ففارَقاهما .

قال ابن شهاب : فتزوَّج عثمان بن عفان رُقَيَّة بمكة ، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك ابناً ، فسماه عبد الله ، فكان يُكْنَى[1] به .

وقال مُصعب : كان عثمان يكنى فى الجاهلية أبا عبد الله ، فلما كان الإسلام وُلد له من رُقَيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامٌ سمَّاه عبدالله ، واكتنى به ، فبلغ الغلام ستّ سنين ، فنقر عينه ديك فتورَّم وَجْهُه ومرض ومات .

وقال غيره : تُوفى عبد الله بن عثمان من رُقَيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة ، وهو ابنُ ستّ سنين ، وصلَّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل فى حُفْرَته أبوه عثمان رضى الله عنهما .

وقال قتادة : تزوَّجَ عثمان رقَيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتُوفِّيت عنده ولم تَلِدْ منه . وهذا غلطٌ من قتادة ولَمْ يَقُلْه غيره . وأظنُّه أراد أمّ كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنّ عثمان تزوَّجها بعد رقَيّة فتوفيتّ عنده ، ولم تَلِدْ منه . هذا قولُ ابنِ شهاب وجمهور أهل هذا الشأن ، ولم يختلفوا أنَّ عثمان إنما تزوّج أم كلثوم بعد رقية ، وهذا يشهد لصحَّةِ قول مَنْ قال : إنّ رقية أكبرُ من أم كلثوم .

وفى الحديث الصحيح ، عن سعيد بن المسيب ، قال : تأيَّم عثمان من رُقَيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتأيَّمَتْ حفصةُ من زوجها ، فمرَّ عمر بعثمان

---

(١) ا : وبه كان يكنى .

فقال له : هل لك فى حَفْصة . وكان عثمانُ قد سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَذْكُرُها ، فلم يجبه ، فذكر ذلك عمر للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل لك فى خَيْرٍ من ذلك ؟ أتزوَّج أنا حفصة وأزوِّج عثمانَ خَيْرًا منها أم كلثوم ! هذا معنى الحديث ، وقد ذكرناه بإسناده فى التمهيد ، وهو أوضح شىء فيما قصدناه والحمد لله .

وأما وفاة رقية فالصحيحُ فى ذلك أنَّ عثمان تخلَّفَ عليها بأمْر رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهى مريضةٌ فى [حين[1]] خروج رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى بدْر ، وتُوفِّيت يوم وَقْعَةِ بدر ، ودُفِنَتْ يوم جاء زيد بن حارثة بَشِيرًا بما فتح اللهُ عليهم ببَدْرٍ وقد رَوى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لما ماتت رقيةُ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى عليه وسلم : لا يدخل القَبْرَ رجلٌ قارفَ أهله ، فلم يدخل عثمان . وهذا الحديث خطأ من حماد بن سلمة ، لأنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يشهد دَفْنَ رقية ابنته ، ولا كان ذلك القول منه فى رقية ، وإنما كان ذلك القول منه فى أم كلثوم .

ذكر البخارى ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا فليح بن عثمان ، حدثنا هلال بن على ، عن أنَس بن مالك ، قال : شهدنا دَفْنَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ على القبر ، فرأيت عينيه تدمعان ، فقال : هل منكم[2] من أحد لم يقارف [الليلة[3]] ؟ فقال أبو طلحة : أنا . فقال : انزل فى قَبْرها ، فنزل فى قبرها وهذا هو الصحيحُ مِنْ حديث

---

(١) ليس فى ا . (٢) ا : هل فيكم أحد . (٣) ليس فى ا .

أَنس ، لا قول مَنْ ذكر فيه رقية . وأَنْظُ حديث حماد بن سلمة أيضاً فى ذلك مُنْكَرٌ مع ما فيه من الوهم فى ذكر رُقَيَّة .

وروى ابنُ المبارك ، وابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : تخلّفَ عثمان عن بَدْرٍ على امرأته رُقَيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أصابتها الحَصْبَةُ فماتت . وجاء زيد بن حارثة بَشِيرًا بوقعة بَدْر وعثمانُ على قبر رقية .

وذكر محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا عبيدة ، عن هشام ابن عُروة ، عن أبيه ، قال : تخلّفَ عثمان وأُسامة بن زيد عن بَدْرٍ ، وكان تخلّف عثمان على امرأته رقيةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبيناهم يَدْفنونها سمع عثمان تكبيراً ، فقال : يا أُسامةُ ، ما هذا التكبيرُ ؟ فنظروا فإذا زيد بن حارثة على ناقةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم الجَدْعَاء بشيرًا بِقَتْل أهل بَدْر من المشركين .

قال أبو عمر : لا خلافَ بين أهل السير أنَّ عثمان بن عفان إنما تخلّف عن بَدْرٍ على امرأته رُقيةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأَمْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه ضربَ له بسهمه وأجرِه . وكانت بَدْر فى رمضان من السنة الثانية من الهجرة .

وقد روى موسى بن عقبة، عن ابن شهاب ، قال : تُوفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدوم أهلِ بَدْر المدينة . فلم يُقِم موسى المعنى ، وجاء فيه بالمقاربة . وليس موسى بن عقبة فى ابن شهاب حجة إذا خالفه غيره . والصحيحُ ما رواه يونس عن ابن شهاب على ما قدمناه وبالله توفيقنا .

فى نسخة ابن شافع الحافظ فى الأصل عند آخر ترجمة رقية رضى الله عنها

[هذه[1]] حديث دَفْن البنات من المكرمات وليس هذا موضعه لو صَحّ، لكن قد كتبه فكتبته.

قال أبو علي: حدثنا أبو عمر النمريّ، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن ابن رشيق، حدثنا أبو بشر الدولابي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف الطائي، ويزيد بن عبد الصمد أبو القاسم الدمشقي، قالا: حدثنا عبد الله بن ذكوان، حدثنا عراك بن خالد بن زيد بن صفيح المزي[2]، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما عُزّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته [رقية][3] قال: الحمد لله، دَفْنُ البنات من المكرمات.

(٣٣٤٤) رَمْلَة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، أم حبيبة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم. اختلف في اسمها؛ فقيل رملة وقيل هند. والمشهور رملة؛ وهو الصحيح عند جمهور أهلِ العلم بالنسب والسير والحديث والخبر؛ وكذلك قال الزبير: وروى ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، قال: خلف رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على أم حبيبة بنت أبي سُفيان، واسمها رَمْلة، زوّجها إياه عثمان بن عفان بأرضِ الحبشة، قال: وأمها صفية بنت أبي العاص عَمّة عثمان.

وروى عن سعيد، عن قتادة — أنّ النجاشيّ زَوَّج النبيّ صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بأرض الحبشة وأصدق عنه بمائتي دينار. ذكره الزبير، عن محمد بن الحسين[4]، عن سفيان بن عيينة، عن سعيد، عن قتادة.

---

(١) ليس في ا. (٢) ا: صبيح المدني. (٣) من ا.
(٤) ا: حسن.

وذكر الزبير ، عن محمد بن حسن ، عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن أبي بكر بن عثمان ، قال : تزوّج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُمّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حَرْب ، واسْمُها رَمْلة ، واسم أبيها صخر ؛ زَوّجها[1] إياه عثمان ابن عفان ، وهي بنت عمته ؛ أمها ابنة أبي العاص — زَوَّجَها إياه النجاشي ، وجَهَّزَها إليه ، وأصدقها أربعمائة دينار ، وأوْلم عليها عثمان بن عفان لحما وثَريدا ، وبعث إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شرحبيل ابن حَسنة فجاء بها .

قال أبو عمر : هكذا في كتاب الزبير في هذا الحديث ؛ مَرّة زوّجها إياه عثمان بن عفان ، ومَرّةً قال : زوّجها إياه النجاشي . وهذا تناقُضٌ في الظاهر . ويحتمل أن يكون النجاشيُّ هو الخاطب على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم والعاقد عثمان بن عفان . وقيل : بل خطبها النجاشيُّ وأمهرها عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف درهم ، وعقد عليها خالد بن سعيد بن العاص . وقيل : عثمان . وكذلك اختلف في موضع نكاحِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كما اختلف فيمن عَقد عليها ؛ فقيل : إن نكاحها كان بالمدينة بعد رجُوعها من أرض الحبشة . [وقيل : بل تزوّجها وهي بأرض الحبشة[2]] ، وهذا هو الأكثر والأصح إن شاء الله تعالى . وقيل : عقد عليها النجاشيّ . وقيل: عثمان بن عفان . وقيل : خالد بن سعيد .

وكانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش الأسدي — أسد خزيمة — خرج بها مهاجِرًا من مكة إلى أرض الحبشة مع المهاجرين ، ثم افتتن وتنصّر ومات نَصْرَانيا وأبت أم حبيبة أن تتنصّر . وثَبّتَها اللهُ على الإسلام والهجرة حتى قدمت المدينةَ ، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزَوَّجَه إياها عثمان بن عفان

---

(١) ا : زوجه.　　(٢) ليس في ا .

هذا قولٌ يُرْوَى عن قتادة . وكذلك روى الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم تزوّج أم حبيبة بالمدينة .

وقال ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عُرْوة ، عن أُم حبيبة إنها كانت عند عبيد الله بن جحش ، وكان رَحَل إلى النجاشى : فمات ، وإنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم تزوّج بأم حبيبة ، وهى بأرض الحبشة ، زوّجه إياها النجاشى . وأمهرها أربعة آلاف دِرْهم ، فبعث بها مع شرحبيل ابن حَسَنة ، وجَهَّزها من عنده ، وما بعث إليها[1] النبيُّ صلى الله عليه وسلم بشىء ، وكان مهور سائر أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أربعمائة درهم ، وكذلك قال مصعب والزبير : إن النجاشى زوجه إياها خلاف قول قتادة إنّ عثمان زوّجه إياها بالمدينة . وهو الصحيح إن شاء الله تعالى .

وقد ذكر الزبير فى ذلك أخباراً كثيرة كلّها يشْهَدُ لتزويج النجاشى إياها بأرضِ الحبشة ، إلا أنه ذكر الاختلافَ فيمن زوّجها وعقد عليها ، فقال قوم : عثمان ، وقال آخرون : خالد بن سعيد بن العاص . وقال قوم : بل النجاشى عقد عليها ، فإنه أسلم ، وكان وليها هُناك ، وإنما لم يَلِ أبوها أبو سفيان [ابن حرب[2]] نكاحَها ؛ لأنه كان يومئذ مُشركا محاربا لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى أنه قيل له وهو يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن محمداً قد نكح ابْنَتك . فقال : ذلك الفَحْل لا يُقْدَع أنفُه .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : تزوّجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُم حبيبة فى سنة ستّ من التاريخ ، وتوفيت أمّ حبيبة سنة أربع وأربعين .

---

(١) ا : إليه .   (٢) ليس فى ا .

وفى هذه السنة – بعد موت أم حبيبة – ادَّعَى معاوية زيادا . وقيل : بل كان ذلك قبل موت أم حبيبة والله أعلم .

وروى عن على بن الحسين ، قال : قدمتُ منزلى فى دار على بن أبى طالب ، فحفرنا فى ناحية منه ، فأخرجنا منه حجَرًا فإذا فيه مكتوب : هذا قَبْرُ رَمْلة بنت صخر ، فأعَدْناه مكانه .

(٣٣٤٥) رملة بنت شَيْبَةَ بن ربيعةَ . كانت من المهاجرات ، هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان[١] . وفى ذلك تقول لها هند بنت عتبة :

لحى الرحمن صَابئةً بوجٍّ ومكةَ[٢] عند أطراف الحجُون
تدين لمعشر قَتَلُوا أبَاهَا أقتل أبيك جاءكِ باليقين

(٣٣٤٦) رملة بنت أبى عوف بن ضُبيرة[٣] بن سعيد بن سعد بن سهم . هلك زوجُها المطلب بن أزهر بن عبد عوف[٤] بن عبيد بن الحارث بن زهرة بأرض الحبشةَ إذ كان المطلب وزَوْجُه رَمْلة هاجرا إلى أرض الحبشةِ ، وولدت له هناك عبد الله بن المطلب ، فكان يقال : إنه أول رجل ورث أباه فى الإسلام ؛ قاله ابن إسحاق . وقد جرى ذكر رَمْلة هذه فى باب المطلب من هذا الكتاب[٥] .

(٣٣٤٧) رُمَيْثة[٦] بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . جدة عاصم ابن عمر بن قتادة ، وهى أم حكيم [والد القعقاع بن حكيم[٧]] ، روى عنها عاصم ابن عمر بن قتادة .

---

(١) د : بن مظعون . والمثبت فى ا ، والإصابة .
(٢) فى اللسان (مادة و ج) :
* بمكة أو بأطراف الحجون *
(٣) الإصابة : صبرة .
(٤) ا ، والإصابة : أزهر بن عوف .
(٥) صفحة ١٤٠١ .
(٦) رميثة – بمثلثة مصغر (الإصابة) .
(٧) ليس فى ا .

(٣٣٤٨) الرميصاء[1] أو الغميصاء . روى النسائى ، قال : حدثنا على بن حجر ، حدثنا هشيم ، حدثنا يحيى بن أبى إسحاق ، حدثنا سليمان بن يسار ، عن عبد الله ابن عباس أنّ الغميصاء — أو الرميصاء — أتت النبىّ صلى الله عليه وسلم تشكو زَوْجَها ، فذكر حديث العُسَيلة .

(٣٣٤٩) روضة وصيفة كانت مولاةً لامرأةٍ من أهل المدينة ، أسلمتْ هى ومولاتها عند قدوم النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

(٣٣٥٠) رَيْحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم . هى ريحانة بنت شمعون ابن زيد بن خنافة[2] من بنى قُرِيظة . وقيل من بنى النضير . والأكثر أنها من بنى قريظة ، ماتت قبلَ وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، يقال : إن وفاتها كانت سنة عشر مَرْجِعَه من حجة الوداع .

(٣٣٥١) رَيْطَـة بنت الحارث بن جَبَلة[3] بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مُرّة زوجة الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مُرّة ، هاجَرَتْ مع زوجها إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك موسى وأخواته : عائشة ، وزينب ، وفاطمة بنى الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، ثم خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة ، فلما وردُوا ماء من مياهِ الطريق شربوا منه فلم يَرُوحوا عنه حتى توفيت رَيْطَة وبنوها المذكورون إلا فاطمة بنت الحارث .

(٣٣٥٢) رَيْطَة بنت سفيان الخزاعية ، زوجة قُدامة بن مظعون . حديثُها عن النبى

---

(١) ا : الرميضاء أو الغميضاء — بالضاد .

(٢) ى : قسامة . وفى أسد الغابة : قامة . وفى الإصابة : قنافة — بالقاف أو خنافة — بالخاء المعجمة . والمثبت فى ا .

(٣) ا : جبلة . وفى الإصابة ترجم لها فى « رائطة » ثم قال : وقيل اسمها ريطة .

صلى الله عليه وسلم أنها شهدت بَيْعَةَ النساء للنبى صلى الله عليه وسلم وابقتها معها عائشة بنت قدامة بن مظعون .

(٣٣٥٣) رَيْطة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية . قيل : إنها زينب امرأة ابن مسعود ، وإن رَيْطة لقبٌ لها . وقيل : بل ريطة زوجة أُخرى له . وقد قيل : ليست امرأة ابن مسعود . حديثُها مثل حديث زينب الثقفية فى الصدقة على زوجها وولدها ـ قاله هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله . وقال بعضهم : عبيد[1] الله ابن عبد الله الثقفى ، عن أخته ريطةَ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم من حديث حماد بن سلمةَ ووهيب ، عن هشام .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سلمةَ موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب[2] ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ريطةَ امرأة عبد الله بن مسعود أم ولده ـ أنها أتت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول ، ليس لى ولا لولدى ولا لزوجى مال وقد شغلونى فلا أتصدق ، فهل فيهم أجر ؟ قال : لك أجْرُ ما أنفقت عليهم ، فأنفقى عليهم . وكذلك رواه ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، وهو نَحْوُ حديث الأعمش ، عن شقيق ، عن زينب امرأة ابن مسعود وزينب الأنصارية مرفوعا .

---

(١) ا : عبد الله . (٢) ا : وهب .

باب الزاى

(٣٣٥٤) زِنّيرة[1] مولاة أبى بكر الصديق ، هى أحد السبعةِ الذين كانوا يعذَّبون فى الله فاشتراهم أبو بكر وأعتقهم ، وكانت مولاة لبنى عبد الدار ، فلما أسلمت عميت ، فقال المشركون : أعْمَتْها اللات والعزى لكُفْرِها باللات والعزى ، فردّ الله عليها بصَرَها . روى ذلك كلّه هشام بن عروة عن أبيه من رواية ابن إسحاق وغيره عن هشام .

(٣٣٥٥) زينب بنت جَحْش زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . هى زينب بنت جَحْش بن رئاب بن يعمر بن صبيرة[2] بن مُرَّة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمةَ . أمها أميمةَ بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سنةٍ خمس من الهجرة ، هذا قول قتادة . وقال أبو عبيدة : إنه تزوّجها فى سنةٍ ثلاث من التاريخ . ولا خلاف أنها كانت قَبْلَه تحت زيد بن حارثة ، وأنها التى ذكر الله تعالى قصتها فى القرآن بقوله عزوجل[3]: فلما قضى زَيْدٌ منها وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا . فلما طَلَّقها زيد وانقضَتْ عِدَّتُها تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأطعم عليها خبزاً ولحما . ولما دخلت على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ما اسمك ؟ قالت : بَرَّة ، فسماها زينب . ولما تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تكلّم فى ذلك المنافقون

---

(١) بكسر الزاى والنون المشددة وتسكين الياء تحتها نقطتان وآخرها راء ثم هاء (أسد الغابة). وفى الإصابة : بكسر أولها وتشديد النون المكسورة بعدها تحتانية مثناة ساكنة . ثم قال: ووقع فى الاستيعاب : زنبرة — بنون وموحدة — بوزن عنبرة . ولقبه ابن فتحون . وحكى عن مغازى الأموى بزاى ونون مصغر . وفى ا : زبيرة .

(٢) ا : صبرة

(٣) سورة الأحزاب آية ٣٧ .

وقالوا : حَرَّم محمد نساء الولد ، وقد تزوج امرأةَ ابنه ، فأنزل الله عزوجل[١] : ما كان مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رجالِكم . . إلى آخر الآية وقال الله تعالى : ادْعُوهُمْ لآبائِهم . . . الآية ، فدُعِى مِنْ يومئذ زيد بن حارثة ، وكان يُدْعى زيد بن محمد .

قالت عائشة رضى الله عنها : لم يكن أَحَدٌ من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تسامِينى فى حُسْنِ المنزلة عنده غير زينب بنت جحش ، وكانت تَفْخَرُ على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فتقول : إنّ آباءكن أنكحوكن ، وإن الله أنكحنى إياه من فوق سبع سموات . وغَضِب عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لقولها فى صفية بنت حُيَيّ ، تلك اليهودية . فهجرها لذلك ذا الحجة والمحرّم وبعض صفر ، ثم أتاها بَعْدُ وعاد إلى ما كان عليه معها ، وكانت أوّل نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفاةً بعده ولحوقا به صلى الله عليه وسلم .

روى إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبى ، عن عبد الرحمن بن أَبْزَى ، قال : صلّيت مع عمر على أم المؤمنين زينب بنت جحش ، وكانت أول نساء النبيّ صلى الله عليه وسلم وفاة .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا المسعودى ، عن القاسم ، قال : كانت زينب بنت جَحْش أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به .

وذكر مُسلم بن الحجاج ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، حدثنا طلحة ، عن عائشة[٢] أم المؤمنين ، قالت : قال رسول الله

(١) سورة الأحزاب ، آية ٤٠ (٢) ا : عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين .

صلى الله عليه وسلم يوماً لنسائه : أسرعكنّ لحوقا بى أطولكنّ يَداً . قالت : فكن يتطاوَلنَ أيتهنّ أطول يَدًا ، قالت : فكانت أطولنا يدا زينب ، لأنها كانت تعمل بيدها وتَتَصدّق .

ورويناه من وجوهٍ عن عائشة أنها قالت زينب بنت جحش تُسَامينى فى المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما رأيت امرأةً قط خَيْرًا فى الدين من زينب وأتقَى لله ، وأصْدَق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة .

وذكر موسى بن طارق أبو قرة ، عن زمعة بن صالح ، عن يعقوب[(١)] ، عن عطاء ، عن الزهرى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم — أنها ذكرت زينب بنت جحش ، فقالت : ولم تكن امرأة خَيْرًا منها فى الدين ، وأتقى لله تعالى ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة ، وأشدّ تبذّلا لنفسها فى العمل الذى تتصدّقُ به وتتقرّبُ به إلى الله عزّ وجل .

حدثنا عبيد[(٢)] الله بن محمد بن أسد ، حدثنا محمد بن مسرور العسال ، حدثنا أحمد بن منيث ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس — أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : اذكُرْها علىَّ ، قال زيد : فانطلقت ، فقلت لها : أبشِرى يا زينب ، فإنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أرسلَ يذكرك . فقالت : ما أنا بصانعةٍ شيئاً حتى أُوامر ربى ، ثم قامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذْن .

---

(١) ا : عن يعقوب بن صالح عن يعقوب بن عطاء عن الزهرى .
(٢) ا : عبد الله .

وروى حجاج بن منهال، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شَهْر بن حَوْشب، عن عبد الله بن شداد — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب: إنّ زينب بنت جحش أوّاهَة. فقال رجل: يا رسول الله، ما الأوّاه؟ قال: الخاشع المتضرّع، وإن إبراهيم لحليمٌ أوّاهٌ مُنِيب.

وتوفيت زينب بنت جحش رضى الله عنها سنة عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب، وفى هذا العام افتتحت مصر. وقيل: بل تُوفيت سنة إحدى وعشرين، وفيها افتتحت الإسكندرية.

(٣٣٥٦) زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية التيمية، وُلدت بأرض الحبشة مع أُختها عائشة وفاطمة، وماتت فى الطريق فى منصرفها منها، وقَبْرُها هناك.

(٣٣٥٧) زينب بنت حَميد، أم عبد الله بن هشام، ذهبت بابنها عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ليبايعَه، فمسح على رأسه. حديثُها عند زهرة بن معبَد أبى عقيل، عن جده عبد الله بن هشام.

(٣٣٥٨) زينب بنت حنظلة بن قُسامة بن قيس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جدعان بن ذُهل بن رومان من طى، ولطريف بن مالك يقول امرؤ القيس[1]:

لَعمْرى لَنِعْمَ المرء يعشو[2] لضوئه طريفُ بن مال ليلة الريح والخصَرْ

كانت زينب بنت حنظلة تحت أُسامة بن زيد بن حارثة، فطلّقها، فلما حلَّت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ يتزوج زينب بنت حنظلة وأنا أمهره[3]،

---

(١) الديوان: ١٤٢.
(٢) ى: تعشو. وفى الديوان: لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره.
(٣) ا: صهره. فتزوجها.

فزوّجها نعيم بن عبد الله النحّام . وكانت زينب بنت حنظلة قدمت هى وأبوها وعمّتها الجرباء بنت قُسامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٣٥٩) زينب بنت خُزيمة . أم المساكين ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم . هى زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر بن صعصعة العامرية ، لم يختلفوا فى نسبها ، كانت تَدْعَى أمّ المساكين فى الجاهلية ، وكانت تحت عبد الله بن جحش ، قُتِل عنها يوم أُحُد ، فتزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث ، ولم تلبث عنده إلا يسيراً ، شهرين أو ثلاثة ، وتُوفيت فى حياته .

وقال قتادة : كانت زينب بنت خزيمة قَبْلَ النبى صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث . والقولُ الأول قول ابن شهاب .

وقال أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى النسابة : كانت زينب بنت خزيمة عند الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، ثم خَلَفَ عليها أخوه عُبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف . قال : وكانت زينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها ، ولم أر ذَلك لغيره ، والله أعلم .

(٣٣٦٠) زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . كانت أكبر بناته رضى الله عنهنّ . قال محمد بن إسحاق السراج : سمعْتُ عبد[1] الله بن محمد بن سليمان الهاشمى يقول : وُلِدَتْ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاثين من مولد النبى صلى الله عليه وسلم ، وماتت فى سنة ثمان من الهجرة .

قال أبو عمر : كانت زينب أكْبَرَ بناته صلى الله عليه وسلم ، لا خلاف

---

(١) ا : عبيد الله .

أعله[١] فى ذلك إلا مالا يصحُّ ولا يلتفت إليه ، وإنما الاختلاف بين[٢] زينب والقاسم أيهما وُلِد له صلى الله عليه وسلم أولا ، فقالت طائفة من أهل العلم بالنسب : أول مَنْ وُلِد له القاسم ، ثم زينب . وقال ابن الكلبى : زينب ثم القاسم .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحِبًّا فيها ، أسلمت وهاجرت حين أبى زَوْجُها أبو العاص بن الربيع أنْ يسلم . وقد ذكرنا خَبَرَ أبى العاص فى بابه ولدت من أبى العاص غلاماً يقال له علىّ ، وجاريةً اسمها أُمامة . وقد تقدم ذكرها فى باب الألف[٣] من هذا الكتاب .

وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة ، وكان سببُ موتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمد لها هبار بن الأسود ورجل آخر فدفعها أحَدُهما فيما ذكروا ، فسقطت على صَخْرةٍ فأسقطت وأهراقت الدماء ، فلم يزل بها مَرَضُها ذلك حتى ماتت سنة ثمانٍ من الهجرة ، وكان زوجها محبًّا فيها .

قال محمد[٤] بن سعد : أنشدنى هشام بن الكلبى ، عن معروف بن خربوذ ، قال قال : أبو العاص بن الربيع فى بعض أسفاره إلى الشام :

ذكرت زينب لما ورّكت[٥] إرَمَا ... فقلت سقيا لشَخْصٍ يسكُنُ الحرَمَا
بنت الأمين جزاها اللهُ صالحةً ... وكلّ بَعْلٍ سيُثْنِى بالذى علِما

(٢٣٦١) زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومية ، ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ا : عليه . (٢) ا : فى . (٣) صفحة ١٧٨٨
(٤) الطبقات : ٨ — ٢٠ . (٥) د : ركبت . والمثبت فى ا ، والطبقات

أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، كان اسم زينب بَرّة ، فسمّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينب . ذكره محمد بن عمرو بن عطاء عنها وعن زينب بنت جحش أيضاً . حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا أحمد بن جناب ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الوليد بن كثير ، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، حدثتني زينب بنت أم سلمة ـ قالت : كان اسمى بَرّة فسمّانى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينب . قالت : ودخلت عليه زينب بنت جحش ـ واسْمُها برة ـ فسمَّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينب . ولدتها أُمُّها بأرض الحبشة ، وقدمت بها ، وحفظَتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم . ويُرْوَى أنها دخلَتْ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فنضح فى وَجْهها . قال : فلم يزل ماء الشباب فى وجهها حتى كبرت وعجزت .

وكانت زينب بنت أبى سلمة عند عبد الله بن زَمعة بن الأسود الأسدى ، فولدت له ، وكانت من أفْقَهِ نساء أهل زمانها .

وروى ابن المبارك عن جرير بن حازم[1] ، قال : سمعتُ الحسن يقول : لما كان يوم الحرَّة قَتِلَ أهل المدينة ، فكان فيمن قُتِل ابنا زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحُمِلا ووُضعا بين يديها مقتولين ، فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والله إنّ المصيبةَ علىّ فيهما لكبيرة ، وهى علىّ فى هذا أكبر منها فى هذا ، أما هذا فجلس فى بيته فكفّ يده ، فدُخل عليه ، وقُتِل مظلوما ، وأنا أرجو له الجنة . وأما هذا فبسط يده فقاتل حتى قُتِل فلا أدرى على ما هو فى[2]

---

(١) ا : قال : حدثنا جرير بن حازم .

(٢) ا ، وأسد الغابة : من ذلك .

ذلك ، فالمصيبة به علىّ أعظم منها فى هذا . قال جرير : وهما ابنا عبد الله بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَىّ .

(٣٣٦٢) زينب بنت عبد الله[1] الثقفية ، امرأة عبد الله بن مسعود . وهى زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الأسعد بن غاضرة[2] بن حطيط بن قسى ، وهو ثقيف ؛ فهى ابنة أبى معاوية الثقفى . وروى عنها بُسْر بن سعيد وابن أخيها ؛ فرواية بُسْر بن سعيد عنها من حديث ابن عجلان وغيره ، عن بكير بن الأشجّ ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شهدَتْ إحداكنّ العِشَاء فلا تَمسّ طيباً .

وحديث ابن أخيها عنها ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبى ، حدثنا محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخى زينب امرأة عبد الله ابن مسعود ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، قالت : انطلقت فإذا عَلَى الباب امرأةٌ من الأنصارِ حاجَتُها حاجتى ، اسمها زينب . قالت : فخرج علينا بلال ، فقلنا له : سَلْ لنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أيجزئْ عنا من الصدقة النَّفَقَة على أزواجنا وأيتام فى حجورنا ؟ قالت : فدخل بلال ، فقال : يا رسول الله ، على الباب زينب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الزيانب ؟ فقال : زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، وزينب امرأة من الأنصار ، تسألانك عن النفقة على أزواجهما وأيتام فى حجورهما ، أيجزئْ ذلك عنهما من الصدقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم لهما أجْرَان : أجر القرابة ، وأجر الصدقة .

---

(١) فى أسد الغابة : زينب بنت معاوية . وقيل : ابنة أبى معاوية الثقفية — امرأة عبد الله ابن مسعود . قاله ابن منده وأبو نعيم وقال أبو عمر : زينب بنت عبد الله بن معاوية . وفى الإصابة زينب بنت معاوية . وقيل بنت أبى معاوية . وبهذا الأخير جزم أبو عمر . وفى الطبقات : زينب بنت أبى معاوية.

(٢) فى الإصابة : عامرة بن حطيط بن جشم بن ثقيف .

(٣٣٦٣) زينب بنت قَيْس بن مخرمة القُرشية المطلبية . كانت قد صلَّت القبلتين جميعاً ، وهي مولاة السدِّى المفسر ، أعتقت أباه . وروى أسباط بن نصر ، عن أبيه ، قال : كاتَبَتْنِي زينب بنت قيس بن مخرمة ، من بني المطلب بن عبد مناف على عشرة آلاف ، فتركَتْ لي ألفاً ، وكانت قد صلّت القِبْلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٣٦٤) زينب[1] بنت كعب بن عُجْرَة . وكانت عند أبي سعيد الخدري ، قالت : اشتَكى الناس عليا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً ، فسمعْتُه يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخشى في ذات الله من أنْ يشتكى به . ذكره ابن إسحاق .

(٣٣٦٥) زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح ، أخت عثمان ابن مظعون وزوجة عمر بن الخطاب ، هي أم عبد الله وحفصة وعبد الرحمن الأكبر بني عمر بن الخطاب . وذكر الزبير أنها كانت من المهاجرات ، وأخشى أن يكون[2] وَهْمًا ، لأنه قد قيل : إنها ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة ، وحَفْصة ابنتها من المهاجرات .

(٣٣٦٦) زينب بنت[3] نُبيط بن جابر الأنصارية ، مدنية ، رُوى عنها حديث واحد ، وقيل : إنه مرسل ، وفيه نظر . قال ابن السكن : إنها أدركَتْ زمانَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ولم تحفظ عنه شيئاً .

---

(١) ليست هذه الترجمة في أ . وفي الإصابة : كذا في التجريد من زياداته ، وكان سلفه فيه أبو إسحاق فإنه ذكرها في ذيله على الاستيعاب وكذا ذكرها ابن فتحون وذكرها غيرهما في التابعين.

(٢) في الإصابة : قلت : بل الوهم ممن قال ذلك . فقد ثبت عن عمر أنه قال في حق ولده عبد الله: هاجر به أبواه .

(٣) في الإصابة : وقد ذكرها أبو عمر فاختصر كلام ابن السكن فأجحف جداً وقال : وقد وهم من خلطها بزينب بنت جابر الأحمسية .

وزينب بنت نُبيط هذه امرأة أنس بن مالك، وأمها الفارعة بنت أبى أمامة أسعد بن زرارة، وكانت أمها وخالتاها: حبيبة وكبشة — فى حِجْر النبىّ صلى الله عليه وسلم بوصية أبى أمامة إليه بهنّ. وحديثها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حَلّى أمها وخالتيها. وبناته على اسم أمها الفارعة[1]، وقد قال أبو الفضل عبد الله بن واصل فى كتاب الوحدان: إنّ زينب بنت شُريط امرأة أنس بن مالك، ووهم، وإنما هو نُبَيط لا شريط.

(٣٣٦٧) زينب الأسدية، مكية، حدِيثُها عند مجاهد عنها أنها أتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن أبى مات وترك جاريةً فولدت غلاما وإنا كنا نتّهمُها. فقال: ائتونى به، فأتوه به فنظر إليه، فقال: أما الميراث فله، وأما أنتِ فاحتجبى منه.

(٣٣٦٨) زينب الأنصارية، امرأة أبى مسعود الأنصارى. روى علقمة، عن عبد الله — أنّ زينب الأنصارية امرأة أبى مسعود وزينب الثقفية. أتَتَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تسألانه عن النفقة على أزواجهما... الحديث. وهو أيضاً مذكور من حديث الأعمش، عن أبى وائل شقيق بن سلمة، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، عن ابن أخى زينب امرأة عبد الله، عن زينب امرأة عبد الله، قالت: انطلقتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا امرأة من الأنصار حاجتها حاجتى اسمها زينب، فذكر الحديث فى النفقة على أزواجهما وأيتام فى حُجورهما. فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، لكما أجْرانِ أجر الصدقة وأجر القرابة.

---

(١) هكذا فى ى. وفى ا: حلى أمها وخالتيها رعاثاً من ذهب ولؤلؤ، فقد روى عنها عن النبى (ص)، وقد روى عنها عن أمها. وقد روى عنها عن أمها وخالتيها؛ وبناته على اسم أمها الفارعة.

(٣٣٦٩) زينب التميمية . حديثها عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كره أن يفضل الذكور من البنين على الإناث فى العطية .

باب السين

(٣٣٧٠) سُبيعة بنت الحارث الأسلمية وكانت امرأة سَعد بن خولة ، فتوفى عنها بمكة ، فقال لها أبو السنابل بن بَعْكك : إن أجلك أربعة أشهر وعشر . وقد كانت وضعت بعد وفاة زوجها بليالٍ قيل[1] : خمس وعشرون ليلة ، وقيل : أقل من ذلك ، فلما قال لها أبو السنابل ذلك أتت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ، فقال لها : قد حللت فانكحى مَنْ شئت وبعضهم يروى إذا أتاك مَنْ ترضين فتزوّجى . روى عنها فقهاء أهلِ المدينة وفقهاء أهل الكوفة من التابعين حديثها هذا . وروى عنها عبد الله بن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من استطاع منكم أنْ يموتَ بالمدينة فليمُتْ ، فإنه لا يموت بها أحَد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة وزعم العُقيلى أن سُبيعة التى روى عنها عبد الله بن عمر هى غير الأولى ، ولا يصحُّ ذلك عندى .

(٣٣٧١) سُبيعة بنت حبيب الضبعية ، بصرية ، وروى عنها ثابت البنانى حديثَها فى المتحابّين .

(٣٣٧٢) سَخْبَرة[2] بنت تميم ، ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من نساء بنى غنم بن دودان ـ قاله ابن هشام عنه .

(٣٣٧٣) سُخَيْلَة[3] بنت عبيدة، زوج عمرو بن أمية الضمرى . جاء ذكرها أنّ عمرو ابن أميّة اشترى مرطا [فكساه امرأته[4]] فسئل عنه ، فقال : تصدقت به

(١) و : قليل (٢) بوزن عنبرة (الإصابة) .
(٣) بخاء معجمة مصغر (الإصابة) (٤) ليس فى ا .

على سُخيلة بنت عبيدة [وكانت امرأته[1]] ، وقال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الصدقة[2] : الصدقة على الأهْلِ صَدَقة .

(٣٣٧٤) سديسة[3] الأنصارية . قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : ما رأى الشيطان عُمَر إلاّ خَرَّ لوجهه روى عنها سالم[4] . تُعَدُّ فى أهل المدينة .

(٣٣٧٥) سَرَّاء بنت نَبْهَان الغَنوية[5] . روت عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى خطبة الوداع . روى عنها ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين[6] الغنوى، وساكنة بنت الجعد .

(٣٣٧٦) سَعْدَة بنت قمامة . روى عنها أنها كانت تؤُمّ النساء وتقوم فى وسطهنّ على حسب ما رُوى عن أم سلمة يقال : إنها أدرَكَت النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(٣٣٧٧) سُعْدَى بنت عمرو المرية . قيل : إنها امرأة طلحة بن عبيد الله أم يحيى ابن طلحة . حديثُها عند أهلِ الكوفة فى فَضْل لا إله إلا الله .

(٣٣٧٨) سلاَمة بنت الحُرّ الأسدية . ويقال الأزدية . ويقال الفزارية . أُخت خَرَشَة بن الحُرّ . روَتْ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها أنها سمعت النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول : يكون فى ثقيف كذاب ومُبير ، ومنها أنها سمعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتى على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون مَنْ يصلى لهم . حديثُها عند نساء من أهلِ الكوفة . من حديث وكيع روَتْ أم داود الوابشية قالت : سمعتُ سلامة بنت الحر أُخت خَرَشة بن الحر

---

(١) من ا .   (٢) ا : يقول فى الصنيعة إلى الأهل صدقة .

(٣) فى الإصابة : ضبطت عند الأكثر بفتح السين ،وذكر ابن فتحون أنه رآها بخط ابن مفرج بالتصغير .   (٤) ا : سلام .   (٥) ا :العنبرية . والمثبت فى الطبقات والتهذيب أيضاً (٨–٢٢٧) . وفى التهذيب : ضبطها ابن ما كولا بالقصر.   (٦) ا : حصن .

تقول : كنت أرعَى غَنمًا لى ، وذلك فى بَدْء الإسلامِ فمرّ بى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : بِمَ تشهدين ؟ قلت : أشهد أنْ لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فتبسّم وضَحِك .

(٣٣٧٩) سلامة بنت معقل[1] الأنصارية ، حديثها عند محمد بن إسحاق عن الخطاب ابن صالح ، عن أمه ، عنها .

(٣٣٨٠) سلامة الضَّبِّية . روت عنها أم داود الوابشية ، حديثها عند عبد الله ابن داود[2] الخريبى .

(٣٣٨١) سَلْمَى بنت عُميس الخثعمية ، أخت أسماء بنت عميس . لها صحبة ، وقد تقدّم ذكر نسبها عند[3] ذكر أختها أسماء . وقد ذكرنا أخواتها لأمّها [ولأم][4] وأب فى غير موضع من كتابنا هذا ، منها فى باب أم الفضل زوج العباس ، وباب ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، فهى إحدى الأخوات التى قال فيهنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : الأخوات مؤمنات . كانت تحت حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه ، فولدت له أمة الله بنت حمزة ، ثم خلف عليها بعده شداد بن أسامة بن الهاد الليثى ، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وقد قيل : إن التى كانت تحت حمزة أسماء بنت عُميس . ثم خلف عليها بعده شدّاد بن أوس ، ثم بعده شداد جعفر . والأصحُّ عندى — والله أعلم — أن أسماء بنت عُميس كانت تحت جعفر وأنّ سلمى أختها كانت تحت حمزة .

(٣٣٨٢) سلمى بنت قيس بن عمرو بن عُبيد بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم ابن عدى بن النجار ، تكنى أم المنذر وهى أخت سليط بن قيس . وسليط ممّنْ شهد بَدْرًا . وهى إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه ،

---

(١) فى الإصابة : قلت : وفى تاريخ البخارى : نقل الخلاف فى ضبط والدها هل هو بالعين المهملة والقاف أو بالمعجمة والفاء الثقيلة . ذكره يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق بالغين المعجمة ، وعن محمد بن سلمة بالعين المهملة .

(٢) ى : عند داود بن عبد الله الحريبى . وفى الإصابة : وجزم أبو نعيم بأنها بنت الحر وأن بنى ضبة من بنى فزارة .

(٣) صفحة ١٧٨٤ .

(٤) من ا .

كانت ممن صلَّى القبلتين ، وبايعت بيعة الرضوان . رَوتْ عنها أم سليط بن أيوب بن الحكم .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت أبي يقول : سَلْمَى بنت قيس من بني عديّ بن النجار من المبايعات بَيْعَة الرضوان .

قال أحمد بن زهير : وحدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني سليط بن أيوب بن الحكم بن سليم ، عن أمه ، عن سلمى بنت قيس ، وكانت إحدى خالات رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قد صلَّتْ معه القِبْلَتَين ، وكانت إحدى نساء بني عَدِيّ ابن النجار ، قالت : جِئْتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته في نساء من الأنصار ، فشرط علينا ألاّ نُشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي ببهتان نَفْتَرِيه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف ، ولا نغشّ أزواجَنا . قالت : فبايَعْنَاه ورجَعْنَا .

(٣٣٨٣) سَلْمَى ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي مولاة صَفِيّة بنت عبد المطلب ، يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي امرأةُ أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمّ بنيه . روى عنها عبيد الله بن أبي رافع . وسَلْمَى هذه هي التي قبلت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قابلة بني فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهي التي غسلت فاطمة مع زوجها عليّ ، ومع أسماء بنت عُميس ، وشهدت سلمى هذه خَيْبَر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ،

حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا عبد الله بن محمد الكرمانى ، حدثنا عبدة بن سُليمان ، عن حارثة بن[١] عبيد الله بن أبى رافع ، عن جدته ، وكانت خادما للنبىّ صلى الله عليه وسلم ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بالهجرة ، وقال : إنّ امرأةً عُذِّبَتْ فى هِرَّةٍ ربطتها فلم تُطعمها ولم تتركها تأكل مِنْ خشاش الأرض .

(٣٣٨٤) سَلْمَى الأودية ، حديثها عند أهل الكوفة ليس بصحيح .

(٣٣٨٥) سمراء[٢] بنت قيس الأنصارية ، مدنية ، روى عنها أبو أُمامة بن سهل ابن حنيف .

(٣٣٨٦) سمراء بنت نُهَيك الأسدية . أدركت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [وعُمِّرت[٣]] ، وكانت تَمُرُّ فى الأسواق ، وتأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتضرب الناس على ذلك بسَوْطٍ كان معها . روى عنها أبو بَلْج جارية بن بلج .

(٣٣٨٧) سمية[٤] أم عمار بن ياسر . كانت أَمَةً لأبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمَرَ بن مخزوم فزوّجها من حَلِيفه ياسر بن عامر بن مالك العنسى[٥] ، والد عمار بن ياسر . فولدت له عمارا وأعتقه أبو حذيفه ، وأبوه من عَنْس وقد ذكرنا عمارا فى[٦] بابه وكانت سمية ممن عُذِّبَتْ فى الله وصَبرت على الأذى فى ذات الله ، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات رحمها الله . قال ابنُ قتيبة : خلف عليها بَعْدَ ياسر الأزرق ـ وكان غلاما رُومِيًّا للحارث بن كلدة ، فولدت له سلمة ابن الأزرق ، فهو أخو عَمّار لأمه . وهذا غَلطٌ من ابن قتيبة فاحش ، وإنما خلف

---

(١) ا : عن . (٢) ا : سميراء . (٣) ليس فى ا

(٤) فى الإصابة : سمية بنت خباط ـ بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ويقال بمثناة تحتانية وعند الفاكهى سمية بنت خبط ـ بفتح أوله بغير ألف .

(٥) ا : العبسى . والمثبت فى ا ، والتقريب . (٦) صفحة ١١٣٥

الأزرق على سُمَيَّة أم زياد زوجة [مولاه][1] الحارث بن كلدة منها ، لأنه كان مولًى لهما ، فسلمة بن الأزرق أخو زياد لأمه ، لا أخو عمار ، وليس بين سميّة أم عمار ، وسميَّة أم زياد نَسَبٌ ولا سبب ، وسمية أم عمار أول شهيدة فى الإسلام ، وجأها أبو جهل بحَرْبَةٍ فى قُبُلها فقتلها ، وماتت قبل الهجرة رضى الله عنها .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ، [حدثنا معن بن يحيى][1] ، حدثنا يحيى بن بكير وحميد بن على البجلى ، قالا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو صخر ، عن أبى معاوية البجلى ، عن أبى رَزِين ، عن عبد الله بن مسعود ، عنه ، قال : إنّ أبا جهل طعن بحربة فى فخذ سمية أم عمار حتى بلغت فَرْجَها فماتت ، فقال عمار : يا رسول الله ، بلغ منا — أو بلغ منها — العذاب كل مبلغ ، فقال رسول صلى الله عليه وسلم . صَبْرًا أبا اليقظان ، اللهم لا تعذِّبْ أحَداً مِنْ آل ياسر بالنار .

وروى سُفيان ، وشعبة ، وجرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أول شهيد استُشهد فى الإسلام سمية أم عمار . قال : وأول مَنْ أظهر الإسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وبلال ، وصهيب ، وخَبّاب ، وعَمّار ، وسُمَيّة أم عمار ، فغلط ابن قتيبة غلطاً فاحشا ، وبالله التوفيق .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا أبى ، حدثنا عبد الله بن يونس . حدثنا بَقِيّ بن مخلد ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أول مَنْ أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وبلال ، وخَبّاب ، وصهيب ، وعمار ، وسمية أم عمار .

---

(١) ليس فى ا .

فأما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فمنعه عمه ، وأما أبو بكر فمنعه قومه ، وأخِذَ الآخرون فألبسوا أدْرَاعَ الحديد ثم صهروهم فى الشمس حتى بلغ الجهد منهم كلَّ مبلغ َ، فأعطوهم ما سألُوا ، فجاء إلى كلّ واحد قومه بأنطاع الأدم فيها الماء ، فألقوهم فيها ، ثم حملوا بجوانبه إلا بلال ، فلما كان العشى جاء أبو جهل ، فجعل يشتم سُمَيَّة ويرفث، ثم طعنها فى قُبلها فقتلها ، فهى أول شهيد استشهد فى الإسلام ؛ وذكر تمام الخبر فى بلال . ومَنْ روى هذا الحديث ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : إنّ أبا جهل طعن سُمَيَّة فى قبلها فقتلها . ومنهم من قال : طعنها فى فخذها ، فسرَى الرمح إلى فرجها فماتت شهيدة .

(٣٣٨٨) سَناء بنت أسماء بن الصلت السلمية ، تزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فماتت قبل أن يَدْخُل بها فيما ذكر معمر بن المثنى ، عن حفص بن النضر ، وعبد القاهر بن السرى السلميين ، قالا : تزوَّجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية ، فماتت قبل أن يَدْخُلَ بها . وقال ابن إسحاق: سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية تزوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [ثم طلقها قبل أن يدخل بها][1] .

(٣٣٨٩) سَهلة ابنة سُهيل بن عمرو القرشية العامرية قد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها[2] ، وهى امرأةُ أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة روَتْ عن النبى صلى الله عليه وسلم الرخصة فى رضاع الكبير . روى عنها القاسم بن محمد ، وهى زوجة عبد الرحمن بن عوف ، خَلَف عليها بعد أبى حذيفة . قال الزبير : سهلة بنت سُهيل أمُّها فاطمة بنت عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن

---

(١) من ا . (٢) صفحة ٦٦٩

حسل . ولدَتْ سهلة بنت سُهيل لأبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة محمد بن أبى حُذيفة ، وولدت لعبد الله بن الأسود من بنى مالك بن حسل سليط بن عبد الله ابن الأسود ، وولدت لشماخ بن سعيد بن قائف بُكير بن شماخ . وولدت لعبد الرحمن بن عوف سالم بن عبد الرحمن بن عوف

(٣٣٩٠) سَهْلَة بنت عاصم بن عدى الأنصارى العجلانى ، زوجة عبد الرحمن بن عوف أيضاً . وقد ذكرْنَاها عند ذكر أبيها[١] فى باب اسمه[٢] ، ترْوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أسْهَم لها يوم خيْبَر

(٣٣٩١) سُهيمة بنت عمير المزنية زوج رُكانة بن عبد[٣] يزيد ، طلَّقها زوجها البتة، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : والله ما أردْتُ إلا واحدة . . الحديث ، من حديث الشافعى ، عن عمه عبد الله بن السائب[٤] ، عن نافع بن عجير ، [عن عبد يزيد[٥]] أن رُكَانة أخبر بذلك . قال البخارى : حدثنا على ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنى محمد بن نافع بن عجير ، قال : وكان ثقة ، سمع عبد الله بن الحارث بن عويمر المزنى ، قال : كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمتى سُهيمة بنت عمير قضاء ما قضى به فى امرأةٍ غيرها .

(٣٣٩٢) سوادة بنت مِسْرَح[٦] الكندية حديثُها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى وقْتِ وضع فاطمة ابنها الحسن عليهما السلام .

(٣٣٩٣) السوداء الأسدية ، قال بعضهم : هى السوداء ابنة عاصم . حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخضاب .

---

(١) ا : بنية . (٢) صفحة ٧٨١ . (٣) سبق أنه ركانة بن يزيد ، وأنها سهيمة بنت عويمر صفحة ٥٠٧ (٤) ا : عبد الله بن على . (٥) ليس فى ا .
(٦) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الراء . وقيل بالشين المعجمة والتشديد (الإصابة) . وفى ا : مشرح .

(٣٣٩٤) سَوْدَة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدوُدّ بن نصر بن مالك ابن حسل — ويقال حُسيل — بن عامر بن لؤى . وأُمها الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن خراش[1] بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة وقَبْل العقد على عائشة . هذا قولُ قتادة وأبى عبيدة وكذلك روى عقيل[2] عن ابن شهاب . وأنه تزوج سَوْدَة قبل عائشة . وقال عبد الله بن محمد بن عقيل[2]: تزوّجها بعد عائشة وكذلك قال يونس ، عن ابن شهاب ، ولا خلاف أنه لم يتزوّجْها إلاّ بعد موت خديجة ، وكانت قبل ذلك تحت ابن عَمّ لها يقال له السكران بن عمرو أخو سهيل بن عمرو ، من بنى عامر بن لؤى وكانت امرأة ثقيلة ثبطة[3] ، وأسنّتْ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهمّ بطَلاَقها . فقالت : لا تطلّقنى وأنتَ فى حلٍّ من شأنى ، فإنما أودّ أنْ أُحشر فى زمرة أزواجك ، وإنى قد وهبت يومى لعائشة ، وإنى لا أريد ما تريد النساء ، فأمسكَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى عنها مع سائِر مَنْ توفى عنهن من أزواجه رضى الله عنهن .

وفى سودة نزلت[4] : وإن امرأةٌ خافَتْ من بَعْلِها نشوزاً أو إعْرَاضاً فلا جُنَاح عليهما أنْ يُصْلِحَا بينهما صُلْحًا والصُّلْحُ خَيْرٌ .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما من الناس أحَدٌ أحبّ إلى من أن أكونَ فى مسلاخه من سَوْدة بنت زمعة إلا أنّ بها حِدّة . قال أحمد بن زهير : توفيت سودة بنت زمعة فى آخر زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

---

(١) ا : خداش .
(٢) ا : محمد بن عبد الله بن عقيل .
(٣) ثبطة : ثقيلة .
(٤) سورة النساء ، آية ١٢٧

(٣٣٩٥) سودة بنت مِشْرَح[1] . رُوى عنها حديثٌ واحد بإسنادٍ مجهول ، أنها كانت قابلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحسَنَ ، فلفّته في خِرْقَةٍ صفراء ، فنزعها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولَفّه في خِرْقَةٍ بيضاء ، وتفل في فيه وسَمّاهُ الحسن .

(٣٣٩٦) سيرين أخت مارية القبطية ، أهداهما جميعاً المقوقس صاحب مصر والإسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مأبور الخصى ، فاتخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه ، ووَهب سيرين لحسان بن ثابت ، وهى أمّ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت روى عنها ابنها عبد الرحمن بن حسان قالت : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَرْجَة في قبر ابنه إبراهيم ، فأمر بها فسدت ، وقال : إنها لا تضر ولا تنفع ، ولكن تقرُّ عين الحى . وإن العبد إذا عمل شيئاً أحبَّ الله منه أنْ يُتْقِنه .

باب الشين

(٣٣٩٧) شراف بنت خليفة الكلبية أخت دِحْيَة بن خليفة الكلبى ، تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فهلكت قبل دخوله بها .

(٣٣٩٨) الشِّفاء أمّ سليمان بن أبى حثمة ، هى الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ابن خلف بن صَدّاد — ويقال ضرار — بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدىّ بن كعب القرشية العدوية من المبايعات قال أحمد بن صالح المصرى : اسمها ليلى ، وغلب عليها الشفاء . أمها فاطمة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمر[2] بن مخزوم . [أسلمت الشفاء قبل الهِجْرَة فهى من المهاجرات الأول ، وبايعت النبىّ

---

(١) ا : مشرح — بالشين . (٢) ا : عمران بن مخزوم .

صلى الله عليه وسلم][1] ، كانت من عقلاء النساء وفضلائهن ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ويَقِيل عندها فى بيتها ، وكانت قد اتخذت له فراشا وإزاراً ينامُ فيه ، فلم يزَلْ ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان ، وقال لها رسولُ صلى الله عليه وسلم : عَلِّمِى حَفْصَةَ رُقْيَةَ النملة كما علمتها الكتاب

وأقطعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دارا عند الحكاكين[2] فنزلتها مع ابنها سليمان ، وكان عمر يقدمها فى الرأى ويَرْضَاها ويفضلها ، وربما ولّاها شيئاً من أمر السوق . وروى عنها أبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة . وعثمان بن سليمان بن أبى حثمة .

وذكر بقى بن مخلد ، عن إبراهيم بن عبد الله [بن عثمان ، عن محمد بن عثمان بن سليمان][3] بن أبى حثمة ، سمعت أبى ، عن أبيه ، عن الشفاء أنها كانت ترقى فى الجاهلية ، وأنها لما هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قد بايعته بمكة قبل أنْ يخرج ، فقدمت [عليه][4] . فقالت : يا رسولَ الله ، إنى كنتُ أرقى برقى الجاهلية ، وقد أردتُ أن أعرضها عليك . قال : اعرضيها علىّ ؛ فعرضتها عليه ، فكانت منها النملة . فقال : ارقى بها وعلّميها حفصة : بسم الله ، صلو صلب جبر تعوذا[5] من أفواهها فلا تضر أحدا ، اللهم اكشف البأس ربَّ الناس فكانت ترقى بها على عود كركم سبع مرات ، وتضَعُه مكانا نظيفا ، ثم تدلكه على حجر بخلّ خَمْر ثقيف ، وتطليه على النملة .

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، فى مصنّفه ، عن سفيان ، عن القعقاع ، عن إبراهيم النخعى ، قال : رُقْيَة العقرب شجة قرنية[6] ملحة بحر قفط . حدثنا

---

(١) ليس فى ا . (٢) بالمدنية .
(٣) بدل ما بين القوسين فى ا : حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان . (٤) ليس فى ا
(٥) فى الإصابة : خير يعود من أفواهها . وفى أسد الغابة مثل ى . (٦) ا : قرنة .

وكيع ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : عرضتُها على عائشة فقالت : هذه مواثيق .

(٣٣٩٩) الشفاء بنت عبد الرحمن الأنصارية . مدنية ، روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن .

(٤٠٠٠) الشفاء بنت عوف بن عبد عوف ، أخت عبد الرحمن بن عوف . هاجرَتْ مع أختيا عاتكة هى أم المسور بن مخرمة ، كذا قال الزبير[١] . وقد قيل : إن الشفاء أمّه .

(٤٠٠١) الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . قال الزبير فى هذه : أم عبد الرحمن بن عوف ، وأم أخيه أسود[٢] بن عوف . قال الزبير : وقد هاجرت مع أختها لأمها الضيزية بنت أبى قيس بن عبد مناف قال أبو عمر : على ما ذكر الزبير : عبد عوف جَدّ عبد الرحمن أبو أبيه ، وعوف جده أبو أمه أخوان ابنا عبد الحارث بن زهرة ، وكأن أباه عَوْفا سُمِّىَ باسم عمه عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . فانظر فى ذلك .

(٤٠٠٢) الشموس بنت النعمان الأنصارية ، مدنية . روى عنها عبيد[٣] بن وديعة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجده كان جبرئيل عليه السلام يؤمّ له الكعبة ويقيم له قِبلَة المسجد .

(٤٠٠٣) الشيماء أو الشماء السعدية ، أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، اسمها حُذافة وقد ذكرتها[٤] فى الحاء . أغارت خَيْلُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على هوازن ، وأخذوها فيمن أخَذُوا من السَّبى . فقالت لهم : أنا أختُ صاحبكم .

---

(١) ا : الزبيرى . (٢) ا ، وأسد الغابة : الأسود .

(٣) فى أسد الغابة : عتبة . والمثبت فى ا أيضا . (٤) صفحة ١٨٠٩

فلما قدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له : يا محمد ، أنا أُختُك ، وعرفته بعلامةٍ عرفها ، فرحب بها ، وبسط لها رداءه ، فأجلسها عليه ، ودمعت عيناه ، وقال : إن أحبَبْتِ فأقيمى[1] عندى [فأقيمى][2] مكرَّمةً محببة ؛ وإن أحببت أن ترجعى إلى قومك أوصلتك فقالَتْ : بل أرْجِعُ إلى قومى . فأسلمت ، فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعبد وجارية وأعطاها نَعَما وشاء .

باب الصاد

(٤٠٠٤) صفية بنت بجير الهذلية . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الشّرْبِ من ماء زمزم .

(٤٠٠٥) صفية بنت حُيى بن أخطب بن شعبة[3] بن ثعلبة [بن عبيد][4] بن كعب بن الخزرج بن أبى حبيب بن النضير[5] ابن النحام بن نخوم[6] من بنى إسرائيل من سبط هارون بن عمران . وأمّها بَرّة بنت سموءل .

قال أبو عبيدة : كانت صفية بنت حيى عند سلام بن مشكم ، وكان شاعِرًا ، ثم خلف عليها كنانة بن أبى الحقيق ، وهو شاعِرٌ فقُتل يوم خَيْبَر . وتزوّجها النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى سنة سبع من الهجرة . روى حماد بن سلمة ، عن ثابت، عن أنس — أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم اشترى صفية بنت حيىّ بسبعة أرؤس . وخالفه عبد العزيز بن صهيب وغيره ، عن أنس ، فقال فيه : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا جمع سَبْى خَيْبَرَ جاءه دحيةُ ، فقال : أعطنى جارِيةً من السبى .

---

(١) ا : أن تقيمى . (٢) من ا .
(٣) أسد الغابة والإصابة : سحنة . وفى الطبقات : مسية (٤) ليس فى ا
(٥) ا : النضر . (٦) فى أسد الغابة : ابن ناخوم وقيل تنخوم . وقيل نخوم . والأول قاله اليهود ، وهم أعلم بلسانهم . وفى ا : نخوم كما فى ى .

فقال : اذهب فخذ جارية ، فأخذ صفية بنت حُيَيّ ، فقيل : يا رسول الله ، إنها سيدة قريظة والنضير ، ما تصلح إلا لك . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : خذ جارية من السَّبْي غيرها . قال ابن شهاب : كانَتْ مما أفاء الله عليه ، فحجبها وأولم عليها بتَمْر وسَوِيق ، وقسم لها ، وكانت إحْدَى أمهات المؤمنين رضى الله عنهن .

قال أبو عمر : استصفاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصارت في سهمه ، ثم أعتقها وجعل عِتْقَها صَدَاقَها . لا يختلفون في ذلك ، وهو خصوص عند أكثر الفقهاء له صلى الله عليه وسلم ، إذ كان حكمه في النساء مخالفا لِحُكْمِ أمته .

ويروى أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخل على صَفِيَّة وهي تبكي ، فقال لها : ما يبكيك ؟ قالت : بلغني أنّ عائشةَ وحفصة تنالاَنِ مِنّي وتَقُولاَن : نحن خيْرٌ من صفية ، نحن بنات عَمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه . قال : ألا قلت لهن : كيف تكُنّ خَيْرًا مِنّي ، وأبي هارون ، وعمي موسى ، وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم . وكانت صفية حليمةً عاقلة فاضلة .

وروينا أن أنّ جاريةً لها أتَتْ عمر بن الخطاب فقالت : إن صفية تحبُّ السَّبْتَ ، وتَصِلُ اليهود . فبعث إليها عمر ، فسألها ، فقالت : أما السبْتُ فإني لم أحبه منذ أبْدَلني الله به يوم الجمعة . وأما اليهود فإنّ لي فيهم رحما ، وأنا أصِلُها . قال : ثم قالت للجارية : ما حملَك على ما صنَعْت ؟ قالت : الشيطان . قالت : اذهبي فأنتِ حُرّةٌ .

وتوفيت صفية في شهر رمضان في زمن معاوية سنة خمسين .

(٤٠٠٦) صفية بنت الخطاب ، أخت عمر بن الخطاب ، هي زوجة قُدامة بن مظعون ، أتى ذكرها في باب زوجها[١] فينظر إسلامها .

(١) صفحة ١٢٧٧ .

(٤٠٠٧) صفية بنت شيبة [بن عثمان][1] ، من بنى عبد الدار بن قصىّ . روى عنها عبيد الله بن أبى نور ، وميمون بن مهران .

(٤٠٠٨) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم [بن عبد مناف][1] عمة رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وأمها هالة بنت وهيب[2] بن عبد مناف بن زهرة وهى شقيقةُ حمزة والمقوم وحجل بنى عبد المطلب . كانت صفية فى الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ثم هلك عنها ، وتزوّجها العوام بن خُوَيلد بن أسد ، فولدت له الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة ، وعاشت زماناً طويلا . وتُوفيت فى خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين ، ولها ثلاثٌ وسبعون سنة ، ودُفنت بالبَقيع بفناء دار المغيرة [بن شعبة][1] . وقد قيل : إن العوام كان عليها قَبْلُ ، وليس بشىء .

(٤٠٠٩) صفية بنت أبى عبيد الثقفية ، زوج عبد الله بن عمر . لها رواية . روى عنها نافع مولى بن عمر .

(٤٠١٠) صفية بنت مَحْمِيَة[3] بن جزى[4] الزبيدى زوج ، الفضل بن العباس . تنظر[5] فى باب الفضل . من كتاب ابن السكن فى الصحابة .

(٤٠١١) صفية خادم النبى صلى الله عليه وسلم . روَتْ عنها أمة الله بنت رزينة فى الكسوف مرفوعاً .

(٤٠١٢) صفية ، امرأة من الصحابة . حديثها عند أهل الكوفة . روى عنها مسلم بن صفوان

---

(١) ليس فى ا .　　(٢) ا : وهب.
(٣) محمية ـ بفتح أوله وسكون المهملة وكسر الميم بعدها مثناة تحتانية خفيفة (الإصابة)
(٤) ا : جزء .　　(٥) صفة ١٢٦٧

(٤٠١٣) صفية ، امرأة . روى عنها إسحاق بن عبد الله بن الحارث أنها قالت : دخل عليّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليه كَتِفاً ، وأكل منها ، وصَلّى ولم يتوضأ .

(٤٠١٤) الصماء بنت بُسْر [1] المازنية [2] أخت عبد الله بُسْر . روَتْ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الصيام يوم السبت . حديثُها شامى . قيل : اسمها بُهَيَّة . وقد ذكرناها فى حرف [3] الباء .

(٤٠١٥) صُمَيْتة [4] الليثية ، امرأةٌ من بنى ليث بن بكر ، كانت فى حِجْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها عبيد الله بن عبد الله فى فَضْل المدينةِ .

باب الضاد

(٤٠١٦) ضَبَاعة بنت الحارث الأنصارية . أخت أم عطية الأنصارية . روت عنها أم عطية فى تَرْكِ الوضوء مما مَسّت النار .

(٤٠١٧) ضُبَاعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم . زَوّجها المقداد بن عمرو البهرانى حليف بني زهرة ، يُعْرَف بالمقداد بن الأسود لتَبَنّيه له ، فولدت له عبد الله وكريمة ، فقُتل عبدالله يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنها . لضُبَاعة عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث منها الاشتراط فى الحج . روى عنها الأعرج ، وعروة بن الزبير .

(٤٠١٨) ضُبَاعة بنت عامر [بن قرط][5] بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة . خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها [سلمة ابن هشام][5] فقال : حتى استأمرها . فقيل للنبى صلى الله عليه وسلم . إنها

(١) فى الإصابة : بشر . والمثبت فى ا ، وأسد الغابة أيضاً .
(٢) فى الإصابة : ويقال المازنية .
(٣) صفحة ١٧٩٧
(٤) فى الإصابة : بالتصغير . وفى ا : الصميبة
(٥) ليس فى ا .

كبرت ، فأتاها ، فقالت : وَفِي النبي تستأمرني ؟ ارجع فزوِّجه . فرجع فسكت النبي صلى الله عليه وسلم . من تاريخ ابن خيثمة .

(٤٠١٩) الضَّبْزِية بنت أبي قيس [١] بن عبد مناف ، هاجرت مع أختها الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث ، ذكرها أبو عمر في باب الشفاء .

باب الطاء

(٤٠٢٠) طَلَيحة بنت عبد الله التي كانت تحت رُشيد الثقفي ، فطلقها ، ونكحت في عدّتها . ذكر الليث عن ابن شهاب أنها ابنة عبيد [٢] الله .

باب الظاء

(٤٠٢١) ليس [٣] في باب الظاء من الأسماء شيء ، وفيه كُنى [٤] نذكرها في الكُنى إن شاء الله تعالى .

باب العين

(٤٠٢٢) عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، لها صحبة ، ولا أعلمها روَتْ شيئا . قال الزبير : حدثني محمد سلام ، قال : أرسل عُمَرُ بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن اغدى عليَّ . قالت : فغدَوتُ عليه ، فوجدت عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص [٥] ببابه . فدخلنا فتحدَّثنا ساعة ، فدعا بنَمَط ، فأعطاها إياهُ ، ودعا بنَمَط دونه فأعطانيه قالت : فقلت تَرِبت يَدَاك يا عمر ؛ أنا قَبْلَها إسلاما ، وأنا بِنْتُ عمك دونها ، وأرسلت إليّ ، وجاءتك من قبل

---

(١) ا : الضيزن بنت قيس . (٢) ى : عبد الله .

(٣) ذكر في أسد الغابة في هذا الحرف : ظبية بنت البراء ، وظبية بنت وهب . وزاد في الإصابة : ظبية بنت النعمان . وظمياء بنت أشرس .

(٤) لم يذكر المؤلف شيئا في الكنى ، كما ستراه بعد . (٥) ا : ابن أبي العاص .

نفسها . فقال : ما كنتُ رفعت ذلك إلا لك ، فلما اجتمعْتما ذكرْتُ أنها أقربُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْكِ .

(٤٠٢٣) عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة ، أم معبد الخزاعية . ويقال عاتكة بنت خالد بن خُليف . وهى التى نزل عليها رسول الله صلى الله عليه فى خَيْمَتِها حين خرج من مكة إلى المدينة مُهَاجِرا ، وذلك الموضع يدعى إلى اليوم بخيمة أم معبد .

وذكر أبو جعفر العُقيلى ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن نصر الكاغدى ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو (١) بن يونس اليمامى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الحنفى اليمامى ، قال : حدثنا حزام بن هشام بن حبيش بن خالد ، عن أبيه ، عن جده حبيش بن خالد ، عن أخته أم معبد ـ واسمها عاتكة بنت خالد ـ قالت : لما هاجَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من مكة وخرج منها يريد المدينة ، ومعه أبو بكر ، ومولى لأبى بكر يقال له عامر بن فهيرة ، وعبدُ الله بن أرَيْقِط الليثى دَليلُهم ، فمَرُّوا بنا فدخلوا خيمتى . وأنا مُحْتَبِيةٌ بفناء خيمتى ، أسْقِى وأُطْعِم المارّين . . . فذكر الحديث . وقد روى حديث أم معبد هذا بكماله عنها فى رواية العُقيلى هذه . ورَوى عن أبى معبد زوجها ، وعن حبيش ابن خالد أخيها ، بمعنى واحد ، والألفاظُ متقاربةٌ ، وسنذكرها فى بابها [فى الكُنَى] (٢) إن شاء الله تعالى .

(٤٠٢٤) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل القرشية العدوية ، أخت سعيد بن زيد . أمها أم كريز (٣) بنت عبد الله بن عمار (٤) بن مالك الحضرمى . كانت من

(١) ا : عمر . (٢) ليس فى ا . (٣) فى الطبقات : أم كرز .
(٤) ا : عماد . والمثبت فى الطبقات أيضا .

المهاجرات ، تزوَّجها عبدُ الله بن أبي بكر الصديق ، وكانت حسناء جميلة ذات خلقٍ بارع ، فأولع بها وشغلته عن مغازيه ، فأمره أبوه بطلاقها لذلك ، فقال :

يقولون طَلِّقْها وخيِّم مكانها　　مقيما تُمَنِّى النفسَ أحلامَ نائم
وإنَّ فراق أهل بيت جميعهم[(١)]　　على كثْرَةٍ منى لإِحْدَى العظائم
أَرَانى وأهلى كالعجول تروّحت　　إلى بَوِّها قبل العشار الروائم

فعزم عليه أبوه حتى طلقها ، ثم تبعتها نَفْسُه ، فهجم عليه أبو بكر ، وهو يقول :

[أعاتك لا أنساك ما ذَرَّ شارِقٌ　　وما ناح قمرى الحمام المطوّق
أعاتك قلبى كل يوم وليلة　　إليك بما تُخْفِى النفوس معلق] [(٢)]
ولم[(٣)] أر مِثْلِى طَلَق اليوم مِثْلَها　　ولا مثلها فى غير جُرْم تُطَلَّقُ
لها خُلق جَزْل ورأى ومَنْصب　　وخَلق سوى فى الحياء ومصدق

فرق له أبوه ، فأمره فارتجعها .

[فقال حين ارتجعها :

أعاتكُ قد طلقت فى غير ريبة　　ورُوجعت للأمر الذى هو كائن
كذلك أمرُ الله غادٍ ورائح　　على الناس فيه ألفة وتباين
وما زال قلبى للتفرق طائرا　　وقلبى لما قد قرّبَ الله ساكن
ليهنك أنى لا أرى فيه سخطة　　وأنك قد تمّت عليك المحاسن
وأنك ممن زيّن اللهُ وجهه　　وليس لوجهٍ زانه الله شائن] [(٤)]

ثم شهد عبد الله الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بسهم فمات

---

(١) ا ، والإصابة : جمتهم .　　(٢) من ا .
(٣) ا : فلم .　　(٤) من ا .

منه بعد بالمدينة ، فقالت عاتكة ترثيه :

رزئتُ بخير النـاس بعد نبيّهم   وبعد أبى بكر وما كان قَصّرا
فآليت لا تنفكّ عينى حزينـة   عليك ولا ينفكّ جِلْدِى أغبرا
فلله عينا مَنْ رأى مثلـه فتى   أ كرّ وأحمى فى الهياج وأصبَرا
إذا شرعت فيه الأسنّةُ خاضها   إلى الموت حتى يترك الرمح أحْمَرا

فتزوّجها زيد بن الخطاب على اختلاف فى ذلك ، فقُتِل عنها يوم اليمامة شهيدا ، ثم تزوّجها عمر بن الخطاب فى سنة اثنتى عشرة من الهجرة ، فأَوْلَمَ عليها ، ودعا أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم علىّ بن أبى طالب ، فقال له : ياأمير المؤمنين ، دَعْنى أ كلم عاتكة . قال : نعم . وأخذ علىّ بجانب الخدر ، ثم قال : يا عدية نفسها [أين قولك](١) :

فآليت لا تنفك عيى حزينة(٢)   عليك ولا ينفكُ جِلْدِى أغبرا(٣)

فبكت . فقال عمر : ما دعاك إلى هذا يا أبا حسن ؟ كلّ النساء يفعلن هذا .

ثم قتل عنها عمر ، فقالت تبكيه :

عين جـودى بعَبْرةٍ ونَحيب   لا تملّى على الإمام(٤) النجيب
فجعتْنى المنون بالفارس المُعْـ   ـلِم يوم الهيـــاج والتَّثْويب
قل لأهل الضراء والبؤس مُوتوا   قد سقتْهُ المنونُ كأسَ شعوب

[ومما رثت به عمر رضى الله عنه قولها :

مُنع الرقاد فعاد عيني عائد   مما تضمن قلبىَ المعمودُ

---

(١) ليس فى ا   (٢) ا : قريرة .   (٣) ا : أصفرا .   (٤) ا : الجواد .

قد كان يسهرنى حذارك مرة ... فاليوم حَقّ لعيني التسهيد
أبكى أمير المؤمنين ودونه ... للزائرين صفائح وصعيدُ][١]

ثم تزوجها الزبير بن العوام، وقد ذكرنا قصتها فى الخروج إلى المسجد معه ومع عمر قَبْله فى (كتاب التمهيد) فى باب يحيى بن سعيد عن عمرة . فلما قُتل الزبير بن العوام عنها قالت أيضاً ترثيه :

غدر ابنُ جرموز بفارس بُهْمَةٍ ... يوم اللقاء وكان غَيْرَ مُعَرِّد
يا عَمْرُو لو نَبَّهته لوَجَدْتَه ... لا طائشا رَعِش الجنَان ولا اليدِ
كم غَمْرَة قد خاضَها لم يَثْنِه ... عنها طِرادك يا ابنَ فَقْع القردد
ثكلتك أمُّك إن ظفرتَ بمثله ... ممن[٢] مضى ممَّنْ يَرُوح ويغتدى
والله ربك إن قتلت لمسلما ... حلَّت عليك عقوبة المتعمد

[وكان الزبير شرط ألا يمنعها من المسجد وكانت امرأة خليقةً، فكانت إذا تهيأت إلى الخروج للصلاة قال لها : والله إنك لتخرجين وإنى لكارهٌ، فتقول : فامنعني فأجلس . فيقول : كيف وقد شرطت لك ألا أفعل ، فاحتال فجلس لها على الطريق فى الغلس، فلما مرت وضع يده على كفلها، فاسترجعت . ثم انصرفت إلى منزلها . فلما حان الوقت الذى كانت تخرج فيه إلى المسجد لم تخرج ، فقال لها الزبير : مالك لا تخرجين إلى الصلاة ؟ قالت : فسد الناس . والله لا أخرج من منزلى . فعلم أنها ستفى بما قالت . فقال : لا رَوْع يا ابْنَةَ عمر . وأخبرها الخبر، فقُتل عنها يوم الجمل][٣] .

ثم خطبها على بن أبى طالب رضى الله عنه بعد انقضاء عِدَّتها من الزبير ،

---

(١) من ا . (٢) ا : فيا . (٣) من ا

فأرسلت إليه إنى لأضِنُّ بك يا بْنَ عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل ـ وكان عبدُ الله بن الزبير إذْ قتل أبوه قد أرسل إلى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل يقول : يرحمك الله ، أنتِ امرأةٌ من بنى عدى ، ونحن قوم من بني أسد ، وإن دخلت فى أموالنا أفسدتها علينا ، وأضررت بنا . فقالت : رأيك يا أبا بكر ؛ ما كنْتَ لتبعثَ إلىّ بشىء إلاّ قبلتُه ، فبعث إليها بثمانين ألف درهم ، فقبلتها ، وصالحت عليها [وتزوّجها الحسن بن على فتوفى عنها ، وهو آخر مَنْ ذكر من أزواجها][1] . والله أعلم .

(٤٠٢٥) عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم ، اختلف فى إسلامها ، والأكثر يأبون ذلك . وقد جرى ذِكْرُها مع أروى بنت عبد المطلب فى أول هذا الكتاب ، ولم يختلف فى إسلام صفية

(٤٠٢٦) عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد[2] الحارث بن زهرة بن كلاب ، أخت عبد الرحمن بن عوف ، وأم المِسْوَر بن مخرمة . هاجرَتْ هى وأختها الشفاء ، فهى من المهاجرات .

(٤٠٢٧) عاتكة بنت نعيم الأنصارية حديثها عند ابن عقبة[3] ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن ، عن حميد ، عن نافع ، عن زينب بنت أبى سلمة ، عن عاتكة ابنة نعيم أخت عبد الله بن نعيم ـ أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن ابنتها توفى زوجها ، فحدّتْ عليه ، فرمدت رمداً شديدا ، وقد خشيت على بَصَرِها ، أتكتَحِلُ ؟ فقال : لا . إنما هى أربعة أشهر وعشر ؛ وقد كانت المرأة منكنّ تحدّ سنةً ثم تخرج فترمى بالبَعْرة على رأس الحول .

---

(١) من ا .   (٢) ا : بن عبيد بن الحارث . والمثبت فى الطبقات أيضا .
(٣) ا : ابن لهيعة .

(٤٠٢٨) العالية بنت ظبيان[1] بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبى بكر بن كلاب الكلابية . تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وكانت[2] عنده ما شاء الله ثم طلقها ، وقلّ من ذكرها .

(٤٠٢٩) عائشة بنت أبى بكر الصديق ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، تقدم ذِكْرُ أبيها فى بابه ، وأمها أم رُومان بنت عامر بن عُوَيمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سُبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة . تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين . هذا قولُ أبى عبيدة . وقال غيره : بثلاث سنين ، وهى بنتُ ست سنين ، وقيل : بنت سبع . وابْتَنَى بها بالمدينة ، وهى ابنة تسع ، لا أعلمهم اختلفوا فى ذلك . وكانت تُذْكَر لجبير بن مطعم وتُسَمَّى له ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد أرى عائشةَ فى المنام فى سَرَقةٍ من حرير ، فتوفيت خديجةُ ، فقال : إنْ يكن هذا من عند الله يُمْضِه . فتزوّجها بعد موت خديجةَ بثلاث سنين فيما ذكر الزبير . وكان موتُ خديجةَ قبل مخرجه إلى المدينةِ مهاجِرًا بثلاث سنين . هذا أولى ما قيل فى ذلك وأصحّه إن شاء الله تعالى . وقد قيل فى موت خديجةَ : إنه كان قبل الهجرة بخمس سنين وقيل : بأربع ، على ما ذكرناه[3] فى بابها .

وذكر الزبير بن بكار ، عن محمد [بن محمد[4]] بن الحسن ، عن أسامةَ ابن حفص ، عن يونس ، عن ابن شهاب ـ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تزوّج عائشةَ بنت أبى بكر الصديق فى شوّال سنةَ عشر[5] من النبوة قَبْلَ الهجرة بثلاث سنين ، وأعرس بها فى المدينةِ فى شوال على رأس ثمانيةَ عشر شهرا من مُهَاجره إلى المدينةِ .

---

(١) ا : بنت أبى ظبيان . (٢) ا : فكانت . (٣) صفحة ١٨١٧
(٤) ليس فى ا . (٥) ا : عشرين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمةَ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت : تزوّجني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد مُتَوَفَّى خديجةَ وقَبْل مخرجه إلى المدينةِ بسنتين أو ثلاث ، وأنا بنت ست أو سبع . قال أحمد بن زهير : هذا يقضى لقول أبى عبيدة بالصواب : إن خديجةَ توفيت قبل الهجرة بخمس سنين . قال : ويقال بأربع قبل تزويج عائشةَ .

قال أبو عمر : كان نِكاحُه صَلّى الله عليه وسلم عائشةَ فى شوال ، وابتناؤُه بها فى شوال ، وكانت تحبُّ أن تدخل النساء من أهلها وأحبّتِها فى شوال على أزواجهن ، وتقول : هل كان فى نسائه عنده أحظى مني ، وقد نكحني وابْتَنَى بى فى شوال ، وتوفى عنها صلى الله عليه وسلم وهى بنْتُ ثمان عشرة سنةً ، وكان مُكْثُها معه صلى الله عليه وسلم تسع سنين .

روى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشةَ ، قالت : تزوّجني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنْتُ سبع سنين ، وبَنى بي وأنا بنت تسع سنين ، وقُبِض عني وأنا ابنةُ ثمان عشرة سنة .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن على ، حدثنا يحيى بن[1] سفيان ، حدثنا أبو معاوية . . . فذكره .

قال أبو عمر : لم ينكح صلى الله عليه وسلم بِكراً غيرها ، واستأذنت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى الكنيةِ فقال لها : اكتنى بابنك عبد الله بن الزبير ـ

---

(١) ا : بن معين .

يعنى ابن أختها . وكان مسروق إذا حدّث عن عائشةَ يقول: حدثنى الصادقةُ ابنةُ الصديق البرية[1] المبرأة بكذا وكذا ، ذكره الشعبى ، عن مسروق . وقال أبو الضحى ، عن مسروق : رأيت مشيخةً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض . وقال عطاء بن أبى رباح : كانت عائشةُ أفقهَ الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأيا فى العامةِ وقال هشام بن عروة ، عن أبيه : ما رأيتُ أحداً أعلم بفِقْهٍ ولا بطب ولا بشعر من عائشةَ .

وذكر الزبير ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن المغيرة الحزامى ، عن عبد الرحمن ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال : ما رأيتَ أحداً أروَى لشعْرٍ من عُروة . فقيل له : ما أرواك يا أبا عبد الله ؟ قال : وما روايتى من[2] رواية عائشةَ ! ما كان ينزل بها شىء إلا أنشدت فيه شعرا . قال الزهرى : لو جُمع علم عائشةَ إلى علم جميع أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وعِلْم جميع النساء لكان عِلْمُ عائشةَ أفضل .

وروى أهل البصرة ، عن أبى عثمان النهدى ، عن عمرو بن العاص سمعه يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أىُّ الناس أحبّ إليك ؟ قال : عائشة . قلت : فمن الرجال ؟ قال : أبوها .

ومن حديث أبى موسى الأشعرى وحديث أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : فَضْلُ عائشة على النساء كفَضْلِ الثريد على سائر الطعام . وفيها يقول حسان بن ثابت[3] :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ ... وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ

---

(١) : البرئة . (٢) أ : فى . (٣) الديوان : ٣٢٤ .

عقيلة أصل[1] من لؤىّ بن غالب ... كِرَام المساعى مَجْدُهم[2] غير زائل
مهذَّبَة قد طهَّرَ الله خِيمَها ... وطهَّرَها مِنْ كل بَغْيٍ[3] وباطل
فإن كان ما قد قيل عنى[4] قلته ... فلا رفعَتْ صَوْتى إلىَّ أناملى
وإنّ الذى قد قيل ليس بلائطٍ ... بها الدهرَ بل قول امرئٍ[5] متماحل
فكيف وودّى ما حييتُ ونصْرَتى ... لآلِ رسولِ الله زَيْنِ المحافِلِ
رأيتُكِ وليَغْفِر لكِ الله حرّةً ... من المُحْصَنَاتِ غير ذاتِ الغوائل[6]

قال أبو عمر : أمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالذين رَمَوْا عائشة بالإفكِ حين نزل القرآن ببراءتها فجُلِدوا الحدَّ ثمانين فيما ذكر جماعةٌ من أهل السير والعلم بالخبر . وقال قوم : إنَّ حسانَ بن ثابت لم يُجْلَد معهم ، ولا يصحّ عنه أنه خاض فى الإفك والقذف ، ويزعمون أنه القائل :

لقد ذاق عبد الله ما كان أهْلَه ... وحَمْنَةُ إذ قالوا هجيرا ومِسطحُ

وعبد الله هو عبد الله بن أبىّ بن سلول .

وآخرون يصحّحون جَلْدَ حسان بن ثابت ، ويجعلونه من جملة أهلِ الإفك فى عائشة . وأنشد ابن إسحاق هذا البيت على خلاف ما مضى فى أبياتٍ ذكرها فقال قائل من المسلمين :

لقد ذاق حسّان الذى كان أهله ... وحَمْنة إذ قالوا هجيرا ومسطحُ

وهذا عندى أصحّ . لأن عبد الله بن أبىّ بن سلول لم يكن ممن يستر جَلْدُه عن الجميع لو جُلِد .

---

(١) فى الديوان : حليلة حى . (٢) ا : مجدها . (٣) ا : سوء .
(٤) فى الديوان : فإن كنت قد قلت الذى قد زعمتم (٥) ا : والديوان : بى ما حل.
(٦) ا ، والديوان : ذات غوائل .

وقد روى أنّ حسان بن ثابت استأذن على عائشة بعد ما كُفّ بصره ، فأذنت له ، فدخل عليها فأكْرَمَتْه ، فلما خرج من عندها قيل لها : أهذا من القوم ؟ قالت : أليس يقول :

فإنّ أبي ووَالِدهُ وعِرْضِي ... لِعرْضِ محمد منكم وِقَاء

هذا البيت يَغفِرُ له كل ذنب .

وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين . ذكره المدايني[1] . عن سُفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة [عن أبيه][2] . وقال خليفة [بن خياط][3] . وقد قيل : إنها توفيت سنة ثمان وخمسين ، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلَتْ من رمضان . أمَرت أنْ تدفَن ليلا ، فدفنت بعد الوتر بالبَقيع ، وصلّى عليها أبو هريرة ، ونزل فى قبرها خمسة : عبد الله وعروة ابنا الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبد الله ابن محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر . فالله أعلم . ذكر ذلك صالح بن لوجيه ، والزبير ، وجماعة من أهل السِّير والخبر .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا وكيع عن عصام[4] بن قُدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيتكنّ صاحبة الجمل الأدبب[5] ، يُقتَل حولها قَتْلَى كثير ، وتنجو بعد ما كادت . وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ؛ وعصام بن قَدامة ثقة وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج لذكره[6] .

(٤٠٣٠) عائشة بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية التيمية ، وُلدت هى وأختاها

---

(١) ا : بن المديني . (٢) من ا . (٣) من ا . (٤) ى : عاصم .
(٥) الأدبب : الأدب ، والأدب الكثير وبر الوجه .
(٦) ا : من أن يحتاج أن يذكر .

فاطمة وزينب بأرض الحبشة . وقيل : إنهن مُتْنَ فى إقبالهن من أرض الحبشة من ماء شربْنَه فى الطريق . وقد قيل : إن فاطمة نجت منهن وحدها .

(٤٠٣١) عائشة بنت قُدامة بن مظعون القرشية الجمحية ، هى وأُمها ريطة ابنة أبى سفيان من المبايعات . تعدُّ فى أهل المدينة .

(٤٠٣٢) عَزّة بنت الحارث ، أخت ميمونة ولبابة . لم أر أحداً ذكرها فى الصحابة؛ وأظنّها لم تُدرِك الإسلام .

(٤٠٣٣) عَزّة بنت أبي سفيان بن حرب بن أُمية بن عبد شمس ، أخت أم حبيبة رضى الله عنهن ، ذكرها يزيد بن أبى حبيب ، عن ابن شهاب فى حديث أُم حبيبة فى الرضاع [خرج حديثها مسلم][1] .

(٤٠٣٤) عزة بنت كامل[2] ، روى عنها حديث واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم ليس إسناده بالقائم .

(٤٠٣٥) عزة الأشجعية. حديثها عند الأشعث بن سوّار ، عن منصور ، عن أبى حازم الأشجعى ، عن مولاته عَزّة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويلكنّ من الأحْمَرين : الذهب والزعفران .

(٤٠٣٦) عقيلة[3] ابنة عبيد بن الحارث الْمُتَوَارية . كانت من المهاجرات والمبايعات ، مدنية . حديثُها عند موسى بن عبيدة[4] .

(٤٠٣٧) عُلَيّة[5] بنت شريح الحضرمى هى أُم السائب بن يزيد بن أُخت نمر .

---

(١) من ا .

(٢) ا : كابل أو خابل . وفى الإصابة : بنت خابل ـ بالخاء المعجمة والباء الموحدة . ذكرها أبو عمر بالكاف بدل الخاء المعجمة وبالميم بدل الموحدة . والصواب الأول .

(٣) ا : عزة بنت عبيد . وفى أسد الغابة : أوردها البخارى والطبراني بالعين المهملة والقاف وأوردها ابن مندة بالغين المعجمة والفاء .

(٤) ا : عبيد . (٥) بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء تحتها نقطتان (أسد الغابة)

وهى أخت مخرمة بن شريح الذى ذُكر عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ذلك رجلٌ لا يتوسَّدُ القرآن .

(٤٠٣٨) عَمْرَة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم : الدنيا خضرة حلوة . . . الحديث . هى أخت جويرية بنت الحارث زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم . روى عنها ابن أخيها محمد بن الحارث .

(٤٠٣٩) عمرة بنت حَزْم الأنصارية . روى عنها جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ترك الوضوء مما مسَّت النارُ .

(٤٠٤٠) عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة زوجة بشير بن سعد الأنصارى، وأم النعمان بن بشير رضى الله عنهم، لما ولدت النعمان بن بشير حمَلَتْهُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بتمرة فمضغها ، ثم ألقاها فى فيه فحنكه بها ، فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يكثر ماله وولده ، فقال : أما ترضين أن يعيش كما عاش خاله حميدا ، وقُتل شهيداً ، ودخل الجنة . مِنْ حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : وجب الخروج على كل ذات نطاق .

(٤٠٤١) عَمْرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو ابن مالك بن النجار ، أم سعد بن عبادة ، وكانت من المبايعات ، توفيت فى سنة خمس من الهجرة .

(٤٠٤٢) عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية . وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد ابن رواس بن كلاب الكلابية ، وهذا أصح . تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه أنّ بها برصاً فطلَّقها ولم يدخل بها . وقيل : إنها التى تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعوّذت منه حين أُدخلت عليه ، فقال لها : لقد عذت بمعاذ ،

فطلقها ، وأمر أسامة بن زيد فمتّعها بثلاثة أثواب . هكذا روى عبد الله بن[1] القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وقال أبو عبيدة : إنما ذلك لأسماء بنت النعمان بن الجون . وقال قتادة : إنما قال ذلك فى امرأة من بنى سليم[2] ؛ فالاختلاف فيها كثير على ما ذكرناه فى باب أسماء[3] وغيره .

(٤٠٤٣) عَمْرَة بنت يعار الأنصارية زوجة أبي حذيفة مولاة سالم . واختلف فى اسمها ، وقد ذكرناها فى باب الباء .

(٤٠٤٤) عُمَيْرة بنت سهل بن رافع الأنصارية . صاحب الصاعين الذى لمزه المنافقون ، وكان قد خرج بابنته هذه عميرة وبصاعٍ من تمْرٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أتاها قال له : يا رسول الله ، إن لى إليك حاجة . فقال : وما هى ؟ قال : ابنتى هذه تدعُو الله لى ولها وتمسح رأسها ، فإنه ليس لى ولَد غيرها . قالت عميرة : فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كَفّه علىّ . قالت : فأقسم بالله لكان برد كفّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدى بعد .

باب الغين

(٤٠٤٥) غُزَيْلة[4] ويقال غزيَّة ، أم شريك الأنصارية . من بنى النجار . والصواب غُزَيْلة إن شاء الله تعالى . روى عنها جابر بن عبد الله أنها سمعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليفرنّ الناسُ من الدجّال فى الجبال . قالت : أم شريك : يا رسول الله ، فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم قليل . هى غير أم شريك العامرية ، وإحداهما التى وهبت نفسها [للنبى صلى الله عليه وسلم][5] وفيها نظر ، وسيأتى ذِكْرُ أم شريك فى الكُنَى إن شاء الله تعالى . وقد اختلف فى التى وهبت نفسَها للنبى صلى الله عليه وسلم اختلافاً كثيرا .

---

(١) ا : عبيد بن القاسم . (٢) ا : من بنى سلمة .
(٣) صفحة ١٧٨٥ (٤) بالتصغير ، ويقال غزية ـ بالتشديد بلا لام (الإصابة)
(٥) ليس فى ا .

باب الفاء

(٤٠٤٦) فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أم هانىء بنت أبي طالب ، أخت عليّ وعقيل وجعفر وطالب وشقيقتهم . وأمّهم فاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف . واختلف في اسمها . فقيل : هند . وقيل : فاختة . وهو الأكثر ، وسنذكرها في الكُنَى بأتمّ من هذا إنْ شاء الله تعالى . يقولون : كان إسلام أم هانىء يوم الفتح .

(٤٠٤٧) فاختة بنت الوليد بن المغيرة . أسلمَتْ قبل زوجها صفوان بن أميةَ بشهر — قاله داود بن الحصين .

(٤٠٤٨) الفارعة بنت أبي أمَامة أسْعَد بن زُرَارة الأنصاري . كان أبو أمامة أبوها أوصى بها وبأُخْتَيها حبيبة وكبشة بنات أبي أمامة إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فزوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نُبَيْط بن جابر ، من بني مالك بن النجار .

(٤٠٤٩) الفارعة بنت أبي الصّلت ، أخت أمية بن أبي الصلت الثقفيّ . قدمت على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بعد فَتْحِ الطائف ، وكانت ذات لُبٍّ وعَفَاف وجمال ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعجب بها ، وقال لها يوما : هل تحفظين من شِعْرِ أخيك شيئاً ؟ فأخبرته خبَرَه ، وما رأت منه ، وقصَّتْ قصَّتَه في شقّ جوفه ، وإخراج قلبه ، ثم صرفه[1] مكانه وهو نائم ، وأنشدت له الشعر الذي أوله :

باتَتْ همومى تسرى طوارقها ... أكُفّ عينى والدمعُ سابِقُها

نحو ثلاثة عشر بيتاً ، منها قوله :

ما رَغب النفس في الحياة وإن ... تَحْيا قليلا فالمَوْتُ سائقُها

---

(١) في الإصابة : ثم رده .

يوشك مَنْ فرّ مِنْ منّيته يوما على غِرّةٍ يُوافِقُها
من لم يمت غِبطةً يمت هرما للموت كأسٌ والمرء ذائقها

وفى الخبر لما[1] حضرت وفاته قال عند المعاينة :

إن تَغفُر يا ربى[2] تَغفُر جما وأىّ عَبـدٍ لك لا ألمّا

ثم قال :

كلُّ عيش وإنْ تطاول دَهْرا صائرٌ مرةً إلى أنْ يَزُولاَ
ليتنى كنتُ قبل ما قد بدا لى فى قِلاَلِ الجبال أرْعَى الوعُولاَ

ثم مات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فارعة ، كان مَثل أخيك كمَثَل الذى آتاه الله آياته[3] فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين . وذكر الخبر بتمامه محمد بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، واختصرتُه واقتصرت منه على النكت التى يجبُ الوقوفُ عليها ، حدثنيه بتمامه أبو القاسم خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى ، قال : حدثنا روح بن الفرج القطان ، قال : حدثنا وُثيمة بن موسى ، قال : حدثنا سلمة ابن الفضل ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنى محمدبن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : قدمت الفارعةُ بنت أبي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديثَ بتمامه .

(٤٠٥٠) الفارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية . تذكر فى الصحابة . روى عنها السرى بن عبد الرحمن .

(٤٠٥١) فاضلة الأنصارية، زوج عبد الله بن أنيس الجهنى ، قالت : خطَبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحثّنا على الصدقة حديثُها عند أهل المدينة .

(١) ا : حضور وفاته وأنه قال عند المعاينة . (٢) ا : تغفر اللهم تغفر جما .
(٣) ا : آتيناه آياتنا .

(٤٠٥٢) فاطمة بنت أسَد بن هاشم بن عبد مناف ، أم على بن أبى طالب وإخوته
قيل : إنها ماتت قبل الهجرة ، وليس بشىء ، والصوابُ أنها هاجرت إلى المدينة وبها ماتَتْ .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو محمد إسماعيل بن على [الخطبى][1] قال : حدثنا محمد بن عبدوس ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن الشعبى ، قال : أم على بن أبى طالب [فاطمة بنت أسد بن هاشم][1] ، أسلمت ، وهاجرت إلى المدينة ، وتوفيت بها .

قال الزبير : هى أول هاشمية ولدت لهاشمى [هاشميا][2] قال : وقد أسلمت وهاجرت إلى الله ورسوله ، وماتت بالمدينة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، [وشهدها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم][3] .

قال أبو عمر : روى سعدان بن الوليد السابرى[4] ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس ، قال : لما ماتت فاطمة أم على بن أبى طالب ، ألبسها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قميصَه ، واضطجع معها فى قَبْرِها ، فقالوا : ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه ، فقال : إنه لم يكن أحَدٌ بعد أبى طالب أبرَّ بى منها ، إنما ألبستها قميصى لتكسى من حُلَلِ الجنة ، واضطجعت معها ليهوّن عليها .

(٤٠٥٣) فاطمة بنت الأسود[5] بن عبد الأسد المخزومية . هى التى قطع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدَها ، لأنها سرقت حُليا ، وتكلمت قريش فيها إلى أسَامة بن زيد ليشفع فيها عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلامٌ ، فشفع

---

(١) ليس فى ا . (٢) من ا . (٣) ليس فى ا . (٤) ى : السابرى .
(٥) فى الإصابة : بنت أبي الأسد ، وقيل بنت الأسود بن عبد الأسد .

فيها أسامة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أسامة ، لا تشفع فى حَدّ ، فإنه إذا انتهى إلىّ لم يكن فيه مترك ، ولو أنّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتُ يدها . روى حديثها وسمّاها حبيب بن أبى ثابت .

(٤٠٥٤) فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مُرّة القرشية التيمية . وُلِدَتْ هى وأختاها زينب وعائشة بأرض الحبشة . وقد قيل : إن أخاهنّ موسى وُلِد بأرض الحبشة أيضاً ، وقدمت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ من أرض الحبشة ، وكانت قد نجت من الماء الذى شربه إخوتها فماتوا فى انصرافهم من أرض الحبشة [بالطريق][1] .

(٤٠٥٥) فاطمة بنت أبى حُبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قصى القرشية الأسدية . هى التى استحيضت فشكَتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : إنما ذلك عرق ، وليس بالحيضة ـ الحديث . روى عنها عُرْوَة بن الزبير ، وسمع منها حديثَها فى الاستحاضة فيما روى الليث عن يزيد بن أبى حبيب ، عن بُكير بن الأشج ، عن المنذر بن المغيرة ، عن عروة بن الزبير ـ أنّ فاطمة بنت أبى حُبيش حدثَتْه ، ورواه مالك وجماعة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أنّ فاطمة [بنت أبى حبيش][2] وهو الصواب .

(٤٠٥٦) فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزّى القرشية العدوية . أخت عمر بن الخطاب زوجة سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نفيل ، أسلمت قديما . وقيل : [أسلمت][3] قبل زوجها . وقيل : مع زوجها ، وذلك قبل إسلام عمر أخيها رضى الله عنها ، وخَبَرُها فى إسلام عمر خَبَرٌ عجيب .

---

(١) ليس فى ا . (٢) ليس فى ا . (٣) ليس فى ا .

(٤٠٥٧) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدة نساء العالمين ، على أبيها وعليها السلام . كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بناتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . واختُلف في الصغرى منها، وقد قيل : إن رُقَيَّة أصغر منها ، وليس ذلك عندي بصحيح . وقد ذكرنا في باب رقيةَ ما تبيَّنَ به[1] صحةَ ما ذهبنا إليه في ذلك ، ومضَى في باب زينب وباب خديجة من ذلك ما فيه كفاية .

وقد اضطرَبَ مصعب والزبير في بنات النبي صلى الله عليه وسلم ، أيتهن أكبر وأصغر اضطرابا يوجب ألاّ يلتفت إليه[2] في ذلك . والذى تسكُنُ إليه النفس على ما تواترت به الأخبار في ترتيب بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ زينب الأولى ، ثم الثانيةَ رُقَيّة ، ثم الثالثة أم كلثوم ، ثم الرابعة فاطمة الزهراء والله أعلم .

قال ابن السراج : سمعتُ عبد الله[3] بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول : وُلِدَت فاطمة رضى الله عنها سنةَ إحدى وأربعين من مَوْلد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على بن أبي طالب بعد وَقعَةِ أُحُد . وقيل : إنه تزوّجها بعد أن ابتنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعائشةَ بأربعةِ أشهر ونصف ، وبنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف ، وكان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنةً وخمسةَ أشهر ونصفا ، وكانت سِنّ علىّ إحدى وعشرين سنةً وخمسةَ أشهر .

وذكر أبو بكر بن أبي شيبةَ قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، قال : قال على لأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم : اكْفِي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخدمة خارجا وسقايةَ الماء الحاج[4] ،

---

(١) ا : ما يبين صحة . (٢) ا : إليهما . (٣) ا : عبيد الله . (٤) ا : والحاج

وتكفيك العمل فى البيت : العَجْن والخبز والطحن . قال : أبو عمر : فولدت له الحسن ، والحسين ، وأم كلثوم ، وزينب ، ولم يتزوّج علىّ عليها غيرها حتى ماتت .

واختلف فى مهره إياها ، فروى أنه أمهرها دِرْعَه ، وأنه لم يكن له فى ذلك الوقت صَفْرَاء ولا بيضاء . وقيل : إنّ عليا تزوّج فاطمة رضى الله عنهما على أربعمائة وثمانين ، فأمر النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثها فى الطيب . وزعم أصحابُنا أنّ الدرْعَ قدَّمها علىّ من أجل الدخول بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فى ذلك [1] .

وتوفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير . قال محمد بن على : بستة أشهر . وقد روى عن ابن شهاب مثله . وروى عنه بثلاثة أشهر . وقال عمرو ابن دينار : توفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانية أشهر . وقال ابن بُريدة : عاشت فاطمة بعد أبيها سبعين يوما .

روى الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : حدثتنى فاطمةُ قالت : أسرَّ إلىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن جبرئيل كان يُعارِضنى بالقرآن كلّ سنة مرة ، وإنه عارضنى العام مرتين ، ولا أراه إلاّ قد حضر أجَلى ؛ وإنك أول أهل بيتى لحاقا بى [2] ، ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت . ثم قال : ألا ترضين أنْ تكونى سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين [3] ؟ فضحكت .

وروى عبد الرحمن بن أبى نُعْم ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

---

(١) ى : بذلك .   (٢) ا : لحوقا .   (٣) ا : المؤمنين .

وذكر ابن السراج، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا على بن هاشم، عن كثير النواء، عن عمران بن حُصين ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهى مريضة، فقال لها: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت: إنى لوجعة، وإنه ليزيدنى أنى مالى طعام آكله. قال: يا بنية، أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين! قالت: يا أبت، فأينَ مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدةُ نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك. أما والله لقد زوجْتُك سيّدا فى الدنيا والآخرة.

قال: وأخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن سنان أبى فروة، عن عقبة بن بريم، عن أبى ثعلبة الخشنى، قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من غَزْوٍ أو سفَر بدأ بالمسجد فصلّى فيه ركعتين، ثم يأتى فاطمة، ثم يأتى أزواجه ـ وذكر تمام الحديث.

وذكر الدراوَرْدى، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيدة نساء أهل الجنة مريم، ثم فاطمة بنت محمد، ثم آسية امرأة فرعون.

أخبرنا قاسم بن محمد، قال: حدثنا مخلد[1] بن سعد، قال: حدثنا أحمد بن عمرو، قال: حدثنا ابن سنجر، قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا داود بن أبى الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خَطَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض أربعة خطوط، ثم قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضلُ نساء أهل الجنة خديجة بنت خُويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

(١) ا: خالد.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو قِلَابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ، قال : حدثنا بَدَل بن المحبر ، قال : حدثنا عبد السلام ، قال : سمعتُ أبا يزيد المدنى يحدِّثُ عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

وفى باب خديجة[1] نظير هذا وشبهه من وجوهٍ ، وقد ذكرناها بطرقها هنالك ، فأغنى عن إعادتها ها هنا .

وذكر السراج[2] قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر — أنه أخبره عن قتادة عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون .

قال : وحدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، عن إسرائيل ، عن مَيْسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : ما رأيتُ أحداً كان أشبه كلاماً وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت إذا دخلَتْ عليه قام إليها فقبَّلها ورحَّب بها ، كما كانت تصنع هى به صلى الله عليه وسلم .

قال : وحدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيتُ أحداً كان أصدقَ لهجةً من فاطمة ، إلا أن يكون الذى وَلَدَها صلى الله عليه وسلم .

---

(١) صفحة ١٨١٧ . (٢) ا : ابن السراج .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا على بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن يزيد الطحان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، عن جُميع بن عُمير ، قال : دخلتُ على عائشة ، فسألت[1] أىّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها ، إنْ كان ما علمته صَوّاما قَوّاما .

قال : وأخبرنى إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال : حدثنا شاذان ، عن جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان أحبّ النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، ومن الرجال على بن أبى طالب .

قال : وأخبرنا قتيبة بن سعيد[2] ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، عن عون ابن محمد بن على بن أبى طالب ، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر ، وعن عمار بن[3] المهاجر ، عن أم جعفر – أنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء ، إنى قد استقبحتُ ما يُصْنَع بالنساء ، إنه يُطْرَح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا بنت رسول الله ، ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة ! فدعَتْ بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ! تُعْرَفُ به المرأة من الرجال ، فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعليٌّ ، ولا تُدْخِلي عليّ أحدا . فلما توفيت جاءت عائشةُ تدخل ، فقالت أسماء : لا تدخلى . فشكَتْ إلى أبى بكر ، فقالت : إن هذه الخثعمية تحولُ بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جعلَتْ لها مثل هَوْدَج العروس – فجاء أبو بكر ، فوقف على الباب ، فقال : يا أسماء ، ما حملك على أنْ منعْتِ

(١) ا : فسألت . (٢) ا : سعد . (٣) ا : عمارة .

أزواج النبيّ صلى الله عليه وسلم أنْ يَدْخُلْن على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعلتِ لها مثل هَوْدج العروس؟ فقالت: أمرتني ألاّ يدخل عليها أحد، وأريتُها هذا الذى صنعت، وهى حيَّةٌ، فأمرتني أنْ أصنع ذلك لها. قال أبو بكر: فاصنعى ما أمرتك. ثم انصرف، فغسلها علىّ وأسماء.

قال أبو عمر: فاطمة رضى الله عنها أول من غُطِّى نعشها من النساء فى الإسلام على الصفة المذكورة فى هذا الخبر، ثم بعدها زينب بنت جحش رضى الله عنها، صُنِع ذلك بها أيضاً.

وماتت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت أول أهله لحوقا به، وصلّى عليها علىّ بن أبى طالب. وهو الذى غسلها مع أسماء بنت عميس، ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيه غيرها. وقيل: توفيت فاطمة بعده بخمس وسبعين ليلة. وقيل بستة أشهر إلا ليلتين، وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خَلَوْن من شهر رمضان، وغسلها زَوْجُها على رضى الله عنه، وكانت أشارَتْ عليه أن يدفنها ليلا. وقد قيل: إنه صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعلىّ والفَضْل.

واختلف فى وقت وفاتها، فقال محمد بن على أبو جعفر: توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر.

وروى عنه أيضاً أنها لبثت بعد وفاةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر. وقيل: بل ماتت بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بمائة يوم.

وقال الواقدى: حدثنا معمر، عن الزهرى، عن عُروة، عن عائشة، قال: وأخبرنا ابنُ جريج، عن الزهرى، عن عروة — أنَّ فاطمةَ توفيت بعد النبى صلى

الله عليه وسلم بستة أشهر . قال محمد بن عمر : وهو أشبه عندنا . قال : وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خَلَوْن من شهر رمضان سنة إحدى عشرة .

وذكر عن جعفر بن محمد ، قال : كانت كُنْيَةُ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أبيها[1] . وقال عبد الله بن الحارث ، وعمرو بن دينار : توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر . وقال ابن بُرَيدة : عاشت بعده سبعين يوما . وقال المدائنى : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة ، وهى ابنة تسع وعشرين سنة وُلدت قبل النبوة بخمس سنين ، صلَّى عليها العباس رضى الله عنه .

واختلف فى سِنّها وقت وفاتها ، فذكر الزبير بن بكار أنّ عبد الله بن الحسن ابن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبى ، فقال هشام لعبد الله ابن الحسن : يا أبا محمد ، كم بلغَتْ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنّ ؟ فقال : ثلاثين سنة . فقال هشام للكلبى : كم بلَغَتْ من السنّ ؟ فقال : خمساً وثلاثين سنة . فقال هشام لعبد الله بن الحسن : [يا أبا محمد][2] ، اسمع ، الكلبى يقول ما تسمع ، وقد عُنى بهذا الشأن . فقال عبد الله بن الحسن : يا أمير المؤمنين سلنى عن أمىّ ، وسل الكلبى عن أمه .

(٤٠٥٨) فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابى . قال ابن إسحاق : تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابنته زينب وخَيَّرها حين نزلت آية التخيير ، فاختارت الدنيا ، ففارقها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت بعد ذلك تلقط البَعْر ، وتقول : أنا الشقيّة [التى][3] اخترت الدنيا . هكذا قال ، وهذا عندنا غير صحيح ؛ لأنّ ابن شهاب يَرْوِى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن

---

(١) ا : أم البهاء .   (٢) ليس فى ا .   (٣) ليس فى ا .

وعروة عن عائشة ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خَيَّرَ أزواجه بَدأَ بها، فاختارت اللهَ ورسولَه . قالت : وتتابع أزواجُ النبي صلى الله عليه وسلم كلّهن على ذلك . وقال قتادة وعكرمة : كان عنده حين خَيَّرَهُنَّ تسع نسوة، وهن اللاتى توفّى عنهن .

وقد قال جماعة : إنَّ التي كانت تقول أنا الشقية هى التي استعاذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . واختلف فى المستعيذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلافا كثيراً، ولا يصحُّ فيها شيء .

وقد قيل : إنّ الضحاك بن سفيان عرَضَ عليه فاطمة ابنته ، وقال : إنها لم تصدع قط . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجةَ لى بها . قيل : إنه تزوجها سنة ثمان ، والله أعلم .

(٤٠٥٩) فاطمة بنت عبد الله، أم عثمان بن أبى العاص الثقفى . شهدت ولادةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حين وضعته أمّه آمنة . وكان ذلك ليلا ، قالت : فما شيء[1] أنظر إليه من البيت إلا نور ؛ وإنى لأنظر إلى النجوم تَدْنُو منى حتى إنى لأقول لتقعنَّ علىّ .

(٤٠٦٠) فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، خالة معاوية ابن أبى سفيان . روت عنها أم محمد بن عجلان ، وهى مولاتها .

(٤٠٦١) فاطمة بنت عمرو بن حرام عمة جابر بن عبد الله . ذكرها فى حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : أصيب أبى يوم أحد ، فجعلت أكشِفُ الثوبَ عن وجهه ، وأبكى ، وجعلوا ينهوننى ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ا : فرأيتنى .

لا ينهانى . قال : وجعلَتْ فاطمة بنت عمرو تَبْكيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكةُ تظلُّه بأجنحتها حتى رفعتموه .

(٤٠٦٢) فاطمة ابنة قيس بن خالد الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن واثلة[1] بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية الفهرية ، أُخت الضحاك بن قيس ، يقال : إنها كانت أكبَرَ منه بعشر سنين ، كانت من المهاجرات الأول ، وكانت ذات جمال وعَقْل وكمال ، وفى بيتها اجتمع أصحابُ الشورى عند قَتْل عمر بن الخطاب ، وخطبوا خُطَبهم[2] المأثورة .

قال الزبير : وكانت امرأة نجودا — والنجود النبيلة — وكانت عند أبى عمرو ابن حفص بن المغيرة ، فطلّقها ، فخطبها معاوية وأبو جهم بن حُذَيفة ، فاستشارت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيهما ، فأشار عليها بأُسامة بن زيد ، فتزوّجته ، وفى طلاقها ونكاحها بعد سُنَن كثيرة مستعملة . روى عنها جماعةٌ منهم الشعبىّ ، والنخعى ، وأبو سلمة .

(٤٠٦٣) فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . كانت زوج سالم مولى أبى حُذيفة،زوّجها منه أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف . قال ابن شهاب : كانت ابنة أخيه ، وكانت من المهاجرات الأول . قال : فهى يومئذ من أفضل أيَامَى قَرَيش ، ثم تزوّجها بعده الحارث بن هشام فيما ذكر إسحاق بن أبى فروة ، وليس ممن يحتجّ به ، هكذا ذكر العقيلى فى نسبها . وذكر فى ذلك حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم ابن العباس بن الحارث ، عن أبى بكر بن الحارث ، عن فاطمة بنت الوليد

---

(١) أسد الغابة : واثلة . (٢) ا : خطبتهم .

أم أبى بكر - أنها كانت فى الشام تلبس الجباب من ثياب الخز ، ثم تأتزر ، فقيل لها : أما يغنيك هذا عن الإزار ؟ فقالت : سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالإزار . وهَذا الحديث حدثناه عبد الوارث بن سُفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة . ولم ينسبها ابنُ أبى خيثمة ، ونسبها العقيلى ، وغيره يخالِفُه فيها فيقول : هى فاطمة بنت الوليد ابن المغيرة المخزومى .

(٤٠٦٤) فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومى . أُخت خالد بن الوليد . أسلمَتْ يوم فتح مكة ، وبايعت النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وهى زوجُ الحارث بن هشام المخزومى . يقال : إنه تزوّجها بعده عمر بن الخطاب . وفى ذلك نظر .

(٤٠٦٥) فاطمة بنت اليمان ، أُخت حُذَيفة بن اليمان ، واليمان اسمه حُسيل . وقد تقدم ذِكْرُه فى[1] بابه . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم : أشدّ الناس بلاء الأنبياء ، ثم الذين يَلُونَهم ، ثم الذين يَلُونهم ، ولها أحاديثُ . روى عنها ابن أخيها أبو عُبيدة بن حُذيفة ، ورُوِى عنها حديث فى كراهية تحلِّى النساء بالذهب ، إن صحَّ فهو منسوخ ، وقد أوضحنا هذا المعنى فى (التمهيد) ، رواه منصور ، عن ربعى بن حِراش ، عن امرأته ، عن أُخت لحذيفة بن اليمان . قال : ولحذيفة أخوات قد أدرَكْنَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قالت . [خطبنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال][2] : يا معشر النساء ، أليس لكنّ فى الفضة ما تحلين به ، أما إنه ليس منكنّ امرأة تحلى ذهبا تظهره إلا عُذِّبَتْ به .

---

(١) صفحة ٤٠٨ .

(٢) ليس فى ا .

(٤٠٦٦) فُرَيْعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدرى ، كان يقال لها الفارعة ، شهدت بيعةَ الرضوان وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أبى بن سلول . روت عن الفُرَيْعَة هذه زينب بنت كعب بن عجرة حديثها فى سُكْنَى المتوفى عنها زوجها فى بيتها حتى يبلغ الكتاب أجله . استعمله أكثر فقهاء الأمصار .

(٤٠٦٧) فُرَيْعة بنت معوّذ بن عفراء . لها صحبة ، وكانت مجابةَ الدعوة . حديثها فى الرخصة فى الغناء وضرب الدُّفّ فى العرس من حديث أهل البصرة ، هى أختُ الربيع بنت معوّذ .

باب القاف

(٤٠٦٨) قُتَيلة[1] ابنة صيفى الجهنية . ويقال الأنصارية . كانت من المهاجرات الأول روى عنها عبد الله بن يسار .

(٤٠٦٩) قُتَيلة بنت قيس بن معد يكرب الكندية ، أخت الأشعث بن قيس الكندى . ويقال : قيلة ، وليس بشىء . والصوابُ قُتَيلة ، تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سنة عشر ، ثم اشتكى فى النصف من صفر ، ثم قُبض يوم الاثنين ليومين مضيا من ربيع الأول من سنة إحدى عشرة ، ولم تكن قدمت عليه ولا رآها ولا دخل بها . وقال بعضهم : كان تزويجه إياها قبل وفاته بشهرين . وزعم آخرون أيضاً أنه تزوّجها فى مرضه .

وقال منهم قائلون : إنه صلَى الله عليه وسلم أوصى أن تخيَّر ، فإن شاءت ضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين ؛ وإن شاءت فلتنكح مَنْ شاءت ، فاختارت النكاح ، فتزوّجها عكرمة بن أبى جهل بحضرموت ، فبلغ أبا بكر ،

---

(١) بالمثناة والتصغير (التقريب)

فقال : لقد هممت أنْ أحرق عليهما بيتهما ، فقال له عمر : ما هى من أمهات المؤمنين ، ولا دخل بها ، ولا ضرب عليها الحجاب .

وقال الجرجانى : زوّجها أخوها منه صلى الله عليه وسلم ، فمات عليه الصلاة والسلام قبل خروجها من اليمن ، فخلف عليها عكرمة بن أبى جهل . وقال بعضهم : ما أوصى فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشىء ، ولكنها ارتدَّتْ حين ارتدَّ أخوها ، فاحتجّ عمر على أبى بكر بأنها ليست من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بارتدادها ، ولم تلد لعكرمة بن أبى جهل ، وفيها اختلافٌ كثير جدًّا .

(٤٠٧٠) قُتَيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار . قال الزبير : كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له عليا والوليد ومحمدا وأم الحكم . قال أبو عمر : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أباها يوم بَدْرٍ صبرا .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا الدولابى ، قال : حدثنا يزيد بن سنان أبو خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن خالد ابن نمير أبو بكر ، قال : حدثنا أبو محصن ، عن سفيان بن حصين ، عن أبى بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قَتلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صَبْراً النضر بن الحارث من بنى عبد الدار ، وقَتل طعيمة بن عدى من بنى نوفل ، وقتل عُقبة بن أبى معيط من بنى أمية . قال الواقدى : أسلمت قتيلة يوم الفَتْح .

قال أبو عمر : كانت شاعرة محسنة ، ولما انصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ بَدْر كتبت إليه قتيلة ابنة النضر بن الحارث فى أبيها ، وذلك قبل إسلامها[1] :

يا راكبا إنَّ الأُثَيْلَ مظِنَّة ... منْ صُبْحِ خامسةٍ وأنتَ موفقُ

(١) سيرة ابن هشام : ٢ — ٤١٩ .

أَبلِغْ به مَيْتاً فإنَّ[١] تحيةً ... ما إنْ تزالُ بها النجائبُ تخفِقُ

مِنّى إليه[٢] وعبرةً مسفوحة ... جادَتْ بواكِفِها وأُخرَى تخنُقُ

هل يسمعنَّ النضْرُ إنْ ناديْتُه ... بل[٣] كيف تسمع ميتاً لا يَنْطِقُ

ظلت سيوفُ بنى أبيه تَنُوشُه ... لله أرحامٌ هناك تشقَّقُ

صَبْرًا يُقَاد إلى المنيةِ مُتْعَباً ... رَسْفَ المقيَّد وهْوَعانٍ مُوثَقُ

أمحمدا ولدتك صنونجيبة[٤] ... من قومها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ وربما ... مَنَّ الفتى وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ

النضر[٥] أقْرَبُ من أَسَرْتَ قرابةً ... وأحقُّهم إن كان عِتْقٌ يُعْتَقُ

فلما بلغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى أخضلت الدموعُ لحيته ، وقال : لو بلغنى شِعْرُها قبل أن أقتله لعفوت عنه . ذكر هذا الخبر عبد الله بن إدريس فى حديثه . وذكر الزبير ، وقال : فَرَقَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لها حتى دمعت عيناه ، وقال لأبى بكر : يا أبا بكر ، لو كنت سمعتُ شِعْرَها ما قتلت أباها .

قال الزبير : وسمعت بعضَ أهل العلم يغمز أبياتها هذه ، ويذكر أنها مصنوعة ، وضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنقه وعنق عقبة بن أبى معيط صَبرا يَوْمَ بَدْر .

---

(١) السيرة : بأن . (٢) السيرة ، ا : إليك .
(٣) السيرة ، والإصابة : أم كيف يسمع ميت . (٤) السيرة : أمحمد ياخير ضن ء كريمة فى ... (٥) ا ، والسيرة : فالنضر .

(٤٠٧١) قِسْرَة بنت[1] رواس الكندية . قالت : قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يا قِسْرَة ، اذْكُرِى اللهَ عند الخطيئة يذكرك عندها بالمغفرة ، وأطيعى زوْجَك يكفك من شَرِّ الدنيا والآخرة . وبرى وَالِدَيْك بكثر خَيْر بيتك .

(٤٠٧٢) قيلة ابنة مخرمة الغَنَوِيّة . قيل العنزية[2] . وقيل التميمية . روَتْ عنها صفية ودُحَيْبة ابنتا عُليبة

حدثنا عبد الله بن حسان الحديث الطويل الفصيح ، فهى ربيبتهما، وقيل جدة أبيهما . وقد شرح حديثَها أهلُ العلم بالحديث ، فهو حديث حَسَن .

(٤٠٧٣) قَيْلَةَ الأنمارية . وقال ابن أبى خيثمة الأنصارية ، أُخت بنى أنمار ، حديثها فى البيوع عند عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عنها .

(٤٠٧٤) قيلة الخزاعية ، فهى أُم سباع بن عبد العزّى بن عمرو بن نَضْلة بن عباس ابن سليمان بن خزاعة ، ومن خلفاء بنى زهرة . فيها وفى التى قبلها نَظَر .

باب الكاف

(٤٠٧٥) كَبْشَة بنت حكيم الثقفية ، جدة أم الحكم بنت يحيى بن عقبة ، رأت النبىَّ صلى الله عليه وسلم — لها صحبة .

(٤٠٧٦) كَبْشَة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر ، وهو خدرة ابن عوف بن الحارث بن الخزرج . هى أُمّ سعد بن معاذ ، لها صحبة . روى سعد ابن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، قال : لما خرج بجنازة سعد بن معاذ جعلت أُمّه تبكى ، فقال لها عمر : انظُرِى ما تقولين يا أُم سعد ؟

---

(١) فى الإصابة : قال أبو عمر : قسرة — بكسر القاف وسكون المهملة . وقال غيره : بالشين المعجمة . وقيل بفتح القاف مع إهمال السين .

(٢) ا : العنبرية .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْهَا يا عمر ، كل[1] باكية مكثرة إلا أمّ سعد ما قالت مِنْ خَيْرٍ فلن تُكذب .

(٤٠٧٧) كبْشة الأنصارية . تعرف بالبرصاء ، وهى جدَّةُ عبد الرحمن بن أبى عمرة ، وهو الراوى عنها . قال أحمد بن زهير : سمعتُ أبى يقول : كبشة هذه من بنى مالك بن النجار ، لها صحبة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب،قال : حدثنا أبى وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إسماعيل ابن محمد الصفار ، قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق ، قال : حدثنا على بن المدينى ، قالا : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا يزيد بن جابر ، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ، عن جدته يقال لها كبشة ، قالت : دخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشرب من فم[2] قِرْبةٍ معلّقة ، قالت : فقطعت فمها فرفعته .

(٤٠٧٨) كبيرة[3] بنت سفيان . ويقال : ابنة أبى سفيان الثقفية . ليس حديثها بالقائم ، لأنه يدُورُ على محمد بن سليمان بن مسمول ،أوهو مجهول

(٤٠٧٩) كُعَيْبَة[4] بنت سعيد الأسلمية ، شهدت خيْبَرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سَهْمَ رجل فيما رواه الواقدى .

باب اللام

(٤٠٨٠) لُبَابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، ينسبونها لبابة بنت الحارث بن حَزْن بن بجير بن الهرم بن روبية بن عبد الله بن

---

(١) فى أسد الغابة : كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد .

(٢) فى ا : من فى قربة معلقة قائماً فقمت إلى فيها فقطعته . (٣) بالتصغير (الإصابة) .

(٤) فى أسد الغابة : أخرجها الثلاثة وأبو موسى بالباء الموحدة، إلا أن ابن منده وأبانعيم قالا كثيرة — بالثاء المثلثة . وفى الإصابة كبيرة . وقيل بالثاء بدل الموحدة .

هلال بن عامر بن صعصعة . هى أم الفضل أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وزوجة العباس بن عبد المطلب ، وأمّ أكثَر بنيه . يقال : إنها أولُ امرأةٍ أسلمت بعد خديجة ، فكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَزُورُها ويقيل عندها . وروت عنه أحاديث كثيرة ، وكانت من المنجبات ؛ ولدت للعباس ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم ، وهم : الفضل ، وبه كانت تُكْنَى ويُكْنَى زوجها العباس أيضاً أبو الفضل — وعبد الله الفقيه ، وعبيد الله الفقيه ، ومعبد ، وقُثَم ، وعبد الرحمن ، وأم حبيبة سابعة — وفى أم الفضل هذه يقول عبد الله بن يزيد الهلالى :

ما ولدت نجيبة مِنْ فحل　　بجَبَلٍ نعلمــــه وسَهْل
كستة من بطن أمِّ الفضل　　أكرِمْ بها من كَهْلَةٍ وكَهْلِ
عم النبىّ المصطفى ذى الفضل　　وخاتم الرسل وخير الرسل

وأخوات أم الفضل لأبيها وأمها ميمونة بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولبابة الصغرى ، وعصمة ، وعَزّة ، وهُزيلة ؛ أخوات لأب وأم ، كلّهن بنات الحارث بن حَزْن الهلالى ، وأخواتهن لأمهنّ ؛ أسماء ، وسلمى ، وسلامة بنات عُميس الخثعميات ، وأخوهن لأمهم محمية بن جزء الزبيدى ؛ فهن ستُّ أخوات لأب وأم ، وتسع أخوات لأم ، أمهن كلّهن هند بنت عوف الكنانية ، وقيل الحميرية ومن قال الحميرية قال : هند بنت عوف بن الحارث ابن حماطة بن جُرَشٍ بن حمير ، قالوا : وهى العجوز التى قيل فيها أكرم الناس أصهارا وقد قيل : إن زينب بنت خزيمة الهلالية أختهن لأم .

حدثنى أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل [ابن العباس الدينورى ، حدثنا محمد بن أحمد][١] بن منير بمصر ، قال : حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسى ، قال : حدثنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس — أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : الأخوات المؤمنات : ميمونة بنت الحارث ، وأم الفضل سلمى ، وأسماء . وقال فيه [الزبير ، عن][٢] إبراهيم بن حمزة ، عن الدراوَرْدى بإسناده : الأخوات الأربع مؤمنات : ميمونة ، وأم الفضل ، وسلمى ، وأسماء .

(٤٠٨١) لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم[٣] الهلالية أخت لُبَابة الكبرى المتقدم ذكرها . ولبابة الصغرى هى أمّ خالد بن الوليد ؛ فى إسلامها وصُحْبَتها نظر .

(٤٠٨٢) ليلى بنت أبى حَثْمَة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عُوَيج بن عدىّ بن كعب القرشية العدوية ، امرأة عامر بن ربيعة ، هاجرت الهِجْرَتَيْن وصلّت القِبْلَتين . روت عنها الشفاء . ويقال : إنها أوّل ظَعينةٍ دخلت المدينة مهاجرة . وقيل : بل تلك أمّ سلمى . وقال الزبير ومصعب : ليلى بنت أبى حثمة هى أوّل ظعينة قدمت المدينةَ مع زوجها عامر بن ربيعة .

(٤٠٨٣) ليلى بنت حكيم الأنصارية الأوسية ، التى وهبت نَفْسَها للنبى صلى الله عليه وسلم . ذكرها أحمد بن صالح المصرى فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكرها غيره فيما علمتُ .

---

(١) من ا (٢) ليس فى ا (٣) فى ى : هرم.

(٤٠٨٤) ليلى مولاة عائشة . حديثُها ليس بقائم الإسناد وروى عنها أبو عبد الله المدنى وهو مجهول .

(٤٠٨٥) ليلى عمة عبد الرحمن بن أبى ليلى . بايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، وَرَوَتْ عنه .

(٤٠٨٦) ليلى بنت قانف[1] الثقفية كانت فيمن شهد غسل أُم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت ذلك فأتقنت .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنى نوح بن حكيم ، عن داود بن عروة بن مسعود الثقفى ـ أنّ ليلى بنت قانف الثقفيةَ قالت : كنت فيمن غسل أمّ كلثوم بنت النبى صلى الله عليه وسلم قالت : فأول ما أعطانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ كَفنها الحقو ، ثم الدرع ، ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم أُدرجت فى الثوب الأكبر ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَلْفَ الباب يناولنا .

(٤٠٨٧) ليلى السدوسية . امرأة بشير بن الخصاصية ، حديثُها عند إياد بن لقيط فى تغيير اسم زوجها بشير .

(٤٠٨٨) ليلى الغفارية . كانت تخرجُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى مغازيه تُدَاوِى الجَرْحَى ، وتقوم على المرضى . حديثها أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : هذا علىٌّ بن أبى طالب أول الناس إيماناً . روى عنها محمد بن قاسم الطائى .

---

(١) بالقاف والنون والفاء (التقريب)

باب الميم

(٤٠٨٩) مارِية أو ماوية مولاة حُجَير بن أبي إهاب التميمي . حليف بني نوفل . هي التي حبس في بيتها خُبيب بن عدي . ذكر أبو جعفر العقيلي قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرنا يوسف بن بهلول ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني ابن أبي نجيح أنه حدّث عن مارية مولاة حُجير ، وكان خَبيب بن عدي حُبِس في بيتها ، قال : فكانت تحدَث بعد أنْ أسلمت ، قالت : والله ، إنه لمحبوس في بيتي مُغْلَقٌ دونه إذا طَلَعْتُ من خَلَلِ الباب ، وفي يده قطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم في الأرض حبَّةَ عِنَب تُؤْكَل ، فلما حضره القتل قال : يا مارية ، التمسي لي حديدة أتطهرُ بها . قالت : فأعطيتُ الموسى غلاما مِنّا وأمرته أن يأتيه بها . فدخل بها عليه . قالت : فوالله ما هو إلاّ أنْ وَلّى داخلا عليه ، فقلت : أصاب الرجل ثأره ، يقتل هذا الغلام بهذه الحديدة ليكونَ رجل برجل . فلما انتهى إليه الغلام أخذ الحديدة من يده ، وقال : لعمري ما خافت أمّك غدري حين أرسلَتْك إليّ بهذه الحديدة ، ثم خَلّى سبيله . هكذا قال : قالت مارية . وفي رواية يونس بن بكير ماوية ، قال يونس ، عن ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن ماوية مولاة حُجَير بن أبي إهاب ، قالت : حبس خبيب بمكة في بيتي ، فلقد اطلعت عليه يوماً ، وإنّ في يده لقطفاً من عنب أعظم من رأسه ، يأكل منه وما في الأرض يومئذ حَبّة عنب .

(٤٠٩٠) مارية خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . تكنى أم الرباب ، حديثها عند أهل البصرة أنها تطأطأت للنبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد حائطا ليلةَ فرّ مِنَ المشركين . لا أدري أهي الأولى قَبلها أم لا .

(٤٠٩١) مارية القبطية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم ولده إبراهيم ، وهى مارية بنت شمعون ، أهداها له المقوقس القبطى صاحب الإسكندرية ومصر ، وأهدى معها أختها سيرين وخصيا يقال له مأبور ، فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت ، وهى أمُّ عبد الرحمن بن حسان .

حدثنا عبد لوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبى ويحيى بن معين ، قالا : حدثنا عفان ، حدثنا حماد ابن سلمة ، أخبرنا ثابت ، عن أنس ـ أنّ رجلا كان يتهم بأم إبراهيم أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعلى : اذهب فاضرب عنقه ، فأتاه علىّ رضى الله تعالى عنه ، فإذا هو فى ركى يتبرّد فيها ، فقال له على : اخرج ، فناوله يده ، فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر ، فكفّ علىّ عنه ، ثم أتَى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنه لمجبوب .

وروى الأعمش هذا الحديث فقال فيه . قال على : يا رسول الله ، أكون كالسكة المحماة أو الشاهد يرى مالا يرى الغائب . فقال : بل الشاهِد يَرَى مالا يَرَى الغائب .

قال أبو عمر : هذا الرجل المتهم كان ابْنَ عم مارية القبطية ، أهداه معها المقوقس ، وذلك موجود فى حديث سليمان بن أرقم ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة . وأظنه الخصى المأبور المذكور ، من حيئنذ عُرف أنه خصى والله أعلم .

وتوفيت مارية فى خلافة عمر بن الخطاب ، وذلك فى المحرم من سنة ست عشرة ، وكان عمر يحشر الناس بنفسه لشهود جنازتها ، وصلّى عليها عمر ، ودُفِنت بالبَقِيع ، وقد ذكرنا خبر ابنها إبراهيم فى أول هذا الديوان مستوعباً ، والحمد لله .

روى من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ولدت مارية القبطية لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ابنه إبراهيم قال صلى الله عليه وسلم: أعتَقَها ولدها. وإسنادُه لا تقوم به حجّة لضعفه.

(٤٠٩٢) مارية، خادم النبي صلى الله عليه وسلم، جدة المثنى بن صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث، لها حديثٌ واحد من حديث أهلِ الكوفة، رواه أبو بكر بن عياش، عن المثنى بن صالح عن جدته مارية، قالت: صافحتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فلم أر كَفًّا ألينَ مِنْ كفّه صلى الله عليه وسلم.

(٤٠٩٣) مريم ابنة إياس الأنصارية، مدنية. روى عنها عمرو بن يحيى المازني.

(٤٠٩٤) مُعاذة بنت عبد الله. وقيل مُسَيكة. مولاة عبد الله بن أبيّ بن سلول، فيها نزلت: ولا تكرهوا فتياتكم على البِغاء إنْ أَرَدْنَ تحصُّناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا. وكان ابن أبيّ يُكرِهها على ذلك فتأبى وتمتنع منه لإسلامها، هكذا قال الزهري هي معاذة. وقال الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر: اسمها مُسَيكة. والصحيح ما قاله ابن شهاب إن شاء الله تعالى. ذكر إبراهيم ابن سعد عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، قال: كانت مُعاذة مولاة عبد الله بن أبيّ بن سلول امرأة مسلمة فاضلة، وكانت تَأْبى عليه مما يدعوها إليه، قال: ثم إن معاذة عتقت فكانت فيما بلغني مِمَّنْ بايع النبيَّ صلى الله عليه وسلم بَيْعَةَ النساء. فتزوّجها بعد ذلك سَهْل بن قَرَظَة أخو بني عمرو[1] بن عَوْف، فولدت له عبد الله بن سهل، وأمّ سعيد بنت سهل، ثم هلك عنها أو فارقها فتزوّجها الحُمَيّر بن عدى القاري، أخو بني خطمة، فولدت له توأما الحارث بن الحمير، وعديّ بن الحمير، وأم سعد بنت الحمير،

---

(١) ا: بني عامر بن عوف.

ثم فارقها فتزوّجها عامر بن عدى رجل من بنى خطمة ، فولدت له أم حبيبة بنت عامر ، قال : وكانت معاذة بنت عبد الله بن جبير بن الضرير بن أمية بن خدارة ابن الحارث بن الخزرج . قال أبو عمر : قول ابن شهاب هذا يدلُّ على أنّ الأوس والخزرج كان يَسْبِى بعضُهم بعضاً فى الجاهلية ويملكون ما يسبون كسائر ما كانت العرَبُ تصنعه .

(٤٠٩٥) مُليكة ، جدة إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، لها صحبة . روى عنها أنس بن مالك . قيل : إنها أم سليم . وقيل : أم حرام ، ولا يصحُّ ذلك والله أعلم . والاختلاف فى اسم أم سليم كثير على ما نذكره فى بابها من الكُنَى إن شاء الله تعالى .

(٤٠٩٦) مُلَيكة ، ويقال حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زهير الأنصارى ، قد تقدّم[1] ذِكْرُها فى باب الحاء .

(٤٠٩٧) مُلَيكة بنت عمرو الزيدية من زيد اللات بن سعد . حديثها عند زهير ابن معاوية عن امرأة من أهله عنها أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال فى البقرة : لبنها[2] شفاء ، وسمنها دواء . ولحمها داء .

(٤٠٩٨) مليكة بنت عويمر[3] الهذلية . إحدى المرأتين من هُذَيل اللتين ضربت إحداهما بَطْنَ الأخرى ، فألقت جنينا ، وكانتا ضرتين هذليتين . قال ابن عباس : كان اسم إحداهما مُليكة والأخرى أم غطيف . من حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس .

(٤٠٩٩) ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم . هى ميمونة

---

(١) صفحة ١٨٠٧ . (٢) ا : ألبانها .

(٣) فى الإصابة : وقيل بنت عويم — بغير راء . وفى ا : بنت عمرو .

بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رُويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر .

أمّها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة من حمير . وقيل : من كنانة على ما ذكرناه فى باب أسماء بنت عميس ، وأخوات ميمونة لأبيها وأمها : أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن زوج العباس بن عبد المطلب ، ولبابة الصغرى بنت الحارث [زوج الوليد بن المغيرة المخزومى ،][1] هى أمّ خالد بن الوليد . وعصماء بنت الحارث كانت تحت أبى بن خلف الجمحى ، فولدت له أبان[2] وغيره ، وعزة بنت الحارث بن حزن كانت تحت زياد بن عبد الله بن مالك الهلالى ، فهؤلاء أخوات ميمونة لأب وأم . وأمهن هند بنت عوف .

وأخوات ميمونة لأمها أسماء بنت عميس - كانت تحت جعفر بن أبى طالب ، فولدت له عبد الله ، وعونا . ومحمدا ، ثم خلف عليها أبو بكر الصديق ، فولدت له محمدا ، ثم خلف عليها على بن أبى طالب ، فولدت له يحيى . وقد قيل : إنّ أسماء بنت عُميس كانت تحت حمزة . قيل : ولا يصح . وسلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء ، كانت تحت حمزة بن عبد المطلب ، فولدت له أمة الله بنت حمزة ، ثم خلف عليها بعده شدّاد بن أُسامة بن الهادى الليثى ، فولدت له عبد الله ، وعبد الرحمن ، وسلامة بنت عميس أخت أسماء وسلمى كانت تحت عبد الله بن كعب بن منبه الخثعمى . وزينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها . وكان اسم ميمونة برّة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) ا : أبا أبي .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا عاصم بن يوسف ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة ، قال : سمعتُ كريبا أبا رِشْدِين يحدِّثُ عن ابن عباس قال : كان اسم ميمونة برَّة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة . وكذلك روى عطاء ابن أبي ميمونة ، عن ابن رافع ، عن أبي هريرة . وأما جُويرية فلم يختلفوا أنَّ اسمها كان بَرَّة فسماها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جُوَيرِية ، من حديث ابن عباس وغيره .

وقال أبو عُبيدة : لما فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبَر توجَّه إلى مكة مُعْتَمِراً سنة سبع ، وقدم عليه جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة ، فخطب عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وكانت أختها لأمها أسماء بنت عميس عند جعفر ، وسلمى بنت عميس عند حمزة ، وأم الفضل عند العباس ، فأجابت جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعلت أمْرَها إلى العباس ، فأنكحها النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فلما رجع بَنَى بها بسَرِف[1] حلالا ، وكانت قبله عند أبي رُهْم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . وقال : يقال بل عند سبرة بن أبي رهم ، قال : وماتت بسَرِف . هذا كله قول أبي عبيدة .

وقال عبيد الله بن محمد بن عقيل : كانت ميمونة قَبْلَ النبي صلى الله عليه وسلم عند حويطب بن عبد العزى . وقال عقيل ، عن ابن شهاب : كانت تحت أبي رُهم ابن عبد العزى . قال ابن شهاب : وهي التي وهبت نَفْسَها النبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) موضع على ستة أميال من مكة . وقيل سبعة وتسعة واثنى عشر (ياقوت) .

وكذلك قال قتادة ، قال : وفيها نزلت : وامرأة مؤمنة إنْ وهبَتْ نَفْسَها للنبى .. الآية . قال قتادة : وكانت قبله عند فروة بن عبد العُزى بن أسَد بن غنم بن دودان ، هكذا قال قتادة ، وهو خطأ ، والصوابُ ما تقدم ذِكْرُه فى زوجها أنه من بنى عامر ، وقد غلط أيضاً قتادة فى نسبها ، فقال : ميمونة بنت الحارث بن فروة ، وإنما هى ميمونة بنت الحارث بن حَزن عند جميعهم غيره ، وقولُ ابن شهاب الصواب ، والله أعلم .

وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل - يَعْنِى من عام الحديبية - معتمرا فى ذى القعدة سنة سبع ، وهو الشهرُ الذى صدّه فيه المشركون عن المسجد الحرام ، فلما بلغ موضعاً ذكره بعث جعفر بن أبى طالب بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، فخطبها عليه جعفر . فجعلت أمْرَها إلى العباس ، فزوَّجها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر سُنيد ، عن زيد بن الحباب ، عن ابن أبى معشر ، عن شرحبيل بن سعد ، قال : اتى العباس بن عبد المطلب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين اعتمر عمرة القضية ، فقال له العباس : يا رسول الله ، تأيَّمَت ميمونة بنت الحارث بن حزن بن أبى رُهم بن عبد العزى ، هل لك فى أن تزوَّجها فتزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فلما أن قدم مكة أقاما ثلاثا ، فجاءه سهيل بن عمرو فى نَفرٍ من أصحابه من أهل مكة ، فقال : يا محمد ، اخرج عَنَّا ، اليوم آخِرُ شرطك . فقال : دعونى أبْتَنِى بامرأتى ، وأصنع لكم طعاما ، فقال : لا حاجةَ لنا بك ولا بطعامك ، اخرج عنا . فقال له سعد : يا عاض بَظْرَ أمه أرضك وأرض أمك ! نحن دونه ، لا يخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛

إلا أن يشاء . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهم فإنهم زارونا لا تؤذيهم . فخرج فبنى بها بِسَرِف .

قال أبو عمر : اختلف الفقهاء وأهل السير فى حال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عقد نكاحه مع ميمونة ، وقد أوضحنا ذلك فى كتاب « التمهيد » والحمد لله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا جعفر بن بُرقان ، قال : أخبرنى ميمون بن مهران ، قال : سألتُ صفية بنت شيبة ، فقلت : تزوّج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وبنى بها بسَرِف .

قال أبو عمر : وتوفيت ميمونة بسَرِف فى الموضع الذى ابتنى بها فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك سنة إحدى وخمسين . وقيل : توفيت بسَرِف سنة ست وستين . وقيل : توفيت سنة ثلاث وستين بسَرِف ، وصلّى عليها ابن عباس ، ودخل قبْرَها هو ، ويزيد بن الأصم ، وعبد الله بن شداد بن الهادى ، وهم بنو أخواتها ، وعبيد الله الخولانى ، وكان يتيما فى حِجْرِها .

(٤١٠٠) ميمونة أخرى ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثها عند أهل الشام فى فَضْلِ بيت المقدس ، إن أشدَّ عذاب القبر فى الغيبة والبول . روى عنها زياد بن أبى سودة ، والقاسم بن عبد الرحمن .

(٤١٠١) ميمونة بنت سعد مولاة النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنها أبو يزيد الضبى أيوب بن أبى خالد حديثاً مرفوعا فى قبلة الصائم وعِتْق وَلَدِ الزنا ، حديث ليس بالقوى .

(٤١٠٢) ميمونة بنت أبي عَنْبَسة[1] مولاة النبي صلى الله عليه وسلم . روَتْ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في الدعاء .

(٤١٠٣) ميمونة بنت كرْدَم الثقفية . روى عنها يزيد بن مقسم ، حديثها عند أهل البصرة ، وليس يزيد هذا بمعروف .

باب النون

(٤١٠٤) نُسَيْبَة[2] بنت الحارث ، أم عطية الأنصارية . غلبت عليها كنيتها ، ويقال نُبيشة .

(٤١٠٥) نَسِيبة[3] بنت كعب بن عمرو ، أم عُمارة الأنصارية . غلبت عليها كنيتها ، يأتي ذكرها مجوّدا في باب الكنى إنْ شاء الله تعالى .

(٤١٠٦) نفيسة بنت أمية التميمية ، أخت يَعلى بن أمية ، لها صحبة ورواية عن النبيّ صلى الله عليه وسلم

(٤١٠٧) النَّوار بنت مالك بن صرمة ، من بني عديّ بن النجار ، هي أم زيد بن ثابت الأنصاري الفقيه القاري الفارض ، كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم . روت عنها أمّ سعد بنت أسعد بن زرارة .

(٤١٠٨) نَوْلَة[4] بنت أسلم الأنصارية ، صلّت القبلتين . حديثها يُرْوَى عن جعفر ابن محمود [بن محمد بن سلمة بن مخلد][5] ، عن جَدّته أم أبيه نولة بنت أسلم —

---

(١) في أسد الغابة : أو بنت عتبة — قاله ابن منده وأبو عمر . وقال أبو نعيم : هو تصحيف وإنما هو عسيب . وفي الإصابة : ميمونة بنت أبي عسيب . ويقال بنت أبي عنبسة . جزم بالأول أبو نعيم وبالثاني أبو عمر .

(٢) في أسد الغابة : نسيبة هذه بضم النون وفتح السين .

(٣) في أسد الغابة : نسيبة هذه بفتح النون وكسر السين ، قاله الأمير أبو نصر .

(٤) في أسد الغابة : نولة . وفي القاموس : أو هي كجهينة وفي الإصابة : نويلة . ويقال أولها مثناة فوقية ، وهذه التي بالنون رواية إسحاق بن إدريس . (٥) ليس في ى .

أنها قالت : صلّيْنا الظهر أو العصر فى مسجد بني حارثة ، فاستقبلنا بيت المقدس ، فصلّينا سجدتين ، ثم جاءنا مَنْ يخبرنا أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البَيْت الحرام فتحوّل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، فصلّينا السجدتين ، ونحن نستقبلُ البيت الحرام ، قال : فحدّثني رجالٌ من الأنصار من بني حارثة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك قال : أولئك قوم آمَنُوا بالغيب .

باب الهاء

(٤١٠٩) هُزيلة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية ، أم حُفَيد ، هى أُخت ميمونة وأخواتها ، نكحت فى الأعراب ، وهى التى أَهدَتْ إلى أُختها ميمونة الضِّباب والأَقط والسمن فى حديث سليمان بن يسار ، وعبيد الله بن عبد الله عن ميمونة .

(٤١١٠) هند بنت أُسَيْد بن الحضير[1] الأنصارى . روى عنها أبو الرجال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يخطب بالقرآن — قالت : وما تعلمت «ق والقرآن المجيد» إلاّ مِنْ كَثْرَةِ ما كنتُ أسمعها منه وهو يخطب بها على المنبر .

(٤١١١) هند بنت أبى أمية ، أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم . أبوها أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسْمُه حذيفة ، يُعْرَفُ بزاد الراكب ، وهو أَحَدُ أجواد قريش المشهورين بالكَرَم . وأمّها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس .

واختلف فى اسم أم سلمة ، فقيل رَملة ، وليس بشىء . وقيل : هند ، وهو الصواب ، وعليه جماعةٌ من العلماء فى اسم أم سلمة . وكانت قَبْلَ رسول الله صلى

---

(١) ا ، وأسد الغابة ، والإصابة : حضير .

الله عليه وسلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد . وكانت هي وزوجها أبو سلمة أوّل مَنْ هاجر إلى أرض الحبشة . ويقال أيضاً : إن أم سلمة أول ظعينة دخلت المدينة مُهَاجِرَة . وقيل : بل ليلى بنت أبي حثمة زوجة عامر بن ربيعة ، تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بَدْر ، عقد عليها في شوال ، وابتنى بها في شوال ، وقال لها : إنْ شئت سبَّعْت عندك وسبعت لنسائى ، وإن شئت ثلثت ودُرْت . فقالت : بل ثَلّث . وتوفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين . وقيل : إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين ، وصلّى عليها أبو هريرة . وقد قيل : إن الذى صلّى عليها سعيد بن زيد .

حدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ، قال : حدثنا عمى يحيى بن زكريا ، قال : حدثنا الميمون . قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دِثَار ، قال : لما توفيت أم سلمة أوْصَت أن يُصَلّى عليها سعيد بن زيد ، وكان أمير المدينة يومئذ مروان . وقال الحسن [بن عثمان][1] : بل كان الوالى يومئذ الوليد بن عتبة ، وصلّى عليها أبو هُريرة ، ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبى سلمة ، وعبد الله بن عبد الله بن أبى أمية ، وعبد الله بن وهب بن زَمَعة ، ودُفِنت بالبَقِيع رضى الله عنها .

(٤١١٢) هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . وُلِدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهى التى كانت عند حبان بن واسع هى وامرأة له أخرى أنصارية ، فطلق الأنصارية وهى ترضع ، فمرّت بها سنة ، ثم هلك عنها ولم

---

(١) ليس فى ا .

تحض ، فقالت : أنا أرثه ، ولم أحِضْ ؛ فاختصمتا إلى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث ، ولامت الهاشمية عثمان فقال لها : هذا عملُ ابن عمك ، قد أشار علينا بهذا — يعنى على بن أبى طالب .

(٤١١٣) هند بنت أبى طالب ، أم هانئ . قد اختلف فى اسمها ؛ فقيل : هند . وقيل : فاختة ؛ وكلاهما قاله جماعة من العلماء بهذا الشأن ، وقد ذكرناها فى الفاء[1] ، وسنذكرها فى الكُنَى إن شاء الله تعالى . ومِنْ حجة مَنْ قال : إنّ اسمها هند — قولُ زوجها هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ[2] بن عمران بن مخزوم حين هرب إلى نجران ، وأسلمت أم هانئ زوجته ، فبلغه إسلامها ، فقال :

أشاقتك هند أم أتاك[3] سؤالها ... كذاك النَّوَى أسبابها وانتقالها

وقد أرقت فى رأس حِصْنٍ ممرَّدٍ ... بنجْرَان يسْرى بعد نوم خيالها

وهى أبيات سنذكرها بكمالها فى باب كُنيتها إنْ شاء الله تعالى .

(٤١١٤) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف . أمّ معاوية ؛ أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبى سفيان بن حَرْب ، فأقرّهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما . وكانت امرأة [فيما ذكره][4] لها نفس وأنفة[5] ، شهدت أحدا كافرة مع زوجها أبى سفيان بن حرب ، وكانت تقول يوم أحد :

نحن بنـــات طارق ... نمشى على النمـــارق

[والمسك فى المفارق ... والدر فى المخانق][6]

إن تُقْـــبلوا نعانق ... [ونفرش النمارق][7]

أو تدبروا نفـــارق ... فراق غـــير وامِق

قال الزبير : سمعتُ يحيى بن عبد الملك الهُدَيرى — وقد ذكر قول هند يوم

---

(١) صفحة ١٨٨٩ . (٢) ا : عابد . (٣) ا : تأك . (٤) من ا
(٥) ا : نفس واثقة . (٦) من ا . (٧) من ا

أُحُد * نحن بنات طارق * فقال: أرادتْ: نحن بنات النجم، من قوله عز وجل: والسماء والطارق. وما أدراك ما الطّارق النَّجْم الثّاقب تقول: نحن بنات النجم.

قال أبو عمر: قالوا: فلما قُتِل حمزة وثَبَتْ عليه فمثلت به، وشقّت بَطْنَه، واستخرجت كبده فشوَتْ منه وأكلت فيما يقال، لأنه كان قد قتل أباها يوم بَدْر. وقد قيل: إن الذى مثّل بحمزة بن عبد المطلب معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية، وقتله النبي صلى الله عليه وسلم صَبْراً منْصَرَفه من أُحُد فيما ذكر الزبير، ثم ختم الله لها بالإسلام، فأسلمت يَوْمَ الفتح. فلما أخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم البيعة على النساء — ومن الشّرط فيها ألاَّ يَسْرِقْنَ ولا يَزْنين — قالت له هند بنت عتبة: وهل تَزْنِى الحُرَّة وتسرق يا رسول الله؟ فلما قال: ولا يَقْتُلْنَ أولادهنّ. قالت: قد ربَّيْنَاهم صغاراً وقتلْتهمْ أنتَ ببَدْرٍ كباراً — أو نحو هذا من القول. وشكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ زوجها أبا سفيان لا يُعْطِيها من الطعام ما يكفيها وولدها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: خُذِى مِنْ ماله بالمعروف ما يكفيك أنْتِ وولدك.

وتوفيت هند بنت عتبة فى خلافة عمر بن الخطاب فى اليوم الذى مات فيه أبو قَحافة والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما.

(٤١١٥) هند بنت عَمْرو بن حرام عمة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارية. كانت تحت عمرو بن الجموح، فقُتِل عنها يوم أُحد، وقُتِل أخوها عبد الله بن عمرو بن حرام يومئذ أيضاً، ودُفِنَا فى قَبْرٍ واحدٍ.

(٤١١٦) هند بنت يزيد بن البَرْصاء: من بني [أبي][1] بكر بن كلاب،

---

(١) من ا، وأسد الغابة.

هكذا ذكرها أبو عبيدة فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وقال أحمد بن صالح المصرى : هى عمرة بنت يزيد ، وفيها نظر ، لأنّ الاضطرابَ فيها كثيرٌ جداً .

باب الياء

(٤١١٧) يُسَيْرَة[1] الأنصارية، [تكنى[2]] أم ياسر . وقيل : بل هى يُسيرة بنت ياسر ، تُكنى أم حُمَيْضَة ، كانت من المهاجرات الأول المبايعات من حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم إنه قال : يا نساء المؤمنات ، عليكنّ بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعقدن بالأنامل فإنهنّ مسئولات مستنطقات . هى جدة هانىء بن عثمان . حديثها عند أهل الكوفة ، عن هانىء بن عثمان ، عن حميضة بنت ياسر ، عن جدتها يُسيرة

كتاب كنى النساء

باب الألف

(٤١١٨) أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف لما قدمت من الشام خطبها عمر ، وعلىّ ، والزبير ، وطلحة ، فأبَتْ من كلّ واحد منهم إلا طلحةَ ، فتزوجها طلحةُ بن عُبيد الله ، لا أعلم لها رواية .

(٤١١٩) أم أزهر العائشية[3] . روى عنها حديث مخرجه عن النساء ، فيه نظر .

حدثنا خلف بن قاسم الحافظ ، حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن السَّرخَسى . قال : حدثنا أبوزُرعة عبيد الله بن عبد الكريم[4] الرازى . قال : حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثتنى أنيسة[5] بنت المنقذ العائشية

(١) بضم الياء وفتح السين المهملة وبعدها ياء ثانية (أسد الغابة) (٢) من ا

(٣) فى أسد الغابة : أم الأزهر . وفى ا : العايشية . (٤) ا : عبد الكريم بن عبيد الله بن عبد الكريم . (٥) ا : أنية بنت منقذ .

[قالت : حدثتني زينب بنت الزبرقان العائشية[1]] ، عن أم الأزهر ـ امرأة منهم ـ أن أباها ذهب بها إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فسح يده عليها وبرّك عليها ، وكانت امرأة صالحة . قال لنا خلف : قال لنا أبو على : ولم أجد لهذه المرأة ذكرا إلاّ فى هذه الرواية .

(٤١٢٠) أم إسحاق الغنوية . هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يَرْوى عنها أهلُ البصرة ، حديثُها فيمن أكل ناسيا غريبُ الإسناد .

(٤١٢١) أم أَنس الأنصارية، جدة يونس بن عمران بن أبى أنس ، قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : جعلك الله فى الرفيق الأعلى وأنا معك . فقال : آمين . وقال لها : عليك بالصلاة ، واهجُرى المعاصى ، فإنه أفضَلُ الجهاد .

(٤١٢٢) أم أوس[2] البهزية . روى عنها أوس بن خالد حديثها فى الهدية وأعلام النبوّة .

(٤١٢٣) أم أيمن خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . اسمها بَرَكَة ، تزوّجها عُبيد الحبشى ، فولدت له أيمن المعروف بابن أم أيمن ، قد ذكرناه فى بابه . ثم خلف عليها زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة ، قد تقدم ذكر[3] أم أيمن ، وكثير من خبَرِها فى باب الباء من أسماء النساء ، فلا وَجْهَ لإعادته هاهنا .

(٤١٢٤) أم أيوب الأنصارية ، زوجة أبى أيوب الأنصارى ، وهى ابنة قيس ابن سعيد[4] بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس ، من الخزرج . روى الحميدى ، عن ابن عُيينة ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، عن أبيه ـ أنّ أم أيوب الأنصارية أخبرته قالت : نزل علينا رسول الله صلى الله عليه ، فتكلّفنا له طعاما فيه بعضُ هذه

(١) ليس فى ا . (٢) ا : بهز البهزية . (٣) ا : ذكرها ، وانظر صفحة ١٧٩٣ .
(٤) ا ، والطبقات : بن سعد . وفى الإصابة : قيس بن عمرو بن امرئ القيس.

البقول ، فكرهه . وقال لأصحابه [كلوا[(١)]] ، إنى لستُ كأحدكم ، إنى أكره أن أوذى صاحبى . قال الحميدى : قال سفيان : ورأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : يا رسول الله ، هذا الحديث الذى تحدَّث به أم أيوب عنك إن الملائكة تتأذَّى مما يتأذى به بنو آدم قال : حق .

باب الباء

(٤١٢٥) أم بُجَيْد الأنصارية الحارثية . قيل اسمها حَوَّاء ، وفى ذلك اضطراب ، وهى مشهورة بكنيتها ، حديثها عند سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى ، عن عبد الرحمن ابن بجيد أخى بنى حارثة أنّ جدَّته أم بُجيد حدثته ، وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : والله إن المسكين ليَقُومُ على بابى ، فما أجد شيئا أعطيه إياه وأزهد[(٢)] له بعض ماعندى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنْ لم تجدى شيئا تعطيه إياه إلا ظلفا مُحْرَقا فضعيه فى يده . رواه الليث[(٣)] ومحمد بن إسحاق ، وابن أبى ذئب ، عن المقبرى ، [وذكره حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبرى[(٤)]] كما ذكرنا .

(٤١٢٦) أم بُرْدة ابنة المنذر [بن زيد بن لبيد][(٥)] بن حراش بن عامر بن غنم ابن عدى بن النجار . وهى التى أرضعت إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم . دفعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليها ساعة وضَعَتْه أمه مارية ، فلم تزل تُرْضِعُه حتى مات عندها ، فهى زَوْجُ البراء بن أوس .

(٤١٢٧) أم بِشْر ابنة البراء بن معرور الأنصارية ويقال لها أم مبشر أيضا . قيل : اسمها خُلَيدة ، ولم يصح . روى عنها عبد الله[(٦)] بن كعب بن مالك

(١) من ا . وفى أسد الغابة : كلوه . (٢) ا : وأتزهد . (٣) و : الليثى .
(٤) ليس فى ا . (٥) ليس فى ا . (٦) ا : عبد الرحمن .

أنها سمعَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أرواح المؤمنين فى أجواف طير خُضْر تعلق فى شَجَرِ الجنة. روى [عنها][1] مجاهد أنها سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: خَيْرُ الناس رجل أخذ عنان[2] فرسه ينتظر أن يُغير أو يُغار عليه.

(٤١٢٨) أم بلال بنت هلال المزنية. روت عن النبى صلى الله عليه وسلم ضَحّوا بالجذع من الضأن فإنه يُجْزِئ.

باب الجيم

(٤١٢٩) أم الجُلاس التيمية. هى أم عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة. اسمها أسماء وقد ذكرناها فى باب الألف[3] من أسماء النساء.

(٤١٣٠) أم جميل بنت المجلل بن عبد — ويقال ابن عُبيد — بن أبى قيس بن عبد ودّ ابن نصر بن مالك [ابن حسل][4] بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر القرشية العامرية. اختلف فى اسمها، فقيل فاطمة. وقيل جُوَيْرية. أسلمت قديما، وهاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر الجمحى إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك محمد بن حاطب، والحارث بن حاطب، ثم توفى عنها، فخلف عليها زيد بن ثابت بن الضحاك، فولدت له. وأم جميل ممن جمعت الهجرتين إلى أرض الحبشة، وإلى المدينة. روى عنها [ابنها][4] محمد بن حاطب. يقول أهل النسب: إنه لا عقب للمجلل إلا من أم جميل.

(٤١٣١) أم جُنْدب الأزدية. روت عن النبى صلى الله عليه وسلم: ارموا الجمار بمثل حصى الخذف. ولا تقتلوا أنفسكم. وكانوا يرمون بحجارة ضخام.

وهى أم سليمان بن عمرو بن الأحوص. وروى عنها ابنها سليمان بن عمرو ابن الأحوص. وروى عنها هذا الحديث أيضاً أبو يزيد مولى عبد الله بن الحارث.

---

(١) من ا. (٢) ا: بعنان. (٣) صفحة ١٧٨٣. (٤) ليس فى ا.

باب الحاء

(٤١٣٢) أم الحارث ابنة عياش بن أبى ربيعة المخزومية، روى عنها محمد بن يحيى بن حبان أنها رأت بُديل بن ورقاء يَطوف [على جمل][1] على أهل المنازل بمنى يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينها كم أنْ تصوموا هذه الأيام ، فإنها أيام أَكلٍ وشرب .

(٤١٣٣) أم الحارث الأنصارية شهدت حُنينا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تنهزم يومئذ فيمن انهزم روى عنها عمارة بن غزّيّة ، وهى جدّته .

(٤١٣٤) أم حَبيبة . ويقال أم حبيب[2] أيضاً ـ كذلك يقول أكثر أهلِ النسب ـ بنت العباس بن عبد المطلب ، مذكورة فى حديث أمّ الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو بلغَتْ أم حبيبة بنت العباس وأنا حيّ لتزوجتها . وتزوَّجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأم «أم حبيبة» بنت العباس أم الفضل بنت الحارث ، فهى أختُ[3] عبد الله ، والفضل ، وعُبيد الله ، وعبد الرحمن ، وقُثم ، ومعبد بنى العباس .

(٤١٣٥) أم حبيبة ، ويقال أم حبيب[2] ، ابنة جحش بن رئاب الأسدى . أخت زينب بنت جحش ، وأخت حمنة [بنت جحش][1] وأكثرهم يسقطون الهاء ، فيقولون : أم حبيب كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، وكانت تستحاض . وأهل السير يقولون : إن المستحاضة حَمْنَة . والصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعاً . وقد قيل . إن زينب بنت جحش استحيضت ولا يصحّ .

---

(١) ليس فى ا (٢) فى أسد الغابة : والأول أكثر . (٣) ا : وهى أم عبد الله .

وفى الموطأ : وهْمٌ ، أنّ زينب بنت جحش استحيضت ، وأنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، وهذا غلط ، إنما كانت تحت زيد بن حارثة ولم تكن تحت عبد الرحمن بن عوف ، والغلَطُ لا يسلم منه أحد . وزعم بعض الناس أن أم حبيبة[١] هذه اسمها حبيبة .

(٤١٣٦) أم حَبيبة بنت أبي سفيان، زوج النبى صلى الله عليه وسلم قد مضى ذكرها مجوَّدا فى باب الراء[٢] من الأسماء . لأن اسمها رَمْلة ، لاخلاف فى ذلك إلا عند من شذَّ ممن يَعُدُّ قوله خطأ ، ومَنْ قال ذلك زعم أنّ رَمْلَة أختها .

وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين ، ولم يختلفوا فى وقت وفاتها .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : اسم أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم رَمْلة . قال أحمد بن زهير : ويقال هند . والمشهور رملة .

قال أبو عمر : إنما دخلت الشبهةُ على مَنْ قال فيها هند باسم أمّ سَلمة ، وكذلك دخلت الشبهة على مَنْ قال اسم أم[٣] سلمة رملة . والصحيحُ فى اسم أم سلمة هند، وفى أم حبيبة رملة ، والله أعلم وكانت أم حبيبة عند عبيد الله بن جحش أخي عبد الله وأبى أحمد ابنى جحش بن رئاب بن يعمر الأسدى، حلفاء بَنى أمية ؛ فولدت له حبيبة بأرضِ الحبشة ، وكان قد هاجر مع زوجته أم حبيبة إلى أرض الحبشة مسلما ، ثم تنصّر هنالك ، ومات نَصْرانيا ، وبقيت أمّ حبيبة مسلمة بأرض الحبشة ، خطبها[٤] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى .

وذكر الزبير قال : حدثنا محمد بن الحسن[٥] عن عبدالله بن عمرو بن أزهر[٦]

---

(١) ا : أم حبيب . (٢) صفحة ١٨٤٣ (٣) ا : فى اسم . (٤) ا : فخطبها .
(٥) ا : حسن . (٦) ا : زهير .

عن إسماعيل بن عمرو ـ أنّ أم حبيبة بنت أبى سفيان قالت : ماشعرت وأنا بأرض الحبشة إلا برسول النجاشى[1] جارية يقال لها أبرهة ، كانت تقوم على ثيابه ودهنه ، فاستأذنت علىّ فأذنت لها . فقالت : إن الملك يقول لك : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلىّ أن أزوجكه . فقلت : بشرك الله بخير . وقالت : يقول لك الملك وكّلى مَنْ يزوّجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد فوكلته . وأعطيتُ أبرهة سوارين من فضة كانتا علىّ وخواتيم فضة كانت فى أصابعى سروراً بما بشرتنى به . فلما كان العشىّ أمر النجاشى جعفر بن أبى طالب ومَنْ هناك معه من المسلمين يحضرون ، وخطب النجاشىّ فقال : الحمد لله ، الملك القدّوس ، السلام المؤمن ، المهيمن العزيز ، الجبار [المتكبر][2] أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنّ محمدا رسول الله ، وأنه الذى بَشّر به عيسى بن مريم . أما بعد فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، كتب إلىَّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أبى سفيان ، فأجبتُ إلى مادعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أصدقتها أربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدى القوم ، فتكلّم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ليُظهِرَهُ على الدين كلّه ، ولو كره المشركون . أما بعد فقد أجبتُ إلى مادعا إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وزوّجته أم حبيبة بنت أبى سفيان ، فبارك الله لرسوله عليه السلام . ودفع النجاشى الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها . ثم أرادوا أن يَقوموا فقال : اجلسوا ، فإن سنة الأنبياء إذا تزوّجوا أن يُؤْكَل طعام على التزويج . فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا . وقال : وحدثنى محمد بن

(١) ى : إلا وأنا برسول الله . (٢) ليس فى ا

حسن، عن محمد بن طلحة قال: قدم خالد بن سعيد، وعمرو بن العاص بأم حبيبة من أرض الحبشة عام الهدنة.

(٤١٣٧) أم حَرَام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار، زوج عبادة بن الصامت، وأخت أم سليم، وخالة أنس ابن مالك، لا أقف لها على اسم صحيح، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمها ويزورها في بيتها، ويَقيل عندها، ودعا لها بالشهادة، فخرجت مع زوجها عبادة غازية في البحر، فلما وصلوا إلى جزيرة قبرص خرجت من البحر فقرّبَتْ إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ودُفنت في موضعها، وذلك في إمارة معاوية وخلافة عثمان. ويقال: إن معاوية غزا تلك الغزاة بنفسه ومعه أيضاً امرأته فاختة بنت قرظة من بني نوفل بن عبد مناف[1].

(٤١٣٨) أم حَرْمَلة بنت عبد الأسود بن خزيمة. هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جهم بن قيس.

(٤١٣٩) أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية[2] روى عنها العَيْزار بن حُريث، ويحيى بن حصين، شهدت حجة الوداع.

(٤١٤٠) أم حُفيد[3] الهلالية بنت الحارث، اسمها هُزيلة الأعرابية، أخت ميمونة وأم الفضل. وهي خالة ابن عباس التي أهدت الأقط والسمن والأضُبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأكل من السمن والأقط ولم يأكل من الأضب، وأكلت[4] على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم[5].

---

(١) في ا بعد هذا: قال أبو الوليد الناجي: أم حرام كانت خالة النبي من الرضاعة فلذلك كان يقيل عندها وينام في حجرها، حكاه عن قول ابن وهب. قال أبو الوليد: فعلها ذلك به على ما يفعله ذو المحارم مع ذي رحمه، ومن يكرم عليه ويريد المغالاة في مرضاته.

(٢) ى: الأخمصية. والمثبت في ا، وأسد الغابة، والإصابة. (٣) بفاء مصغر (الإصابة). (٤) ا: وأكل. (٥) تقدمت في صفحة ١٩٢٠.

(٤١٤١) أم الحكم بنت أبى سفيان بن حَرْب بن أُمية بن عبد شمس ، من مُسلمة الفتح ، كانت فى حين نزول : قوله عز وجل « لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكوافر » تحت عياض بن غنم الفهرى ، فطلّقها حينئذ ، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفى . هى أمّ عبد الرحمن بن أم الحكم .

(٤١٤٢) أُم حكيم بنت الحارث بن هشام . زوج عِكْرمة بن أبى جهل ابن عمها ، أسلمَتْ يوم الفتح . واستأمَنَت النبيّ صلى الله عليه وسلم لزوجها عكرمة ، وكان عكرمة قد فرّ إلى اليمن ، وخرجت فى طلبه فردّته حتى أسلم ، وثبتا على نكاحهما .

وذكر الواقدى قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : كانت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبى جهل ، فقُتل عنها بأجنادين ، فاعتدّتْ أربعة أشهر وعشرا . وكان يزيد بن أبى سفيان يخطبها ، وكان خالد ابن سعيد يُرسل إليها يعرض لها فى خطبتها . فخطبت إلى خالد بن سعيد ، فتزوجها على أربعمائة دينار ، فلما نزل المسلمون مرج الصفّر — وكان خالد قد شهد أجنادين وفحل ومَرْج الصفر — أراد أن يعرّس بأم حكيم فجعلت تقول : لو أخَّرْت الدخول حتى يفضّ الله هذه الجموع ، فقال خالد : إن نفسى تحدثنى أنى أُصاب فى جموعهم . قالت : فدونك فاعرس بها عند القنطرة التى بالصفّر ، فيها سُمِّيَت قنطرة أم حكيم ، وأوْلَم عليها ، فدعا أصحابه على طعام . فما فرغوا من الطعام حتى صفّت الروم صفوفها صفوفا خَلْف صفوف[1] ، وبرز رجل منهم مُعْلَم يدعو إلى البراز ، فبرز إليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو . فنهاه أبو عبيدة ، فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب ، ورجع إلى موضعه . وبرز خالد بن سعيد

(١) ا : الصفوف .

فقاتل فقتل[١]، وشدت أم حكيم عليها ثيابها وتبدَّت[٢] وإنَّ عليها أثر الخلوق[٣]، فاقتتلوا أشدّ القتال على النهر، وصبر الفريقان جميعاً وأخذت السيوفُ بعضها بعضا، وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط الذى بات فيه خالد معرِّساً بها.

(٤١٤٣) أم حكيم ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم. أخت ضباعة بنت الزبير، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. أسلمَتْ وهاجَرت: روى عنها ابنها ابن أم حكيم بنت الزبير [عن][٤] عبد الله بن الحارث بن نوفل — أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة بنت الزبير فنهش عندها كَتِفاً ثم صلى وما توضأ من ذلك.

(٤١٤٤) أم حكيم بنت عتبة بن أبى وقاص، أخت هاشم ونافع ابنى عتبة ابن أبى وقاص، كانت المهاجرات.

(٤١٤٥) أم حكيم بنت وداع الخزاعية، سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول: عَجِّلُوا الإفطار وأخِّرُوا السحور. روت عنها صفية بنت جرير.

(٤١٤٦) أم حُميد الأنصارية. امرأة أبى حميد الساعدى، حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا هارون ابن معروف، قال: حدثنا ابن[٥] وهيب، قال: حدثنا داود بن قيس، عن عبد الله بن سُويد الأنصارى، عن عمته أم حميد — امرأة حميد الساعدى — أنها جاءت للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله، إنى أحِبُّ الصلاة معك قال: فقال لها: قد علمتُ أنك تُحِبِّين الصلاة معى،

---

(١) ا: حتى قتل. (٢) ا: وشدت. (٣) ا: لردع.
(٤) ليس فى ا. (٥) ا: أبو.

وصلاتُك فى بيتك خيرٌ من صلاتك فى حجرتك ، وصلاتك فى حجرتك خَيْرٌ من صلاتك فى دارك ، وصلاتُك فى دارك خير من صلاتك فى مسجد قومك ، وصلاتُك فى مسجد قومك خَيْرٌ من صلاتك فى مسجدى قال : فأمرت فبنى لها مسجد فى أقصى شىء من بيتها وأظلَمه ، وكانت تصلى فيه حتى لقيت الله عزّ وجل .

باب الخاء

(٤١٤٧) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية . اسمها أمة بنت خالد [بن سعيد بن العاص بن أمية][1]، قد تقدم ذكرها بما[2] ينبغى فى أول الكتاب.

(٤١٤٨) أم خَولة بنت حكيم الأنصارية ذكر ابن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج ، عن خولة بنت حكيم ، عن أمها ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة : لا تطيبى وأنت مُحِدّ ، ولا تمسّى الحِنّاء فإنه طِيبٌ .

(٤١٤٩) أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، أم أبى بكر الصديق . قال الزبير : كانت من المبايعات بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن دأب : أم أبى بكر الصديق أم الخير ، هذا اسمها .

باب الدال

(٤١٥٠) أم الدرداء زوجة أبى الدرداء ، يقال اسمها خَيْرَة[3] بنت أبى حَدْرَد الأسلمى . قال أحمد بن زهير : سمعت أحمد [بن زهير ، سمعت أحمد][4] بن حنبل يقول : خيْرَة بنت أبى حَدْرَد الأسلمى هى أم الدرداء الكبرى قال : وسألت

---

(١) ليس فى ا . (٢) صفحة ١٧٩٠ .
(٣) بفتح أوله وسكون التحتانية (التقريب) . (٤) من ا .

يحيى بن معين عن أم الدرداء الكبرى ، فقال : خَيْرَة بنت أبي حَدْرَد . قال : وسمعتُ يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان : أبو حدرد اسمه عبد[1] . قال : وقال لى أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة[2] . وقال غيرهما : جهيمة بنت فلان الوصابية[3] .

قال أبو عمر : اسم أم الدرداء الصغرى هجيمة[4] بنت حُيي الوصابية ، والصحبةُ لأم الدرداء الكبرى ، وكانت من فضلاء النساء وعقلائهن وذوات الرأى منهن مع العبادة والنسك . توفيت قبل أبي الدرداء بسنتين ، وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان بن عفان ، وكانت قد حفظت عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وعن زوجها أبي الدرداء عُوَيْمِر الأنصارى . روى عن أم الدرداء جماعةٌ من التابعين ، منهم صفوان بن عبد الله بن صفوان ، وميمون بن مهران ، وزيد ابن أسلم ، وأم الدرداء الصغرى .

قال أبو عمر : أم الدرداء الصغرى هي أيضا زوج أبي الدرداء . لا أعلم لها خبرًا يدلُّ على صحبة أو رؤية . ومن خبرها أنّ معاوية خطبها بعد أبي الدرداء فأبَتْ أن تتزوّجه .

باب الراء

(٤١٥١) أم رِمْثَة . شهدت فتح خَيْبَر . ولا أعرف لها فوق ذلك الخبر .

(٤١٥٢) أم رُومان - يقال بفتح الراء وضمها - هى[5] بنت عامر بن عويمر بن

---

(١) ا : عبدة . (٢) في أسد الغابة : قلت قول أبي نعيم اسمها خيرة وقيل هجيمة وهم لاشك فيه لأنه قد ظن أنهما واحدة ، وقد اختلف في اسمها . وليس كذلك ؛ إنما هما اثنتان: أم الدرداء الكبرى وهى هذه خيرة ، ولها صحبة . وأم الدرداء الصغرى وهى هجيمة الوصابية . (٣) في التقريب : الأوصابية . (٤) ى : جهيمة .

(٥) في الإصابة : واختلف في اسمها فقيل زينب ، وقيل دعد .

عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك ابن كنانة . هكذا نسبها مصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف من أبيها إلى كنانة كثير جدا ، وأجمعوا أنها من بنى غم بن مالك بن كنانة . امرأة أبى بكر الصديق ، وأم عائشة ، وعبد الرحمن ابنى أبى بكر رضى الله عنهم . توفيت فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك فى سنة ستٍّ من الهجرة ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرَها ، واستغفر لها ، وقال : اللهم لم يَخْفَ عليك ما لقيت أم رومان فيك وفى رسولك . وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : مَنْ سرّه أن ينظر إلى امرأةٍ من الحُور العين فلينظر إلى أم رومان . وكانت وفاتها فيما زعموا فى ذى الحجة سنة أربع أو خمس[1] عام الخندق . وقال الزبير : سنة ست فى ذى الحجة . وكذلك قال الواقدى سنة ست فى ذى الحجة . قال الواقدى : كانت أم رومان الكنانية تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة بن جُرثومة الخير بن عادية[2] بن مرة الأزدى ، وكان قدم بها مكة ، فحالف أبا بكر قبل الإسلام . وتوفى عن أم رومان . فولدت لعبد الله الطفيل . ثم خاف عليها أبو بكر ، فالطفيل أخو عائشة وعبد الرحمن لأمهما .

حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد . حدثنا محمد ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمد بن حسان[3] المخزومى ، عن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : لما هاجر رسولُ الله صلى الله عليه خلفنا وخلف بناته ، فلما استقرَّ بعث زيد بن حارثة ، وبعث معه أبا رافع مولاه ، وأعطاهما بَعِيرَيْن وخمسمائة درهم ،

(١) فى أسد الغابة : قلت من زعم أنها توفيت سنة أربع أو خمس فقد وهم فإنه قد صح أنها كانت فى الإفك حية ، وكان الإفك سنة سبع فى شعبان والله أعلم . وفى الإصابة بعد أن أورد قول ابن الأثير السابق — قال : قلت : لم يتفقوا على تاريخ الإفك ؟ فلا معنى للتوهم بذلك .

(٢) ا ، وأسد الغابة : غادية . (٣) ا : حسن .

أخذها من أبى بكر، يشتريان بها مايحتاجان إليه من الظَّهر ، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أُريقط ببعيرين أو ثلاثة . وكتب إلى عبد الله بن أبى بكر أنْ يحمل أمى أم رومان وأنا وأختى أسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصطحبين ، فلما انتهوا إلى قُدَيْد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ، ثم دخلوا مكة جميعا ، فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ، فخرجوا جميعا ، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسَوْدة بنت زمعة . وحمل زيد أم أيمن وأسامة ، حتى إذا كُنّا بالبيداء نفر بعيرى وأنا فى محفّة معى فيها أمى ، فجعلت تقول : وابنتاه واعروساه حتى أدرك بعيرنا ، وقد هبط الثنيه ثنية هَرْشَى فسلم الله ، ثم إنَّا قدمنا المدينة ، فنزلتُ مع آل أبى بكر ، ونزل آلُ النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يبنى مسجده وأبياتا حول المسجد ، فأنزل فيها أهله ، فمكثنا أياما ، ثم قال أبو بكر : يارسول الله ، ما يمنعك أن تبتنى بأهلك ؟ قال : الصَّدَاق . فأعطاه أبو بكر اثنتى عشرة أوقية ونشًّا[1] ، فبعث بها إلينا ، وبَنَى بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى هذا الذى أنا فيه ، وهو الذى توفى فيه ، ودفن فيه صلى الله عليه وسلم . وأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت . فكان يكون عندها ، وكان تزويج[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم إياى . وأنا ألعب مع الجوارى ، فما دريت أنَّ رسول الله صلى الله عليه تزوّجنى ، حتى أخبرتنى أمى ، فحبستنى فى البيت ، فوقع فى نفسى أنى تزوّجت ، فما سألتها حتى كانت هى التى أخبرتنى .

قال أبو عمر : رواية مسروق عن أم رومان مرسلة ، ولعله سمع ذلك من عائشة .

---

(١) فى القاموس : النش نصف أوقية عشرون درهما .

(٢) د : تزوج .

باب الزاى

(٤١٥٣) أم زُفَرَ التى كانت بها مسّ من الجن ، ذكر حجاج وغيره ، عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلّم أنه أخبره أنه سمع طاوسا يقول : كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يُؤْتَى بالمجانين ، فيضرب صَدْرَ أحدهم ويبرأ ، فأتى بمجنونة يقال لها أم زفر ، فضرب صدرَها ، فلم تبرأ ولم يخرج شيطانها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو يعيبها [1] فى الدنيا ، ولها فى الآخرة خَيْر . قال ابن جريج : وأخبرنى عطاء أنه رأى أم زُفَرَ تلك المرأة سوداء طويلة على سلّم الكعبة ، قال ابن جريج : وأخبرنى عبد الكريم ، عن الحسن أنه سمعه يقول : كانت امرأة تخنق فى المسجد ، فجاء إخوتها النبى صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك إليه ، فقال : إن شئتم دعوتُ الله ، وإن شئتم كانت كما هى ، ولا حسابَ عليها فى الآخرة ، فخيَّرها إخوتها ، فقالت : دعونى كما أنا ، فتركوها .

باب السين

(٤١٥٤) أم السائب الأنصارية ، روى عنها أبو قِلاَبة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحمى ، وقال بعضهم فيها أم المسيّب .

(٤١٥٥) أم السائب النخعية [2] ، لها صحبة .

(٤١٥٦) أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصارى روى عنها محمد بن زاذان ، يقال : إنه لم يسمع منها ، وبينهما [3] عبد الله بن خارجة ، لها عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث منها أنه أمر بدَفْن الدم إذ احتجم .

(٤١٥٧) أم سعد الأنصارية [وهى][4] كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة أم سعد ابن معاذ وقد ذكرناها[5] .

(١) و الإصابة : يعيبها . (٢) ا : الثقفية . (٣) ا : فإن .
(٤) ليس فى ا . (٥) صفحة ١٩٠٦ .

(٤١٥٨) أم سعيد بنت عمر ، ويقال بنت عمير الجمحية . روى عنها صفوان بن سليم في كافل اليتيم ، واختلف على صفوان في إسناده .

(٤١٥٩) أم سلمة [(١)] بنت أبي حكيم ، لا يوقف على اسمها . حديثها أنها أدركت القواعد من النساء يُصَلّين مع النبي صلى الله عليه وسلم الفرائض .

(٤١٦٠) أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، هي هند بنت أبي أمية المعروف بزاد الراكب ، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كانت قبله عليه السلام عند أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر [(٢)] بن مخزوم ، فولدت له عمر وسلمة ودرة وزينب . وقد تقدم ذكرها في باب [(٣)] الهاء من الأسماء بما يغني عن إعادته هاهنا . يقولون : إنها أول ظعينة دخلت المدينة [شرفها الله تعظيما وتكريما] [(٤)] مهاجرة . وقيل : بل ليلى بنت أبي حثمة زوج عامر بن ربيعة . قال الزبير : حدثني محمد بن مسلمة ، عن مالك بن أنس ، قال : هاجرت أم سلمة وأم حَبيبة إلى أرض الحبشة ، ثم خرجت أم سلمة مهاجرة إلى المدينة [شرفها الله تعظيما وتكريما] ، [(٤)] وخرج معها رجل من المشركين وكان ينزل بناحية منها إذا نزلت ، ويسير معها إذا سارت ، ويرحل بعيرها ، ويتنحى إذا ركبت ، فلما نظر إلى نخل المدينة [المباركة] [(٤)] قال لها : هذه الأرض التي تريدين ، ثم سلم عليها وانصرف . قال : وأخبرني محمد بن الضحاك عن أبيه قال : الرجل الذي خرج مع أم سلمة عثمان بن طلحة [(٥)] . وروى [عن] [(٦)] عبد الله بن بُريدة عن أبيه ، قال : شهدت أم سلمة غَزْوة خَيْبرَ ، فقالت : سمعت وقع السيف في أسنان مرحب . وروى شعبة عن خليد بن جعفر ، قال : سمعت أبا إياس يحدث عن أم الحسين [(٧)]

---

(١) ليست هذه الترجمة في ا (٢) ا : عمرو (٣) ا : حرف وانظر صفحة ١٩٢٠
(٤) ليس في ا (٥) ا : بن أبي طلحة (٦) ليس في ا (٧) ا : الحسن

أنها كانت عند أم سلمة رضى الله عنها ، فأتى مساكين ، فجعلوا يلحُّون ، وفيهم نساء ، فقلت : اخرجوا — أو اخرجن — فقالت أم سلمة : مابهذا أُمِرنا ياجارية ، ردّى كلَّ واحد — أو واحدة — ولو بتمرة تضعيها[1] فى يَدِها .

(٤١٦١) أم سَلِيط . امرأة من المبايعات ، حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد ، قال عمر بن الخطاب : كانت تَزْفِر لنا القرب يوم أُحد . حديثها عند الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبى مالك القرظى ، عن عمر بن الخطاب .

(٤١٦٢) أم سليم بنت سحيم . هى أمة أو أمية بنت أبى الحكم الغفارية قد ذكرناها فى باب[2] الألف

(٤١٦٣) أم سليم بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، اختلف فى اسمها ، فقيل : سهلة . وقيل رُميلة . وقيل رميثة . وقيل مليكة . ويقال الغُمَيْصاء أو الرُّمَيْصاء .[3] كانت تحت مالك بن النضر أبى أنس بن مالك فى الجاهلية ، فولدت له أنس بن مالك . فلما جاء الله بالإسلام أسلمت مع قومها . وعرضت الإسلام على زوجها . فغضب عليها . وخرج إلى الشام ، فهلك هناك . ثم خلف عليها بعده أبو طلحة الأنصارى . خطبها مُشْرِكا . فلما علمَ أنه لاسبيل له اليها إلا بالإسلام أسلم وتزوّجها وحسن إسلامه . فولد له منها غلام كان قد أعجب به فمات صغيرا . فأسف عليه . ويقال : إنه أبو عمير صاحب النغير . ثم ولدت له عبد الله بن أبى طلحة فبورك فيه ، وهو والد إسحاق ابن عبد الله بن أبى طلحة الفقيه وإخوته ، وكانوا عشرة ، كلّهم حُمل عنه العلم . وروت أم سليم عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . وكانت من عقلاء النساء ،

---

(١) كذا بالأصول . (٢) ا : حرف . وانظر صفحة ١٧٩٠ .

(٣) ا : الغميضاء أو الرميضاء — بالضاد .

روى عنها ابنها أنس بن مالك ، وروى سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن أنس ، قال : أتيت أبا طلحة وهو يضرب أمى . فقلت : تضرب هذه العجوز . . . فى حديث ذكره ، وروى عن أم سليم أنها قالت : لقد دعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ما أريد زيادة .

(٤١٦٤) أم سُليمان بنت عمرو بن الأحوص . روى عنها ابنها سليمان ، قالت : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة جمرة العقبة من بَطْن الوادى ، ولم يزل يُلَبِّى حتى رمى جمرة العقبة ، وأتى الناس وهم يرمون ويزدحمون ، فقال : لا تَقْتلوُا أنفسكم ، ارموا الجمار بمثل حصى الخذف ، وهو مُضطرب . منهم من يجعله لجدّة سليمان بن عمرو بن الأحوص ، ومنهم من يجعله لأمه . ومنهم من يقول فيه : عن سليمان ، عن أبيه .

(٤١٦٥) أم سليمان ، وقيل : أم سليم العدوية . وقد قال بعضهم فيها أم سلمة . روى عنها عبد الله بن الطيب أنها قالت : أدركت القواعد من النساء وهُنّ يصلّين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض .

(٤١٦٦) أم سنان الأسلمية ، قالت[1] : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام ، فنظر إلى يدى ، فقال : ما على إحداكن أن تغير أظفارها وتعصب يديها ولو بسير . قالت : وكنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجمعة والعيدين . روت عنها ابنتها ثُبَيْتة[2] بنت حنظلة الأسلمية .

(٤١٦٧) أم سنبلة الأسلمية ، تعدُّ فى أهل المدينة ، أتت النبىّ صلى الله عليه وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يأخذنها ، فجاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : خذوها

(١) أنظر صفحة ١٩٣٩ .
(٢) ا : نسيبة .

فإنّ أم سنبلة أهل باديتنا ، ونحن أهل حاضرتها . حديثها عند سليمان [1] ومحمد وزرعة بنى حصين بن سنان عن جدّتهم أم سنبلة من حديث زيد بن الحباب .

وأما ابن السكن فذكر حديثها هذا بأكثر ألفاظه ، وجعله من حديث عروة عن عائشة ، حدثنا خلف بن قاسم بن سهل رحمه الله [قراءة منه علينا] [2] ، قال حدثنا أبوعلى سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه وأحمد بن محمد المقدمى ، قالا : حدثنا إسمعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدثنا أبى ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، قال : سمعت عبد الله بن نيار الأسلمى يقول : سمعتُ عروة بن الزبير يقول : سمعت عائشة تقول : أهدت أم سنبلة الأسلمية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا ، فدخلت عليه فلم تجده ، فقلت لها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن نأكل طعام الأعراب . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، فقال : ياأم سنبلة ، ماهذا معك ؟ قالت : لبن أهديته لك . قال : اسكبى ياأم سنبلة ، فناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب . فقالت عائشة : يارسول الله ، قد كنتَ حدثتنا أنك نهيت عن طعام الأعراب . فقال: ياعائشة ، ليسوا بأعراب ، هم أهل باديتنا ، ونحن أهل حاضرتهم ، إذا دعوناهم أجابونا ، فليسوا بأعراب .

باب الشين

(٤١٦٨) أم شريك بنت جابر الغفارية . ذكرها أحمد بن صالح المصرى فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم هكذا .

(٤١٦٩) أم شريك القرشية العامرية . اسمها غزّيّة بنت دودان بن عوف بن عمرو

---

(١) ا : سليم ومحمود (٢) من ا .

ابن عامر بن رواحة بن حجر — ويقال حجير — ابن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى .
وقيل فى نسبها أم شريك بنت عوف بن جابر بن ضباب بن حجر (١) بن عبد
بن معيص بن عامر بن لؤى ، يقال : إنها التى وهبت نَفْسَها للنبى صلى الله
عليه وسلم . واختلف فى ذلك ، وقيل فى جماعة سواها ذلك . روى عنها سعيد بن المسيب
أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاغ . وقد روى عنها جابر بن عبد الله ، يقال :
إنها المذكورة فى حديث فاطمة بنت قيس قوله عليه السلام : اعتدى فى بيت أم شريك .
وقد قيل فى اسم أم شريك غزيلة ، وقد ذكرها بعضهم فى أزواج النبى صلى الله
عليه وسلم ، ولا يصحُّ من ذلك شىء ، لكثرة الاضطراب فيه . والله أعلم .
ومن زعم أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نكحها قال : كان ذلك بمكة ، وكانت
عند أبى العكر بن سمى بن الحارث الأزدى ، فولدت له شريكا . [وقيل : إن
أم شريك هذه كانت تحت الطفيل بن الحارث فولدت له شريكا](٢) ، والأول
أصحّ . وقيل : إن أم شريك الأنصارية تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
ولم يدخل بها ، لأنه كره غيرة نساء الأنصار .

(٤١٧٠) أم شَيْبَة الأزدية ، مكية ، روى عنها عبد الملك (٣) بن عمير حديثها فى آداب
المجالسة حديث حسن

باب الصاد

(٤١٧١) أم صُبَيّة الجهنية . وقيل اسمها خولة بنت قيس ، فهى جَدّة خارجة
ابن الحارث بن رافع بن مكيث حديثها عند أهل المدينة روى عنها النعمان
ابن خَرَّبوذ فى الوضوء .

---

(١) ا : حجير . (٢) ليس فى ا . (٣) ا : عبد الله .

باب الضاد

(٤١٧٢) أم الضحاك بنت مسعود الأنصارية الحارثية . شهدت خَيْبَرَ مع النبي صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سَهْمَ رجل .

ذكرها الواقدي ، عن محمد بن عبد الرحمن المزني ، عن سهل بن عبد الله الأنصاري ثم النجاري ، عن سهل بن أبي حثمة أن أمّ الضحاك .. فذكره .

باب الطاء

(٤١٧٣) أم طارق ، مولاة سعد بن عبادة الأنصاري ، روى عنها جعفر بن عبد الرحمن ، حديثها عند أهل الكوفة ، لا يصحُّ حديثها في أم مِلْدَم .

(٤١٧٤) أم الطفيل امرأة أُبيّ بن كعب ، لها صحبة ورواية . كانت تُكْنَى بابنها الطفيل بن أبي بن كعب . روى عنها عمارة بن عمير[1] . وروى عنها محمد بن أبي بن كعب .

(٤١٧٥) أم طُلَيق ، لها صحبة ، حديثُها مرفوع : عُمْرَةٌ في رمضان تعدل حجَّة — فيها نظر

باب العين

(٤١٧٦) أم عامر بنت سعيد بن السكن . وقيل بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأشهلية ، قاله إسمعيل بن أبي أويس . فإن صح هذا فهي أسماء بنت يزيد ابن السكن . وقد تقدم ذِكْرُها في باب اسمها[2] . وجرى هنالك الاختلاف في كنيتها ، أو هي أخت أسماء . وقال غيره : أم عامر بنت سعيد بن السكن اسمها فكيهة . هذا قول الأكثر في أم عامر بنت سعيد بن السكن إلا بنت يزيد ،

---

(١) أ : عامر .

(٢) صفحة ١٧٨٧ .

فعلى هذا هى ابنة عم أسماء ، وكانت أم عامر من المبايعات. من حديثها أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرّقه وهو فى مسجد بنى عبد الأشهل ثم قام فصلّى ولم يتوضأ .

وروى داود بن الحصين ، عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد ، عنها أنها أول مَنْ بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء . حدثنا عبد الوارث ابن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوى ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن ثابت بن صامت ، عن أم عامر بنت سعيد بن السكن — وكانت من المبايعات أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرّقه وهو فى مسجد بنى عبد الأشهل ، ثم قام إلى الصلاة فصلّى ولم يتوضأ . قال أحمد بن زهير : كذا قال الفَرْوى عن أم عامر بنت سعيد بن السكن . وقال إسماعيل بن أبى أويس : عن أم عامر بنت يزيد بن السكن .

(٤١٧٧) أم عامر بنت كعب الأنصارية . روت عنها ليلى مولاة خُبيب ابن عبد الرحمن حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لها : هلمّى فكلى ؛ فقالت : إنى صائمة . فقال : إن الملائكة يصلّون على الصائم إذا أكل عنده حتى يفرغ .

(٤١٧٨) أم عبد الله بن أوس . أخت شداد بن أوس ، شامية ، روى عنها ضمرة بن حبيب .

(٤١٧٩) أم عبد الله ، زوج أبى موسى الأشعرى . روى عنها يزيد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم : ليس منا منْ حلق أو خرق أو سلق .

(٤١٨٠) أم عبد الرحمن[١] بن أذينة، روى عنها حديث مخرجه عن أهل الكوفة؛ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ارموا الجمار بمثل حصى الخذف.

(٤١٨١) أم عبد بنت سود بن قويم[٢] بن صاهلة الهذلية أم عبد الله بن مسعود، روى عنها ابنها عبد الله بن مسعود أنها قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع وقد يُنسب ابنها عبد الله إليها ويُعرَف أيضا بها، حديث أم [عبد أم][٣] ابن مسعود يرويه حفص بن سليمان، عن أبان ابن أبي عياش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله، قال: أرسلت أمي ليلة لتبيت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فتنظر كيف يوتر [فباتت عند النبي][٤] فصلّى ماشاء الله أن يُصلّي، حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ بسبح اسْمَ رَبِّكَ الأعلى في الركعة الأولى، وقرأ في الثانية قل يأيها الكافرون. ثم قعد، ثم قام، ولم يفصل بينهما بالسلام، ثم قرأ بقل هو الله أحد [الله الصَّمَد لم يَلِدْ ولم يولد، ولم يكن له كُفُوًا أحد][٥] حتى إذا فرغ كبّر ثم قنت، فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم كبر وركع. وروى وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب ابن سعد، قال: فرض عمر بن الخطاب للنساء المهاجرات في ألفَيْن ألفين، منهن أم عبد.

(٤١٨٢) أم عَبِس[٦]. قال الزبير: كانت فتاة لبني تيم بن مرة فأسلمت، وكانت ممن يعذَّبُ في الله فاشتراها أبو بكر فأعتقها.

(٤١٨٣) أم عثمان[٧] بنت سفيان القرشية الشيبية العبدرية. أم بني شيبة الأكابر. كانت من المبايعات. روت عنها صفية بنت شيبة، وروى عبد الله ابن مسافع، عن أمه، عنها.

---

(١) ليست هذه الترجمة في ا. (٢) ا: قريم. والمثبت في أسد الغابة أيضاً. وفي الطبقات: أم عبد بنت عبدود بن سوى بن قريم (٨ — ٢١٢) وفي الإصابة: أم عبد بنت سود بن مرم. ثم قال: وقال ابن الكلبي: هي أم عبيد بنت عبد ود بن سود بن مرم. وهذا هو المعتمد.
(٣) من ا (٤) من ا. (٥) ليس في ا. (٦) ا: أم عبيس (٧) هذه الترجمة ليست في ا.

(٤١٨٤) أم عثمان بن أبى العاص الثقفى . روى عنها ابنها عثمان بن أبى العاص أنها شهدت ولادة آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فما شىء أنظر إليه من البيت إلا نور ، وإنى لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إنى لأقول ليقعن على .

(٤١٨٥) أم عجرد الخزاعية . حديثها عند مثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت أم عجرد الخزاعية تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا رسول الله ، أمر كنا نفعله فى الجاهلية ألا نفعله فى الإسلام ؟ قال : ماهو ؟ قالت : العقيقة . قال : فافعلوا ، عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة مثل حديث أم كرز والمثنى ضعيف جدا .

(٤١٨٦) أم عطاء مولاة الزبير بن العوام ، لها صحبة ورواية ، حديثها عند عبد الله ابن عطاء بن إبراهيم ، عن أمه ، عنها .

(٤١٨٧) أم عطية الأنصارية ، اسمها[1] نسيبة بنت الحرث . وقيل نسيبة بنت كعب قال : أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان : أم عطية الأنصارية نسيبة بنت كعب .

قال أبو عمر : فى هذا نظر ، لأن نسيبة بنت كعب أم عمارة .

تعد أم عطية فى أهل البصرة ، كانت من كبار نساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين . وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تمرض المرضى ، وتداوى الجرحى ، وشهدت غسل ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحكت ذلك فأتقنت . حديثها أصل فى غسل الميت ، وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت . ولها عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث روى عنها أنس بن مالك ، ومحمد بن سيرين ، وحفصة بنت سيرين .

---

(١) انظر صفحة ١٩١٩ .

(٤١٨٨) أم عفيف النهدية . روى عنها أبو عثمان النهدى . قالت : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ علينا ألا نحدث غير ذى محرم خاليا به ، وأمرنا أن نقرأ فاتحة الكتاب على ميّتنا .

(٤١٨٩) أم العلاء الأنصارية . من المبايعات ، حديثها عند أهل المدينة . روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الملك بن عمير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعُودُها فى مرضها . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد أنّ أم العلاء — وهى امرأة من نسائهم — قد كانت بايعت النبى صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن السكن أن أم العلاء التى روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم غير التى روى عنها عبد الملك بن عمير ، وذكر أم العلاء امرأة ثالثة ، فقال : هى غيرهما جميعا ، مخرج حديثها عن أهل الشام فى عيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم . [ذكر الترمذى وغيره أن أم العلاء هذه هى أم خارجة بنت زيد بن ثابت][1] .

(٤١٩٠) أم عُمارة الأنصارية . اسمها نَسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . وهى أم حبيب وعبد الله ابنى زيد ابن عاصم . كانت قد شهدت بَيْعةَ العقبة ، وشهدت أُحُدا مع زوجها زيد بن عاصم ، ومع ابنيها حبيب ، وعبد الله فيما ذكر ابن إسحاق ، ثم شهدت بَيْعَة الرضوان ، ثم شهدت مع ابنها عبد الله وسائر المسلمين اليمامة ، فقاتلت حتى

---

(١) من ا .

أُصيبت يدها وجُرحت يومئذ اثنى عشر جرحا من بين طعنة وضربة . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : الصائم إذا أكل عنده صلّت عليه الملائكة .

وروى عكرمة مولى ابن عباس ، عن أم عمارة الأنصارية ـ أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ما أرى كلّ شيء إلا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن ، فنزلت هذه الآية : إنّ المسلمين والمسلمات . . . الآية . زعم بعضهم أنّ أم عمارة هذه التي روى عنها عكرمة غير الأولى ، وهي الأولى عندي . والله أعلم بالصواب .

(٤١٩١) أُم عمرو بن سليم الأنصاري ، من بني زريق ، روى عنها ابنها عمرو ابن سليم أنها سمعت عليا ينادي وهم بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها أيام أكلٍ وشرب .

(٤١٩٢) أُم عياش . أَمَة كانت لرقيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها عنبسة بن سعيد . حديثها منقطع الإسناد ، ورواه عبد الكريم بن روح مولى عثمان ، وهو ضَعِيف .

باب الغين

(٤١٩٣) أم الغادية ، ذكرها ابن السكن [في باب الغين][(١)] بإسناد[(٢)] مجهول : أنها خرجت مع أبي الغادية وحبيب بن الحارث مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب الفاء

(٤١٩٤) أم فَرْوَة بنت أبي قحافة، أخت أبي بكر الصديق . أمها هند بنت نفيل[(٤)] ابن بجير[(٣)] بن عبد بن قصي ، هي التي زوجها أبو بكر من الأشعث بن قيس الكندي ،

(١) ليس في ا . (٢) ا : في خبر . (٣) في الطبقات : نقيد . (٤) في ى : بجير .

فولدت له محمدًا وإسحاق وحبابة وقُريبة وأم فروة هذه كانت من المبايعات بايعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : حديثُها عند قاسم بن غنام الأنصارى عن بعض أمهاته ، عن أم فروة ، قالت : سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أحب الأعمال إلى الله عزّ وجل الصلاة فى أُول وقتها .

وروى عن القاسم عبد الله وعبيد الله ابنا عمر العمريان وقد قال بعضهم — فى أُم فروة هذه الأنصارية . وهو وَهْمٌ ، وإنما جاء ذلك — والله أعلم — لأن القاسم ابن غنام الأنصارى يقول فى حديثها مرّةً عن جدته الدنيا عن جَدّته القصوى ومرة عن بعض أُمهاته . عن عمة له . والصواب ما ذكرنا وبالله التوفيق[1] .

(٤١٩٥) أم الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية . أُخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . وزوج العباس بن عبد المطلب ، اسمها لبابة ، وقد تقدّم ذكرها[2] مجوداً فى باب اسمها .

قال ابن أبى خيثمة : حدثنا نصر بن المغيرة ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : بنو هلال ولدوا العباس بن عبد المطلب ، وولدوا خالد بن الوليد . وولدوا أبا سفيان .

قال أبو عمر : ليس كما قال سفيان عند أهل العلم بالنسب فى أم العباس ، لأنها عندهم من النمر بن قاسط ، لا يختلفون فى ذلك ، ولكنهم ولدوا ولد العباس ولم يلدوا العباس .

(٤١٩٦) أُم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، روى عنها عبد الله ابن شداد ، قالت : توفى مولى لنا وترك ابنة وأختا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الابنة النصف ، وأعطى الأُختَ النصف .

(١) ا : توفيقنا .   (٢) صفحة ١٩٠٧ .

باب القاف

(٤١٩٧) أم قيس بنت محصن بن حُرْثان الأسدية ، أخت عُكّاشة بنت مِحصن ، أسلمت بمكة قديما ، وبايعت النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهاجرت إلى المدينة . روى عنها من الصحابة وابصة بن معبد ، وروى عنها عبيد الله بن عبد الله ، ونافع مولى حَمْنة بنت شجاع ، وزعم العقيلي فى حديث ذكره ـ عن محمد بن عمرو بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ، عن أبى الأسود ، عن درة بنت معاذ ـ أنها أخبرته عن أم قيس أنها سألت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنتزَاور إذا متنا يَزُورُ بعضُنَا بعضاً ؟ قال : يكون النسم طائرا يعلّق بالجنة ، حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس فى جثتها . قال العقيلى : أم قيس هذه أنصارية ، وليست بنت محصن . قال أبو عمر : وقد قيل إن التى روت هذا الحديث أم هانىء الأنصارية ، ذكر ذلك ابن أبى خيثمة ، وغيره ، وسنذكرها إن شاء الله تعالى .

باب الكاف

(٤١٩٨) أم كَبشَة العذرية . من قضاعة . روى عنها سعيد بن عمرو القرشى . حديثُها عند أهل الكوفة .

(٤١٩٩) أم الكرام السلمية . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى كراهة التحلّى بالذهب للنساء . روى عنها الحكم بن جَحْل[1] . ليس إسناد حديثها بالقوىّ ، وقد ثبتت الرخصة فى ذلك للنساء .

(٤٢٠٠) أم كُرز الخزاعية الكعبية مكية ، روت عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث منها قوله : فى العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة . روى عنها عطاء ، ومجاهد ، وسباع بن ثابت ، وحبيبة بنت ميسرة .

---

(١) الضبط من التقريب .

(٤٢٠١) أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمها خديجة بنت خويلد ، ولدَتْهَا قبل فاطمة . وقيل رقية رضى الله عنهن فيما ذكره مصعب ، وخَالفَه أ كثر أهلِ العلم بالأنساب والأخبار فى ذلك ، وتابعه قوم ، والاختلافُ فى الصغرى من بنات رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كثير ، والاختلافُ فى أ كبرهن شذوذ ، والصحيحُ أن أ كبرهنَّ زينب ، وقد تقدم فى أبوابهن ما يُغْنى عن إعادته هاهنا . وبالله التوفيق .

ولم يختلفوا أنّ عثمان إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية ، وفى ذلك دليل على ما قاله الذين خالفوا مصعبا فى ذلك ؛ لأنّ المتعارف تزويج الكبرى قبل الصغرى . والله أعلم .

كانت أم كلثوم تحت عتبة بن أبى لهب ، فلم يَبْنِ بها حتى بُعِثَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث فارقها بأمر أبيه إياه بذلك ، ثم تزوجها عثمان رضى الله عنه بعد موت أختها رقية ، وكان نكاحه إياها فى سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية ، وكان عثمان إذ توفيت رقية قد عرض عليه عمر بن الخطاب حفصة ابنته ليتزوّجها ، فسكت عثمان عنه لأنه قد كان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يَذْكرُها ، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أدلُّ عثمان على مَنْ هو خير له منها ؟ وأدلها على مَنْ هو خَيْرٌ لها من عثمان ؟ فتزوّج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حفصة وزوّج عثمان أم كلثوم ، فتُوفيت عنده ولم تَلِدْ منه ، وكان نكاحه لها فى ربيع الأول ، وبنى عليها فى جمادى الآخرة من السنة الثالثة من الهجرة ، وتوفيت فى سنة تسع من الهجرة ، وصَلّى عليها أبوها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل فى حُفْرتها علىّ والفضل ، وأسامة بن زيد . وقد روى أنّ أبا طلحة الأنصارى استأذن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنْ ينزل

معهم فى قبرها ، فأذن له، وغسلتها أسماء بنت عميس ، وصفيّة بنت عبد المطلب ، وهى التى شهدت أم عطية غسلها ، وحكت قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك — الحديث .

(٤٢٠٢) أم كلثوم بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى . ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديثُها عند موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم بنت أبى سلمة ، قالت : لما تزوّج النبىُّ صلى الله عليه وسلم أم سلمة ، قال لها : إنى قد أهديت للنجاشى أوَاقى من مِسْك وحُلّة ، وإنى لا أراه إلا قد مات ، ولا أرى الهدية إلاّ سترَدُّ إلى ، فإذا رُدّت إلىَّ فهى لك ، فكان كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ، مات النجاشى ، ورُدَّت إلى النبى صلى الله عليه وسلم هديته ، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك ، وأعطى سائره أم سلمة وأعطاها الحُلّة .

(٤٢٠٣) أم كلثوم بنت عقبة بن أبى مُعيط . واسم أبى مُعيط أبَان بن أبى عمرو، واسم أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أمّها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . أسلمت أم كلثوم بنت عقبة بمكة قبل أن يأخذَ النساء فى الهجرة إلى المدينة ، ثم هاجرت وبايعت ، فهى من المهاجرات المبايعات . وقيل : هى أول من هاجر من النساء ، كانت هجرتها فى سنة سبع فى الهُدْنة التى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قريش ، وكانوا صالحوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على أن يردَّ عليهم منْ جاء مؤمناً ، وفيها نزلت : إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات . . . الآية . وذلك أنها لما هاجرت لحقها أخواها . الوليد ، وعمارة ، ابنا عقبة ليردَّاها ، فمنعها الله منهما بالإسلام .

قال ابن إسحاق : وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم ابنة عقبة بن أبى مُعيط فى هُدْنة الحديبية ، فخرج أخواها عمارة والوليد ابنا عُقْبَة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألانه أن يردَّها عليهما بالعَهْدِ الذى كان بينه وبين قريش فى الحديبية ، فلم يفعل ، وقال : أبى الله ذلك .

قال أبو عمر : يقولون : إنها مشت على قدميها من مكة إلى المدينة ، فلما قدمت المدينة تزوَّجها زيد بن حارثة فقُتِل عنها يوم مؤتة ، فتزوجها الزبير بن العوام ، فولدت له زينب . ثم طلقها فتزوّجها عبد الرحمن بن عوف ، فولدت له إبراهيم وحميدا . ومنهم من يقول : إنها ولدت لعبد الرحمن إبراهيم ، وحميداً ، ومحمدا ، وإسمعيل ، ومات عنها فتزوَّجها عمرو بن العاص ، فمكثت عنده شهرا ، وماتت . وهى أخت عثمان لأمه .

روى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن ، وروى عنها حميد بن نافع وغيره .

أخبرنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا خالد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : حدثنا الحكم ابن نافع ، قال : حدثنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنا حميد بن عبد الرحمن ابن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط ، وكانت من المهاجرات التى بايَعْنَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم — أخبرته أنها سمعت رسول الله عليه وسلم يقول : ليس بالكاذب الذى يقول خَيْراً وينمى خيرا لِيُصْلِحَ بين الناس .

(٤٢٠٤) أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ، وُلدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خطبها عمر ابن الخطاب إلى على بن أبى طالب ، فقال له : إنها صغيرة . فقال له عمر : زوّجنيها

يا أبا الحسن ، فإنى أرصد من كرامتها مالا يرصده أحَد . فقال له على : أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوّجتكها ، فبعثها إليه ببُرْد ، وقال لها قولى له : هذا البُرْد الذى قلتُ لك . فقالت ذلك لعمر ، فقال : قولى له : قد رضيت رضى الله عنك ، ووضع يده على ساقها ، فقالت : أتفعل هذا ؟ لو لا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفَك ، ثم خرجت حتى جاءت أباها ، فأخبرته الخبر ، وقالت : بعثتنى إلى شيخ سوء . فقال : يا بنيه ، إنه زوجك . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين فى الروضة ، وكان يجلس فيها المهاجرون الأوَّلُون ، فجلس إليهم . فقال لهم : رفئونى(١). فقالوا : بماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوجت أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : كلُّ نَسَبٍ وسَبَب وصِهْر منقطع يوم القيامة إلاّ نسبى وسببى وصهرى ، فكان لى به عليه السلام النسب والسبب ، فأردْتُ أن أجمع إليه الصهر ، فرفّئوه .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الخشنى ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن على — أنّ عمر بن الخطاب خطب إلى على ابنته أم كلثوم ، فذكر له صغرها ، فقيل له : إنه ردّك ، فعاوده ، فقال له على : أبعَثُ بها إليك ، فإن رضيت فهى امرأتك . فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها ، فقالت : مَهْ ، والله لو لا أنك أمير المؤمنين للطمت عَيْنَك .

وذكر ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، أنّ عمر بن الخطاب تزوَّج أم كلثوم بنت على بن أبى طالب على مهر أربعين ألفا .

---

(١) رفأ الإنسان : قال : بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير . ويهمز الفعل ولا يهمز (النهاية) .

قال أبو عمر : ولدت أم كلثوم بنت على لعمر بن الخطاب زيد بن عمر الأكبر ، ورقية بنت عمر ، وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد فى وقتٍ واحد ، وقد كان زيد أصيب فى حرب كانت بين بنى عدى ليلا ، كان قد خرج ليُصْلِح بينهم فضربه رجل منهم فى الظلمة فشجّه وصَرَعه ، فعاش أياما ، ثم مات هو وأمه فى وَقْتٍ واحد ، وصلى عليهما ابن عمر . قدّمه الحسن[1] بن على ؛ وكانت فيهما سُنَّتان فيما ذَكَروا لم يورث واحد منهما من صاحبه ، لأنه لم يعرف أولهما موتا ، وقُدّم زيد قبل أمّه مما يلى الإمام .

باب اللام

(٤٢٠٥) أم ليلى الأنصارية ، والدة عبد الرحمن بن أبى ليلى ، كانت من المبايعات حديثها عند أهل بيتها من الكوفيين

باب الميم

(٤٢٠٦) أم مالك الأنصارية ، روى عنها حديثان من حديث الكوفيين : أحدهما عند يحيى بن جعدة ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الأخنس . حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم علّمها تقول فى دُبر كل صلاة : سبحان الله عشرا . والحمد لله عشرا ، والله أكبر عشرا .

(٤٢٠٧) أم مالك البهزية ، روى عنها طاوس اليمانى نحو حديث مجاهد عن أم مبشر[2] الأنصارية ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أىّ الناس أفضل فى الفتنة ؟ قال : رجل أخذ برأس فرسه قد أخاف العدو وأخافه[3] ،

---

(١) ا : حسين . (٢) ى : بشر . (٣) ا : وأخافوه .

ورجل اعتزل فى ماله فعبد الله ربه ، وأعطى حق ماله . فقال رجل لطاوس : أى العدو ؟ قال : الشرك روى عنها مكحول .

(٤٢٠٨) أم مُبَشِّر[1] الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة ، يقال لها أم بشر بنت البراء ابن معرور ، كانت من كبار الصحابة . روى عنها جابر بن عبد الله أحاديثَ ، منها قوله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل النار أحَد شهد بدراً أو الحُديبية ، فقالت حفصة : فأين قول الله عز وجل : « وإِنْ منكُم إلاّ وَارِدُها » ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال : ثم نُنَجِّى الذين اتَّقَوْا . ولمجاهد عنها حديث أحسبه مرسلا .

(٤٢٠٩) أم مَرْثَد الأسلمية ، ويقال الغنوية ، أسلمت يوم الفتح ، وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، روت عنها أم خارجةَ امرأة زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوما : يشرف عليكم من هذا الوادى رجل من أهل الجنة ، فأشْرَفَ عليهم على بن أبى طالب .

(٤٢١٠) أم مسعود بن الحكم ، روى عنها ابنها مسعود بن الحكم فى صيام أيام التشريق ، ومختلف فى حديثها ، فمنهم من يجعله لأم عمرو بن سليم . اختلف فيه ابن إسحاق ويزيد بن الهادى على عبد الله بن أبى سلمة ، فجعله يزيد لأم عمرو ابن سليم ، وجعله ابن إسحاق لأم مسعود بن الحكم . ومسعود بن الحكم من كبار التابعين ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بمولده وسنين من عُمْرِه .

(٤٢١١) أم مسلم الأشجعية . لها صحبة ، حديثُها عند أهل الكوفة ، رواه الثورى عن حبيب بن أبى ثابت ، عن رجل ، عنها .

---

(١) بكسر المعجمة الثقيلة (التقريب)

(٤٢١٢) أم مطاع الأسلمية ، مدنية ، حديثها عند عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه، عنها روى عنها مولاها أنها شهدت خَيْبَرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سَهْمَ رجل . وفى ذلك نظر ، وشهودها خَيْبَرَ صحيح .

(٤٢١٣) أم مَعْبَد ، زوجة كعب بن مالك الأنصارى السلمى . وهى أم معبد ابن كعب . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخليطين ، وروت : البذاذة من الإيمان . روى عنها ابنها معبد بن كعب بن مالك الأنصارى .

(٤٢١٤) أم معبد الأنصارية ، روى عنها مولاها عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثها فى الدماء ، وهى غير التى قبلها[1] والله أعلم بالصواب .

(٤٢١٥) أم مَعْبد الخزاعية . اسمها عاتكة بنت خالد أخت حُبيش[2] بن خالد، قد تقدم ذكرها فى باب العين[3] من أسماء النساء ، وسلف ذكر خبرها فى باب حبيش[4] من أسماء الرجال من هذا الكتاب ، وأذكرها هنا : حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان ، أملاءً منه علىّ . قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى بن حكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت ابن يسار الخزاعى الربعى الكعبى بقُديد على باب حانوته قراءةً لنا ظاهراً . قال : حدثنى أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه ، عن جده حبيش[2] بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة إلى المدينة مهاجراً هو وأبو بكر ، ومولى أبى بكر عامر بن فهيرة ، ودليلهما الليثى عبد الله بن الأريقط ، مرُّوا على خَيْمَتَىْ أم معبد الخزاعية ، وكانت امرأة برزةً جَلْدةً تحتبى بفناء القبّة ، ثم تسقى وتطعم ،

(١) الترجمة التى قبلها فى ا هى أم معبد زوجة كعب . (٢) فى الإصابة : خنيس .
(٣) صفحة ١٨٧٦ . (٤) صفحة ٤٠٦ .

فسألوها لحما وتمرا ليشتَروه منها ، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك ، وكان القوم مُرْمِلين مُسْنِتين[١] ، فنظر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة فى كِسْرِ[٢] الخيمة فقال : ما هذه الشاةُ يا أم معبد ؟ قالت : شاة خلّفها الجهد عن الغنم . قال : هل بها من لبن ! قالت : هى أجهد من ذلك . قال : أتأذنين لى أن أحْلُبها ؟ قالت : نعم ، بأبى أنت وأمى ! إنْ رأيت بها حَلبا فاحلبها ، فدعا بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله ، ودعا لها فى شاتها فتفاجّت[٣] عليه ، ودرّت واجترت ، ودَعَا بإناء يربِض[٤] الرَّهْط ، فحلب فيه ثجّا حتى[٥] عَلاهُ البَهَاء[٦] ، ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابَه حتى رووا ، وشرب آخرهم ، ثم أراضوا ثم حلب ثانيا فيها[٧] بعد ذلك حتى ملأ الإناء ، ثم غادَرَه عندها ، وبايعها ، وارتحلوا عنها . فقلما لبثت حتى جاء زوْجُها أبو مَعْبَد يسوق أعنُزًا عِجَافا يتساوَكْن هُزَالا مخهنّ قليل ، فلما رأى أبو مَعْبَد اللبن عجب ، وقال : مِنْ أيْنَ لكِ هذا اللبن يا أمّ مَعْبَد والشاة عازب حِيَال[٨] ولاحَلُوبَ فى البيت؟ قالت : لا والله ، إلا أنه مَرَّ بنا رجل مبارَك ، مِنْ حاله كذا وكذا . قال : صِفيه لى يا أمّ معبد . قالت : رأيتُ رجلا ظاهر الوضاءة[٩] ، أبلج الوَجْهِ ، حسن الخلق ، لم تعبه ثجلة ، ولم تزربه صَعْلة[١٠] وسيم قسيم ، فى عينية دَعَج ، وفى أشفاره عطف[١١] ، وفى عنقه سَطَع ، وفى صوته صَحَل ، وفى لحيته كَثَاثة ، أزجّ

---

(١) مرملين ، من أرمل الرجل إذا نفد زاده فى سفر أو حضر . مسنتين : مجدبين ، أصابتهم السنة ، وهى الجدب والقحط . (٢) كسر الخيمة : جانبها .

(٣) تفاجت عليه فتحت رجليها للحلب . (٤) يربض الرهط : يبالغ فى ريهم .

(٥) ثجا : سائلا ، أى لبنا سائلا كثيراً . (٦) البهاء : بريق الرغوة ولمعانها .

(٧) ا : فيه . وأراضوا كرروا الشرب حتى بالغوا فى الرى . (٨) عازب : بعيدة المرعى . حيال : جمع حائل ، وهى التى لاتحمل . (٩) الوضاءة : حسن الوجه ونظافته

(١٠) الثجلة : عظم البطن واسترخاؤه . الصعلة : صغر الرأس . (١١) ا : وطف . والوطف : طول شعر أشفار العين . والدعج : شدة سواد العين .

أقرن، إن صمت فعليه الوَقار، وإن تكلم سما وعلاه البَهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحسنه وأجمله من قريب، حُلْوُ المنطق، فَصْلٌ، لا نَزْرٌ ولا هَذْر، كأنّ منطقه خرزات نَظْم يتحدَّرن، ربعة، لا بائن من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غُصْنٌ بين غُصْنين، فهو أنضر الثلاثة منظرا، أحسنهم قَدْرًا، له رفقاء يحفون به، إن قال أنصَتوا لقوله، وإن أمر تبادَرُوا إلى أمره، محفود مَحْشود[1]، لا عابس ولا مُفنِد[2].

قال أبو معبد: هو والله صاحبُ قريش الذى ذُكِر لنا من أمره ما ذُكر بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولأفعلنّ إن وجدتُ إلى ذلك سبيلا، فأصبح صوت بمكة عال يسمعون الصوت ولا يَدرُون مَنْ صاحبه، وهو يقول[3]:

جزى اللهُ رَبُّ الناسِ خَيْرَ جزائه ... رفيقَيْن حَلاَّ خَيْمَتى أُمِّ مَعْبَدِ
هما نَزلاها بالهُدَى[4] فاهتَدَتْ به ... فقد فازَ[5] مَنْ أمسى رَفِيقَ محمد
فيالَقُصىٍّ ما زَوَى الله عنكمُ ... به من فعال لا تجازى[6] وسُؤْدد
لِيَهْنِ بنى كَعْب مَقامُ[7] فَتاتِهم ... ومَقْعَدُها للمؤمنين بمَرْصَدِ
سَلُوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاةَ تَشْهَد
دعاها بشاةٍ حائلٍ فتحلّبَتْ ... عليه صريحًا[8] ضرَّةُ الشاة مزْبد
فغادَرَها رَهْنا لَدَيْها لحالبٍ ... يردِّدُها فى مَصْدَرٍ ثم مَوْرِدِ

فلما سمع ذلك حسان بن ثابت جعل يجاوب الهاتف، وهو يقول[9]:

---

(١) محفود: مخدوم. (٢) مفند: يتكلم بالحرف من الكلام عن سنن الصحة.
(٣) القصة والشعر فى ديوان حسان بن ثابت صفحة ٨٦، وسيرة ابن هشام: ٢—١٠١.
(٤) ا: بالنور وارتحلا به. وفى السيرة: بالبر (٥) ا: وأفلح. وفى السيرة: فأفلح من أمسى. (٦) ا: لا تجارى. وفى السيرة: من فخار لا يبارى. (٧) فى السيرة: مكان.
(٨) فى الديوان: له بصريح (٩) ديوانه: ٨٢.

لقد خاب قومٌ غاب عنهم نبيُّهم ... وقُدِّسَ مَنْ يَسْرى إليه وَيغتَدِى
تَرَحَّلَ عن قوم فضلَّت عقولُهم ... وحَلَّ على قوم بنورٍ مجدَّدِ
هداهُمْ به بعد الضلالة رَبُّهم ... وأرشدهم ، مَنْ يتبع الحق يرشد
وهل يستوى ضُلَّالُ قوم تَسفَّهُوا ... عما يتهم هَادٍ به كل مهتد[1]
لقد نزلَتْ منه على أهلِ يثرب ... رِكابُ هُدًى حلت عليهم بأسْعُد
نبيٌّ يرَى مالا يرى الناسُ حَولَه ... ويتلو كتابَ الله فى كلِّ مَشْهَدِ[2]
وإنْ قال فى يوم مَقَالةَ غائب ... فتصديقُها فى اليوم أوْ فِى ضُحَى الغد
لِيَهْنَ أبا بَكْرٍ سعادةُ جَدِّه ... بصحبته مَنْ يُسعد به الله يَسْعَدِ
لِيَهْن[3] بنى كعب مقام فتاتِهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصـــــد

وحدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان قراءةً منى عليه ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا مكرم بن محرز ، عن أبيه محرز بن مهدى بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن خالد بن منقذ ابن ربيعة ، وأم معبد الخزاعية هى بنت خالد أخت خويلد ، واسمها عاتكة ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه حُبيش صاحب النبى صلى الله عليه وسلم — أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكّة مهاجرا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبى بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثى مَرُّوا على خيمة أمّ معبد الخزاعية ، وكانت بَرْزَةً جلدة تحتبى بفناء القبة ثم تسقى وتطعم ... وذكر الحديث إلى آخره سواء بمعنى واحد .

---

(١) فى الديوان : عمى وهداة يهتدون بمهتد . (٢) ا ، والديوان : مسجد .
(٣) البيت ليس فى الديوان .

قال أبو عمر : وقد قَيَّدْتُ فى طرة الصفحتين ما بين الروايتين من خِلَاف .

(٤٢١٦) أم معقل الأنصارية . ويقال الأسدية روت عن النبى صلى الله عليه وسلم: عمرة فى رمضان تعدل حجّة . فى إسناد حديثها اضطراب كثير . روى عنها ابنها معقل، وروى[١] عنها الأسود أبو[٢] يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام . وهى أم طُلَيق، وعند بعض[٣] لها كنيتان .

(٤٢١٧) أم مغيث[٤] ، روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخليطين وتحريم المسكر . تُعد فى أهل المدينة . حديثها عند محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عنها . يقال : إنها أم أم ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، وكانت قد صلّت القِبْلَتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤٢١٨) أم المنذر ابنة قيس الأنصارية . ويقال العدَوية ، مدنية . قيل اسمها سلمى . حديثها عند أهل المدينة ، روى عنها يعقوب بن أبى يعقوب ، قالت : دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ومعه علىّ وهو ناقِهٌ . . . الحديث

(٤٢١٩) أم منيع الأنصارية . شهدت بيعة العَقَبة ، واسمها أسماء بنت عمرو ، وقد ذكرناها[٥] .

باب النون

(٤٢٢٠) أم نصر المحاربية حديثها عند أهل المدينة ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا ابن الأصبهانى ، قال : حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن

(١) ا : ورواه . (٢) ا : بن (٣) ا : بعضهم . (٤) ا : معتب .
(٥) صفحة ١٧٨٤ .

قتادة ، عن أم نصر المحاربية ، قالت : سأل رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، فقال : أليس ترعى الكلأ ، وتأكل الشجر ؟ قال : بلى. قال: فأصب من لحمها ، قال أبو عمر : انفرد به إبراهيم بن المختار الرازى ، عن محمد بن إسحاق ، لا يجىء إلا من هذا الطريق ، وليس مما يحتج به ، وقد ثبتت الكراهة والنهى عنها من وجوه .

باب الهاء

(٤٢٢١) أم هاشم ، وقيل أم هشام، بنت حارثة بن النعمان الأنصارية . روى عنها خبيب بن عبد الرحمن بن يساف . وروى عنها يحيى بن عبد الله ، ولم يسمع منها بينهما عبد الرحمن بن سعد . قال أحمد بن زهير : سمعت أبى يقول : أم هشام بنت حارثة بايعت بَيْعَةَ الرضوان .

(٤٢٢٢) أم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم . أخت على بن أبى طالب شقيقته، أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهى أم طالب وعقيل وجعفر وجُمانة . اختلف فى اسمها فقيل هند . وقيل فاختة ، كانت تحت هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ[1] بن عمران بن مخزوم ، أسلمت عام الفتح ، فلما أسلمت أم هانئ وفتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، هرب هبيرة إلى نجران وقال حين فرّ معتذراً من فراره :

لعمرك ما وليت ظهرى محمدا ... وأصحابه جُبْناً ولا خيفة القَتْل
ولكننى قلبت أمرى فلم أجد ... لسيفى غناء إن ضربتُ ولا نبلى
وقفت فلما خفت ضَيْعَة موقفى ... رجعت لعود كالهزبر إلى[2] الشبل

---

(١) ا : عابد (٢) ا : أبى

قال خلف الأحمر : إنْ أبيات هبيرة فى الاعتذار من الفرار خَيْرٌ من قول الحارث بن هشام . وقال الأصمعى : أحسن ما قيل فى الاعتذار من الفرار قول الحارث بن هشام . وقال هبيرة أيضاً بعد فراره يخاطب امرأته أُم هانئ [هند[1]] ابنة أبى طالب بعد البيتين الذين مضيا فى باب هند :

لئن كنت قد تابعتُ دِينَ محمد ... وعطفت الأرحام منك حبالها
فكونى على أعلى سحيق بهضبة ... ممنّعة لا تستطاع قلالها
فإنى من قومٍ إذا جدّ جدهم ... على أى حالٍ أصبح اليوم[2] حالها
وأنى لأَحمِى من وراء عشيرتى ... إذا كثرت تحت[3] العوالى مجالها
وطارت بأيدى القوم بيضٌ كأنها ... مخاريق ولدان ينوس ظلالها
وإنّ كلامَ المرء فى غير كُنْهِهِ ... لكالنبل تهوى ليس فيها نِصَالها

فولدت أُم هانئ لهبيرة فيما ذكر الزبير عمر[4] ، وبه كان يُكنى هبيرة وهانئا ويوسف وجَعْدة بنى هبيرة بن أبى وهب .

(٤٢٢٣) أم هانئ الأنصارية ، امرأة من الأنصار ، لا أقف على نسبها فيهم ، حديثها عند ابن لهيعة . وقد اختلف عليه فى اسمها ، فقيل : أم قيس . وقيل أم هانئ ، والله أعلم بالصواب .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، قال : حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل — أنه سمع درة بنت معاذ تحدِّث عن أم هانئ الأنصارية أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنتزاوَرُ إذا متنا ، ويرى بعضنا بعضاً ، فقال : يكون النسم طيرا يعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كلّ نفس جسَدها .

---

(١) ليس فى ا
(٢) ى : القوم
(٣) ا : نحو
(٤) ا : عمرا

باب الواو

(٤٢٢٤) أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر[1] الأنصارى . وقيل : أم ورقة بنت نوفل . هى مشهورة بكنيتها ، واضطراب أهل الخبر فى نسبها ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسمِّيها الشهيدة ، وكانت حين غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرا ، قالت له : إيذن لى أن أخرج معكم أداوى جَرْحَاكم ، لعلّ الله يهدى إلى الشهادة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يهديك[2] الشهادة ، وقَرّى فى بيتك ، فإنك شهيدة ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد أمرها أن تَؤُمَّ أهل دارها ، وكان لها مؤذن ، فكانت تؤم أهل دارها حتى غمّها غلام لها وجارية ، وقد كانت دبّرتهما فقتلاها فى خلافة عمر بن الخطاب ، فبلغ ذلك عمر ، فقام عمر فى الناس ، فقال : إنَّ أم ورقة غمَّها غلامها وجاريتها فقتلاها وإنهما هربا ، وأمر بطلبهما فأدركا ، فأتى بهما فصلبا ، فكانا أول مصلوبين بالمدينة . وقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يقول : انطلقوا بنا نَزُورُ الشهيدة .

(٤٢٢٥) أم الوليد الأنصارية . حديثها عند الوازع بن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عنها ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الموعظة وفى طلوع الشمس من مغربها . . . الحديث بكماله مخرج فى تأويل قول الله عز وجل : يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل . . . الآية ، إلا إنّ الوازع بن نافع العقيلى منكر الحديث ، يروى عن أبى سلمة وسالم [أحاديث][3] لا تعرف إلا به ولا يتابع عليها .

* * *

(١) ا : عويمر . وفى أسد الغابة : عمير . (٢) ا : مهد لك . (٣) ليس فى ا .

قال أبو عمر : فهذا ما انتهى إلينا من الأسماء والـكُنَى فى الرجال والنساء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن روى وجاءت عنه رواية أو انتظم ذكره فى حكاية تدل على أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مولودا بين أبوين مسلمين أو قدم عليه أو أدّى الصدقة إليه ، وقدجاءت أحاديث عن رجال منهم لا يذكرون بنسب ولا كُنية ، ولا يسمّون ، وعن نساء لا يعرفن إلا بجدّة فلان أو عمة فلان ونحو ذلك ، وما انتهت إلينا معرفته من ذلك كله فقد ذكرناه بعون الله تعالى وفضله ، وتركنا ذِكْرَ امرأة فلان وجدة فلان أو ابنة فلان أو عمة فلان أو فلانة ، إذا لم يذكر لها اسم ولا كنية ، وذلك موجود فى المسندات المؤلفات ، ومن وقف على ما ذكرنا فى كتابنا هذا من أسماء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وما تضمنه من عيون أخبارهم فقد أخذ بحظٍّ وافر من علم الخبر ومعرفة الحديث لما فيه من الوقوف على المرسل من المسند واستولى على معرفة أهل القرن الأول المبارك وتلك المنزلة التى هى نصاب علم الخبر ومفتاح فهم الأثر ، وإلى الله عزّ وجلّ نرغب فى الشكر على ما أولاه والتوفيق لما يرضاه .

[والحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين . وجميع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين][1] .

---

(١) ليس فى ا . وفى ا : هذا آخر كتاب الاستيعاب ، والحمد لله حق حمده وصلى الله على نبيه محمد وسلم . كتبه لنفسه العبد الفقير المسكين سلامش بن محمد بن أيدكين عفا الله عنهم بمنه وكرمه ووافق الفراغ من نسخه فى العشر الأواخر من شهر رجب الفرد سنة سبع وستين وسبعمائة ، أحسن الله عاقبتها ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فهرس أبواب القسم الرابع

خاتمة الكتاب

١ — ترجمة المؤلف

٢ — الكتاب ومخطوطاته

٣ — فهرس الكتاب

٤ — الخطأ والصواب والاستدراك

١ ـــ مؤلف الكتاب

هو يوسف بن عبد الله[1] بن محمد بن عبد البر النَّمَرِى القرطبى المالكى ، أبو عمر ، من أكابر حفاظ الحديث ، يقال له حافظ المغرب ، ولم يكن بالأندلس مثله فى الحديث ، ولد بقرطبة ، وفارق قرطبة وجال فى غرب الأندلس مدة ، ثم تحول إلى شرق الأندلس وسكن دانية من بلادها ، وبلنسية وشاطبة فى أوقات مختلفة . وولى قضاء لشبونةِ وشنترين ، فى أيام ملكها المظفر بن الأفطس .

كتبه :

١ ـــ الدرر فى اختصار المغازى والسير .

٢ ـــ العقل والعقلاء وما جاء فى أوصافهم .

٣ ـــ الاستيعاب فى تراجم الصحابة .

٤ ـــ جامع بيان العلم وفضله .

٥ ـــ بهجة المجالس فى المحاضرات .

٦ ـــ الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء .

٧ ـــ التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد .

٨ ـــ الاستدراك لمذاهب الأعصار فيما تضمنه الموطأ من معانى الرأى والآثار .

٩ ـــ الاستذكار فى شرح مذاهب علماء الأمصار .

١٠ ـــ قبائل العرب وأنسابهم .

شـــيوخه :

روى بقرطبة عن أبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن

---

(١) فى الوفيات : بن عبد البر

سفيان ، وأبي سعيد نصر . وأبي محمد بن عبد المؤمن ، وأبي عمرو الباجي . وأبي عمر الطلمنكي . وأبي الوليد الفرضي . وغيرهم .

اتصاله بأهل المشرق :

وكتب إليه من أهل المشرق :

أبو القاسم السقطي المكي ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ . وأبو ذر الهروي . وأبو محمد النحاس المصري ، وغيرهم .

وفاته :

وتوفي الحافظ أبو عمر يوم الجمعة آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة بمدينة شاطبة من شرق الأندلس .

٢ — الكتاب ومخطوطاته

الكتاب من أمهات كتب التاريخ الإسلامي ، اعتمد عليه ابن حجر وابن الأثير في كتابيهما ووثقاه .

وهو يترجم «لأصحاب الرسول (رجالا ونساء) مِمَّنْ روى ، أو جاءت عنه رواية ، وانتظم ذكره في حكاية تدل على أنه رأى رسول الله مولودا بين أبوين مسلمين أو قدم عليه ، أو أدى الصدقة إليه . وكذلك النساء اللاتي لا يعرفن إلا بجدة فلان أو عمة فلان ونحو ذلك » .

وقد قال هو نفسه عن كتابه :

« ومن وقف على ماذكرنا في كتابنا هذا من أسماء الصحابة وما تضمنه من عيون أخبارهم فقد أخذ بحظ من علم الخبر ومعرفة الحديث » . وقد قسم المؤلف كتابه أقساما :

١ — المقدمة ، وفيها تحدث عن الرسول ، وغزواته ، وزوجاته، وفضائله ،وأعلام نبوته ، وولده .

٢ — أسماء الصحابة ، وجعله أبوابا على ترتيب خاص ، وقد عدلنا ترتيبه ليسهل الرجوع إلى الكتاب والبحث فيه .

٣ — كتاب كنى الرجال ، وذكر فيه من عرف من الصحابة بكنيته واشتهر بها ولم يوقف على اسمه ، أو وقف على اسمه ولكن غلبت عليه كنيته فلم يعرف إلا بها ، ممن اختلف فى اسمه أو اتفق عليه ، ورتبه أيضا ، ولكنى عدلت ترتيبه أيضا .

٤ — كتاب النساء .

وقد ذكر فيه النساء الرواة وغيرهن ممن أتى فى الروايات ذكرهن ممن رأى النبى وسمع منه ، وحفظ عنه منهن ، ورتبه أيضا على طريقته ، ولكنى عدلت ترتيبه أيضا .

٥ — كتاب كنى النساء :

وقد ذكر فيه « أم فلان » ممن غلبت عليها كنيتها . واتبع فيه ترتيبه الخاص ، وسرت فى ترتيبه على حسب ما اتجهنا فى ترتيب الكتاب كله .

مخطوطات الكتاب

١ — نسخة الجامعة العربية ، وهى من أقدم مخطوطات الكتاب وأوثقها ، وقد رمزنا إليها بالحرف (م) .

٢ — الجزء الثانى من نسخة أخرى بخط قديم ، ويبدأ من حرف الحاء المهملة وينتهى بحرف الظاء المعجمة ، وعدد أوراقه ٢٢٩ ورقة وهو برقم ٢٢٧ بدار الكتب ، وقد رمز إليه بحرف (س) .

٣ — الجزآن الثالث والرابع من نسخة أخرى بقلم معتاد بخط قديم ويبدآن بمن اسمه عبد الله بن شهاب وينتهيان بمن اسمه سنين أبو جميلة الضمرى ، وهما فى ٣٨٦ ورقة وهما برقم ٣ وقد رمزنا إليها بالحرف (ت) .

٤ — مجلدان من نسخة أخرى ثلاثة أجزاء ، وهما :
الأول ، ويبتدئ من أول الكتاب إلى حرف الطاء ، والثالث وأوله مسعود بن عروة وينتهى بنهاية الكتاب وهى برقم ٢ وقد رمزنا إليها بالحرف (ا) .

٥ — هذا ، وقد كان « هوامش الاستيعاب » من الكتب التى هدتنى فى كثير من المواضع إلى الصواب . وهو تأليف إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى ، وقد صورته من الجامعة العربية .

وقد رجعت فى ضبط الأعلام إلى كثير من المراجع التى أشرت إليها فى هوامش الكتاب .

وأرجو أن يكون الله قد وفق إلى الصواب فيما حققت من أصول هذا الكتاب ؟

على البجاوى

مصر الجديدة فى { ١٣ من المحرم سنة ١٣٨٠
يوليه سنة ١٩٦٠ }

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي محمد وآله

[illegible] واستهدي

[illegible] في الزلل من القول والعمل [illegible]

[illegible] لا حول ولا قوة إلا بالله

الحمد لله رب العالمين جامع الأولين والآخرين

[illegible] حمداً يوجب رضاه [illegible]

[illegible] وصلى الله على محمد

[illegible] خاتم النبوة وعلى آله أجمعين

[illegible]

[illegible] العالم [illegible] كتاب الله عز وجل [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] السنة [illegible] مراد الله

[illegible] والدال على [illegible]

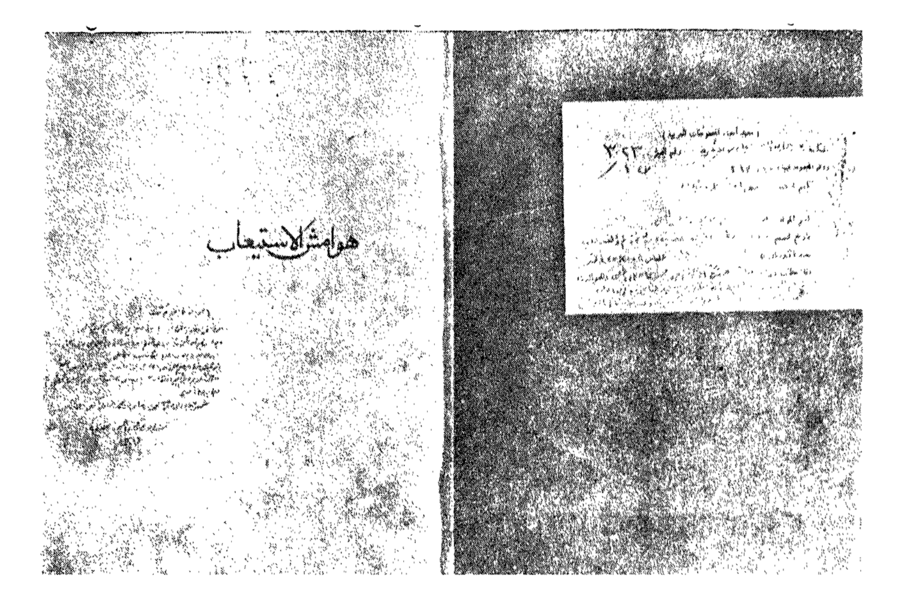
[illegible] والهادية إلى الصراط المستقيم صراط الذين

[illegible] ومن سلك [illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من النسخة [illegible]

والمؤدية الى حفظها معرفة الذين نقلوها عن نبيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وحفظوها عليهم
وبلغوها عنه وهم صحابته الحواريون الذين وعوها وأدوها
ناصحين محتسبين حتى كمل بما نقلوه الدين وثبتت بهم حجة
الله عز وجل على المسلمين فهم خير القرون وخير أمة أخرجت
للناس ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله عز وجل عليهم
وثناء رسوله صلى الله عليه وسلم ولا أعدل ممن ارتضاه
الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته
ولا تزكية أفضل من ذلك ولا تعديل أكمل منه قال
الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من أثر السجود الآية
صفة من بدر الى نصرته والاجابة الى دعوته ونصره [illegible] حتى [illegible]
به وصحبه وليس في الجميع من رآه ولا جميع من [illegible]
ويستوي فيما لهم من [illegible] وفضائل الأولين [illegible] الفضل
والمقدم منهم [illegible]
[illegible]


هوامش الاستيعاب

رقم ١٠٢٢
١٧/ ٢ من ١

[illegible]

[illegible]

... العشاق ... وذكره قاسم ...

... أصل ...

... ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ... أصل ...

... الأصل في الناشر ...

... أبي سفيان بن الحرث ... أصل (١٥٦) ...

رسول الله صلى الله عليه ... رسول الله ...

... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... الابل ... على ... أصل

... باب ... الكنى ...

... حسين بن محمد ... أصل

تمت جميع حواشي الاستيعاب

[illegible]

٣ — فهرس الكتاب

كتاب الكنى

كتاب النساء

الكنى من النساء

٤ ــ الاستدراك والصواب

صفحة ١٩٥ السطر العاشر :

كان ينزل الجذوات بناحية العرج ، والجذوات بلاد أسلم .

والصواب : الخذوات .

صفحة ١٩٧ السطر السابع :

ويقال التلب .

والصواب : الثلب — بالثاء المثلثة .

صفحة ٢٤١ — السطر الثانى عشر :

جعد الجشمى .

والصواب : جعدة الجشمى .

صفحة ٣٠٦ ـ السطر السابع عشر :

وفى هوامش الاستيعاب : نقع . وفى الإصابة : تفيع .

والصواب : » » : نقم ، » » نفيع .

صفحة ٤٧٥ ـ السطر الثامن عشر :

فى تاج العروس : ذو مخبر كمنبر .

والصواب : ذو مخمر — بالميم .

٧٥٠ — آخر الصفحه سقط باب ضميرة الآتى :

باب ضميرة

١ — ضُميرة بن حبيب ، ويقال ضُميرة بن جندب ، ويقال ضُميرة بن أنس . خرج مهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال لأهله : اخرجوا من أرض المشركين إلى أرض المسلمين . فمات قبل أن يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت : ومن يخرج من بيته مهاجرا . . . الآية . قاله أشعث عن عكرمة عن ابن عباس . ويقال : إن الذى نزلت فيه الآية ضمرة بن العيص . ويقال : بل هو العيص بن ضمرة بن زنباع . هذا قول سعيد بن جبير . وقال ابن جريج ، عن عكرمة : هو جندب بن ضمرة الجندعى ، هذا كله قد قيل فى الذى نزلت فيه هذه الآية :

٢ — ضُميرة بن سعد السلمى . ويقال الضمرى . هو جد زياد بن سعيد بن ضميرة . مخرج حديثه عن أهل المدينة وعداده فيهم . روى عنه ابنه سعد بن ضميرة من حديث محمد بن جعفر بن الزبير ، عن زياد بن سعد بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، فى قصة محلم بن جثامة .

٣ — ضُميرة بن أبى ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له ولأبيه أبى ضميرة صحبة ، وهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة . يعد فى أهل المدينة . ذكر ابن وهب قال : أخبرنى ابن أبى ذئب ، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ضميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأم ضُميرة وهى تبكى فقال : ما يبكيك ؟ أجائعة أنت أم عارية ؟ قالت : يارسول الله ، فرق بينى

وبين ابني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يفرق بين والدة وولدها .
ثم أرسل إلى الذى عنده ضُميرة فابتاعه منه .

صفحة ١٠٢٤ — السطر التاسع عشر :

بضم الشين المهملة .

والصواب : بضم الشين المعجمة .

صفحة ١١٦٤ — السطر التاسع عشر :

قال ابن فتخون

والصواب: قال ابن فتحون .

صفحة ١٢٥٩ — السطر السابع :

فرقد أردك النبى

وَالصوابّ : فرقد أدرك النبى .

صفحة ١٥٥٠ — السطر الخامس عشر والسادس عشر :

١ ، والصواب ٢

٢ ، والصواب ٣

صفحة ١٥٥١ — السطر السادس :

وَيقال ابن مِحْصن

والصواب : ويقال ابن مِحْصَن

صفحة ١٥٥١ — السطر التاسع عشر :

وضبط يحنس من القاموس الطبقات .

والصواب : وضبط يحنس من القاموس والطبقات .

صفحة ١٦١٤ — بعد أبو بصيرة سقطت ترجمة « أبي بكر » الآتية :

« أبو بكر الصديق — هو عبدالله بن أبي قحافة . واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ابن مالك القرشي التيمي . لم يختلفوا في اسمه ولا اسم أبيه ، وكذلك لم يختلفوا أن لقبه عتيق . وقد اختلف في المعنى الذى قيل له من أجله عتيق على حسب ما قد ذكرناه في باب اسمه في العبادلة من هذا الكتاب ، وأمه أم الخير . واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابنة عمه . وقد ذكرنا من مناقبه وعيون أخباره في باب اسمه ما فيه اكتفاء وشفاء . والحمد لله .

روى حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن يزيد بن الأصم — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : من أكبر ، أنا أو أنت ؟ فقال : بل أنت أكبر وأكرم وخير مني . وأنا أسنُّ منك .

وهذا الخبر لا يعرف إلا بهذا الإسناد . وأحسبه وهما ، لأن جمهور أهل العلم بالاخبار والسير والآثار يقولون : إن أبا بكر استوفى بمدة خلافته سِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى وهو ابن « ثلاث وستين سنة » .

صفحة ١٦٤٤ — السطر الثانى :

أبا البحترى .

والصواب : أبا البخترى .

صفحة ١٦٤٦ — السطر الثالث :

اسمه عُوَيْمر .

والصواب: عُوَيْمر .

صفحة ١٦٥٠ — السطر العاشر :

جار لهموم

والصواب :جار الهمومِ

صفحة ١٧٢٤ — السطر الثانى:

وأبو قالح الأعارى

والصواب : وأبو فالج الأعارى .

صفحة ١٧٢٥ — السطر الثانى:

٣١٠٩

والصواب ٣١١٣

صفحة ١٧٧٥ — السطر الأول :

لقِيتْ

والصواب : لقِيَتْ

صفحة ١٨٥٤ — السطر السابع عشر :

والصواب :

٣٣٦١

صفحة ١٩٠٥ — السطر السادس :

أحمدا

وَالصواب : أحمد

تم الكتاب

والحمد لله أولا وآخرا


مطبعة نهضة مصر
الفجالة ـ القاهرة


Bibliotheca Alexandrina
04224288